

محمد المختار السوسي

بوتوننا بحمد

العصود

١٧

الغريب

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمْ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

بقيّة

الفصل الثاني

من

القسم الرابع

المخصوص بالاخذين عن الشيخ الالفي . كيفما كان الاخذ . ولو
بالاجازة في الطريقة . كما سترى في ترجمة سيدي الحاج عابد
البوشواري ولذلك جعل اخر اصحاب الشيخ .
وبما يتم بفضل الله القسم الرابع

المذكورون في هذا الجزء

الفقيه سيدي عبد الله ابن القاضي الايديكي التملي

الصوفي سيدي الحاج الحسن العيسي التافراوتي التملي

الفقيه سيدي اسمعيل الكرسيقي التملي

الفقيه سيدي عمر الايفيري التملي ثم الاكضيبي

الفقيه سيدي محمد التازكاي التملي ثم المتوكي

العلامة سيدي الحاج عبد الحميد اليعقوبي الايلاني

العلامة سيدي الحاج عابد البوشواري

الفقيه سيدي عبد الله بن القاضي

الأيديكي التملي

١٢٥٠ هـ = ١٩ - ٣ - ١٣٢٣ هـ

نسبه :

عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن
عبدالله بن سعيد بن محمد -فتحاً- بن سعيد بن يوسف بن الحسن بن علي
ابن الحسن بن علي بن الحسن بن موسى بن الحسن بن علي

هذه الأسرة من الأسر العلمية الكبرى التي توالت عليها أجيال فأجيال
وهي رافعة لرأية العرفان والتدريس والقضاء والافتاء والارشاد . فقد شهدت
لها - فيما نعلم - ثلاثة قرون وقد كان سعيد بن محمد -فتحاً- الذي
تراه في وسط هذه السلسلة رجلاً صالحاً .

وهكذا تناقل رجال الأسرة نسبهم خلفاً عن سلف . وقد اشتهر أن الأسرة
ركراكية فهي أخت أسر أخرى في تلك الناحية ركراكية كالتي في قرية
(دويمالان) التملية . وأسرة السالمين من (تيمكيدشت) وأسرة آل سيدي علي
ابن أحمد الرسموكي الأشهر -فيما قيل- فالركراكيون منتشرة اسرهم في
أطراف سوس . وقد ظهر منهم علماء كبار كعبد الواحد الوادونوني وصاحبه
حسين الشوشاوي وأمثالهما - وقد تكلمنا على الركراكيين في محلات أخرى -
ولنتبع رجال هذه الأسرة الأيديكلية ورجال حواشيتها على ما يعهد منافي
أمثالها .

الأول - علي الجد الأعلى

هو علي الذي رأيت في آخر سلسلة هذا النسب . كان يعيش بين أواخر
القرن السابع وبين أوائل القرن الثامن وكان يعاصره ابن عمه الشيخ
عبد الرحمن بن عاصم جد آل (دويمالان) ومعلوم أن عبد الرحمن من أصحاب
أبي يحيى جد الكرسيفيين المتوفى ٦٨٥ هـ وقد ذكر ذلك خاتمة رجالات هذه
الأسرة سيدي عبد الله بن القاضي الذي عنواننا به ، إنفا هذه التراجم وقال أنه
رأى ذلك مكتوباً في بعض الخزائن التملية القديمة .

الثاني - يعزى بن موسى

يعزى بن موسى بن الحسن بن علي . وهو حفيد الحسن بن علي الموجود في منتهى السلسلة وهو أخو الحسن بن موسى بن الحسن بن علي كان سيدي يعزى بن موسى عالما كبيرا في عصره ثم امتدت شهرته الى مابعد عصره وقد كان حبس املاكه على عقبه ويسمى فرع عقبه آل داود . وهو داود بن محمد بن الحسن بن عثمان بن يعزى هذا ورسم هذا الحبس لا يزال موجودا . وقد أرخ بسنة ٩٩٩ هـ وهو بخط الفقيه سيدي حسين ابن موسى بن سخنون من (فم تيزخت) وقد اشتهر بمحجرات يده الكثيرة ولا يزال عقب هذا الفقيه سيدي حسين موجودا الى الآن في (فم تيزخت) ولا نعرف حسينا هذا الا الآن

ثم أن عقب سيدي يعزى قد انقرض سنة ١٢١٤ هـ ومن آخر من مات منهم اذذاك مشهوران بالقراءات سيدي عبدالله بن محمد بن أحمد وسيدي علي بن محمد بن أحمد وهما اخوان وقد ورثهما بنو أعمامهم آل سعيد الايديكيون . وكما انقرض آل داود من بني يعزى هؤلاء انقرض أيضا قبلهم آل عبدالله بن موسى المشهورون بالحجامين كما انقرض أيضا آل سليمان بن موسى ويعزى وعبدالله وسليمان الذين تنتسب اليهم هذه الفرق هم ثلاثتهم أبناء موسى بن الحسن بن علي وقد كان الكل يذكر في المحجرات الرسمية التي تحرر بها الاسرة الايديكلية بجميع حواشيها من عند الحكومة - وقد رأيناها بيد الاحياء من أحفادهم الآن -

الثالث - سعيد بن محمد

هو الذي رأيت نسبه انفا . وهو الذي عليه ضريح مشهور في قرية ايدىكل . وهو أجد الاعلى للايديكيين الآن . كان عالما جليلا مشهورا بما يشتهر به أهل العلم وصالحا كبيرا معتقدا أخذ عن العلامة الكبير سيدي عبدالله بن يعقوب السهلاي الشهير المتوفى ١٠٥٢ هـ ولما لا اعتقاد الناس فيه كان يجري دائما بالصلح بينهم وذلك ذاب طوال عمره . وقد كان معاصرا لسيدي محمد ابن سعيد بن عبد الجبار الصغير . ولاخيه أحمد . وقد كان لهما اذذاك مع اخيهما محمد (بالفتح) بن سعيد شأن كبير وهاذان العالمان بخطهما تحرر رسم ما حبسه على عقبه سيدي سعيد بن محمد هذا وكان الثلاثة يتشاورون ويتداولون ويتذكرون فيما يعن من مهمات العضلات العلمية وقد كان سعيد يدرس . فأخذ عنه اولاده اولاً . قبل أن يتصلوا بـ (نازموت) عند الاستاذ عبدالله بن يعقوب . وقد توفي سعيد ١٠٤٢ هـ واعقب ستة ذكور عبدالله

محمد - فتحا - بلقاسم على . ابراهيم أحمد . وقد انتشر لهم كلهم نسب متفرع . الى أن أفنى منهم وباء ١٢١٤ هـ من أفنى . ولم يبق الا عقب عبد الله وأحمد . وتقام حفلة سنوية على ضريح سيدي سعيد يوم عاشوراء . ولكل صاحب غنم نذر له سنويا .

الرابع - محمد - فتحا - بن سعيد

عالم يذكر بين اخوانه فقد رفرفت عليه راية الشهرة بالمعارف أخذ عن ابيه وعن سيدي عبدالله بن يعقوب السماللي ثم تصدر للتدريس فدرس ما شاء الله في زاوية (أسفركيس) وجال في الافناء وفضل النوازل ما شاء الله . وكانت له مكتبة متسعة . على أن انذى شهر به هو الارشاد ونفع العباد . والسعى في اصلاح البلاد . طال عمره حتى دخل في القرن الثاني عشر . وقد أقيمت ازاء والده . وقد وقفت عند الاسرة على رسم تحرير من الامير أحمد بن محرز الثائر على عمه اسمعيل ذكر فيه اولاد سعيد وبنى أعمامهم وهو مؤرخ بـ ١٠٩٢ هـ ثم وقفت على ظهر اخر اسماعيلي مؤرخ بـ ١٠٩٤ هـ في شأن تحريرهم أيضا . وقد رأيت رسم ميراث محمد بن سعيد هذا مؤرخا بسنة ١١٣٦ هـ ولكن ربما سبقت وفاته هذه الوقت بكثير . ثم تأخرت الكتابة

الخامس - عبد القادر بن محمد بن سعيد

ابن من قبله . كان قطب النوازل في عصره في النصف الاول من القرن الثاني عشر ومحركات يراعه في ذلك لانزال سلات تلك الجهة زاخرة بها وكم تركت فصل والمعهود أنه لا يتولى ذلك الا كبار الفقهاء المعروفون بالبراعة في الفقه والحساب والفرائض والغالب المظنون أنه أخذ عن ابيه انذى ذكر أنه يدرس في المدارس . وكان يزاول النوازل منذ ١١٠١ هـ وعاش بعد ذلك طويلا . والغالب أنه أخذ من مدرسة (نازمون) أيضا كما هي عادة أهله

السادس - محمد بن عبد القادر بن محمد بن سعيد

هو ابن ابيه في جولانه وفي كثير من أحواله ورفرفة راية العلم والارشاد والحكم في النوازل وكان يقطن في قرية (أفرني) منتبذا عن أهله . عملا بما كتبه عمر بن الخطاب الى أبي موسى الأشعري قل لدوي القريبي يتزاورون ولا يتجاورون وهذه القرية تحسب من (ايلالين) وقد شرق مجد سيدي محمد بن عبد القادر هناك حيا ثم استمر ذكره هناك الى الان فتقام له حفلة سنوية في آخر الحريف . ولاتقام أمثال هذه الحفلات الا على المعتقدين

من الصالحين . قد كان حيا ١١٦٢ هـ وقد رأينا محررات من أحكامه في النوازل

السابع - عبد القادر بن محمد

عبد القادر بن محمد بن محمد - فتحا فيهما معا - بن سعيد وهو غير عبد القادر المتقدم فيه يذكر أيضا ذكرا طيبا بالعلم وحسن الاحدوثة كان من أقطاب النوازل في وقته وكان يفتي فيقف الناس عند فتاويه ولا تزال محرراته في ذلك طافحة بها مخازن الرسوم وقد اتسعت طفاوة شهرته في قبيلته وما اليها وكان يعاصر محمد بن عبد القادر المذكور قبله فكانا يتعاونان فعاشا معاشاً معاً في قرن واحد . ثم مات معاً متقاربين الوفاة وقد رأيت خطهما معا في رسم مورخ ١١٦٤ هـ وخطه أجود من خط صاحبه

الثامن - بلقاسم بن صالح

بلقاسم بن صالح بن محمد بن سعيد . وهو ابن عم المذكور قبله . من فرع ينتهي كما ترى الى جدهم محمد - فتحا - ابن سعد عالم أيضا مذكور شارط ماشاء الله في المسجد الجامع في (فم تيزخت) من وادي أملن يصل هناك الجمعة ويدرس ويرشد ويقضى ويفتي . ويذكر بالتبريز والصدق فيقصد لتحرير الرسوم والشهادات وفض النوازل لذلك فبذلك تزخر تلك الناحية بمحررات يراعه . وفي خزانة الاسرة كتب كثيرة نسخها بيده توفي ١١٧٧ هـ وقد رأيت مخطوطا بيده عرفت منه أنه لا يتقن النحو والرسم

التاسع - بلقاسم بن سعيد

أحد أولاد ذلك الرجل الصالح المتقدم سيدي سعيد بن محمد . وقد ذكر له ستة اولاد من بينهم هذا كان بلقاسم عالما أيضا مذكورا . أخذ عن أبيه أولا ثم استتم في مدرسة (تازموت) بين يدي آل عبد الله بن يعقوب كغالب اخوته كما لوحنا الى ذلك قبل كان علمه الكثير في نسخ الكتب ففي خزانة الاسرة الى الان كتب تفسيرية وحديثية بقلمه . وخطه جيد وكان كاتخادم الخاص الملازم لايه سيدي سعيد بن محمد . ينفذ أموره بين يديه فيقابل الوفود . ويكون هو الرسول الذي يبعثه أبوه فيكفي ويشفي . وكان أصغر اخوته فكانت بذلك حياته مدغمة في حياة والده عملهما وعلمهما

وارشادهما واحد وقد مر أن أباه توفي نحو ١٠٤٩ هـ ولم يعقب الابننا وولداً توفيا كلاله بعد حين فانقرض عقبه بذلك وقد وفقت على رسم قسم تركته وقد أرخ ١٠٩٣ هـ ووصف فيه بالفقيه الصالح والرسم بخط العلامة ابراهيم بن أحمد بن موسى التنكي . وهذا التاريخ يدل على أن بلقاسم ابن سعيد تأخرت وفاته عن أبيه كثيراً .

العاشر - علي بن سعيد

أحد أولائك الاخوة الستة واحد علماء اخوانه أخذ أيضا عن أبيه وعن الشيخ سيدي عبدالله بن يعقوب وحياته في الجولان في الحكم بين الناس في دعاويهم فيقضى ويفتى . وله أيضا ولوع بالنساجة ففي خزانة الاسرة منسوخات غير قليلة بيده وخطه حسن . ولا يزال معروفا عند الناس الى الآن فيعرف به العدول في الرسوم القديمة . توفي أواخر القرن العاشر عشر

الحادي عشر - الحاج سعيد بن علي

ابن المذكور قبله . أخذ عن علماء أهله الذين لا يغبون التدريس . وربما أخذ أيضا من مدرسة (نازمون) عن آل عبد الله بن يعقوب . كما هو معهود منهم كما رأيت . وءاثاره في قسم التركات والحكم بين الناس كثيرة وكان يعاصر انفقيه الكبير سيدي ابراهيم بن أحمد بن موسى التنكي العبلأوى . وأولاده أحمد ابن ابراهيم . ومحمد بن ابراهيم . وعبدالله . وقد كانوا علماء كبارا من مشاهير أهل ذلك العصر . من أوائل القرن الثاني عشر الى ما بعد أواسطه وءال تنكي تعدد فيهم علماء متسلسلون . وقد نزل بعضهم (تارودانت) فدرسوا فيها . وهم أسرة علمية . وستعرض لهم في هذا (الفصل) نفسه . وقد أخذ هناك عن أناس منهم سيدي عبدالرحمن الجشتيمي فذكرهم بين مشيخته في أوائل القرن الثالث عشر . ولا ابراهيم بن أحمد المذكور مشهد صغير - وهو بيت - في قرية تنلوت من قبيلة أيت عبلا . تقام عليه حفلة سنوية مما يعتاد أن يقام على اضرحة المعتقدين وتكون في أواسط غوشت

وأما الحاج سعيد المذكور فقد كان مع سيدي ابراهيم بن أحمد هذا ومع الفقيه سيدي بلقاسم بن عبد الله بن سعيد . فيجتمع ثلاثتهم على منفعة العباد وعلى فض نوازلهم يتشاورون فيما عسى أن يشكل من النوازل حتى يحرروها فيعطف بعضهم على بعض وقد كانوا مجلس علم وارشاد فنفع الله بجماعتهم تلك الناحية ماشاء الله وقد توفي الحاج سعيد نحو ١١٨٠ هـ وقد قسم ماله ١١٨٢ هـ ولم يعقب الا ولدا له اسمه أحمد لا يذكر بعلم . وقد توفي ١١٨٨ هـ فانقرض به عقب سيدي الحاج سعيد

الثاني عشر - ابراهيم بن سعيد بن محمد

أحد أولئك الاخوة الستة له أيضا ظهور بمظاهر أهله فقد شارط بعد ما اخذ بين اخوته في مؤاخذهم في مدرسة سيدي والكناس في قبيلة أيت فيد يدرس المعارف هناك وقد أبقى أيضا منسوخات من الكتب محافظا عليها في خزانة الاسرة كما توجد آثار يراعه في المحررات التي يكتبها للناس . وتوفي في أواخر الحادي عشر ودفن كاخوته في مشهد ابيهم في قرية ايديكلي .

الثالث عشر - بلقاسم بن ابراهيم

ولد من قبله . عالم جليل يذكر بالقضاء والافتاء . وكان معاصرا لابن أخيه أحمد بن محمد بن ابراهيم فبتعاونان في الميادين التي يخبان فيها ويضعان . كما ينضم اليهما ابن عمهما محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله الاتي فكانوا ثلاثة تشرق بهم تلك الجهة في النصف الاول من القرن الثاني عشراي أواسطه وقد وقفت على مخطوط له مورخ ١١٣٢ هـ وقعه بلقاسم هذا مع عبد المنعم بن عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكرسيقي ومحمد بن عبدالرحمن الايديكلي وهذا المخطوط رسم ماحبسه محمد بن عبدالرحمن هذا على عقبه . هذا ولم تقف عند الاسرة على تعيين وقت وفاة بلقاسم بن ابراهيم

الرابع عشر - احمد بن محمد بن ابراهيم المشهور بالقاضي

وهو ابن أخي من قبله . وهو الذي ذكرنا أنه يتعاون معه . أخذ عن العلامة سيدي ابراهيم بن محمد الادوزي الذي ملا ادوز علما الى ان توفى ١١٦٠ هـ وأحمد هذا جهيد خنذيذ . ويعرف عند الذين يعرفون بالمخطوط في تلك الناحية بأبي الشكل لان له شكلا خاصا . يوقع به ما يحرره مما هو منتشر في قبائل تلك الناحية من أملن الى جاراتها . توفي بعد ١١٦٢ هـ وهو من القضاة الرسميين .

الخامس عشر - محمد بن احمد

ابن المالكور قبله . امام جامع (أيت أوسيم) في وادي أملن كان موثقا عدلا بارزا نساخا للكتب . قائما بالمنصب العلمي بوقاره وبحسن شأرته . وقد وقفت على خط يده في رسم مورخ ١١٨٦ هـ ولاندرى عن اخذ . وكان معروفا بأنه يقصد في عويصات المسائل على ما فيه من انكماش . توفي سنة ١٢٠٥ هـ

السادس عشر - عبد الله بن محمد

ولد من قبله . وهو أدون من ابيه وان كان يسعى في ميادينه . وقد رأيت رسما بخطه ولا يسلم يراعه من العشرات وقد أرخ ١٢١٤ هـ وهناك سبل طافح من بنات قلمه وقد هلك في طاعون هذه السنة في رمضان وقد كان في مسجد (آيت أوسيم) هنالك ثم أن عقب آل ابراهيم بن سعيد هذا قد انقرض قبل ١٢٤٠ هـ فورثهم بنو عمومتهم

السابع عشر - احمد بن سعيد بن عبد الله

وهو أحمد بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن أحمد ابن سعيد هذا من أحفاد أحمد الخامس من أولاد الرجال الصالح سيدي سعيد بن محمد المذكور . وأحمد بن سعيد هذا هو الوحيد الذي ضرب بين كل رجالات فرعهم الاحمدى بسهم في المعارف . وقد كان أباه من أول هذا الفرع لا يمتنون بالعلوم من عهد جددهم أحمد بن سعيد ويكتفون بانقان حفظ القرآن والروايات وأحمد المترجم أخذ القرآن عن أبيه سعيد بن عبد الله ثم أخذ عن القاضي الاستاذ محمد -فتحاح- بن محمد الكثيرى الاديب في مدرسة اموساكا كما أخذ أيضا عن ابيه محمد في تلك المدرسة قبل أن يتوفى ويكون فيها والده محمد -فتحاح- الاديب معه ثم عن الاستاذ الحاج أحمد الصوابي الاقريضي في مدرسة تهالا ثم عن الفقيه سيدي محمد بن عبد الله الايديكي في مدرسة اكشتميم أخذ عنه المختصر ومجهوع الابهير ثم بعد تخرجه شارط في مسجد تالوست من تاسريرت ولم ينسب ان اعتبط قبل ان تظهر نجابته في الجامع وذلك سنة ١٣٦٠ هـ

الثامن عشر - عبد الله بن سعيد بن محمد

هذا هو السادس من اولاد الرجل الصالح سيدي سعيد جد الايديكيين وهو أصغر من محمد أخيه الذي كان أسن الاخوة وقد أخذ من (تازموت) حيث يأخذ اهله اذذاك . ثم أمضى عمره في التعليم ونشر المعارف . في مسجد امي اسلان وهو مسجد بين مزارع أهل القريتين ايديكل ونيففلت انهدم اليوم فهناك أمضى ازمانا في الايراد والاصدار حتى توفي مفتتح القرن الثاني عشر . واثار قلمه ما اكثرها في تلك الناحية

التاسع عشر - بلقاسم بن عبد الله

ابن المذكور قبله علامة لا يطار تحت جناحه ولا يزال طنين شهرته العلمية الى الآن يصك الاذان اخذ عن ابيه اولا حتى شدا . ثم استتم في (تازموت) ثم اقبل على نشر العلم مجانا بلا مشاركة في مدرسة . وذلك في المسجدين الموجودين في ايدى كل ينتقل بينهما وكان مفزعا للاستئلة . ومرجعا للنوازل ومستقى للفتاوى فكان هو مع العلامة ابراهيم بن احمد التتكي واحمد بن عبدالله اخيه يتشاورون ويتحاورون ويتجارون في الميادين العلمية . وقد كان مليا ثريا فكانت له هالة متسعة من الشهرة بما في يده مع كرم ماثور واغائة للملهوفين . حتى كان ثمال الارامل وكهف المعوزين . فما اطلت مسغبة الا كان ظلا ظليلا للمدقعين فحين مات ١١٣٣ هـ اطلق في الناس عويلا طويلا وبكاء حارا وقد وقفنا على تعزية فيه للاستاذ سيدى عبد الواسع بن بلقاسم التيركتى العلامة الشهر . ونصها بقلم الفقيه سيدى يحيى الاثى .

(هذه كتابة التعزية لما مات جدى الفقيه الصالح النصوح ماوى المساكين وكهف الارامل . ومفرح اليتامى . ومطمع الطعام لابن السبيل ومغيث المللهوفين بالقرض والهبة . في زمن الاحتياج والشدة والمسغبة سيدى ابي القاسم بن عبدالله ابن الولي الصالح سيدى سعيد بن محمد الايدىكل رحمهم الله تعالى ورضى عنهم ونفعنا ببركتهم أرسلها العالم الصالح الفقيه سيدى عبد الواسع التيركتى التتملى الى اولاده وقرابته كتبها رضى الله عنه بالنظم الحسن البديع بيده المباركة . فقال

ذروا اللوم والنصح الجميل فأنى	على غيبة المحبوب ابكى وانذب
ومن حل سلطان الهوى بفؤاده	يعالجه بالدمع يهوى ويسكب
متى ما ذكرت البين هز زنى الهوى	وادنفنى فالقلب منى مقلب
وما زالت الشوها بل ام قشعم	تدور بكاس الاحتفاسقى وتشرب
أشرب اصناف الغوانى تنابعا	وأخرهن اليوم فى الشرب زينب
وفى الناسك المرضى كان تغزى	ابى القاسم الذكى قرم وكوكب
دعاه رسول الحق لى دعاء	فياحيد المدعو يدنو ويقرب
فواصله مثل الفضائل جمة	سيتعب فى الاحصاء من كان يحسب
جواد الشتا والقوم ضوا بمالهم	يواسى ذوى الحاجات والعسر يقلب
سعادته ترجى وفى الناس صيته	وهم شهداء الله زال التعصب

الى آخر تمام المنظومة ثم اتبعها بقصيدة اخرى كبيرة اوهن من اختها فيها ٣٨ بيتا تضم اوصاف الفقيه من كرم وايشار وحسن احلوثة . وقد

اتبعت المنظومة الاولى بقوله

(وعلى من يقف عليها من اخواننا في الله كافة بنسى سيدي سعيد
الايدىكلي خصوصا الفقيه سيدي محمد بن عبدالرحمن . وأولاد المرحوم
سيدي بلقاسم بن عبدالله عمه افضل السلام وأزكى التحية والاكرام .
أما بعد فكيف انتم أيها الاخوان في الله . وكيف دينكم الذي هو عصمة امركم
أصلحه الله لنا ولكم بموافقة الكتاب والسنة وثانيا عظم الله اجركم فيما
نزل من أعظم الفجائع وحل من أكبر الوقائع بما ليس له راد ولا مدافع
وهو مانفذ به حكم الباري . الذي لامعقب لحكمه الجارى في خلقه . على ما سبق
من ارادته من موت أبيكم الاسمي الذي لا تسمح بمثله الايام . ولا رأى من
يدانيه كرما وحكما ودينا في تيقظه ومنامه السيد أبو القاسم المذكور برد
الله ضريحه . وأسكنه من الجنان فسيحها وجدد عليه رحمته ورضوانه
واتحفه وانعم باحسانه واعلموا أنه نالنا مثل ما مسكم من ألم فقدته
ورزقنا به اعظم الرزايا . فانا لله وانا اليه راجعون . ولما قضاه وامضاه
مستسلمون . ان في الله عزاء من كل مصيبة . وخلفا من كل هالك . ودركا
من كل فائت فبالله فتقوا . واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب
ولنعز أنفسنا معكم بموت سيد الاولين والآخرين الفاجعة لكل المسلمين .
صلى الله عليه وسلم . فليس أحد بباقي . وانما الناس بأجالهم) وعبد
الواسع هذا الناظم فقيه جليل له صيت وشهرة مدوية وقد كان يدرس
في مدرسة تركت . وملاها بالمعارف . ولم نعلم عن أخذ . ومحرمات يراعه
كثيرة . وقد انقرض عقبه اليوم . ولعل ذلك الانقراض بطاعون ١٢١٤ هـ

وله والد مشهور يسمى أحمد بن عبد الواسع كان معاصرا للجهنم القرم
الذي لا يقدح انفه سيدي احمد بن عبدالله الكرسيقي المتخرج بأحمد بن عبد
العزیز الهلالي فكان هذا كثيرا ما يهاجم احمد بن عبد الواسع حتى أخمله
وصيره مثلا بالجهالة . حتى تنكبه الناس . ولا يزال ذلك يتداول بين الناس .
فيقفون بالشك ازاء كل ما كتبه وقد هلك قبل آخر القرن بعد ما ترك
كثيرا من محرمات يده

ويظهر أن بيت آل عبد الواسع بيت علم كبير متصل بالآل اننا لا نجد
الآن بين أيدينا ما يلقى لنا ضوءا على أخبارهم . ولا على أسماء علمائهم . بل
لم نجد حتى من ناخذ عنه أخبار هؤلاء المذكورين منهم

العشرون - محمد - فتحا - بن بلقاسم

ولد المذكور قبله أخذ عن أبيه في مسجد قريتهم ايدىكل . وربما

أخذ عن غيره وهو وسط في معارفه • دون والده بكثير إلا أن له جولانا غير قليل في الحكم بين الناس وفي الافتاء • ولم نعهد عنه مشاركة توفي بعد ١١٥٠ هـ

الواحد والعشرون - يحيى بن محمد بن بلقاسم

وإد المذكور قبله عالم عامل ناصح للعباد مرشد متبع المدارك أخذ عن الشيخ سيدي يوسف الناصري وعن الآخرين فتصدر لنشر العلم ونشر الطريقة الناصرية فيعظ في الجامع ويوجه الناس إلى التوبة • مع تعاطيه للفصل بين الخصوم والافتاء ورسم الأذن من سيدي يوسف لا يزال موجودا • وهو هذا • ومع طلب هذا الأذن • ونص الجميع •

الحمد لله الذي نور قلوب أوليائه بنور معرفته • وخصهم بالولاية بفضلته وكرمه وجعل الرسالة تهشى بين الإخوان والاحباب إذا تعذرت الأقدام • إلى شيوخ ومقام والدي القطب الكامل سيدي يوسف من بني القطب الكامل سيدي محمد بن ناصر الدرعي أفاض الله علينا من بركاتكم وسقانا من بحركم وجعلنا من أهل حزبكم وادخلنا في سلسلتكم • وجعلنا معكم في رضاه ورحمته بفضلته واحسانه بجاه أعظم الوسائل إليه خير خلقه أجمع واكتع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السلام عليك أفضل سلام • ونخصكم بالتحية والاكرام • وبعد قياسي سيدي وياشيخي طلبت لك ان تعطيني الورد وتكتبه لي في هذا القرباس فاني أحببت الدخول في دائرتكم وان أكون من أهل حزبكم ومن الداخلين في سلسلتكم وتعذر على القدوم عليكم في هذه الساعة • لاني مشترط عند اناس أعلم أهم اولادهم أردت من الله ثم منك ان تعطيني الورد وان توصيني بوصية لعلني انتفع بها واجد بركة تلامك • وان تدعوا لي لعل الله ان يتوب علي ويوفقني على أداء فرائضه وحفظ ودائعه • ويختم بكلمة الشهادة لي • ويحشرنا وياكم مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين بفضلته وكرمه كتبه مسلما عليكم راغبا للدخول في حزبكم الفقير المسئى المذنب الحقير العاصي خالقه الظالم لنفسه • الراجي عفو مولاه وغفرانه • عبيد ربه يحيى بن محمد بن بلقاسم بن عبد الله بن سعيد بن محمد الايديكي من أعلى الوادي التمل من الله عليه • واحيا قلبه بالايمان • والسلام بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله •

الجواب

الحمد لله وعليك السلام والرحمة والبركة وبعد فنسأل الله تعالى أن

يحقق رجاءك ويعامل بما هو له أهل من الخير فقل بعد كل صباح يوم
استغفر مائة مرة اللهم صلى على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما مائة مرة لا اله الا الله ألف مرة واختم كل مائة بمحمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعانك الله على ماأنت بصدده آمين
عبيد الله تعلى يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر كان الله له آمين
من كل هذا نعرف كثيرا من نفسية سيدى يحيى وأنه ليس فى مسالـخ الفقهاء
الغافلين وبين يدى الانكناش له يضم رجزا له جمع فيه النساء المحرمات
من الرضاع طويل يتيف على المائة . كما يضم قرة الابصار المنظومة المشهورة
لعبد العزيز بن عبد الواحد اللمطى وهى التى يحفظها الصـحراويون ثم قصائد
ثلاث لسيدى يحيى اولها نبوية مطلعها

يارسول الله ياخير البشر يا حبيب الله يانعم البشر

وكل آياتها مفتحة بيارسول الله . وفيها ٢٣٤ بيتا

والثانية مطلعها وهى أيضا نبوية

بدأت بحمد الله فى ملح أحمد هو المصطفى المختار من عصبة الخير

وفيها ٣٥٤ بيتا

ومطلع الثالثة وهى فى الاستغائة بالله تعالى ليدفع الضر عن أهل يحيى فى
مداحسة مشهورة

الحمد لله السميع للدعا فهو القريب من يجب من دعا

وفيها ٥٩ بيتا

وفى الكناش بضع قطع صغيرة له أيضا . والكل من النظم المهلهل
الا أن عليه روعة اخلاص الناظم رحمه الله ورضى عنه . وقد يقع له الانكسار
فى الوزن وسبب هذه الاستغائة ان جيرانهم وقعوا على قريته فى احدى
الحروب فنهبوا .

ثم أن سيدى يحيى لا يزال حيا سنة ١١٨٠ هـ ثم لم يطل بعدها . وقبره
امام قبر جده سيدى سعيد بن محمد لا يزال معروفا الى الان بين القبور هناك
وقد كان معاصرا للقاضى محمد بن احمد بن بلقاسم الجشتمى . وأهله يسمون
آل القاضى وقد انقرضوا قبل اليوم . وأما هو فلا يزال حيا سنة ١١٨٨ هـ
كما رأيناه فى عقب حكم من أحكامه . والغالب أنه قاض رسمى لانه يمضى
باسمه كل ماحرره فقهاء ذلك الوادى ولا يمكن ذلك الا بذلك . وسمعته الى
الان لا تزال مدوية . كما كان يحيى معاصرا أيضا لاحمد بن علي بن محمد
التيزختى من قم تيزخت . وكان أيضا عالما كبير القدر من المعتمدين اذ ذلك

وقد قرأت عقب حكم حكم به توقيعه هكذا احمد ابن علي الدفلاوى مؤرخ
بـ ١١٧٩ هـ وفي ذيل آخر مؤرخ بـ ١١٨٩ هـ وقع هكذا احمد بن علي بن
محمد التملى وذكر لى أنه أحيانا يوقع باحمد بن علي الحسنى لانه من أسرة
شريفة وهى تنحدر من آل عبد الجبار الشهير . وجده محمد بن ابراهيم أخو
عبد الجبار بن ابراهيم وعبد الكريم بن ابراهيم ويرتفع نسب ابراهيم الى
عبد الجبار الجد الاعلى من أهل القرن الثامن وآل عبد الجبار أسرة علمية
يسر الله جمع علمائها فى صعيد واحد . بمناسبة اخرى .

الثاني والعشرون - محمد بن يحيى

ولد من قبله . أخذ عن أبيه معلوماته . وقد رأيت أن أباه كان من
المعلمين . فبه تربى ثم خلفه فى ميدانه فيمشى فيه بقدر لانه لا يدرك
شاو والده . فقد وجدت له منسوخات كثيرة ومحركات فى النوازل كذلك
عاش بعد أبيه الى ان توفى فى وىاء ١٢١٤ هـ فدفن فى مقبرة جدهم فى ايدىكل
وقبره لا يزال معروفًا وبه انقرض عقب بلقاسم بن عبد الله اذذاك كما
انقرض أيضا عقب سعيد بن محمد بن بلقاسم عمه . هذا وقد رأيت مخطوطات
يده . منها ما وقع بسنة ١٢٠٧ هـ وكان يعاصر الفقيه ادريس بن عبد الرحمن
التهملى التملى الذى كان لا يزال حيا فى هذه السنة . وكان يقسم التركات
توجد آثاره فى ذلك .

الثالث والعشرون - سعيد بن محمد بن بلقاسم

عم من ذكر قبله فقيه يذكر بين فقهاء أهله . وقد رأيت وصيته
بأمالكه التى توجد فى ايدىكل وفى تنكى وفى ازرن . وهى مؤرخة ١١٨٧ هـ
ولكنه امتد عمره الى ١٢١٤ هـ فهلك مع كل أهله من غير عقب كما تقدم . وقد
اشتهر بالتوثيق يقصد لذلك من جيرانه . وكان يشارط فى مسجد أيت اسيم

الرابع والعشرون - سعيد بن عبد الله

وهو سعيد بن عبد الله بن سعيد بن محمد الجد الاعلى للايدىكلين . وقد
تقدم ذكر والده عبد الله تحت رقم ١٨ . عالم حسن أخذ عن أبيه الذى كان
يشارط فى مدرسة (امسلان) ثم استتم فى مدرسة (تازموت) ككل أهله اذ ذاك
نسخ كثيرا من الكتب كالبخارى والموطا والخرشى الصغير وكثيرا غيرها من
كتب النحو والفقه وتلك هى همة العلماء فى عهده وله شهرة علمية
لا تزال الى الان توفى أواسط القرن الثانى عشر وقد اعقب أبا القاسم ثم

أعقب هذا والده أحمد ثم انقرض عقبه بولاء ١٢١٤ هـ

الخامس والعشرون - عبد الرحمن بن عبد الله

أخو من قبله وأخو بلقاسم بن عبد الله الذي عزي فيه عبد الواسع التركتى . أخذ فى ما أخذ أخوته ثم طلع نجمه مع نجم العلامة سيدى ابراهيم ابن أحمد التتكى ومنسوخاته فى الكتب كثيرة وكذلك محرراته فى الاحكام والفتاوى توفى نحو ١١٢٠ هـ

السادس والعشرون - محمد - فتحا - بن عبد الرحمن

ولد من قبله أخذ عن أبيه وعن عمه بلقاسم بن عبد الله . وعن ابي سالم الادوزى وعن عبد النعيم بن عبد الرحمن الايرغى يذكره فسى بعض محرراته بأنه استأذه . يمكث كثيرا فى ارغ لصحبته مع العلامة عبد النعيم بن عبد الرحمن الايرغى جد عمه بن عبد العزيز الكرسيفى الايرغى اشهر كما كان أيضا يصاحب العلامة أحمد بن عبد الله الكرسيفى . فكانوا ثلاثتهم يخبون ويضعون فى ميادين المعارف ثم يحوزون كلهم قصبات السبق دون لداتهم لئلاهم جميعا من الشفوف كما كان يعاشر أيضا محمدا وأحمد ابني ابراهيم بن أحمد التتكى والفقير بلقاسم بن أحمد بن محمد الدفلاوى . وهو أحد البلاسامين المتعاصرين اذذاك . وثانيهما بلقاسم بن أحمد ابن سعيد المتقدم الذكر . وثالثهما بلقاسم بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الجبار بن آل اليلى من الاسرة العالمة الجبارية ولمحمد بن عبد الرحمن مكانة مكينة وقد كان أحد القضاة الاسماعليين . وقد كان هو المرجو ان يخلف عمه بلقاسم لما توفى وقد ذكره سيدى عبد الواسع التركتى فى منظومته التى أشرنا اليها قبل بقواه (ونجل ابي زيد يقوم مقامه)

توفى عن مجد شاهخ فى طريق الحج برابع سنة ١١٤٦ هـ وقد حبس الكتب التى فى حوز ملكه على اولاده وهو من الذين يفتون بعدم الصيام بالبارود . لان الناس لا يتثبتون . حتى أن أناسا ضاع لهم حمائر فوجد بعضهم فاطلق بندقيته فظن الناس أنه علامة رؤية الهلافة فعيدوا . ثم لما عرف الناس الواقع قالوا انه عيد الحمر لاعيد المسلمين . وقد كانت له مخالقات مع معاصريه كتزويجه لزوجته الربيب لمن كان ربيبه (١) فقد ثارت بذلك فتنة عظيمة وقد بينها فى نوازل له جمعها تبيينا شافيا دافع فيها عن رأيه

(١) هكذا العبارة فتأمل المقصود بذلك

السابع والعشرون - عبد الرحمن بن محمد

ابن المذكور قبله . عالم جليل نشأ من تحت ضين والده . ومن تخريج
احفاد الشيخ عبد الله بن يعقوب في مدرسة (تازموت) السملالية وكان يأخذ
قبل سنة ١١٤٤هـ وقد ذكر ذلك حين كانت امه تمونه في المدرسة
وشهرته بالحوض في التوازل الى ان فتنك به اليزيديون من أجل ماحرره
ضدهم في حكم . فترصدوه يوما في مكان يسمى أسول . فاغتالوه برصاصة
وذلك بعد سنة ١١٨٢ هـ فدفن في ايديكل وقد قسم ماله سنة ١١٨٨ هـ
واليزيديون المذكورون هم ابناء الفقيه سيدى على الجزولى المتوفى اخيرا ١٣٦٠ هـ
ثم ان عبد الرحمن مات اولاده كلهم حتى انقرض عقبه اجمع سنة ١٢١٤ هـ
وقد رأيت خطه الحسن في رسم كتبه بيده

الثامن والعشرون - أحمد بن عبد الله

هو أحمد بن عبد الله بن سعيد بن محمد . رابع الاخوة وقد تقدم
اخوته الثلاثة عبد الرحمن وبلقاسم وسعيد

عالم حسن تخرج أيضا عن بعض اهله ثم من (تازموت) وهو من
أقران ابراهيم بن أحمد التينكى وكل ما يعرف عنه هو جولان في التوازل
وقد رأيت رسم قسم تركة سيدى على بن سعيد بخطه . وقد ارخ ١١١٢ هـ
ثم عطف عليه اخرون كعبد القادر بن محمد بن سعيد المتقدم . وداود بن
ابراهيم بن على التادارتى الكرسيفى وابراهيم بن أحمد بن موسى التينكى .
ويظهر ان عمره امتد كثيرا بعد هذا التاريخ . وقد نسخ كثيرا من الكتب

التاسع والعشرون - عبد الله بن أحمد

ولد من قبله من علماء الاسرة المذكورين به جراتهم في الاحكام والافتاء
أخذ عن عمه بلقاسم بن عبد الله . وكان يعاصر العلامة يحيى ابن عمه . توفي
في نيف وسبعين ومائة وألف . وقد رأيت رسم نكاح كتبه فرأيت خطا جميلا
وكلاما حسنا وهو مورخ ١١٦٨ هـ

الثلاثون - أحمد بن محمد بن عبد الله

حفيد المذكور قبله من علماء الاسرة الجوالين في الحكم بين الناس
كان توقيعه يشبه توقيع ابن عمه القاضى أحمد بن محمد - فتحا - وكانا

متعاصرين فيفترق بين توقيعهما الذين يعرفون بالرسوم من الخذاق . بأن خط أحمد بن محمد ضمما يوجد فيه بعض لحن وقد رأيت رسم صدقة خذاقة كتبها بعضهم لولده يوم ختم القرآن بخط المترجم . وهو خط حسن . وهو مورخ ١١٤٢ هـ . ومن نبغ اذذاك فيكون في هذه الخلية العلامة عمر وان كان أصغر من هذه الطبقة . لانه توفي ١٢١٤ هـ الا أن يكون معمرًا . وقد توفي أحمد بن محمد في نيف وسبعين ومائة والـف . ولم يعقب الا بنتا هلكت بوباء ١٢١٤ هـ فانقرض عقبه

الواحد والثلاثون محمد بن أحمد بن عبد الله

هو الحفيد الثاني لعبد الله بن أحمد بن عبدالله بن سعيد بن محمد هذا هو الذي يعرف بالقاضي فينسب اليه اولاده . ويقال فيهم مال القاضي أخذ عن العلامة سيدي عبدالله بن محمد جد الجشتيميين المتأخر الذي أحيا الدراسة في اكستيم في أواخر القرن الثاني عشر كما أخذ عن العلامة عبد الواحد بن محمد الامزاورى وهذا علامة جليل من أشياخ ابى زيد الجشتيمي وله ولد يسمى محمدا عالم جليل أيضا . كان الجشتيمي يكتبه ولم تكن الان على علم تام في أخبارهما هذان هما الاستاذان المعروفان عندنا للقضى . وقد وجد بخطه أن من أشياخه أيضا سيدي محمد بن الحسين الاسفركيسى المتوفى في طرابلس ثالث رمضان ١١٩٦ هـ ثم أنه درس بعد تخرجه في مدرسة أغيقا في جانب الكست سنوات كثيرة ثم في مسجد امسنت وكان قطب النوازل والاحكام والافتاء ولكنه يميل الى الاصلاح بين المتداعين كثيرا حتى عرف بذلك . وحمده الناس عليه . وكان معنيا بخزانته فيشتري وينسخ ويستنسخ الى أن توفي ١٢١٤ هـ وكان يدور على القرى لتقييد من يموتون بذلك الوباء حتى صار على معرفة بالسابق من اللاحق لاجل الميراث الى أن هلك في أواخرهم .

مازالت تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه

وقد رأيت جزءا من الحرشى بنسخ يده بخط حسن بين كما رأيت مجموعا له أيضا يقيد فيه كل ماوقف عليه من الفوائد الفقهية . من فتاوى الموسمين وغيرهم مما يدل على اعتناء تام . وقد ذكر انه حشى على شرح ابن بطل على البخارى . ولكن لم يوجد عند أهله .

الثاني والثلاثون محمد بن أحمد بن محمد

حفيد القاضي المذكور . علامة جليل . أخذ عن الاستاذ محمد بن ابراهيم

من بنى الحسن النيشكيبي الاكثامري الولتيني البعقيل وعن الاستاذ ابنه
احمد بن محمد وعن الاستاذ الفقيه الصالح الشيخ الاكبر مربي المردين
وقدوة الصالحين العارفين سيدي احمد بن محمد التيمكيدشتي . وعن الفقيه
الصالح مفتي الاسلام سيدي علي بن سعيد اليعقوبي الايلاني وعن الفقيه
المرابط سيدي احمد بن حسين الكرسيقي ثم التيمكيدشتي صهر الشيخ
أبي العباس التيمكيدشتي المذكور وعن القاضي الفقيه سيدي محمد
ابن الحاج محمد التازولتي وعن العلامة الامام أبي زيد الجشتيمي هـولاء من
ذكرهم المترجم بنفسه . ومن خطه نقلت . وكلهم معروفون عندنا ماعدا
الاولين محمد بن ابراهيم وولده احمد فاننا الان لانعرفهما الا هنا
وسنسأل عنهما فيما بعد ان شاء الله وأما التازولتي فانه مدرس المدرسة
الوفقاوية المشهور الى أن فتك به فإتك ليلا برمي حجر سنة ١٢٥٩ هـ وقد
رأبنا من مخطوطات يده عشرات وهو علامة جليل ويذكره مع الأسرة
التازولتية في «آخر (القسم الثالث) ان شاء الله وسبب اتصال المترجم
بمحمد بن ابراهيم المذكور انه لاقاه في موسم الشيخ سيدي احمد بن موسى
فقال له . اننى تلميذ جلدك يعنى محمد بن احمد بن عبدالله القاضي . فذهب
به اليه . فأواه وعلمه حتى شدا ثم بعته الى (تيمكيدشت) ثم لماتخرج
شارط اولاً في مدرسة (سيدي مزال أبي درقة) ازاء جبل (الكست) وهو غير
سيدي مزال بهشتوكة ثم في مدرسة (تافراوت) في (املن) فهناك امضى
جل عمره وقد عاصر أبا زيد الجشتيمي شيخه واحمد بن علي التادارتي
الكرسيقي وهذا من «ال (أفلاواسيف) علامة جليل . وقد شارط حيناً في
مدرسة (ابغشان) وتوفى بعد ١٢٤٩ هـ (وقد ذكر بين أهله) كما عاصر القاضي
الشهر محمد بن محمد بن عبدالرحمن الدويمالاني التملي الذي اشتهر باتقان
الفقه . وبالمشاركة في الفتون (وقد ذكر بين أهله في (القسم الثالث) كما
عاصر محمد بن ابي بكر الووريزي التاسريرتي الفقيه الطائر الصيت
النوازلي الذي يكاد يكون فلدا . ولعله مات قبل ١٢٧٠ هـ ومحمد بن عبدالواحد
الامزاوري العيلاوي وهو معروف عندنا كأييه ولعلمها يذكران في
مشيخة ابي زيد الجشتيمي ومحمد - فتحد بن عبدالله أحوزي من قرية
(تاكموت) «آخر الحوزيين العلماء المشاهير الذين تكونت بهم أسرة علمية
كبيرة لم يتيسر جمعهم الى الان في صعيد واحد وسيدي محمد بن علي
اليعقوبي الايلاني (وستراه قريباً) والفقيه عبد الرحمن بن بلقاسم بن علي
الكرسيقي المذكور بين أهله الكرسيقيين قريباً والفقيه محمد بن الحسن
الجشتيمي المقتول ١٢٨٠ هـ وهو مع أهله في (القسم الثالث) واحمد بن محمد
ابن يحيى من (تيزي نثار اقاتين) من الاسر العلمية لعلنا نحشر علماءها
في محل خاص ان شاء الله

تصدر المترجم في مدرسة (تافراوت) فملاها علما وصلحا وارشادا علي
منهج العلماء العاملين • فاصدر طلبة نجباء فممن أخذوا عنه

أحمد بن محمد بن أحمد من بنى الطالب على الاسكيني التمل • وهو
فقيه نوازلى له شهرة بين معاصريه بالتحكم بالفصل بين من حكموه على العادة
توفى سنة ١٣٣٥ هـ أخذ عن العلامة سيدى محمد بن أحمد الايديكى التمل
وعن سيدى الحاج عبدالله بن عبدالرحمن الجشتمى وعمر بن عبدالرحمن
التازولتى آخر علماء (تازولت) حفيد الحاج محمد التازولتى الشهير المذكور

قريبا كان هذا الحفيد يشارط في (أسفركيس) ويعلم هناك فممن أخذوا
عن الاسكيني هناك الفقيه السيد محمد بن عبدالله الايديكى الاتى ذكره •
توفى عمر ١٥ من ذى الحجة ١٣٢٩ هـ وقد ذكر بين أهله التازولتين في آخر
(القسم الثالث) ومحمد من آل سعيد البرهواتى من (تيزى تارافاتين) •
صالح عابد مكب على تعليم القرءان وباعه فى العلوم غير متسع مات بعد
أن أسن نحو ١٣٣٥ هـ وكان أهل الخير يشنون ويتسابقون الى ان يأخذ عنه
أولادهم • رضى الله عنه • وكان يعلم فى مسجد قرينته اولاً ثم انتقل الى مسجد
(ايديكلى) الى ان مات • ومحمد بن أحمد بن الحسين الكرسيفى وأحمد بن عبد
الله سكوك وأخو محمد المذكورون مع الكرسيفيين قريبا •

كان محمد بن أحمد بن محمد المترجم فقد والده وهو صغير فنشأ
يتيما • ولم يتصل بماله الذى ورثه الا بعد مضى امد التعمير وكان يتهرب
من الحكم بين الناس ولا يجب الا أن يصالح بينهم • وكان يعلى كراهته
للتحكم بين الناس بالخوف على نفسه من المحكوم عليهم • ويقول انى أريد
أن أنام على السطوح مطمئنا من غير خوف من أحد • وكان يجب أن يذكر
الادلة من القرءان والحديث فى الاحكام ويقول ان كل مالم يذكر فيه انما
هو لغو •

حكى أنه حين كان يأخذ عن شيخه ابى زيد الجشتمى كان شيخه
يذهب معه الى داره فى وجبات الاكل فيواكله • ولا يدعه يأكل مع طلبة المدرسة
قال فكان يجمع فى ذهابنا الى داره أو فى أيا بنا من السدر فكلما مرت به
فتحتها المارق فى وسط بعض أملاكه يضع من الزرب عليها مع احجار
فقلت له • وهل هذا يرد الناس عن المرور؟ فقال • انما أريد أن اعلن للناس
اننى لأحب أن يمر أحد فى وسط أملاكى • ولا أبيع ذلك لاي أحد • وذلك ما
فى طاقتى • ولذلك يهوى السدر ليزرب به دون أملاكه توفى سيدى محمد
ابن أحمد المترجم ثامن جمادى الثانية ١٢٨٧ هـ فدفن فى المشهد ازاء المدرسة
من (تافراوت)

الثالث والثلاثون عبد الرحمن بن محمد

الولد الاول له المذكور قبله • شاب نجيب ماهر لازم وائده حتى تخرج في الفنون فتزوج فولد له قبل وفاة والده بعشر سنين ثم مات أرحم ما يكون لنشر المعارف وقد مات قبل والده في السنة نفسها في صفر •

الرابع والثلاثون عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن

حفيد المذكور قبله أخذ عن العلامة سيدي عبدالله الاثني ذكره في مدرسة (تافراوت) ثم أخذ أيضا من فاس حتى نجب وحصل تحصلا تاما • وقد أبطا في فاس ثم لما تهيأ ليطلع في مطالع أهله ببلده في المعارف اذابه وقد ألم بسلا تقبره سلا فيمن أقبرتهم من نجباء الابناء سنة ١٣٤٧ هـ وهنالك ضاعت الاجازات التي توصل بها من فاس على ماهي العادة • وقد كان نوى أن يؤسس حياته المادية أولا في الحواضر • غير أن الحمم الحاضر قضى على أمانه الحاضرة في مهدها

الخامس والثلاثون عبد الرحمن بن أحمد

أخو من قبله أخذ عن العلامة عبدالله عمه أيضا الاثني ذكره وعن ابن عمه محمد بن عبدالله ثم اتصل بمدرسة (تاكوشمت) عند سيدي الحاج عابد ثم بمدرسة (نيمكيدشمت) عند سيدي ناصر التونيني ثم لما تخرج شارط في مسجد (تاراقاتين) يعلم ويزاول النوازل قبل الاحتلال • ثم انتقل الى قرية (تاغزون) في أيت (أوسيم) حيث لازم مسجدها الى ان مات ١٣٦٠ هـ وهو مسافر الى سوق الاثنيين بـ (توفلعزت) فمات في الطريق في قرية (تيفلغت) من قبيلة (اليلان) كان نجيبا مشاركا مذكورا • الا أنه صامت خمول وهو متدين حسن العقيدة في الله

السادس والثلاثون محمد بن محمد بن أحمد

الولد الثاني لمحمد بن أحمد بن محمد القاضي أخذ عن أبيه وحده ولم يتجاوزہ ثم عاش شيخ الاسلام سيدي الحاج أحمد الجشتميني • وقد كان مشارطا في مسجد (إيمي تيزخت) القريب من مقام الشيخ فكان يغاديه ويماسيه • ففاضت عليه احواله بحسن الاخلاق والفضائل والفواضل • وكان الشيخ يرسل اليه المتخاصمين ويقول فيه ان سهمه يخافه الفقهاء كلما سمعوا صوته وقد أبطا في ذلك المسجد حيث كثرت محررات يده ثم

انتقل أخيراً الى مسجد (اليلي) يوم أسن وعجز • وكان قيوماً على التعليم في القران وفي العلوم • ومن أخذ عنه العلم الفقيه محمد بن يوسف الابدوري الوليلي التملي وهو فقيه مشهور في النوازل الى ان جاء الاحتلال فشارط في مدرسة (أفيلال) بايسي ثم الى مسجد (واييفد) الى ان مات في أول ذي الحجة ١٣٦٢ هـ

توفي المترجم محمد بن محمد سنة ١٣٣٥ هـ

السابع والثلاثون أحمد بن بلقاسم بن محمد بن أحمد

ابن الولد الثالث لمحمد بن احمد بن محمد • أخذ عن الاستاذ عمه سيدي عبدالله بن محمد في مدرسة (تافراوت) وعن الفقيه سيدي الحاج عبد الحميد في مدرسة (سيدي يعقوب) ثم لما حصل انقونون تحصيلاً يذكر به توجه في مسجد (آيت أوسيم) للتعليم في مبادئ العلوم فعنه أخذها أولاده ثم الى مسجد (ايفسفاس) من آيت عبلا الى ان مات في رجب ١٣٧٦ هـ عن خمس ومائة سنة •

الثامن والثلاثون - عبد الله بن محمد بن أحمد

الولد الرابع لمحمد بن أحمد بن محمد القاضي • هذا هو الذي عنونا له في أول هذه الفذلكة • وبسببه ذكرنا من رجالات هذه الاسرة من ذكرنا •

متعلماً للقرآن

نشأ بين يدي والده في مدرسة (تافراوت) فكان هناك معلماً للقرآن يعمرون بين يدي الاستاذ فكان ابنه هذا يأخذ عنهم • كما يعتنى به والده أيضا • فكان أحد أساتذته في القران • ولم يتجاوز تلك المدرسة في ذلك الطور •

في أخذ المعارف

كانت فترة مرت بالمترجم اثر حفظه للقرآن فقد صار يسدر في غلوائه على عادة النشء الذين ينشأون في بيئة محترمة حتى تنادي أبناء أعمامه ورجال الاسرة منكبرين لحالته • فيتقدمون الى أبيه منددين بحالة ولده هذه • فكان يقول لهم اتركوا عبدالله لربه فانه هو الذي يتولى امره • ولكن هذا الجواب لايشفي غليل الاسرة • وكيف يفنا ذلك حرارة ما فيهم

وهم يروونه يخالط العامة ويتقلد بالبندقية ويخوض معهم في ملاعبهم وفي مخاضاتهم بقي على هذه الحالة نحو خمس سنين الى ان التحسنى وشب عمره عن الطوق . وكاد ييأس من صلاحه . ولكن قلب الانسان بين أصبعين من أصابع الرحمان وهو مقلب القلوب

جاء عبدالله يوما في عشية من احدى القرى الى قريته فلما قارب القرية اذا به يلمح والده جالسا في مكان يالف أن يجلس فيه كل عشية فعترته هيبة والده . فانخس في شعبة . ثم فكر . فقال في نفسه . اننى وان رغبت عن والدى مارغت لابد أن ألقى أبى فى الدار فظهر له أن الاولى أن يتقدم اليه الان فليكن ما يكون فزال عنه البندقية وحمائل البارودية والخنجر . فتقدم الى والده فسلم عليه ثم التفت اليه الوالد قائلا يا عبد الله اسم يان لك أن ترجع الى الصراط المستقيم الم يان لك ان تفكر فيما أنت فيه؟ الم يان لقلبك ان يخشع لربك؟ ماهذه الحالة التى أنت عليها . والى متى أنت فى عمهك . وماهذه الغفلة التى استولت عليك فالتهمت عقلك وكسفت لبك أماتدرى أنك من أسرة لا تشرف الا بالعلم والدين وتلاوة كتاب الله فانك لو حلفت أنه ماهن صخرة أو مقعد أو موطا قدم حوالى قرية ايدىكل الا وقد قرىء عليه القراءان من أحد اسلافك لما حنثت ماهذا يا ولدى انفجع فيك وأنت أنت - هكذا ثر الوالد بأمثال هذه انصائح على الولد فاذا بالولد يتأثر ويبكى فيعاهد أباه على الرجوع الى قراءة العلوم فخيره أبوه فى الاساتذة . فاختار سيدى محمد بن على اليعقوبى فكتب والده فى احين رسالة معه الى الاستاذ فكان ذلك الوقت هو الحد الفاصل بين حياتى صاحبنا هذا وسننظر ماهو فاعله فى حياته الثانية

في مدرسة سيدى يعقوب

التحق بالمدرسة (اليعقوبية) وتقبله أستاذها بكلنا اليدين لما بين الاسرتين من الاتصال . فقد رأيت سيدى محمد بن أحمد ابن القاضى أخذ عن على بن سعيد والد هذا الاستاذ محمد بن على الذى مثل بين يديه هذا التلميذ الجدي .

حكى أنه صلى مع الطلبة المغرب وبعد ماقرأوا الحزب قام كل واحد من الطلبة يقرأ من محفوظاته . فحين لم يحفظ هو شيئا من المتون صار يقرأ القراءان فيضحك منه الطلبة . فآثر ذلك فيه . فأصبح فى اليوم الثانى بمتن الجمل للمجرادى فحفظه كله فى ذلك النهار . فلما وصل ذلك الوقت وقد صار الطلبة يقرأون محفوظاتهم . اذا به يقرأ بدوره الجمل وأمدروس الاستاذ فقد وجد أمامه درسا فى الرسالة وأوله (باب جمل من الفرائض)

وآخر في الالفية أوله (النائب عن الفاعل) وقد أخذ الجرومية ومنتون المبادئ
 عن بعض الطلبة وقد أقبل على حفظ المتن فأتى على كل ما يعهد حفظه
 حتى المختصر فقد حفظه كله ويحكى ان الأستاذ محمد بن علي ينهى الطلبة
 عن (تأخرات) في القرآن وأذن لهم بها في متن المختصر . وهذا حل عجيب
 هتدى إليه هذا الأستاذ لان تأخرات هذه كثيرا ما ينهى عنها فطاحل علماء
 سوس الطلبة فيأبون من الانصياع وانهيهم لما يولعون به من الصراخ والتغنى
 بتلك الاصوات المنكرة ولا يبالون ان مدوا في القرآن مدا يفسد المعنى .
 ويؤدى الى التغيير للقرآن ولذلك يجدون في متن المختصر ما يريدون . ثم
 لاعليهم ان مدوا في الفاظه أو قصرها أو غيروا . فالامر في ذلك كله سهل .

أقبل المترجم اقبالا عجيبا على التحصيل فلا يقلت من يستفيد منه
 فقد ذكر ان الدرس وصل يوما المناسخات في علم الفرائض فوجد في
 فهمها صعوبة . فصادف ان كان هناك احدا صهار الأستاذ . وهو من المشهورين
 باتقان هذا العلم . فاستدعاه الى بيته بعد ما هيا لوحة كتب فيها بعض مسائل
 المناسخات . فلم يكده الضيف يلمح اللوحة حتى فهم مغزى استدعائه . فقال
 لرب البيت انك ما دعوتني الا لتأخذ المناسخات ثم خرجا معا الى غار
 وراء المدرسة . فظلا فيه النهار كله في العمل كلما امتلت اللوحة تغسل
 الى ان تمرن عبد الله على العمل فيها . فكان له ذلك فتحا عظيما في هذا العلم
 وحكى أيضا عن نفسه انه تعجب كيف حصل ما حصل . ويظن ان ذلك ببركة
 خدمته لاستاذه سيدى محمد بن علي فقد كان يخدمه في داره وفي الحرف
 وغيره . وفي يوم صار الأستاذ يسقى الطلبة من ماء زمزم فقال لهم ليتوكل
 واحد منكم ما أراد وقال له هو أنو علم الاسلاف .

وحكى أيضا أنهم كانوا يوما في موسم تاعلات - فاطمة الوعلاوية -
 فارسل القاضي ابراهيم التاسكدي من ينادى في الناس ان المشاركة في
 الاضحية لا تجوز وأرسل الأستاذ محمد بن علي من ينادى في الناس بجواز
 ذلك فتكررت المناذاة من الطرفين بذلك . الى أن تراجع الأستاذ محمد بن
 علي فنأدى بأن الاشتراك في الثمن لايجوز . وأما في نية الاجر فيجوز .
 وقد قيل للأستاذ تخالف القاضي الذي له ظهير السلطان فقال أن كان
 عنده ظهير السلطان فأنا عندي ظهير الله تعلى . على ان ظهير السلطان انما
 يتعلق بفصل الخصومات لا بمثل هذا . والقاضي ابراهيم له شهرة كبيرة توجد
 آثار قلمه في القضايا التي فصلها وأخباره وأخبار علماء كثيرين من
 (تاسكديت) لاتزال خافية عنا وقد مر بنا أكثر من سبعة علماء منهم من
 القرن الحادى عشر الى هذا القرن الرابع عشر وهم اخوة الجشتيمييين
 البكرين فان تيسر لنا جمع أسماء علمائهم مع تراجمهم فنستضيفهم الى

أخوانهم الجشتيميين في (القسم الثالث) ان شاء الله .

اجتهده سيدي عبد الله هناك حتى أتى على المتون في نحو أربع (١) سنوات
— كما قاله بنفسه — قضى فيها عرضه باكبا به وبمداومة الدراسة وبخدمة
أشياخه باخلاص . وقد رجع من هناك بطلب من أبيه مجازا من عند استاذ
بإجازة لاتزال عند أهله . ولم اتوصل بها .

في مدرسة تافراوت

كانت المدرسة في يد سيدي محمد بن أحمد والد مترجمنا من زمن
طويل من نحو ١٢٦٤ هـ الى ان استدعى اليها ولده المترجم . وقد كانت هذه
المدرسة حديثة العهد . ولم تكن الا مسجد الى سنة ١٢٦٢ هـ ذكروا أن سبب
بنائها أن رؤساء (تافراوت) جلسوا في محل فمرت بهم قافلة من الاياليين
على بغالهم . وقد كان الجذب مسئوليا على ذلك الوادى . فقالوا وهم يقصدون
زيارة (الكرسييف) عجبنا لاهل هذا البلد . فهناك مسجد — وأشاروا الى ذلك
المسجد — فمته أنته المصيبة . فقام الجالسون وقد سمعوا ذلك يبنون المدرسة
فهيا الله المطر في اليوم الثاني فلما حول المسجد أهله الى مدرسة شارطوا
فيها الاستاذ محمد — فتجا — بن أحمد الدويمالتي فلم يعمرها . فاشتكى أهل
المدرسة على سيدي عبد الرحمن الجشتيمي . فاتاهم سيدي محمد بن أحمد
الذى كان فيها الى أن أسلمها الى يد ولده هذا سنة ١٢٨٥ هـ

هذا هو الاستاذ الجديد في المدرسة وها هو ذايكب على التدريس
بمثل الهمة التي أمضى بها عهد أخذه في المدرسة اليعقوبية . فأخذ عنه كثيرون
ما بين (١٢٨٥ هـ — ١٣٢٣ هـ) فقد استحضر منهم من يحكى لنا من نسميهم

- ١ — أحمد بن بلقاسم من أهله . وقد تقدم
- ٢ — عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن من أهله . وقد تقدم
- ٣ — سعيد ولده . وسياتي
- ٤ — محمد ولده أيضا . وسياتي
- ٥ — أحمد بن علي من قرية (تيفغلت) التملى من اولاد الشيخ عبد الجبار
وقد نذكره بين أهله الجباريين في مناسبة أخرى ان شاء الله .
- ٦ — ابراهيم بن علي أخوه وسيذكر مع أهله ان شاء الله متى تيسر ذلك
- ٧ — محمد بن ابراهيم الامكاسي التملى يخوض في النوازل ويستحضرها
توفي نحو ١٣٣٧ هـ (قال المورخ الكرسيفي بل أخذ عن الاستاذ محمد بن علي
اليعقوبي) وربما كان أخذه عن المترجم كان أخيرا

(١) هذا من الندره ومن الشذوذ في تلك البيئته

- ٨ - اسمعيل بن أحمد بن بلقاسم الكرسيفي الذي يذكر قريبا .
- ٩ - ابراهيم بن محمد بن علي بن داود . من قرية (نازكا) موثق عدل توفي سنة ١٣١٣ هـ وكان يعتنى بالنساجة
- ١٠ - مسعود بن العياشي الشياظمي القاضي . ويذكر بترجمة خاصة في (القسم الرابع)
- ١١ - عبدالله بن الحاج عبلا التيمكي من آل (ايغشان) انتقلوا من قبيلة (ايغشان) الالقية وهو عالم حسن كان مشارطا في حين في مدارس (افيلال) وسيدى (مزال) واكشتميم وفي (اكرض أوضاض) ويخوض في ميادين أمثاله من النوازل والافتاء توفي نحو ١٣٦٠ هـ
- ١٢ - ابراهيم بن أحمد الاقي أخو الشيخ الالفي . وترجمته في (القسم الاول) من هذا الكتاب
- ١٣ - محمد بن علي الجراري الكرسيفي
- ١٤ - علي بن عبد السلام الكرسيفي
- ١٥ - علي بن محمد الاشكر الكرسيفي
- ١٦ - التيمكي العبلأوى المترجم قريبا
- ١٧ - ابراهيم بن أحمد ابن أخي محمد بن ابراهيم الامكاسي المتقدم قريبا توفي نحو ١٣٥٠ هـ
- ١٨ - أحمد بن محمد سكوك الكرسيفي أخوانهم
- ١٩ - عبد الله أخوه . هذا ويذكر قريبا معهم
- هؤلاء من افضى ال عنهم من يروى لي . ويقرر بأنه لايعرف منهم الا القليلين .

في ميدان التصوف

في الانسان خصائص شتى تتفرق في أفراده . فبينما ترى انسانا لايستقر حاله الا بالرياسة وءاخر لايشبث الا في مقام الخمول وءاخر يخلق بخيائه في اجواز الخيالات وءاخر لايقدر قراره الا على صعيد الحقائق الثابتة . وءاخر لامركز لتفكيره يهب مع كل ريح . وءاخر خلق شاعرا . وءاخر جبل على الجمود . وءاخر كأنما صنع من التآله . وءاخر يرى الحياة في الشهوات . وءاخر يراها في الزهد من الشهوات . وءاخر صوفي يستسلم لمجاري الاقدار عن طبيب خاطر . لايرى السعادة في غير ذلك هكذا تجد أفراد الانسان طرائق قدا . كل لما خلق له . فطر قسمها الخلاق على البشر بمحض مشيئته .

نحن الآن وقد صاحبنا المترجم الى ان صار استاذ المدرسة المرموق الذي تكون له عادة طفاوة متسعة • يحس بها هو بين المجامع • فيتعالى بها فيسمع بالانف ويتسامى الى أن يجارى الكواكب في سماواتها العليا • فهل حال صاحبنا هذه هي التي نعتادها من أمثاله الذين يرون أن معرفتهم لبعض العلوم ترقهم فوق البشر فيرون لانفسهم مالا يرون لغيرهم من المحرومين من تلك العلوم ؟

ماهى هذه الحالة التي يوصف به سيدى عبدالله الايدىكلى • احقيقة انه ينزوى عن الناس الا عن تلاميذه الذين يدرس معهم ؟ احقيقة أنه يملأ لياليه بالتجهد • وأطراف أنهره بتلاوة القرآن • حتى أنه كلما اختلف الى قريته (ايدىكل) أو اب منها لايفتر لسانه عن التلاوة • وكذلك كلما ذهب الى المحلات التي يالّف الاختلاف اليها • حتى انه جعل الصوى والمنارات فى تلك الطرق التي يسلكها العدد الذي يقراه من الاحزاب • فيقول • ما بين المحل الفلانى والمحل الفلانى • كذا وكذا من حزب • فيعين ذلك من حزب كذا الى حزب كذا بقراءة الوسط بلا هذ ولا تطويل بل بالترتيل المعهود • ثم أنه مع هذا كله معنى بالمصالح العامة • فيقف فى أمكنة الحصاد فى القرى فيريهم الامكنة التي يجوز فيها للمحاصدين ان يتيمموا • والتسى لابى لهم أن ياتوا بماء الوضوء من دورهم • ثم هو مع كل هذا لم يتلقن الطريقة الناصرية التي تزخر اذذاك طوائفها • وقد عاش أعواما كثيرة مع قطبها سيدى الحسن ابن أحمد التيمكيدشتى • مع أنه مكب على مطالعة كتب التصوف العميقة فى الفن • حتى اعتقد أن الصوفية سرهم فى ملاقة الشيخ الحى منهم • والتربى على يده لافى تلاوة اذكار تبركا وعبادة • الم يكن هذا السيد على هذه الاحوال كلها • بلى • ولكن على مايدل ذلك كله ؟ افلا يدل على أنه صوفى طبيعة • ولو لم ينخرط فى طريقة من طرقها بعد •

في الطريقة الالغية

أمضى المترجم ما بين ١٢٨٥ هـ الى نحو ١٣٠٥ هـ فيما رأيت • انكماشاً على نفسه وعبادته • وتدريساً لتلاميذه يملأ به نهاره • وسعياً فى الصلح بين المتخاصمين الذين يمثلون بين يديه • لانه كايه لايجب اصدار الاحكام الا قليلا • وكان كلما سمع عن طريقة جديدة خطرت اذذاك فى وادى أملن يرفع علمها شيخ من (الغ) يعرض عن الاصاخة الى المتحدثين عنها ومتى سمع هيلة من أحد المعتنقين لتلك الطريقة • يقول جهال وان كانوا يجارون بلا اله الا الله أو يقول اتمنى لو أختقه بيدى هاتين لكن قد تحدث من بعد الامور أمور • وقد تانى الرياح بما لاتستهى السفن فقد تفقد مرات تلميذه

اسماعيل بن احمد بن بلقاسم وهو احد تلاميذه النجباء . فبحده يغيب عن المدرسة كل يوم خميس ويروح اليها يوم الجمعة . ولم يكن ذلك من عادته قبل فسأله يوما عما يحمله على هذا التخلف المتتابع . فقال له . اننى اذهب كل يوم خميس الى (الخ) فأشهد حضرة ربانية أخلع بها كل ما التحف به من القفلة بين الطلبة - فأجذنى كأنما اسبح فى بحر لجمى من الانوار . فأنسى كل لذة الا لذتها . فقال له ياسبحان الله . أويقع لك هذا أنت بنفسك ؟ وقد كان عنده صدوقا فقال ان ذلك يقع لى كما انكم تنطقون . فقال المترجم كنت احسب أن أمثال هذا قد انقطع اليوم . ولانحسب به تخيلا الا فى الكتب

دارت هذه المحادثة بين الاستاذ وتلميذه ثم سفر سيدى اسمعيل بين الفقيه وبين الشيخ . فكتب اليه الشيخ الرسالة الاتية عن قريب . ثم بينما الاستاذ فى درس التفسير يوما بين تلاميذه . وقد وصلوا قول الله تعلى (يا ليتنى كنت معهم فاقوز فوزا عظيما) اذا بهيللة تشق عنان السماء . واذا بشيخ (الخ) وطافته اقبلوا على (المدرسة) فكانما كهربته الاية . واخذها فالاحسنا . فقام بسرعة فلاقى الشيخ . فاخليا معا فى غرفة طوال النهار . ثم لم يفترقا . حتى عاد الفقيه سيدى عبدالله فقيرا درقاويا من اتباع الطريقة الالغية فشرپ كأسها الى ثملاتها

حكى لى سيدى بلعيد الصوابى رحمه الله . قل كنت اذذاك فى طائفة الشيخ . فلما فارقتا الفقيه . بعث الى الشيخ أن يرسل اليه من يراه اهلا ليذاكره فى أحوال الطريقة . ليكون منها على بصيرة . وقد كان يرجو أن يرسل اليه احد الفقهاء من الطائفة فاذا به نادانى فأرسلنى اليه . فلما فاوزت الفقيه وجاذبته الحبال تعجب كيف يمكن للامى مثل أن يعرف من دقائق التصوف . ومن خلجات النفوس ونبضات القلوب . مالا يفهمه هو . وهو من هو علما واستحضارا وادراكا . قال : وأنا احس كان الشيخ يتكلم عن لسانى .

بعض رسائل الشيخ إليه

عند اولاد المترجم فى كتاش رسائل كثيرة نسختها مما يكتبه به الشيخ لان العادة انه كلما جاءت رسالة من الشيخ يتزايد فيها الفقراء . بعد أن ينسخها سيدى عبد الله عنده . فلنختر منها البعض . فهذه هى الرسالة الاولى الذى كان سيدى اسمعيل سفر بها بين الشيخ وبين المترجم ونصها (وبعد فقد انعقدت محبة الله بيننا بلا اختلاف . لما جبلت عليه ارواحنا من الائتلاف (يشير الشيخ الى حديث الارواح جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) وقد اخبرنى سيدى اسمعيل بكمال محبتك

في جانب الله وأهل الله وانك ترغب في دخول طريقة الصوفية التي قال فيها شيخ شيوخنا الأكبر أبو الحسن الشاذلي • من لم يتغلغل في علمنا هذا ومات مات مصرا على الكيثر وهو لا يشعر صدق ورب الكعبة ولذلك أذنا لك في خدمة أعوذ بالله الخ والبسمة والحوقة في الابتداء ثلاث مرات ثم مائة من الاستغفار • ثم مائة من اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم ثم مائة من لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وهو على كل شيء قدير • صباحا ومساءً فهذا الغداء والعشاء للروح • ولا تقصره على وقت واحد والسر في الاتباع ولتنو به معرفة الله عز وجل • واذكر اسم الله العظيم الأعظم وهو (الله) بتشخيص حروفه في قلبك قياما وقعودا وعلى كل حال بلا وقت ولا عدد فالسر الكبير يحصل لك ان شاء الله • واخلص العمل لله ولا تنو به أن يحصل لك سر أو شيء • بل اذكر الله كما خلقك لذلك والسلام)

والرسالة الثانية

(وبعد فان الدنيا عدوة لله عز وجل بغرورها ضل من ضل وبمكرها زل من زل فحجها رأس الخطايا والسيئات وبغضها أم الطاعات واس القربات والبغض لها والزهد فيها رأس المنجيات فلا مطمع في النجاة الا في الانقطاع عنها والبعد منها لكن مقاطعتها اما بانزوائها عن العبد ويسمى فقرا • واما بانزواء العبد عنها ويسمى زهدا ولكل واحد منهما درجة في السعادة وحظ في الاعانة على الفوز والنجاة والزهد فيها أفضل لانه من كسب العبد (وان ليس للانسان الا ما سعى) شتان ما بين ما آتيته اختيارا وبين ما آتيته اضطرارا ولكن لا تقف مع زهدك • فان الزهد مقام الابرار وحسنات الابرار سيئات المقربين لان الزاهد كاره للدنيا • والكاره لها مشغول بها كما أن الراغب فيها مشغول بها والشغل بما سوى الله تعالى حجاب عن الله اذ لا بعد بينك وبين الله تعالى حتى يكون البعد حجابا فانه أقرب اليك من جبل الوريد • وليس هو في مكان حتى تكون السماوات والارض حجابا بينك وبينه • فلا حجاب بينك وبينه الا شغلك بغيره • وشغلك بنفسك شغل بغيره وأنت ما دمت لانزال مشغولا بنفسك • كذلك لانزال محجوبا عنه • فالمشغول بحب النفس مشغول عن الله تعالى • والمشغول ببعض نفسه أيضاً مشغول عن الله تعالى بل كل ما سوى الله تعالى مثاله مثال الرقيب - الحاضر في مجلس - يجمع العاشق والمعشوق • فان التفت قلب العاشق الى الرقيب والى بغضه واستغاله وكراهة حضوره فهو في حال اشتغال قلبه ببغضه • مصروف عن التناؤ

بمشاهدة معشوقه ولو استغرقه العشق لغفل عن غير المعشوق ولم يلتفت اليه فكما أن النظر الى غير المعشوق لحبه عند حضور المعشوق شرك في العشق • ونقص فيه • فكذلك النظر الى غير المحبوب لبغضه يشرك فيه ونقص • ولكن أحدهما أخف من الآخر بل الكمال فى أن لا يلتفت القلب الى غير المحبوب بغضاً أو حباً فإنه كما لا يجتمع فى القلب حبان فى حالة واحدة لا يجتمع أيضا بغض وحب فى حالة واحدة • فالمشغول ببغض الدنيا غافل عن الله • كالمشغول بحبها الا أن المشغول بحبها غافل وهو فى غفلته سالك فى طريقة البعد والمشغول ببغضها غافل وهو فى غفلته سالك فى طريق القرب اذ يرجى له أن ينتهى حاله الى أن تزول هذه الغفلة وتبديل بالشهود فانكمال له متقرب والشهود على ذلك مرتب • والمقصود الاقطاع الى الله عما سوى الله ظاهرا وباطنا وحديث النفس فى الباطن أشد ما يكون • وانما يشتد كثيرا على من تفرغ له • بأن قطع الشهوات الظاهرة • وآثر العزلة وجلس للمراقبة والذكر والفكر فان الوسواس لايزال يجاذبه من جانب الى جانب وهذا لا علاج له البتة الا قطع العلائق كلها ظاهرا وباطنا بالفرار عن الاهل والولد والمال واجاه والرفقاء والاصدقاء • وكل ذلك لايكفى ما لم يكن لك مجال فى الفكر • وسير بالباطن فى ملكوت السموات والارض وعجائب صنع الله تعالى وسائر أبواب معرفة الله تعالى حتى اذا استولى ذلك على قلبك • دفع اشتغاله بذلك مجاذبة الشيطان التى فيه فان الفكر بالباطن هو الذى يستغرق القلب دون الاوراد الظاهرة ويبسط افكر عن قطع العلائق مع صيرورة الهم هما واحدا • كما مر لانه اذ ذاك يسلم لك أكثر الاوقات • وفى تلك الاوقات يصفو لك القلب • ويتيسر لك التفكير ويتكشف لك من أسرار الله تعالى ما لم تقدر على عشر عشره فى زمان طويل • لو كنت مشغول القلب بالعلائق وترجى لك وراء هذا جذبة من جذبات الرحمن فانها توازى أعمال الثقلين • وليس ذلك باختيار العبد نعم اختيار العبد فى أن يتعرض لها بقطع العلائق ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لربكم فى أيام دهركم نجات الا فتعرضوا لها ذكره الغزالي لمن أراد نوره)

ويكفى هذا القدر من تلك الرسائل لان مثل هذا الكتاب الذى يصدر فى عصر يرى فيه غالب الناس كل ما يمت الى التصوف مخرقة وخروجيا بالانسان عن طبيعته من حرص ومسابقة فى الميدان الجوى - لا ينبغي أن تكثر فيه مثل هذه الرسائل ولذلك لانسوق نحن فيه فيها منها الا بمقدار

ما يستفيد منه المؤرخ لاننا لو اعرضنا بالكلية عن مثل هذه الرسائل
 لما ادينا للتاريخ حقه وهذا الكتاب كتاب المؤرخين ولمن شاء من الادباء .
 قبل أن يكتب لغيرهم من ساداتنا أرباب القلوب وفلاسفة الارواح . ورباين
 سفن النجاة وهل المشايخ الصوفيون الا رباين الفلك الذين يعرفون
 كيف تتجنب الامواج المهلكة للقلوب وللارواح وللسعادة الانسانية
 الحقيقية .

نتف من اخبار لا متفرقتا

كان سيدى عبد الله الايديكى رجلا عظيما بين رجال قبيلة (أملن) .
 وعالما كبيرا بين علماء ذلك الوادى . وصوفيا صار مضرب الامثال بين الصوفية
 الافذاذ العظماء فقد رأيت مكانة أسرته بين الاسر التملية فقد تموجت
 بالعلماء منذ أواسط القرن الحادى عشر . فكان يجز وراه هذا الذيل المذهب
 فكان قطب مدرسة (تافراوت) . والقاضى المحكم بين المتخاصمين فيها
 وما كان يتجاوز الاصلاح بين الناس فلا يتوصل من أى فريق بأدنى
 فلس ولم يكن يستحل ذلك ثم قسم أوقاته بين التدريس الدائم الذى
 لا يعرف البطالة . وبين العبادة فى خلوته ثم يودى بين ذلك للمتحاكمين
 ما لهم من الحقوق . ثم لما دهم عليه التصوف تحول الى حالة أخرى فاقلع
 عن غالب ما كان يعمر به أوقاته فحبت اليه السياحات مع الفقراء الا
 أن الشيخ اوصاه أن يلزم التدريس وأن لا يقطعه على عادة الشيخ فى
 أمثاله بل كان يسرب اليه بعض الطلبة ليأخذوا عنه ثم كان يختلف
 كثيرا الى الزاوية (الالغية) خصوصا فى المواسم كاعیاد المولد وعاشوراء
 والسابع والعشرين من رمضان فكان ينزج بين الفقراء ولا يجب أن
 يمتاز بما يمتاز به أمثاله الذين يعنى بهم الشيخ فينزلهم منازلهم اقتداء
 بحديث أنزلوا الناس منازلهم - فقد حكى ان الشيخ قال له يوما . وقد
 ناداه ان أردت أن تكون مع هؤلاء الممازين فانت أحدهم وان أردت
 أن تبقى مع غمار الفقراء وتاكل من طعامهم الساذج فان فى طعامهم
 بركة الزاوية قال فمن ذلك اليوم ما فارقت وسط الفقراء . ولا امتزت
 عنهم الى طبقة الممازين

كان رحمه الله ذا همة أدرك بها - ولا شك - مقاما عظيما ربانيا .
 ظهرت عليه لوائحه وتفلت من فلتات اسانه أحيانا بواديه ولم يكن
 يبرح طريقة المسكنة وطرح الدعوى . حتى أن الشيخ حين أمره أن ينتصب
 للمحكم بين الناس كان يجلس اليهم فى مرفعة الفقراء وبسبجتهم الغليظة .

فلا يستحي من ذلك ولا يستنكف منه وكان مع كل هذا هينا لينا
 منبسطا كان يوم السوق يوم الاربعاء يعمر المسجد للصلاة فمتى صلي
 بالناس يخرج حافياً وحده حاسر الرأس الا من طافية . وفي عنقه سبحة .
 فيدور في السوق من جانب الى جانب ثم يرجع ومن مباسطانه ما حكاه
 لي سيدي بلعيد الصواي أنه كان يقول للناس متى قدم لهم السمن والعسل:
 كلوا (بصارة) (١) الملائكة فان سيدي بلعيدا يسمي هذه الاكلة بذلك
 يباسط أضيافه بتلك القولة وقد كان كاسلافه معرضاً عن التمول
 واستحداث الاملاك فلم يكن يتعيش الا من مشاركته . والا من صباية
 تدرها عليه الاملاك الموروثة من ابائه . وكذلك لا يهتم بالترف والتوسع
 في المآكل فيكتفي بما تيسر ويوثر عنه كشف وكرامات ونظرات
 مصيبة رحمه الله ورضي عنه

وكان له في شيخه نظرة المرید الصادق لكثرة حسن ظنه . ولصفاء
 مرآته . فقد وفد مرة على الشيخ في طائفة من التملين فقال أحدهم في
 الطريق أسرعوا لكيلا يفوتنا وقت تغدى الفقراء في الزاوية ، فيحتاج الشيخ
 الى أن يتعب ثانياً في ايجاد الطعام من جديد . فاستوقف كل الرفقاء .
 فقال لهم وهو مستقبل القبلة والله والله والله لو كنت أعلم أنه يحصل
 لشيخى منى أدنى تعب لما اتخذته شيخاً ولما سلمت له نفسى .

وكان لكثرة محبته لشيخه عرض عليه - فيما قيل - بنتاً من بناته
 مع أن للشيخ زوجة قبل ولم يخطر في باله ماعسى أن يحدث بين الصرات .
 لأن المعهود ان الناس يستنكفون في تزويج بناتهم لمن كانت عنده زوجة
 أخرى خصوصاً في تلك الجبال حيث يقل تعدد الزوجات قللة كادت
 تؤدي الى اعدام فى غالب القبائل . وبنته هذه بنت أبيها في الادب مع
 الشيخ . فقد ورد أبوها مرة الى الخ ولم يحضر الشيخ فاعتذرت له في
 عدم رؤيته بأن لا اذن لها الآن . فبكى ورضى عنها رضاً تاماً .

وكان يرى أن عليه كفقيه دينى أن يلازم ارشاد عباد الله ، فكان
 يسهم لكل القرى التملية من أيامه فيرشد الرجال والنساء والى الآن
 بعد خمسين سنة لم ينس الناس أعماله وما المرء الا حديث بعده .

وفاته

كانت صحة الاستاذ لا بأس بها . كما تكون صحة ابن أربع وسبعين
 سنة - ثم لما تخرج ولده سيدي محمد - خلفه والده في المدرسة . ثم
 توجه مع طائفة من الفقراء الى السياحة من أملن الى ايسى وتيمكيدشت .

(١) القول المطبوع الملتوت

ثم وصل الزاوية الالغية بعد نحو أسبوعين ثم عراه مرض أبتدأ خفيفا ثم صار يتزايد وقد كان هو في قرارة نفسه يحس بقرب أجله فقد حكى ولده سيدى محمد أنه يوم فارقه • أمره أن يدخل يده فيلمس ظهره • قال : فلمست قروحا وبشورا متعددة • فسهلت عليه أمر ذلك لئلا يهتم به • فما زاد على أن اجابنى لا اخال أننى أنجو هذه المرة ولعل هذه القروح هى التى تزايد ضررها • فأدى ذلك الى أن لفظ نفسه • (أقول) لا أزال أستحضر عشية يوم وفاته فى دارنا واستحضر البيت الذى توفى فيه • وقد كان الذى يمرضه سيدى ابراهيم الركنى الملقب بالقائد دفين (تيمولاي) بافران • قال فأسر الى أن الله سيورثنى سره بعد وفاته فظهرت آثار السر على سيدى ابراهيم القائد بعد ذلك ثم انه هبئت الجنازة • فحملها الشيخ على البغال الى (نافراوت) مع من حضروا فى الزاوية من الفقراء • فلما بلغوا المدرسة نادى المنادى فاجتمع التمليون • فصلوا على الاستاذ • فأقبر فى ذلك المشهد (١) الموجود ازاء المدرسة ازاء والده ثم نادى الشيخ فى الحاضرين ان الاستاذ صار الى رحمة الله وان خلفه فى المدرسة هو ولده سيدى محمد فصفق الناس على ذلك ثم رجح الشيخ فى يومه فوجد ولده عبد الله مولودا فسماه باسم جده هذا الذى دفن الآن •

حكى لى من حضر دفنه أن الجثة اتسع عليها القبر • فتناول الشيخ حجرا جعله حذاءها • وقد وعظ الشيخ الحاضرين ذلك النهار موعظة لايزال طنينها الى الآن • ودموعه تجرى على خيته • يذكرهم بالموت •

اولاده

ترك من الاولاد الذكور سعيدا ومحمدا والحسن • ومن الاناث فاطمة وخديجة واماماسا فأما سعيد ومحمد فستراهما • وأما الحسن فقد حفظ القرآن ثم صار فقيرا صوفيا كبير المقام توفى ١٣٦٥ هـ وقد كان له ولد غير هؤلاء يسمى أحمد حفظ القرآن ثم مات بعد أن تزوج قبل ابيه سنة ١٣١٨ هـ وأما فاطمة فقد تزوجها ابن عمها احمد بن عبد الرحمن وهو ام عبد الله دفين سلا • وتوفيت نحو ١٣٣٣ هـ وأما خديجة التى تزوجها الشيخ فقد توفيت سنة ١٣٥٣ هـ فى ٢١ رجب • زوجها والدها للشيخ من غير أن يستأذن أمها • بعدما عرضها على ابن عمها أحمد بن بلقاسم فأبى ابناء فتزوج غيرها • فرزقها الله الشيخ • وأما اماماس فقد تزوجها ابن عمها محمد بن بلقاسم بن محمد ابن القاضى وقد توفيت ١٣٤٥ هـ وهؤلاء الابناء كلهم ذكورا واناثا ظهر فيهم الخير والانابة الى الله ويقلب

(١) وهو الذى حول الى مكتبة

عليهم الخشوع والتأله وقد رأينا من أبناء السيدة خديجة ما رأينا فان
أولادها أفاضل أبناء الشيخ جميعا والاقمار لاتخفى والعرق نزاع .

الثامن والثلاثون : سعيد بن عبد الله

أحد أولاد المذكور قبله فقيه حسن وسط في مشاركته . أخذ عن
أبيه وعن الاستاذ سيدى الحاج عبد الحميد اليعقوبى وعن الشيخ الالغى
وقد أخذ عنه فى زاويته بالغ طرفا غير قليل من الفقهاء ومن التفسير
وكان المترجم متمكنا فى الفقه . حتى أنه حين كان فى السخ اذ ذاك يسأله
الالغيون عن العويصات وقد أجازة الشيخ الالغى بقوله وذلك فى ثانى
شوال ١٣٠٧ هـ

من الفقه والفنون طرا مدى العمر
وقصد لوجه الله فى كل ما أمر
ولله والقراءان فى السر والجهر
تصيد بها المعنى ولا النسر للطير
لسانك رطبا منه فى الحر والقر
فتور على نور هو الذكر بالفكر
سواه من الاعداء والذل والفقر
فما جهلته النفس قل فيه لا أدرى
فأبدى قليلا ثم أحجم عن كثر
ومن حاد عن نهج الهدى بآء بالشر
سعادة مرة بالتواضع والصبر
وأرشدكم للحلم والدرس والخير
ويغفر ما تجنون من كل ما وزر
وألوية العرفان فى العسر واليسر
إزاء امام المرسلين ذوى البشر
ألا يارسول الله كن لى لدى الحشر

ألا يا سعيد خذ اجازة ما تقرى
على شرط تقوى الله فى كل حالة
ونصح لدين الله والرسل والورى
وجد وجمع همة للسما سمت
وواظب على ذكر الاله فلا يزل
ولكن بقلب حاضر غير غافل
وعذ بالآله فى الامور فلا تخف
وعلمك خلصه لمسواك كله
فان الامام مالكا سيل مرة
فلا خير الا فى اتباع محمد
الا يا سعيد كن سعيدا فانما
رعاكم الا هنا وسدد فهمكم
وقضلكم برأية العلم والتقوى
ويمتحكم منه رضاه تفضلا
ويجمعنا معا بأعلى فرادس
عليه صلاة الله ما قال منشد

كان سيدى سعيد صوفيا كبير القدر . أعرفه كثيرا . ولم يكن ينقطع
قط عن الزاوية منذ عقلناه الى أن توفى سنة ١٣٤٥ هـ وكان وهو من
المتسبيين وهم الذين يلازمون ديارهم ولا يفدون على شيخهم الا فينة بعد
فينة - كأنه من المتجردين . فقد عمر أوقاته . واتخذ الحياة جدا . لا يعرف

الهيولى ولا المشى فىها بالتانى ولا أزال استحضر الآن هياته التى تستفزك وحدها الى أن تنهض الى ربك والى أن تنسى نفسك . وهذه أيضا . حالة أخيه سيدى الحسن الذى تأخر عنه كثيرا رحمهما الله .

التاسع والثلاثون محمد بن عبد الله

من اولاد سيدى عبد الله أيضا وهو الذى ورث مقامه العلمى كما ورثه فى مدرستهم بـ (نافراوت) أخذ القراءان عن الفقيه سيدى على بن عبد الرحمن من آل الغازى الكرسيفيين وذلك فى مسجد (تازكا) من (نافراوت) وهو استاذة الوحيد . ثم افتتح عليه المتون الصغرى . فاتفقها عليه . وبين ذلك كان يأخذ عن والده سيدى عبد الله ثم عن الاستاذ الحاج عبد الحميد البعقوبى لازمه الى أن مات ويحكى أنه كان هناك يوما . وقد جاء الشيخ الالفى فكانوا فى ثوى الاستاذ والاستاذ يشغل باقامة الاتى فقال له الشيخ اجمع أوانيك ياسيدى عبد الحميد . أما تشبع من الاتى ؟ فقال له سيدى عبد الحميد ياسيدى هذا هو فاهنتنا نحن الايلانيين لان بلادنا قفر . لاناتينا بفاكهة . وهناك أخذ أيضا المترجم عن الاستاذ محمد بن على اكيك الاستعارات لابن كيران وبعض التفسير وسبب ذلك أن محمدا اكيك قال لسيدى عبد الحميد أريد أن تعطينى اثنين من تلاميذك ليصاحبانى حتى اجمع ما تبقى لى من الشرط عند بعض أهل مدرسة من هشتوكة . كنت شارطت فيها فلم استتم مشارطتى . قال فدعانى سيدى عبد الحميد فقال انك دائما تطلب من يدرس معك التفسير ولا تجد أحسن من الفقيه سيدى محمد اكيك . قال فذهبنا معه فيدرس معنا وقد مررنا بموسم (تازروالت) فلاقينا الشيخ هناك فقال ماذا تصنع هنا أو من يقرأ يذهب الى المواسم ؟ فحكيت له الواقع فقال ان ذلك حينئذ حسن ثم طلبت منه أن يتوسط لى عند أبى ليشتري لى كتابا للمدراسة . فطاب بذلك نفسا الا أنه وعد أن يشتري لى كتابا فى كل سنة . على مقدار ماتطقه ماليته قال المترجم قد أخبرنى الشيخ يومذاك فقال لى ان أردت أن تنال الشفوف بالعلم فقبل أنف ذلك الاسود فأشار الى أسود من بين الفقراء - لعله سيدى يوسف الاكضيفى الشهير دفين ادلكوش بـ (تيزلى) فى مجاط - قال فأطرقت ولم أحر جوابا وباليمنى دعيت الى ذلك الآن فأجيب بكل سرعة .

ومن أساتذته أيضا عمر بن عبد الرحمن التازولتى فى مدرسة (اغيفا) وسيدى الحاج محمد الرشى من أصحاب الشريف الكثرى . لازمه المترجم فى الفقه الى أن مات . وكان يلزم الدروس وان كان ما كان لايعرف البطالة

حتى انه مرض مرضة ورمت فيها رجلاه وتشققتا حتى لا يقدر أن يقوم ومع ذلك لم يترك الدروس وكان في مدرسة (بونرار) من قبيلة اقطاي (وسيدكر في هذا الفصل ان شاء الله لانه أخذ عن الشيخ الالفي)

ومن أساتذته أيضا سيدي عمر بن علي أخو سيدي الحاج عبد الحميد وهو الذي خلف أخاه في المدرسة اليعقوبية . وممن أخذ عنهم أيضا الفقيه سيدي علي بن محمد - فتحا - من الآخذين عن سيدي محمد بن علي كان ينتاب المدرسة اليعقوبية فيأخذ عنه الطلبة فكان المترجم ممن أخذوا عنه . وكان اذ ذاك مسنا . لا يدرس الا وهو مضطجع مات قبل ١٣١٨ هـ أخذ عن الادوزين ويتعصب لهم حتى أنه يهاجم أبسا العباس الجشتمية ويسميه احمد الاشعار لكونه شاعرا . يلزمه بأنه لا يعرف الفقه . فهؤلاء أساتذته وقد أجازهم منهم سيدي الحاج محمد الريش باجازه كانت في كتبه ثم ضاعت .

في المشاركة

رجع المترجم من رحلته العلمية التي بقي فيها حتى اكتفى وملك ملاك الادراك في الفنون فخلف والده في مدرسة (تافراوت) حين تزحزح له عنها فاقبل هو على ارشاد العباد بنطواف البلاد يقود طائفة من الفقهاء ثم لم ينشب أن توفي في الزاوية الالغية كما تقدم فاقبل ولده هذا على عمارة المدرسة حتى أن التلاميذ في المدرسة بلغوا حينها في مبدا أمره الى أربعين . وهو مجتهد ولكن سرعان ما جاءت مسغبة ١٣٢٨ هـ فتفرق غالب الطلبة عنها وكما خلف والده في التدريس خلف والده أيضا في الاصلاح بين المتخاصمين ولم يكتب في عمره اذ ذاك الا حكما واحدا . كان كلما ذكره يتأفف من أجله . ويتمنى لو لم يكتبه .

ثم انه لم يزل في تلك المدرسة الى سنة ١٣٤٥ هـ فانتقل الى المدرسة (الجشتمية) حيث أقام الى ١٣٥٠ هـ ثم راجع الاولى الى سنة ١٣٦١ هـ

في مركز تافراوت

بعد الاحتلال مختتم ١٣٥٢ هـ جاء المحتلون بالفقيهن سيدي بلقاسم التاجارموتني وسيدي علي الجزولي ومعهما سيدي الحسين المجاطي التيمكيدشتي - يزاولون الشرعيات هناك ما شاء الله ثم جاء المترجم أخيرا بعد ما ذهب التاجارموتني كما أتى بالفقيه محمد بن بلقاسم ابن الاعسرى الايفالتي ثم بعد ذلك جاء بسميدي الختفي ابن سيدي علي الجزولي .

ثم بالفقيه أحمد بن ابراهيم الاشكري الايلاني ثم بالفقيه سيدي الحسين بن محمد التنفيلتي وسيدي محمد بن اسحق الاسكافوري والفقيه الحاج أحمد بن يحيى الانبلي والفقيه عمر بن محمد الاكرضاني الكرسيفي النمل والفقيه سيدي الحسن بن أحمد السملالي التيمكيدشتي والفقيه سيدي موماد السملالي والفقيه سيدي الطاهر بن علي وسيدي عبد الله الوافقاي والفقيه الحاج عبد الله بن أحمد بن الحاج عمر الادابي والفقيه مولاي الطاهر ابن المكي الوايغدي التملتي والفقيه محمد بن مبارك الوفاقوي وغيرهم كالفقيه محمد - فتحا - اباراغ أرسله سيدي محمد بن الهاشم التيمكيدشتي كما كان أرسل سيدي الحسين المجاطي المقيم في (تيمكيدشت) فهؤلاء من يستحضرهم من يروى لى من الاولين والمتأخرين . وهم كثيرون لم نستوعبهم هنا - والمقصود تسجيل أسماء من مروا في هذا المركز اذ ذاك -

واخيرا

بعد كل ما تقدم في حياة المترجم . وكبير سنه . وقد بلغ ٨٥ سنة . لزم بيته مستسلما ينتظر قضاء الله الى أن وافاه أجله ١٢ من ذى القعدة ١٣٧٠ هـ . قال ولده الآتي قلت له في مرضه ان مرضك هين وستبرا فاشدني ما قاله ابن عرفة

بلغت الثمانين بل جزتها
فهان على النفس ذوق الحمام
وأرجو به نيل صدق الحديث
بحب اللقاء وكمره المقام

الأربعون : محمد - فتحا - بن محمد بن عبد الله

ولد من قبله هذا هو الذي بقى الآن في هذه الاسرة ينتمي الى العلم وقد ولد في شوال ١٣٢٩ هـ وقد أخذ القرآن عن الاستاذ محمد بن ابي بكر اعبلاوي . والعلم الذي عنده أخذه عن والده وعن الاستاذ أحمد الساحلي وله بشوارين وقد كان أحد الذين أخذوا عن والده محمد بن عبد الله وقد ألف رحلة فيما وقع بينه وبينه كما أنه أخذ عنه أيضا الفقيه أحمد بن محمد بن ابراهيم الامكاسي الذي أمضى عمره في مسجد (وايغد) يعلم اقران توفي نحو ١٣٧٤ هـ كما أخذ عنه عبد الرحمن بن عبد الرحمن المتقدم في رجالات الاسرة وكالفقيه محمد بن علي أمجيل الاكضيفي المتوفى نحو ١٣٦٠ هـ وكالفقيه أحمد بن محمد من آل سعيد من آيت اوسيم المتوفى نحو ١٣٧١ هـ ذكرنا هؤلاء هنا فاننا نسيناهم في ترجمته فاستدركناهم هنا .

ثم ان المترجم بعد ما أخذ ما تيسر له • جال في مجالات • منها انه
كان احد فقهاء مركز (نافراوت) أخيرا والاستعمار يكاد يلفظ نفسه
فدهم الاستقلال فكان من الذين كاد يدوسهم • ولكن الله سلمه • وكنت
له همة وعزيمة وذوق وحفظ وادراك • ولو استتم قراءته لكان أكبر عالم
في ذلك الوادى • لانه متفتح الذهن • حتى الضمير لا ينكر أى علم فاه
ذاكرة قوية • ومنه استقيت كثيرا مما يتعلق بجل علماء ذلك الوادى وما
اليه • ولولاه لما ذهبت ولا جئت في أخبار أسرته ولا فى بعض علماء غيرها
وقد كتب لى فى كشاف كبير تراجم كثيرة • استفدت منها غاية الاستفادة
وبعد فهؤلاء علماء هذه الاسرة المباركة الايديكية فلنحمد الله
الذى يسر لنا أن أدينس لها بعض الحقوق لما لنا معها من الاتصال
بالمصاهرة وبالاخوة الصوفية ونطلب الله أن يجعل اتصالنا اتصالا
ينفع دنيا وأخرى



الحاج الحسن التملي

نحو ١٢٨٠ هـ = ١٢٢٤ هـ

نسبه :

الحاج الحسن بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن محمد
ابن أحمد بن بلقاسم بن ابراهيم بن عيسى بن عمر بن عبد الله بن الحاج
الحسن .

هذا رجل أى رجل ورجولته منبعثة من المقامات التى تسنها فى
مراقبته لربه منذ اتصل بالشيخ الألفى سنة ١٣٠٤ هـ وواله يسمون
أيت عيسى فى (تافراوت) من قبيلة أملن . ساح الشيخ الى تلك القبيلة
فى مبادئته نحو ١٣٠٤ هـ وكانت هذه أول سياحة نعلمها له بعد ما غادر
المدرسة (الألفية) التى خلف فيها صاحبها محمد بن عبد الله الألفى حين
توفى وقد لازمها تلك السنة يقوم فيها بالتدريس ثم لما تمت السنة
رجع الى وجهته التى هو بصدها فحل فى قبيلة (أملن) هو وبعض
أفراد فخب هناك ووضع فى استنهاض القلوب وتهذيب النفوس
وحفز الهمم الى التوبة فتلقن منه هناك أناس كانوا ذاقوا من الطريقة
الناصرية حلوة الأذكار وبعض الأثرات التصوف كما تاب على يده
آخرون كانوا يخوضون مع الخائضين كالزعنونى محمد بن محمد وابراهيم
ابن أحمد - وقد كانا رؤساء القبيلة - ومعهم المترجم وحين تساب
الاول والثالث تبعهم الثانى فصاروا يجتمعون على الخير من جديد كما
كانوا يجتمعون على أمور القبيلة . فهكذا كان صاحب الترجمة من الرعييل
الاول منهم . فنهض بكل همته من ذلك الحين . فبدأ منه من تحين الاخلاص
فى كل ما يعانىه العجب العجاب حتى أنه اذا أراد أن يخرج عن بعض
ماله لله فانه يضعه حيث لا يعرف من يتوصل به من أين آناه . وهذا ما
يفعله بشيخه فكان اذا ذهب الى انزاوية بصله يبقى الى الليل والعيون
رواقه . فيلقبها من وراء الجدار اليها لئلا يجد الرياء اليه من سبيل .
ثم باقباله على الأذكار بالكلية عراه فى حين جذب ربما حال بينه وبين عقله .
فحضر مرة فى مجلس فى قرية (وايغد) فقام ينادى بمبايعة رب الدار .
وكان من الوايغدين الصالحين أبناء مولاي الحاج المقصودين بالزيارة .

فوصل ذلك شيخه وكان عن تلك الاحوال وأهلها من المعرضين • فزار صاحب الترجمة زاوية (الغ) بعد صحوه ثم التحق بالفقراء المتجردين في (مجاط) فأرسل الشيخ الى الفقراء أن يعاتبوا سيدي الحسن على هذا الحال الذي ألم به • فمالوا اليه فمسوه من دنياه بنفريمه • فطارت الخمرة • وجاءت الفكرة كما يقولون ثم لم ينشب أن غادر أهله وقد سلم اليهم بندقية له مفضضة كما فعله رفيقه الزعنوني • فقد ألقى هذا في مجمع الرؤساء البندقية يفعلون بها ما شاءوا فباعوها وقد أيسوا منه • وقد كانوا حريصين على أن لا يفارقهم لرجولته ثم ان المترجم فارق أهله • فساح سنة ١٣٠٦ هـ الى جهة (وادي درعة) فنزل أولا بـ (مزكيطة) فلقن فيها الورد لانا س تخللهم حاله ثم مر الى (وادي درعة) فذهب قداما حتى وصل واحة (توات) فصادف هناك أوائل الاحتلال • فألقى عليه القبض • فسيق الى السجن • ولكنه - كما شاع - يغادر السجن في أوقات الصلاة حتى يصل ثم يرجع تكرر ذلك منه والسجانون يكتبون مراقبته فكانت تلك الاحوال الغربية من أسباب سراحه فيما يقال • ثم رجع الى (تاقيلالت) و (درعة) الى سنة ١٣١٣ هـ فعرض أولاده وأهله للشيخ • فطلبوا منه بكل الحاح أن يرسل اليه ليرجع • فان بناته قد أدركن ولايزوجهن سواه فأرسل الشيخ سيدي بلعيدا انصوابي وثلة من الفقراء فصادفوه بين (درعة) و (تاقيلالت) فسي واحة هناك • وقد أخذوا عنه جميعهم وأحبه أهلها محبة عظيمة وقد شاهدوا منه ما حال بينهم وبين ما هم فيه من العكوف على الدنيا والاعتزاز بزهرتها فانخرطوا في سلكه ولاهل تلك الجهة نيات غريبة ربما توصف في بعضهم بالبلبه وكانوا أسلس الناس للخير وذويه • وأصفى الناس قلوبا وأحسنهم طوايا • هكذا وجد المرسلون فرجعوا به • ثم انه لكثرة محبته لشيخه أراد أن يتنكب المرور بأهله وداره حتى يهر بشيخه بـ (الغ) أولا • مع أن داره في الطريق فأرسل رسولا أمامه يخبر الشيخ بعزمه هذا فرده في الحسين يعزم عليه أن يؤدي حقوق أهله أولا ثم يمضي اليه ثم لبث في أهله ملازماً داره ما شاء الله • فرجع ثانياً فاذا ذلك كما أظن تزوج بـ (وادي درعة) ونشر ما نشر من الطريقة (الالغية) في ذلك الوادي وما اليه • وكان خليفته من بعده سيدي محمد الشيخ الركائبى عضده الايمن في كل ذلك وهو خادمه الخاص لايفارقه سفرا وحضرا وقد كان حيناً معه في داره في (أملن) ثم رجع المترجم بعد الى أهله والى الزاوية (الالغية) وذلك في سنة ١٣١٧ هـ وقد رسخ ونمكن فاذا ذلك حج • وقد كان عزم أن يحج قبل ذلك • ولكنه بعد وصوله الى (أسويرة) لم يتيسر له الركوب في البحر فرجع وقد بنى

في داره زاوية بين أحدهما للفقراء وأخرى للفقيرات وكان الرجل صوفيا حقا من الأفاذا الذين لانلهيم تجارة ولابيع عن ذكر الله منذ سلك . وتجاوز المقام التي كانت تعتبره فيه أحوال الجذب فقد قام بأهله واكتسب مع أنه لايزال هو هو لاتجد اليه الرعونات النفسية سيلا وقد خلف ولدين كلاهما رجل في بابه فأحدهما سيدي علي الذي خلفه في اعتناق تصوفه بما تيسر له وان كان فرق كبير بين الولد والوالد اقتضاء الزمن والتربية والاصحاب والاحوال والذوق وتانيهما سيدي الحاج عابد الذي فتح له أولا في التجارة . حتى كان مقبوطا بين التجار أصحابه وذويه ثم فتح له ثانياً . فالتحق بالاستاذ الشهير سيدي الحاج عبد الرحمن النيفي . أحد حاملي راية مذهب المحدثين الذين لايبغون بالسنة النبوية بدبلا ولا يرون لصاحب بدعة مزية . وان ملأت كراماته ما بين الخافقين . فكذلك سيدي الحاج عابد اليوم فليهنه ما هو فيه . وهو الذي أسدى الى مكارم جملة . أدناها أنه هو الذي قام بي في فاس حتى تعلمت . فلولاه ماقدرت أن ابيت في فاس ولا في الرباط ليلة وأمثالي في ذلك كثيرون فجزاه الله خير الجزاء ومن أسدى اليكم معروفا فكافئوه . والمؤرخ ليس في يده من المكافاة الا أن يخلد الشكر في طيات التاريخ الخالدة وهو تلاء لكتاب الله محافظ على الصلاة محافظة عرف بها . سريع الى أعمال الخير . له مواقف لا تنسى في ذلك واكبرها موقفه في الجمعية الخيرية بالبيضاء . وفي بناء معهد (تارودانت) فقد وقف فيهما بنفسه وقلسه . ولولاه لما تم للمعهد نواح كثيرة

ذلك هو سيدي الحاج الحسن الصوفي الذي لم نوفه حقه لان ذلك بغير هذا الكتاب العام أولى فرحمه الله رحمة للمخلصين الورعين وله ذكر في (الجزء الثالث) من كتاب (من أفواه الرجال)

وقد كان الفقيه سيدي محمد بن أحمد بن الحسين الكرسي في يقول ان عمه الدين في (تافراوت) ثلاثة سيدي عبد الله بن القاضي الايديكلي . وسيدي ابراهيم بن المؤذن من (تازكا) وسيدي الحاج الحسن من أيت عيس - يعني المترجم - ومما يتعلق به أيضا أنه كان في امثال أوامر شيخه مسرعا . فقد اوصى الشيخ مرة برسالة لايجاد فحم للزاوية الالغية فتار في الحين بذلك من غير تودة وقد كان يؤدي لكل ذي حق حقه بميزان الشريعة حتى انه زوج بنتا من بناته . فلما ودعها دخل الى داره فقدر ثمن كل ما فيها من حبوب وتبن وبهائم واركان وكل ما يعلم ان للمرأة فيه السعاية فحسب كل ذلك فقيد أن حظ فلانة من السعاية هو كذا وكذا تأخذه من أهلها متى شاءت ومعلوم أن الجزولين حيث تخدم المرأة يعطون لها نصيبا في كل ما يدخل الى الدار بقدر سعيها يحكم بذلك قضاتهم .

سيدي اسمعيل الكرسيفي

نحو ١٢٦٥ هـ = ٢٧ - ١٣٠٦ هـ

نسبته :

اسماعيل بن أحمد بن بلقاسم .

من فخذ بني الحزج احد أفخاذ آل الغازي الكرسيفيين الاماجد وبهذه المناسبة يجب علينا أن نؤدى الحق لهذه الاسرة المباركة العثمانية بجمع فروعها على حسب ما نعلم وهذه الفروع كثيرة وقد تفرقوا بالسكنى فى البلاد وأصلهم الاصيل قرية (توغزيقت) بسملاة ثم من هناك الى وادى (املن) فـ (امانوز) فـ (ايرغ) من قبيلة «أداكضيغ» فـ «أولبن» فـ «تيمكيدشت» فـ «أمسرا» بفران فـ (تاغجيغت) فـ (أكلو) فـ (ايساقن نيت هرون) فـ (حاجة) وقد يوجدون فى غير هذه الامكنة . والعلم والصلاح يوجدان فى غالب هذه الفروع وسنحرص على ذكر من نعلمهم من رجالات العلم والصلاح وانتباهة مبتدئين بأهل «توغزيقت» ثم بأهل تادارت من (املن) ثم بأهل «ايرغ» ثم بأهل «أولبن» ثم بأهل (تيمكيدشت) ثم بأهل (ايساقن) ثم بأهل (أكلو) ثم بأهل (افران) و«تاغجيغت» ثم بأهل «أسگاور» وأهل «أكرسيغ» من «املن» . والله يوفقنا ويسدد خطانا حتى نؤدى ما علينا من الحق الاكيد لهذه الاسرة التى تسلسل فيها العلم والصلاح فى (سوس) منذ القرن السادس الى الآن ولم أعرف الآن فى المغرب أسرة تسلسل فيها العلم أباً عن جد فى زهاء ألف سنة الا هذه والاسرة الفاسية بفاس التى عرفنا أول عالم منها من أواخر القرن الخامس وهذه مزية انفردت بها الاسرتان وحدهما وقبل أن ندخل فى الموضوع نسوق مؤلفاً صغيراً للعلامة سيدي محمد بن الحسن التوغزيقتى تكلم فيه على بعض أنساب فروع الاسرة قال بعد ما تكلم على أنساب العشرة المبشرين بالجنة أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وسعد وسعيد والزبير وطلحة وابى عبيدة وعبد الرحمن بن عوف .

(وقد كنت قبل هذا الزمان سائلاً عن نسبنا وبحثت عن فرعنا وأصلنا حتى وجدته بفضل الله متصلاً بأحد الخلفاء الاربعة سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه وعن جميع الصحابة فكاد قلبى يطيش فرحاً وجسدى يسيل

حيا له ومدحا فقلت

الحمد لله المنفرد بالتمجيد والتبجيل المنزه عن صفات التغيير والتبديل
والصلاة والسلام على رسوله الكريم القائم في الدين بالعدل والانصاف
والتتميم وعلى آله وأصحابه الكرام . ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
من جميع الاعلام وبعد فان الانتساب الى جانب الافاضل محمود واتمثل
بالرجل الكرام مقصود اذ بذلك بفضل الله ومشيمته ينتمى متعاطيه اليهم
وبالتشبه الى أعلى مناصبهم قد ينضم الشمل لهم فيفوز بوصلهم من
الدرجات والى مرغوبه في الآخرة من الصفات .

هذا وان مولانا وسيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال تعلموا من
أسمابكم ما تصلون به أرحامكم . أمر رضى الله عنه بذلك ليحفظ ويعلم الرحم
بالكتب والفهم فيوصل لما فى صلته من الوعد والخير الدنيوى والاخرى
ما لا يحصى وفى قطعه من اوعيد والشر ما لا يخفى . فحين أتى رضى الله
عنه بصيغة الامر المؤذنة بالوجوب فقد يجب على من عنده علم من ذلك
أن يثته ويضعه ويدعو اليه بالرقم والتعليم . خوف اندراسه بطول الزمان
وجهل أهل أواخره وغلبة غوائل الدنيا عليهم حتى لا تجد أحدا يصل
أقرب قرابته فضلا عن قريب قرابته وارحامه بعد معرفته الاقرب والقريب
والاجنبى والبعيد فما ظنك بمن كان جاهلا بجده الدانى . وجده النأى
أخرى . وقد شاهدنا من الناس من كان كذلك فلا يعرف الا أباه أو جده
الدانى فقط فأنه تعلم يعلمنا علما نافعاً ويوقفنا على استعمال ما علمنا
بجاه النبى وآله .

تم انى رتبتم نسبنا مبنداً من نفسى الى آخر أجدادنا فى الاسلام .
سيدنا أبى عمرو عثمان بن عفان رضى الله عنه الذى قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا استحيى ممن استحييت منه الملائكة . (أو كما قال)
وشهد له بالجنة فاذا رتبته كذلك يسهل فهم وعلم كل واحد من اخواننا
وأعمامنا جده الذى التقينا فيه أولاً وءاخراً فيصل كل قرابته . ويترحم
عليهم أو يتوسل بهم . أو غير ذلك ان شاء الله .

فأقول أنا محمد - فتحا - بن الحسن بن سعيد بن ابراهيم بن عسى بن
يحيى بن عمرو بن يحيى بن محمد بن يوسف (١) بن على بن عثمان بن سيدى
سعيد بن سيدى نعمان بن سيدى فيطاسين بن يجليدان بن يلول بن تازموت
ابن عبد الله بن يفود بن عمرو بن اسحق بن عبد المالك بن ابن بن عثمان

(١) كتب المؤلف على نسخته على يوسف ما نصه بقى قبل يوسف نحو
جدين أو ثلاثة ولكن الانتساب الى الجد الاعلى جائز .

ابن عفان ذى النورين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وهذا الذى التقى فيه مع النبي صلى الله عليه وسلم وكذا مع علي بن ابي طالب رضى الله عنه . والتقى مع ابي بكر رضى الله عنه ومع طلحة رضى الله عنه فى مرة . والتقى فى لوى مع عمر . ومع سعيد بن زيد رضى الله عنهما . والتقى فى قضى مع الزبير بن العوام رضى الله عنه والتقى فى كلاب مع سعد بن ابي وقاص . ومع عبد الرحمان بن عوف رضى الله عنهما . والتقى فى فھر مع ابي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه . وقد فهم وعلم ذلك كله قبل فى انسابهم مع النبي صلى الله عليه وسلم . وسبب ذكر النسب ورفعہ فوق الجد الصحابى المذكور معرفة متلقاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أصحابه العشرة المذكورين رضى الله عنهم اجمعين . وها أنا اذكر مواضع قبور بعض من عرف من اجدادنا وأولادهم واخوانهم وأعمامهم وما عرف لدينا من بعض مناقبهم رحيمهم الله ونفعنا ببركاتهم آمين . أما جدنا (فيطاسين) بن يجليدان فهو أول من عرفناه ببلدنا بـ (الطويلة) بـ (بسملالة مدفون بـ (هوت ايحراش) معروف بالبركة مزوروله روضة ومسجد قديم حوله - قد اندرس الا حول مجرا به يصلحونه ويقرو ويزور ويدعو فيه من ساقته القدرة اليه - ولكن صحفوه وبدلوا فيه اسين بالشين المعجمة لقلبة العجمة عليهم وأما ابنه سيدى نعمان ابن فيطاسين فهو جدنا نحن بنى سعيد بن النعمان وجد بنى عمرو بن نعمان وهم أهل (أكرسيق) ومن تفرع منهم من أهل (تيمكيدشت) وأهل (تادارت) بتملت وأهل (استكاور) وأهل (امارحسن) وأهل (أولين) وغيرهم ممن خرج فرعه من سيدى عمرو بن نعمان وهو أيضا جد بنى يسييمور بن نعمان . وهم أهل (انمسا) ببلد (حامدة) وهم بنو موسى بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الملك بن يسمور بن نعمان وكذا شيخ العلوم صاحب المسباج على شرح الرسالة المعروف بالجزوى واسمه عبد الرحمن بن عفان بن يسييمور بن نعمان ولم تعرف ذرية لـ (يسييمور) ببلدنا الطويلة وإنما عرفت خربة قديمة للجزوى فيها مسجد قديم لا أثر له اليوم بموضع يسمى عندنا بـ (نامرطالت) ويزور فيه الناس قديما . ويتبركون بتلك المسجد وتلك الخربة وقد يجي رجل فيتمرغ فيها ويلبس ثيابه فيذهب على ما قال لى والدى عن والده . وكيف لا يتبرك بمواضع الصالحين والعلماء وأهل الفضل ممن رجا خيره فأما جدنا سيدى نعمان المذكور فمدفون ومعلوم بيمين ديارنا بأعلى (شعبة اللوح) بـ (الطويلة) بـ (بسملالة وله روضة وبركة يزار وينذر له الندور على قضاء الحاجج وتخرج خرقة القرآن عنده كل عام وانفسنا وأولادنا وأمواننا وديارنا وديننا فى حرمة . وتحت لوائه . وأما ابنه سيدى سعيد بن نعمان

وهو جدنا أيضا معروف بالبركة والنور كآبيه أو أكثر مدفون بشقاء (تاهلة) مزور هناك وله مسجد حوله يقرأ فيه القرآن ويعملون فيه .
 تلقاء كل عام مرة أو مرتين وجعلنا أنفسنا وديننا وأموالنا وكل ما أعطاه الله لنا في حرمته وتحت كنفه يذب ويدود عنا في الدنيا والآخرة وأما أخوه سيدي يعزى بن نعمان فهو مدفون بمقبرة كانت بشرق الخربة المنسوبة للجزولي المذكورة قبل مدور له بحائط يزار هناك وبركته كأخيه وأما أخوهما سيدي ابراهيم بن نعمان فهو مدفون مزور معلوم بوسط (شعبة اللوح) وله حانوت عند قبره يدعون ويزورون فيه ولم تعرف ذرية الاخوان عندنا فلاندرى أكانت بهما فانتقلت أوجهلت أم لا وأما أخوهم ييسيمور بن نعمان فلم يعرف قبره . وأما ذريته فهم أهل (أنمسا) والشيخ الجزولي كما تقدم وأما أخوهم سيدي عمرو بن نعمان فهو مدفون بـ(تادارت) بوادي (تيملت) فلا ندرى ما سبب انتقاله من سملالة عن أجداده وأخوانه المذكورين وهو معلوم بروضته هناك مزور يتبرك به قديما وحديثا عرفنا له ابنين سيدي محمد بن عمرو مدفون بـ (أمارخسين) مزور هناك ولكن قيل لي خفي قبره . ويزورون حول ما يظنونه فيه . والثاني من ابنيه هو الفقيه العالم العلامة فريد عصره . حامل راية العلم في زمانه وهو سيدي أبو بكر بن عمرو بن نعمان مدفون حول أبيه بـ (تادارت) مزور هناك . معلوم بركة وعلم . وله مسجد كبير له صومعة . يؤذن ذلك المسجد بعظم قدره وكثرة علمه وعمله لمن تأمل ذلك وتفكر فيه وفضلهما ومناقبهما لا يفي بها لسان جسمى . ولا يأتى به فهم قلبي . فإله تعلى يغفينا بهما يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ويكنى هذا الشيخ الاخير أبا يحيى . قيل لآحياء علمه هذه البلاد والله تعلى أعلم . فاذا فهمت هذا كله علمت أن جميع من ذكروا هم ذرية سيدي نعمان فنحن ذرية سيدي سعيد بن نعمان . وأهل (أنمسا) والشيخ الجزولي شارح الرسالة والمدونة ذرية ييسيمور بن نعمان وأهل (أكريسيف) ومن تفرع منهم ذرية سيدي عمرو بن نعمان . وسيدي يعزى بن نعمان . وسيدي ابراهيم بن نعمان لم تعرف ذريتهما كما تقدم . وزاد بعضهم شيخا آخر . قيل هو ابن لسيدي نعمان لم يعرف اسمه ولا ذريته أيضا مدفون بشرق مسجد بـ (قيل) بالطويلة وله حانوت يزار هناك انتهى ما لحصناه وفهمناه من عقد نسبنا المنسوب خط أعمامنا الكرسيفيين سيدي داوود بن بيكر وسيدي خالد بن يحيى وسيدي عمر بن الحسن المؤرخ بعام اثنتين وستين وثمانمائة وتركنا ما بقي من عقد النسب لما فيه من البياض والتصحيح . حتى لا يمكن نسخه . وفيما بقي أخذ كثيرة مختلطة . وبعضهم التقينا معهم

في يفود بن عمرو المذكور في ترتيب الاجداد كاحراش فانه قال هم بنو انغازى بن يفود بن عمرو وكبنى يعقوب فانه قال فيه جدهم يحيى ابن زكرياء بن يدير ابن ابي بكر بن ياسين بن عبد المالك بن ليلتن بن يفود ابن عمرو فأما احراش فهم بلدنا ب (الطويلة) وأما بنو يعقوب فلم نعرفهم في بلدنا . وقد كان فيه قوم يقال لهم بنو يعقوب . ولكن لم نسمع من أسلافنا وثقات أهل بلدنا من يقول انهم من أهل نسبنا . اما لطول الزمان وعدم الاهتمام بهذا الامر عند الاوائل . أو غير ذلك والله أعلم وذكر في عقد النسب بنو الحاج ادريس وبنو عبد العزيز وبنو عيسى بن يوسف وبنو عمران بن موسى . فهؤلاء لم نعرف منهم أحدا فان قلت ما ذكرته لم يوجد بعضه في عقد النسب الاصلى فمن أين أخذته ؟ قلت أخذته بالسماع الفاشى عن ثقات وغيرهم من أهل بلدنا وبالخير اليقين من الطلبة والفقراء الذين أخذوا ذلك عن الاسلاف خلفا عن سلف الى هلم جرا حتى لا ريب فيه بحيث يثبت به النسب والارث كما فى دواوين الفقه فى شهادة السماع الفاشى والله أعلم .

(تنبيهات)

الاول فنحن بنى سعيد بن نعمان عرفنا اليوم ببني يحيى بن عمرو نسبة الى واحد من اجدادنا كما ذكر في ترتيب اجداد وله ثلاثة ذكور محمد بن يحيى وعلى بن يحيى . وابراهيم بن يحيى . أما ذرية محمد فليس يبق فيها الا واحد سكن ب (الفيضة) فى (الفحص) وهو عبد الله ابن عبد المالك بن بلقاسم بن محمد بن يحيى بن عمرو بن يحيى بن عمرو المذكور . وأما ذرية ابراهيم بن يحيى فبقى منهم ذكور ثلاثة سيدى ابراهيم وعبد الله وسعيد من بنى سيدى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن ابراهيم بن يحيى بن عمرو المذكور . وأما ذرية على بن يحيى فبقيت ذرية ابنه ابراهيم بن على وابنه سليمان بن على ذرية ابراهيم هذا الكاتب محمد بن الحسن بن سعيد . وابن عمه سعيد بن ابراهيم بن سعيد . المذكور ابن ابراهيم بن على بن يحيى المذكور وابن عمنا على بن محمد بن محمد ابن ابراهيم المذكور وابن أخيه محمد بن يبيورك بن ابراهيم بن محمد ابن محمد المذكور . وأما ذرية سليمان بن على فهم اولاد الفقير محمد بن محمد ابن على بن محمد بن سليمان المذكور فسأولاده اليوم : سيدى أحمد وسيدى الحسن وسيدى عبد القادر وسيدى عبد المالك وسيدى محمد والطالب ابراهيم والطالب على والطالب عبد الله وكذا ابن أخى الطالب محمد بن بلعيد بن الحسن المذكور هكذا درجاتنا فى هذا الوقت بحسب الارث بها لمن احتاج اليه فى بنى يحيى بن عمرو .

الثاني اعلم أن الجزولي المذكور مدفون بمدينة فاس حرسها الله مات فيها سنة ست وأربعين وسبعمائة على ما ذكره القسطنطيني (١) الذي أف تاييفا على وفيات الصحابة والعلماء والمحدثين وذكره من العلماء ونسب إليه شروحات الرسالة وهو في مختصر ذيل (الذبيح) لابن فرحون في أعيان المذهب عبد الرحمن بن عفان الجزولي هو الفقيه الحافظ شارح الرسالة والمدونة . علامة في المذهب خرج لقاء أبي الحسن (٢) يرحب به من طريق كذا فسقط عن فرسه فمرض فمات إحدى وأربعين وسبعمائة أخذ عنه الشيخ يوسف بن عمر من خط العلم سيدي بيورك بن عبد الله بن يعقوب نفعنا الله به آمين .

الثالث اعلم أن الله تعالى قد أصلح ذرية جدنا سيدي نعمان وجعل جدهم أولياء علماء فقراء كالمسادات المذكورين وكسيدي خالد بن يحيى وسيدي محمد بن الحسن العام . وأولاده وكسيدي عبد الرحمان بن أبي قاسم وأولاده وكسيدي عبد الله بن محمد القائم بالإمامة العظمى في زمانه وكسيدي محمد بن يعقوب المارخسيني وغيرهم من أهل (أكرسيف) وكجدي الفقير سعيد كان يسمع كلام الموتى على ما أخبرني به ابته والدى رحمه الله وإنما من يوم بمقبرة . ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم بطريق شعر العجم على عاداتهم . فيسمع الموتى يجاوبونه من تحت الأرض . ومروما على مقبرة أخرى فيدعوهم ويسمع الزغريه تحت الأرض وابنه والدى هو رجل صالح من أهل الكشف . ملازم لدينه في وقته الاختيارى فمأربناه يؤخره عنه لا عمدا ولا سهوا حافظا للقرآن حفظا جيدا . ملازم لأوراده وللحزب الراتب مجتهد في التعليم قارئ له (دلائل الخيرات) مؤكدا على طريق المسكنة صابر لمبلايا له نصيب من العلم والفهم مجتنب للمعصى ومؤكد على طاعة الله هارب من الدنيا قانع بعهل يده . لا يطمع في مال أحد . وينم سؤال الناس فيقول فيمن لابد أن يقول يا ابن آدم اعطني . فليقل يا رب اعطني فأنه تعالى يرحمه ويرضى عنه ويرضيه عنا . وجميع ذوى التبعات ويفقر لنا ويلطف بنا ويختم علينا بالإيمان الجزم . والإسلام التام بجاه النبي وآله وصحبه . أنه جواد كريم . ومما وجدته منسوبيا بخط المرحوم بالله الفقيه العالم سيدي أحمد بن عبد الله الكرسيفي في هذا النسب نظمه ببحر الرجز على خلد واختلاف في بعض الأسماء آخره (ما نصه) قال راقبه أسعده الله بفوز الإيمان وأباح له نعيم جنته أحمد بن عبد الله الكرسيفي ورد على بعض الأخوان في هذه

(١) هو ابن قنفذ ووفياته مطبوعة

(٢) يعنى الملك المريني المعروف بالسلطان الاكحل .

الايام ممن انتمى لجدا العال سيدى أبى بكر بن عمرو المدفون به (تادارت) بوادى (نملت) طلب منى نسبه الشريف الى متنهاه فى الاسلام فاسعفته بالمراد ناظما لذلك النسب زيادة فى اتمام مرغوبه ورجاء منى لنيل بركاتهم التى هى كمنز لايفنى ومحبة فى ترتيبهم نظما لان النفوس فى الغالب تميل عن النشر الى النظم . وتشتاق لسرده مع جدوى كبيرة من نزول الرحمة التى تنزل عند ذكر الصالحين . رحم الله الجميع واعاد علينا بركاتهم ءامين .

يقول عبد الله هو أحمد الله مولانا العلى أحمد

(الى اخرها وقد ذكرها كلها فى الاصل)

انتهى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى والحمد لله الذى من برفده يتوصل الراجون لمنتهى البغية والامل (قال كاتبه) هكذا وجدنا هذا النسب مروى ثقة . فمن وقف فيه على هفوة أو زنة . أو وجد متنا حسنا عتيقا يخالفه هذا فليصلحه بعد تثبيت واستعمال فكر ليخترط معى فى سلك هذا الاجر الموفور ان شاء الله داعيا لى بصالح نية ووصميم طوية لصالح الحال والمآل وفى آخر ربيع الثانى سنة ستين ومائة وأف رزقنا الله خيره ووقانا ضرره بجاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه رحمه الله كما وجد بخط غيره فالله تعلى يحقق له رجاءه ويكمل مرامه ويسلك بنا وبه طريق السعادة ءامين . ثم انى نظمت ببجر الرجز أيضا هذا النسب . مختصرا له مبتدئا من نفسى وفرعى الى اخرهم فى الاسلام كما فعل الفقيه العالم المذكور رجاء ما يرجوه فقلت

(محمد وحسن ثم سعيد)

(الى اخر رجزه وقد ذكر كله فى الاصل)

وجميع ما فى آخر الايات ليس بعلم رجل الا على فى آخر البيت الثانى وقولى يوسف واسحاق وابان بالتنوين الموزن وعدد الاجداد من محمد الى عثمان رضى الله عنه خمسة وعشرون جدا على ما عندنا فى هذا النسب وقولى فريد اعنى أن جدنا سيدى سعيد بن نعمان فريد قبره بشفاء (الصيصة) بلدنا (تاهالة) ليس عنده قبور ولا دور بل هو فى الحلاء هناك رحمه الله ونفعنا به وقولى وانتقلت اعنى أن أكثر ذريته انتقلت عن بلدنا الاصلى (سملالة) وهم بنو عمرو بن نعمان اذ هم أكثر ذريته على ما فى علمنا . ولا يظن اننا نحن باقين من ذريته انتقلنا من بلد (كمرسيقة) أو من (تادارت) الى بلد (سملالة) كما تقدم من قبور اجدادنا واخوانهم بسملالة بـ (الطويلة)

ولما شاع وذاع من ثقافات الاسلاف من اننا قدماء (سملالة) فهم حينئذ منتقلون منها . ولا علم عندنا ما سبب ذلك كما تقدم . والله تعالى أعلم ثم انى ختمت هذا النسب بقصيدة وضعها ببحر الطويل توسلا بهم الى الله تعالى وترحما وتضرعا عليه بهم واحتماء بحماهم ورجاء في دخول كنفهم . ونيل المقاصد ببركتهم . ونزول الرحمة والمغفرة بذكرهم . سيما اذا حصل ذلك من ذرياتهم ومن تعلق بأذيالهم وقوى رجاؤه بالنسابة الى جانبهم فقلت مستعينا بالله ومستمطرا بهدده ومقدما للمجد الاعظم اصحابي الافخم .

بسيدنا عثمان ثم بنسله الوذ على الترتيب في الفضل والدهر

(الى اخرها والقصيدة كلها في الاصل)

انتهى ما حضر لي وضعه في انوقت من هذا النسب . ولم امنع زيادة او اصلاحا بعده مع التنبيه عليه لمن لديه تحقيق به . واليه انتسب . وفي جمادى الثانية من عام ثمانية وتسعين ومائة فرغت من هذا الموضوع بعد الالف من الهجرة قاصدا به دعاء ناظره لوضعه بالحثم بالايمان التام ومجازاته بوفور الحسنات . وبالاسلام الكامل . ومعافاته من جميع السيئات . بجاه سيدنا محمد وءاله وصحبه القائل توسلوا بجاهي فان جاهي عند الله عظيم وبجاه ذوى الاقدار الرفيعة والمناصب المنيفة على الخصوص والتعميم من جميع من يتوسل به الى الله العظيم فتقع الاجابة سريعا . على تمام المقصود من الله الكريم فالفه تعالى على كل شىء قدير وباجابة اداعى دعاء نجابا (١) جدير واستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه وهو حسبي ونعم الوكيل وما توكلت فى جميع الامور الا عليه . ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم . وهو بذات الصدور عليم وواضعه عبد ربه محمد بن الحسن بن سعيد الطويلي السملالى لطف الله به ءامين وصلّى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه أجمعين)

انتهى الكتاب ملخصا فى المجالات التى نبهت عليه مرارا وقد نقلنا عن نقل من خط المؤلف . بل رأيت خط المؤلف نفسه بعينى وعلية تفریظات لعاصريه .

البوبكریون

هذا فرع من فروع هذه الاسرة العثمانية واييس عندنا الآن سلسلة

(١) كذا

نسب البوبكرين مع أنها موجودة وهذا الفرع يسكن رجالاته في
(أكرسيف) حيث آل الغازي وليسوا من آل أبي يحيى وقد عرف
مؤرخ الاسرة من علماء هذا الفرع هؤلاء ومن صالحهم .

الأول : محمد بن عبد الله

كان رجلا صالحا مشهور بكل خير يعتقد فيه الناس ما يعتقد في
أمثاله ويرحلون ازيارته ومما يحكى أنه سمع ليلة من اللاعبين في
(أحواش) من يقول من رؤسائهم لا أربح الله من جلس ولا من قام فبادر
فرجع ما شاء الله . فقبل له في ذلك . فقال أخاف أن تصادف الدعوة
الاستجابة فابتعدت بالركوع عن الجلوس وعن القيام . وكان الاستاذ سيدي
محمد بن أحمد بن الحسين الاسكاوري يحكى عنه وعن صلاحه وذكرانه توفي
نحو ١٢٨٥ هـ وقد ولد قبل وباء ١٢١٤ هـ وله من الاولاد ثلاثة أحمد والحاج
محمد وعبد الله الحافظ لكتاب اللوح بالكيما صنة البطالين . وقد توفي
١٣٠٢ هـ . وولده أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله حفظ أيضا
كتاب الله . وكان تلاء له دائما في مصحف . ولد نحو ١٢٧٠ هـ وتوفي
١٣٤٨ هـ وهو ممن يشار اليه بخير .

الثاني ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

أخذ القرءان عن الاستاذ محمد بن أحمد بن الحسين الاسكاوري
حرف قانن وما عنده من المعلومات العربية ثم شارط في مسجد
(أزرو واضو) من ١٣٠١ هـ الى ان توفي ١٣٥٠ هـ وهو من أصحاب
الشيخ الالقي لا يغيب مجالس الفقراء ويعظ الناس ويفقههم في الدين
وتخرج به كثيرون في القرءان ويوصف بأوصاف عالية كما قال واصفه
مؤرخ الاسرة . وولادته نحو ١٣٧٥ هـ

الثالث : عبد الله بن ابراهيم . ابن من قبله

تخرج في القرءان بوالده . وعن عمه عبد الرحمن ثم لازم الاستاذ
محمد بن عبد الله أقاربض في مدرسة (فوكرض) حتى حصل معلومات
حسنة وقد كانت المدرسة اذ ذاك ضيقة بالطلبة فبنى له والده هناك
بيتا ينفرد به بين الطلبة . اعتناء به . ثم انه مسوق بالاقدار فالتحق بدكاكين
التجارة في (طنجة) حيث ابطا فاعتنق هناك الوطنية فرداه انفرنسيون
الى (تافراوت) فسجنوه وحبسوه بكبلين سنة . ثم أزم أن يبقى في بلده

فبقى هناك نحو عشرين ثم لا سرح رجع الى (طنجة) وفي عهد الاستقلال
انتقل الى (الجديدة) حيث هو الآن وهكذا انتفع بعمله فانقضت عن
عينه الغشاوة وقد ولد نحو ١٣١٥ هـ وبما عنده من المعلومات والشعور
اعتنينا به

الرابع المحفوظ بن ابراهيم اخو من قبله

أخذ القرآن عن والده وعن عمه عبد الرحمن ثم لازم الاستاذ
عبد الله الاخفش الايفساني في مدرسة (بومروان) في العلوم العربية
وبعد الاستقلال تعين استاذاً في إحدى المدارس الحديثة ولد نحو ١٣٣٩ هـ
الحسام عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد - فتحا -

ابن بلقاسم بن احمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن ابي بكر

أخو ابراهيم المتقدم أخذ القرآن عن والده وعن الاستاذ محمد بن
احمد بن الحسين الاسكائوري والعربية وعلومها عن العلامة سيدي محمد
الكثيري وحده وقد لازم سنين كثيرة في مدرسة (أكنس واسيف) ثم في
(أقا) ما شاء الله ثم أخذ عن الحاج الحسين البعقيل ثم شارط جينا نحو ثلاث
سنين في مسجد (أزروواضو) ثم اشتغل بالتجارة الى أن توفي في أصيل
الجمعة ٢٢ قعدة ١٣٧٣ هـ .

السادس : عبد الله ولدا ساكر

نكتب ترجمته كما أملاها من فيه

ولد ١٣٤٢ هـ . ومسقط رأسه قرية (الكرسي) أشهرة في قبيلة
امانوز وهي في الحقيقة بين قبائل أمانوز واملن وهناك حفظ القرآن على
والده في دارهم وكان والده تاجرا مع اشتغاله بتعليم أولاده في الدار .
ختم عليه خمس ختمات ونصف . وقد توفي أخيرا في ٢٢ قعدة عام
١٣٧٣ هـ . ثم أخذ أيضا عن الاستاذ عبد الله بن محمد الاسكائوري المؤرخ
الشهير في مسجد (تازة) وهو ابن عمه المترجم . ولم يبطن عنده . وعن
الاستاذ الشهير بالاقراء الحاج المحفوظ الكرسي في الجامع العتيق في
مسقط قريته وهو لا يزال حيا الآن سنة ١٣٨٠ هـ وهو مكب على تعليم
كتاب الله وقد كان أيضا يعلم العلوم لانه من الآخذين عن الاستاذ
مبارك البعقيل نزيل هشتوكه وقد رزقه الله تيسير الحفظ في القرآن

على يده حتى عد من حفظوا على يديه وحده بأزيد من مائتين وقد كان بعد ما أخذ عن سيدي مبارك مشارطا في مسجد من (أيت بلفاع) ما شاء الله ومن أشياخه في القرآن السيد ياسين بن ابراهيم أستاذ في إحدى المساجد البلفاعية وقد ذكره المانوزي في الذين لاقاهم في أوائل رحلته كما يوجد في (الجزء الثالث) من هذا الكتاب . وقد توفي سيدي ياسين بهرض أوائل ١٣٤١ هـ وقد كان أخذ عن الأستاذ سيدي محمد بن عبد الملح الكثيري بعض الفنون ثم استتم المترجم حفظ القرآن في مسجد قريته وهو مسجد كبير عن الأستاذ سيدي عبد الله بن الطاهر بن الحاج ياسين الواسخيني وهو آخر أساتذته في القرآن (وهؤلاء الواسخينيون المذكورون ان شاء الله في (القسم الثالث) من هذا الكتاب . وهو من تلاميذ أبي عبد الله الصوابي

متعلمها للفنون

اختتم حفظ القرآن حوالي ١٣٥٥ هـ ثم افتتح المبادئ عند هذا الأستاذ سيدي عبد الله الواسخيني فاختم عنده الاجرومية والجهل وازواوي ولامية الافعال ثم انتقل الأستاذ الى مدرسة (تازموت) فانتقل معه خمسة من تلاميذه فيهم المترجم فتتبعوا عنده فأخذوا التحفة والمقامات الحزبية والفرائض في الرسموكية لازمه المترجم نحو سنتين

وفي ١٣٥٧ هـ انتقل الى المدرسة (البومروانية) عند الأستاذ القانت الحاشع بركة العصر سيدي عبد الله بن محمد الايغشاني فلأزمه ملازمة اظل للجسد سبع سنين مر فيها على جميع الفنون كما هو العادة لغة ونحوا وعروضا وفقها وتفسيرا وحديثا وكان المترجم يذكره بحسن الافادة وتفهم الدروس ببركة جولانه وأخذه في الحواضر وقد كان عند المترجم في طبقته العليا ملحوظا حتى انسه ينسبه في بعض القاء الدروس .

في المشاركة

في سنة ١٣٦١ هـ بين هذه السنوات البومروانية التي أمضاها في الاخذ أضطر للمشاركة في مسجد قرية (أكادير ونول) في جوار (نارسواط) بمانوز . وقبل أن يستتم السنة فارق المسجد في رمضان ليغتنم أخذ البخاري عن استاذة في (بومروان) وسبب هذه المشاركة عزيمة والده عليه لترتاش الاسرة بما ياتيها من اجرة المشاركة .

في القرويين

في سنة ١٣٦٥ هـ اتصل بالشيخ الحاج الحسن البعقيل في (البيضاء) فالزمه أن يستتم معلوماته في فاس فكان ذلك أسعد إشارة على المترجم .
فانخرط في الثالثة من الثانوى متدرجا في السنوات بكل نجاح لسم
يرسب في أية سنة . حتى تخرج ١٣٧٥ هـ . سنة رجوع الملك من منفاه .
وقد كان الامتحان التخريجي ينكبه ذو الشعور الحسى اذ ذلك لاسباب
خاصة والمترجم من المعتقدين للشيخ الحسن البعقيل رحمه الله .

في ماستا

في هذه الفترة التى اكفر فيها وجه المغرب التحق بـ (ماسة)
فتكون على يده هذا الفرع الذى اشتهر الآن بأنه فرع المعهد الروداني
هناك فقد كان أول من بث الفكرة لذلك في ذلك الوادى . وقد بقى هناك
عشرين شهرا ثم تقدم للامتحان في التخريجي فنجح .

في استاذية القرويين

تعين استاذا في الحين في تلك الكلية . حيث لا يزال الى الآن مفتتح
١٣٧٩ هـ وهو ينوى أن ينتقل ان يسر الله الى (تارودانت) في المعهد
(ثم نفذ ذلك وشيكا وهو الآن في المعهد وقد توجه اليوم الى (بيروت) ثم
الى أداء العمرة . والرجل فريد في تدينه بين أقرانه) .

اجازاته

المترجم من الذين لا يزالون يعرفون للماضى جلالته وحرمنته في كل
ناحية خلفا ودينا وعزوقا وتبركا بالآثار ولذلك توصل بالاجازات من
أشياخه الاستاذ محمد بن عبد الرحمن العراقي والاسناذ سيدى الجواد
الصفلى . وسيدى عبد العزيز بن أحمد بن الحياط وسيدى عباس بنانى .
وسيدى العربى الحريشى والفقيه سيدى محمد بن ابراهيم وسيدى
العربى بن ادريس الشامى وسيدى أبى بكر جسوس وسيدى الحاج
أحمد بن شقرون وسيدى الحسن مزور وسيدى الطايح بن الحاج .
ومولاي التقى العلوى وسيدى محمد السراج وسيدى محمد بن عبد
السلام الظاهرى محرر الاجازة ثم عطف عليه الآخرون ومن أخذ

عنهم الاستاذ عبد الله الداودي والموقت سيدي محمد العلمي الفلكي وسيدى محمد بن عبد القادر الصقلي والعلامة السائح الرباطي كما أنه أخذ قليلا عن سيدي المدني بن الحسن بن بعض الدروس والمترجم ممن لهم ولوع بأذكار من الاحمدية يواظب عليها يستوى عليه الخشوع والبكاء . ويحافظ على صلواته في الوقت فيما رأيناه منه كأنه ليس من جيله . (أكرر هذا وأكرره) مع أنه غير متجهم بل يتبسط في مجالسه

السابع - الحاج محمد بن عبد الرحمن . أخو من قبله

أخذ القرآن عن عمه ابراهيم بن عبد الله . وعن والده وعن سيدي عبد الله بن الطاهر الواسخيني ثم لازم الاستاذ عبد الله الاخفش الايفشاني في مدرسة (بومروان) ثم اشتغل حيناً بالتجارة الى أن جاء الاستقلال فتعين عدلا في المحكمة الشرعية في (تافراوت) ثم في (أنزي) حيث هو الآن وأخلاقه يشئ عليها وهو سخي كريم النفس . وولد نحو ١٣٣٦ هـ .

الثامن - موسى ابن الحاج محمد - فتحا - بن محمد بن عبد الله

كان والده يوسم بكل خير وصلاح وبمجمول من حفظة كتاب الله توفي ١٢٨٠ هـ فتشأ ولده موسى فتعلم القرآن عند الاستاذ الحاج عابد والد العلامة سيدي ناصر التونيضي الالقي . ثم عند الاستاذ محمد بن أحمد ابن الحسين الاسكتاوري الشهير وعلى يده أتقن حفظ القرآن وأخذ المتون العلمية وله فهم حسن . وخط جيد وأخلاق دمتة يوصف بكل ما يوصف به الرجال ينسخ الكتب كثيرا ويطرر على الكتب التي يدرس بها عند أستاذه وكان يتعاون دائما بعد ما تعلم مع أستاذه المذكور ثم شارط في مسجد (أضاض ماواس) من (تافراوت) من ١٣١٥ هـ الى ١٣٦٣ هـ . حين توفي في ذي القعدة . وكان يوثق كثيرا حتى ملا تلك الجهة بمحرداته في ذلك . وكثيرا ما يوتي بالرسوم المكتوبة - على عادة القدماء - على العود فيتتبع السطور فينقلها الى الكاغط للناس وذلك كله لوجه الله بلا شرط شيء . الا انه يقبل ما اعطيه قليلا أو كثيرا . ويحب اعزلة عن الناس الا حين ينفع الناس .

التاسع - محمد بن موسى ولد من قبله

ولد في رمضان ١٣٢٦ هـ أخذ القرآن أولا عن الاستاذ محمد بن أحمد بن الحسين ثم عن ولده عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين

الاسكندري وحفظ عنده المتون كالألفية والتحفة وأمثالهما فضلا عن
اصغار ثم أخذ المبادئ عنه وعن والده سيدي موسى ثم التحق سنة
١٣٣٧ هـ بسيدي ناصر في (تيمكيدشمت) فأبطأ هنسك نحو ست سنين
كما أخذ هناك عن سيدي محمد البعقيلي وعن سيدي أحمد البعقيلي
وعن الاستاذ محمد بن أحمد الأوائلي الايسافني ثم الى مدرسة (تانالت)
عند العلامة سيدي الحاج الحبيب - بفي عنده سنة - ثم الى مدرسة
(ايفيلاكن) عند سيدي الحاج مسعود الوفاوي ثم مر بنا في (مراكش)
فبقي عندنا نحو شهر ثم جاء النفي ففرق بيننا . فالتحق بفاس على يد
انكريم أبي المساكين ومعين الطلبة الحاج عابد السوسي التاجر المشهور
حيث مكث أربع سنين أخذ فيها عن أساتذة كبار ثم كن أحد الذين
أخرجتهم الحكومة من مدارس فاس الى مساقط رؤوسهم فلأزم المشاركة
فكان مرتين في مدرسة (تافراوت) وفي مسجد (أسيف مقورن) وفي مسجد
(من تاسريرت) ثم استقر الآن في مسجد (آيت الطالب) في (آياي) من «أهلن»
حيث هو الآن ١٣٨٠ هـ وهو من المحصلين البارزين الآن بالعلم من أهله .
وله دين متين وسريرة طيبة . يذكر بكل خير وله يد في الادب يتعاطى
انشاء القوافي ومنها ما كتبه لبعض معاصريه

أنتنى بنيسة فكر الولد	فأزرت بنسج مديح الأبد
واذكت شعورا بنا طالما	عراه السيات ولم يتقد
أنتنى تميمس بمطرفها الك	قشيب فتفتن حبرا زهد
فقت لها وهي مقبلة	فحيت ورأسى لها قد سجد
وكبرت لما تناولتها كان	سى تناولت سحرا بيد
وأمنت في حسن تنفيدها	فقلت هل الدر ذى قد نصد
أم الزهر من برجها بيدى	تساقط أم عقد نظم ورد
نعم انها درر قد أتت	من الشاعر المفلق المتقد
ولكنها أخذت بالنهاي	كما أخذت نافتات العقد
فلا تحسبن أن منزعها	اليه يوفق يوما أحد
خليق بأن قصرت دونها	فحول الكلام العديم العدد
الا انها صوغ من قد حوى	فضائل لا تنتهى بالعدد
هو السيد البارع المرتقى	بأوج العلا رغم من قد حسد
لقد رفعتك مقام السهى	قصيدة مدحك لى المنفرد

الى آخرها

ومن ذلك ما هنا به بولد ويذكر المتدعين

هنيئت يا نجل الكرام الصيد
لبروزه اضحى زمانك باسمها
بشروق نجل ماجد مسعود
وأتى الينا بالفتى المجدود
بدرنا منيرا من عظيم الجود
بسمو ذاك الشمهم يوم العيد
وقرنت بالتأييد واتمهجد

الى أن قال يذكر أسرة الولد السننية

من تسنم في المعالي ذروة
هجرنا الملاهي والمناهي وابتغوا
وتبوؤوا في المجد كل البيد
سبل الرضا في طاعة المعبود
وبنوا مباني الذكر والتخليد
أخلاقهم من كل ما تفنيد
وتوارثوا من كل ذى توطيد
ومن الاصول يطيب نشرالعود
يدعو لدين الله والتوحيد
خلف رفيع صهوة المجد امتطى
لاغرو أن طابت فروع اذ قفوا
أفخر بهم قوما أعادوا مجدهم
مهدوا محافل للعظما وهدبوا
مهدوا محافل للعظما وهدبوا

الى اخرها

ومن ذلك ما قانه في عيد الفطر ١٣٦٣ هـ وقد كان فيه خلاف في

ثبوت الهلال :

بشرى بعيد لنا تحيي به الملل
واقى الهلال به والناس في فرح
واجتفلوا وتداعوا للقرى زمرا
أدوا تحايا بها الاسلام يحفزهم
لاح الهلال وقد شف الظما كبدا
واستشققوا نفحات الله قد أرجت
وترتوى من شبابيب الهنا النحل
وجوهم قد علاها البشر والجذل
تتبعها زمراً والغل منعزل
واستنها سننا فيما مضى الاول
فالتأم منذ استهل الصدر والعضل
نحو السماء وبان الكرب والملل

الى أن قال

قام وصاح لوجه الله محتسبا
حطت خطايا وأعباء بها ثقلوا
كل العباد فنالوا كل ما أملوا
عن السلوك وحاد الزبغ وانزلوا

ومن ذلك أيضا ما عارض به قصيدة بعض الادباء وذكر في اخرها

استاذة الحاج الحبيب :

آثار ذكرك صنع أيدي الباري
 خلقتها لتكون سرا بيننا
 ماذا غناء الزهر أو نور الذكا
 العز والاشراف داما للهدى
 أبقاك كمي تحيي رسوما افقرت
 العيش أهنا ما يكون لربه
 قلب حى عاش فى حسن الثنا
 يا مبرزا فى العلم ما لم يبلغوا
 غذاك ندى العلم خير مراضع
 وحيوت من نكت المعارف مازرى
 لله روض أثمرت أفنانسه
 روض أبانت فى الحديث مباحثا
 ترديدها عين الهدى للسارى
 يسرى سنه وروح هاذى الدار
 لو حيل دون بهائسه النوار
 ما دمت تغنينا عن الاقمار
 للعلم من أولاك للاسرار
 ما كان أحمد طيب الآثار
 ما الكون أوتيه من الاعمار
 للقل منه مبرزوا الاقطار
 اذ كان من ربك فى الابرار
 بخمائل الانوار والازهار
 بفنون علم ايما اثمار
 أعيت دقائقها ذوى الانظار

الى آخرها

ومن ذلك بائية فى رثاء سيدى أحمد بن محمد البيزى - وقد ذكرت
 فى ترجمته فى (الجزء التاسع) وقلنا هناك اننا نجهل قائلها • ومطلعها
 نوحوا فان مصابنا لمصاب تهوى الجبال لوفعه وتذاب
 وهذا المطلع فيه بعض مخالفة لما هناك •

العاشر - أحمد بن موسى أخو من قبله

تخرج فى القران وبوالده وبالاستاذ سيدى عبد الله الاسكناورى
 المؤرخ خاله • ثم لازم العلامة الحاج الحبيب فى (تأنالت) الى أن أسلمه الى
 الاستاذ الحاج ابراهيم ثم بعد ما لازمه أزمانا رجع الى الحاج الحبيب •
 ثم شارط فى مدرسة (تكاريف) من قبيلة (أيت موسى أوبكسو)
 فعملها علما ما شاء الله نحو خمس سنين ثم فى مدرسة
 (سيدى أبى السحاب) بهشتوكة فملاها أيضا بالجد على عادته • نحو خمس
 أيضا ثم الى مدرسة (أكتس واسيف) من (أملن) حيث هو الآن ١٣٨٠ هـ
 وعنده ثلثة يجتهد معهم وهو فى مسالاح أخيه وفى فهمه وفى دينه • وقد
 ولد فى رجب ١٣٣٥ هـ • ومن بنات قلمه مؤلفه (السيف الفاتك) بمجيز
 زكاة الفطر فى الثين الثمانك) يرد فيه على هشتوكى أجاز ذلك باذن شيخه
 الحاج الحبيب • وله أيضا كآخيه يد فى الادب أقرض الشعر فمن أقواله
 قصيدة رفعها الى الملك محمد بن يوسف حين زار سوس وهى :

فرحا بسعد مشرق يا سموس
يفتر عن ثغر ضحوك قائلًا
دقت فهزت ساعة الانس الكي
متباشرا بأمرنا متناسدا
أبدا نحن لزورها أصفعا
هزت سما بزوايح الاصداء من
أذكرت مقدم جدكم فاليوم
يوم به الاسلام قرت عينه
يوم حباك الله سرا لم يكن
يوم أوت أفلاك سعدك آية

الى آخرهسا

ونختم ترجمة سيدي أحمد بن موسى بما أجاز به شيخه سيدي الحاج
الحبيب . ونص الإجازة

(السلام التام ورحمة الله على المنزل منا منزلة الابن البار . الفقيه البركة
السيد أحمد بن موسى بمدرسة (تاتكرفا) أما بعد فلا بأس وقد وصلني
كلامكم ومطلوبكم . أعانكم الله على ما كنتم بصدده من تعليم العلم الشريف
فاننا أذنا لكم . وأجزناكم قراءة الامام البخاري رضي الله عنه وأرضاه بشرطه
عند أهله وأجزناكم في غيره من التاليف العلمية من الفنون المشهورة .
وطلبنا منكم صالح أدعيتكم ولاسيما عند قراءة الحديث واوصيكم
ونفس بتقوى الله العظيم . وبالاخلاص في العمل . والاقبال عليه بالتفرغ
والدعاء والسلام عليكم في منسلخ شعبان عام ١٣٦٢ هـ)

التَوْعِزِيُّونَ

الحسادى عشر فاطاسين بن يكليدان . الى آخر النسب المتقدم . وهو دفين
(أختى ايجراش) - شعب ايجراش - وقد رأيت ما قاله فيه سيدي محمد
ابن الحسن وليس عندنا مزيد على ذلك . وهو أول معروف من رجال الاسرة
بسموس .

الثاني عشر - نعمان بن فاطاسين . ابن ما قبله

رأيت أيضا ما قاله فيه المذكور . من أنه الجد الاعلى الذي تفرعت عنه

فروع هذه الاسرة الكريمة أهل (تادارت) وأهل (ايرغ) وأهل (نيمكيدشت) وأهل (أكلو) وأهل (ايكيوز) من (ايسافن) - الاودية - وأهل «أولبن» وأهل (أنسا) وأهل (افران) و (تاغاجيجت) وأهل «أخرسيق» وأهل «أمارخسين» وأهل (ايكرضان) وأهل (ايليك) وأهل (تيزكي تمانت) من «تاهالة» وأهل «أسكاور» وأهل حاحة من (أيت زلفن) ومن (اداوزنزم) ومن أهل (الشياطمة) وقد رأيت في كلام سيدي محمد بن الحسن بيان بعض أنساب هذه الفروع وقبر نعمان في (اللوخ) كما اشتهر به المكان وقد ذكره ابن الحسن باسم (شعبة اللوح) وقد وصف المشهد وازاءه المطبخ الذي يعرف بـ (أنوال توغزيفت)* (مطبخ توغزيفت) المعهود منه ما ذاع من أنه يكنسه سادسه عشية الليلة الاولى من شهر يناير الفلاحى . ثم يغلقه وفي الصباح يتعهده فيرى فيه آثار اشعر الذى هو مزروع تلك البلاد فان انتشر فى جميع انحائه يعلن أن السنة مخصبة فى جميع النواحي وان وجد فى البعض يعلم أن الحصب جزئى وان لم يوجد شئ . فان السنة يعمها الجذب . فكان الذين يميلون الى الكهانة يسألون عن ذلك فى الاسواق بعد ذلك اليوم ولكن العقلاء وأهل الدين وما أكثرهم هناك فى جزولة لا يصيخون الى ذلك . ويروونه عملا شيطانيا أو تلاعبا جنيا والكهانة ليست من الدين فى شئ . وكم نهى علماء جزولة عن السماع لمثل ذلك ؟ ولكن أين من يسمع .

الثالث عشر - سعيد بن النعمان

هو أحد اولاد النعمان . قال فيه الكرامى

(ومنهم الفقيه المرابط سيدي سعيد بن نعمان الكرسيفى المدفون على الجبل المشرف على (تاهالة) من (توغزيفت) وأما سيدي نعمان ففي روضته فى «توغزيفت» بسماللة وهو أول عالم عرفناه فى هذه الاسرة ولاندرى هل انصف والده وجده بذلك . وان كنا نحسب أنهما لا يعلو لهما شأن كما علا لهما الا باعلم مع اصلاح ويظهر أنه يعيش الى ما بعد أوائل القرن السابع

الرابع عشر - محمد - فتاح - بن الحسن

هو العلامة الجليل الذى رأيت نسبه المرفوع وهو الذى اعتنى كما رأيت بالكتابة حول أهله فى رسائنه المتقدمة التى نسميها (الرسالة التوغزيفتية) وقد قال فيه أبو زيد الجشتيمى

(ومنهم الفقيه الاسن سيدي محمد بن الحسن الطويل السملالى كان رحمه الله عالما صالحا مجاهدا فى التعليم طول عمره . وكان معمر أقيته

بموسم الصوابين وتبركت به وبلغنى عنه أنه قال من حق المحكم أن
يتبرص بحكمه سنة ليفهم تفاصيل النازلة أو لعل الخصمين يسأمان
فيتصالحان ولم يزل على التعليم حتى مات رحمه الله)

أقول ان حياته امتدت الى سنة ١٢١٢ هـ • وقد وقفنا على تقریظات
لرسائله المتقدمة مؤرخة بهذه السنة ولعله ممن توفوا فى وباء ١٢١٤ هـ
وقد أخذ عن العلامة سيدى مسعود المرزكونى الاخذ عن أحمد بن محمد بن
ناصر - وقد ذكرنا ترجمة سيدى مسعود فى (القسم الثالث) من هذا
الكتاب - وممن أخذوا عن سيدى محمد بن الحسن الشيخ الجليل سيدى
أحمد بن محمد التيمكيدشتى وقد طال عمر سيدى محمد بن الحسن
كثيرا مثل التيمكيدشتى وبطريقه نروى كثيرا من أسانيدنا السنوسية •
والسيد الحسن وانه صاحبنا هذا وصفه ولده بأنه صوفى نلاء لكتاب الله
وأحسب المترجم يدرس اما فى مدرسة بومروان أو مدرسة المولود

الخامس عشر - عبد القادر

رايذه موصوفا بالعلم بين أهله وقد كان معاصرا لسيدى محمد
ابن الحسن وأحسبه ابن عمه من أبناء سعيد بن النعمان وقد أثنى عليه
معاصروه بالعلم والخير لعله توفى ١٢١٤ هـ لانه حتى ١٢١٢ هـ وهو من
المقرضين على (الرسالة التوغزيفتية) •

السادس عشر - ييسيمور بن نعمان

هو أخو سعيد المتقدم ولعله ليس فى مسلاخ أهله لانه لو كان
كذلك لاعتقد وحوط على قبره • وهو جد أهل (أنمسا) من أيت حامد
وبعض آل (توغزيفت) الذين انقرضوا هناك

السابع عشر - عبد الرحمن الجزولى نزىل فاس .

من أحفاد ييسيمور المتقدم الذكر • وهو المعروف بشارح الرسالة
والمدونة وهو عبد الرحمن ابن عفان بن ييسيمور بن نعمان وكانت
دار أهله خربة فى (توغزيفت) ولعله آخر أهله وقد رأيت ما قال محمد
ابن الحسن التوغزيفتى عن تلك الخربة من حسن الاعتقاد فيها قال فيه
الكرامى (فى بشارة الزائرین)

(ومنهم الشيخ العالم العلامة شارح الرسالة والمدونة وفاتح
مقلها ومقلهما سيدى عبد الرحمن ابن عفان الجزولى السملالى أيضا من

أهل (توغزيقت) ما زالت خربة هناك يقال لها خربة الجزولي وفي فاس
 درسومات • وقبره مشهور مزور بفاس رحمه الله وقد طبق ذكره الافاق
 شرقا وغربا • وفيد عنه في الرسالة شروح ثلاثة ما بين مسبع الاسفار
 ومثلنا ومثناها ومن تلاميذه سيدي يوسف بن عمر الانفاسي وعنه
 قيد شرح الرسالة في سفرين كبيرين • وتوفي الشيخ رحمه الله تولى بفاس
 سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما عند ابن الخطيب - يعنى القسنطيني -
 وقال سيدي أحمد بابا في ذيل (الديباج) انه توفي سنة احدى واربعين
 وسبعمائة • وأنه خرج للقاء أبي الحسن المريني مرجعه من (طريف) فسقط
 عن دابته فتضعضت أركانه فمرض فمات • فانظره • ذكر المقرئ في
 كتاب (الحقائق والرفائق) أنه دخل عليه وهو يوجد بنفسه فذكر له قصة
 السقوط • رحمه الله تولى ونفعنا بعلومه وبولايته ءامين)

وقال فيه الحضيكي

(عبد الرحمن بن عفان الجزولي أبو زيد الفقيه الحافظ شرح الرسالة
 والمسونة كان علامة في المذهب ورعا صالحا أخذ عن أبي الفضل راشد • وابن
 عمر الجزولي (١) • وأبي زيد الركني وأبي محمد عبد الصادق الصبان •
 وللناس احتفال بمجلسه للاخذ عنه • قيدوا عنه تقييد على الرسالة • وعمر
 وضعف ولم يقطع التدريس وخرج للقاء السلطان أبي الحسن المريني مرجعه
 من وقعة (طريف) فنزل له عن فرسه لما لقيه ونزل له السلطان أيضا
 فسقط عن دابته فتضعضت أركانه فمات عام احدى وأربعين وسبعمائة
 قال المقرئ رأيت معافى فدخلت عليه وهو يوجد بنفسه فأخبرني أنه سقط
 عن دابته لما لقي السلطان اه وذكر الشيخ زروق أن سنة مائة وعشرين
 سنة وذكر غيره أنه نحو سبعين سنة وهو أشبه أخذ عنه الشيخ
 يوسف بن عمر الفاسي والحافظ موسى العبدوسي وخلق)

أقول ان للمترجم ذكرا واسعا في كتب التاريخ الفاسية واحسبني
 قرأت عنه في كتاب (المسند الصحيح الحسن) لابن مرزوق المخطوط
 رحمه الله)

الثامن عشر - يعزي بن نعمان ولده الثالث

قبره ظاهر مزور كما رأيت في كلام محمد - فتحا - بن الحسن • مما
 يدل على صلاحه عند الناس • وليست له ذرية معروفة •

(١) بيت شعري من هو

التاسع عشر - ابراهيم بن نعمان . ولده الرابع

قبره ايضا ظاهر في وسط (شعبة اللوح) في بويت يزار لا ذرية له ظاهرة بعده .

العشرون - عمرو بن نعمان . ولده الخامس

هو المنتقل الى (تادارت) في قبيلة (أملن) وقبره مشهور مزور معروف عند الناس المعتقدين بالبركة مما يدل على انه في نفسه ذو صلاح كبير وله ولدان محمد وأبو يحيى .

الواحد والعشرون - محمد بن عمرو

رأيت عند محمد بن الحسن أنه مدفون (أمارخسين) من (أملن) حيث لانزال شعبة من شعب هذه الاسرة المباركة من أبناء أبي يحيى وقد كان قبر محمد بن عمرو يزار هناك حتى اقدثر فيثوونه في محل خاص وقد رأينا عند الرسموكي صالحا في هذه الاسرة ذكره باسم محمد بن عمرو الواعظ ولاخا له هذا . والغالب أنه أحد الوعاظ المتأخرين الذين يقربون من عصر الرسموكي الذي يحيى من بعد أوائل القرن الحادى عشر الى أواخره فنوى أن يترجم له ولكن أم يتيسر له وفي (أمارخسين) فرع لاولاد أبي يحيى مثل يعقوب بن أحمد ولعلمهم هم الباقون هناك الى الآن . ولم يتيسر لنا شجر نسبهم لتعلم هناك أيضا أحفاد محمد بن عمرو أم لا .

الثاني والعشرون - أبو بكر بن عمرو بن نعمان

وهو المكنى بأبي يحيى وهو علامة الاسرة قديما وحديثا ومنبع سر علومها . والمظهر الكبير لصلاحها تخرج من الاندلس فشارك مشاركة عظيمة في الفنون وذكر أنه من الآخذين من (قرطبة) وذلك ممكن لان (قرطبة) لم يحتلها الاسبان الا في نحو ٦٣٨ هـ . والله أعلم قال فيسه الكرامى

(ومنهم شيخ بلادنا في وقته الورع الكبير الصوفى الشهير . سيدى أبو يحيى أبو بكر بن عمرو جد سيدى خالد بن يحيى الكرسيفى ومسن

كان معه في النسب كان صاحب كرامات وله كلام في المعرفة وكان
ذقيها مقرنا وفاق في علم التفسير والحديث توفى ٦٨٥ هـ وأعقب
ثلاثة ذكور عبد الرحمن وعلياً ويحياً ولعله به يكنى)

وقال فيه الحضيكي

أبو بكر بن عمرو بن نعمان شيخ بلادنا العالم الكبير الصوفي
الشهير سيدي أبو يحيى جد أول سيدي خالد بن يحيى الكرسيقي كان
رضى الله عنه زاهدا ورعا عارفا من أكابر العارفين وله كلام في المعرفة
والطريق وكان فقيها مقرنا فائقا بارعا في علم التفسير والحديث توفى
رحمه الله سنة ٦٨٥ هـ وأعقب ثلاثة ذكور عبد الرحمن وعلياً ويحياً •
ولعله به يكنى ووصاهم على الاعتناء بأهلهم والعمل ونهاهم عن طلب
الرياسة والدنيا وسادتنا أولاده يرفعون نسبهم إلى ذي النورين رضى
الله عنه ونفعنا به •

أقول تقدم لنا في (الفصل الاول) من هذا (القسم) أن أهمل ايسى
كانوا تخاصموا فيما بينهم على ماء فذهب هو وسيدي عاصم المرگراكي
فصالحا بينهم • فكان ذلك هو السبب حتى قطن بعض بنيهما معا في (ايسى)
وقد ذكر الأديب المانوزي أن حفلات (ايدرنان) المشهورة في تلك النواحي
سنويا إلى الآن أصلها من وصايا المترجم كصدقة يتصدق بها دفعا للبلاد
ثم توسع الناس فيها إلى أن صارت إلى ما هي عليه الآن • من التفاخر والتباهي
نعم لا ندرى من أين استلقى الأديب هذا الخبر • واما نسمع نحن إلا أن بعض
الناس ينسبون ذلك لأهل سيدي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الكرسيقي
من أهل القرن الحادى عشر • وهناك من ينسبها إلى سيدي محمد بن ابراهيم أعجل
وليس ذلك بشئ لاننى رأيت بعض العلماء الجزوليين يتنقدونها في القرن
الثانى عشر قبل أعجلى الذى ما توفى الا سنة ١٢٧١ هـ (١)

ثم ان أولاد هذا الشيخ هم المتفرعون الآن في البلاد التى اشتبهوا
فيها إلى الآن وقد تقدمت فروعهم فليستتبع من فروع ما عندنا خبر عن
علمائهم أو صلحائهم •

(١) كان الشيخ الالغى ينهى أصحابه عن هذه الحفلات التى فيها مناكير
كما أن سيدي أحمد الجشتيمى كان يقول لهم اجعلوها كلكم فى يوم واحد
ثلا يذهب بعضكم إلى بعض ومقصوده ازالة مباهاة تلك الحفلات فاذا
بعض الناس ابقوا الاولى على ما هي عليه فزادوا هذه طغنا على ابائهم •

آل تیمکیدشت

وبهم اشتهرت زاوية (تيمكيدشت) وبارخرائين ابناء زعم بن عاصم .
ولذلك نفس بعضهم على الشيخ سيدى احمد بن محمد ما اناه الله يوم اعلی
الله شأنه وليس عندنا عن اسلاف هؤلاء خبر الا ما كان من فرعيهم
اللذين انتقلوا من هناك الى (ايكيوز) فى (ايسافن) والى (اكلو) من آل حسين

الثالث والعشرون - محمد بن علي الشباني

فقيه مذكور على الشان ممن تخرجوا بالشيخ سيدى احمد بن محمد
التيمكيدشتى رضى الله عنه . ويقطن فى قرية (ايكيوز) من (اداومرتنى) من
(ايسافن) كان شيخه ارسله الى (تامانارت) فشارط فى مدرستها ما شاء الله
ثم انتقل الى جامع (ايزالاغن) من قبيلة (تاميفاط) وكان يفتى ويقضى فى
النوازل . وشهرة علمه ومكانته فى تلك الجهة ذائعة . اعله توفى بعد صدر
هذا القرن عن نحو ٦٠ سنة أو أزيد هذا ما سمعته من أحد أحفاده .

الرابع والعشرون - المدنى بن محمد . ابنه

خلف ابيه فى مركزه وفى سمعته الطيبة تخرج بالشيخ سيدى الحسن
ابن احمد التيمكيدشتى ثم ارسله أيضا الى مدرسة (تامانارت) ثم تحول
بعد حين الى مدرسة (آيت عبلا) بـ (ايلالز) ثم الى جامع (ايدركان) من قبيلة
«أبوزيون» وقد كان يقض النوازل ويفتى وكان فقيه بلده المحترم ما شاء
الله الى أن توفى أوائل ١٣٥٢ هـ فى مبدا الاحتلال .

الخامس والعشرون - أحمد بن الحسن

هو أول من عرفه من علماء آل حسين التيمكيدشتيين الساكنين فى (اكلو)
كان يدرس فى المدارس وقد شارط حينا فى مدرسة (بونعمان) وقد أخذ عن
أبى العباس التيمكيدشتى توفى قبل ١٢٩٠ هـ وهو شيخ للفقهاء سيدى محمد
ابن القاضى الايديكى . وهو المصاهر لاهل الشيخ سيدى احمد بن محمد
التيمكيدشتى فيما سمعت .

السادس والعشرون - محمد بن أحمد . ابن من قبله .

فقيه جليل تقى يوصف بكل خير أخذ من (تيمكيدشت) أدرك ما لا
وخزانة كتب تذكر وله روحانية مكاشفة وكان يعانى التدريس احيانا

وممن أخذ عنه بالاجازة العلامة محمد بن مسعود وكان يفتى توفى عن سن عالية في رجب ١٣٢٣ هـ

قال فيه الايكرارى

(ومنهم سيدى محمد بن أحمد بن حسين القاطن بزواية سيدى وكاك من قبيلة (أكلو) • وأصله من (تيمكيدشت) وله فيها أصول يستغلها • وهو فقيه جليل تقى ذو أوراد على خرق العادة رأته مرة • والتسبيح فى يده يمر عليه أصابعه من أوله الى آخره • ولا يعزل التسبيحات • بل يمرعليها دفعة • فتعجبت من فعله • وأحلت ذلك عادة على أن من السادات من يقرأ ختمات فى لحظة

ان لم تكن من أهل سلمى سلمن تسلم من الاعراض والاعراض

وله خزانة كتب ولكن لايعبرها لاحد • كان من كان • وله مال له بال فى ساقية أكلو ورثه من الذى جمعها النازل أولائمه بالشرط فهو على الطريقة الناصرية له الاذن فى تلقين الورد فأخذ عنه كثير وظهرعليهم سره لزم داره فى جميع عمره لا يخرج الا فى بعض المرات لقم داره ويخضب بالحناء وربما قال سيكون كذا وكذا قال لهم مرة لانحروا فان العام لاياتى بشيء فصدقه ال أكلو وأن يحروا فحترت القبائل • فأخضب العام وقد قال لهم ان راينم العام حبة فانتفوا حتى • وله حية كبيرة حمراء يتبخخ بها يستامها لوكره الكروان • ويرنو لحافاتها الجلمان • (الى آخر ما قال فى اللحى)

وقال فيه ابن الحبيب

(ومنهم الفقيه العالم العلامة أبو عبد الله سيدى محمد بن أحمد بن حسين الجلوى سكنى التيمكيدشتى قبيلة وأصلا له صيت فى هذه النواحي • ملا الافاق وحق له انصف بكثرة الاوراد والتلاوات وأحزاب المشايخ • وله خزانة من الكتب بين الخزان مذكورة • وقد كان رحمه الله يمنح كتبه لمن يطلبها منه بالعارية • ما أعار كتابا قط لاحد • وهو يقول (اعارة الكتب عار) كان قاضيا ببلده • فأقبلت عليه الدنيا • ولم يزل مشارطا بمدربتهم فجمع أموالا عريضة واتخذ الطريقة الناصرية مذهبها فاشتغل بتلقين أورادها والكروع على مواردها محبا للخمول وكان قليل الخروج • وهو معروف بالكمشوفات يخبر بها أواخر عمره ترك القضاء ولم يحكم بين اثنين الى أن توفاه الله فى رجب سنة ثلاثة وعشرين وثلاثمائة وألف)

السابع والعشرون - أحمد بن محمد . ابن من قبله

فقيه لهله أخذ من مئاخذ أخيه الآتى توفي فى سنة وفاة والده ١٣٢٣هـ

الثامن والعشرون - محمد بن محمد . أخو من قبله

عالم تخرج من (أدوز) ومن (نيمكيدشت) حافظ على خزانة والده وزاد عليها وهو صوفى عابد توفي ليلة ٧ شوال ١٣٤٨ هـ قال فيه ابن الحبيب بعد ذكر والده .

(ومنهم والده الفقيه سيدى محمد بن محمد كان على سنن والده وكان مطلقا للنساء وزاد على خزانة أبيه شيئا كثيرا حتى قيل نصفها ولا زال ينفق ذخائر أبيه . حتى أتى عن آخرها وتوفى فى شوال عام ثمانية وأربعين وثلاثمائة ألف)

التاسع والعشرون - محمد بن محمد بن محمد . أخو من قبله

من فقهاء الاسرة المشهورين المحافظين على الخزانة وعلى حسن السمات الى أن توفي ١٣٥٥ هـ وفى آل حسين أثاره من علم بعد هؤلأ . وان لم يكونوا مثلهم ومعلوم أن أهل أبى يحيى يفتح عليهم فى العلم بسرعة . وهم فى ذلك آية الآيات . ومن لم يكن منهم عالما فانما ذلك لاعراضه عن الاخذ لا للبلادة .

الثلاثون - أحمد بن مبارك بن علي

فقيه شاب اليوم من (أكلو) من عدول المحكمة الشرعية فى (تزنيت) ينتسب الى أبى يحيى . وقد ذكر من نسبه ما نصه :

أحمد بن مبارك بن علي بن محمد بن علي بن محمد - فتحا - بن سليمان ابن علي بن يحيى أبى بكر . وبزعم أن أبى بكر هذا هو أبو يحيى الجد الاعلى . وليس الامر كذلك لان هؤلأ الرجال قليلون جدا ولا بد أن هناك آخرين فى سلسلة النسب سقطوا . فلم يذكروا وايا كان فهو من هذه الفصيلة الكرسيفية نقرنه هنا بأولاد عمومته .

الواحد والثلاثون - خالد بن يحيى بن سليمان بن عثمان بن عبد الرحمن

ابن أبى بكر بن عمرو بن نعمان

شيخ عظيم له طين في كتب التاريخ السوسية وغيرها (كدوحة الناشر) و (تاريخ الزياتي) بسبب الكرامة الخالدة التي خلدها على حجر هناك بإشارة من أصبعه . وقد ذكرها صاحب الدوحة . وثبتت فيها . حتى سمعها من كثيرين كما سترى ذلك .

قال فيه الرسومكى في (وفياته)

(خالد بن يحيى بن سليمان الكرسي في المرابط المبارك أوحد عصره المشهور ورعا وصلاحا له تخميس على البردة ليس بالسامي وقصائد نبوية وغيرها يحسب الجميع بلداء بلادنا شعرا رائقا ولا يقدر ذلك في صلاحه . وله الأجر على نيته (وكل يعمل على شاكلته) أخبرني بعض حفدته أنه توفي عام ٨٥٦ هـ . وفيه عندي نظر . لانه والفقيه سيدي حسين بن داود الرسومكى المتأغاثيني متعاصران وهو الذي طلب منه شرح قصيدته التوحيدية كما صرح به في أوائلها وليس لسيدى حسين في ذلك اتاريخ - ٨٥٦ - الا نحو من سبع سنين خاصة)

أقول لم يزد الكرامى في (بشارة الزائرين) على ذلك وقد ذكر لي أنه لاتزال قصيدة له نبوية تتلى في (أكرسيه) في أعياد المولد مطلعها

بسم الله ذى الخلاق ابتدى في ذا النظام

ثم ان المتأغاثيني شرحين اثنين كبيرا وصغيرا . وهما معا موجودان . على قصيدة المترجم التي أولها

(الحمد لله يدوم لله)

وقال فيه الحضيكى

(قال في (دوحة الناشر من مشايخ القرن العاشر) منهم آية الله في خلقه وأعجوبته في ملكوته وملكه الشيخ أبو البقاء خالد بن يحيى المصمودى من قبائل المصامدة الكائنة فيما بين رباط (ماسة) ووادى (درعة) (١) كان هذا الرجل ممن حرك معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم واقتخر به الاسلام . فلم يبق بعد لقائل مايقول كان يحدثني عنه أنسان يوما ونحن

(١) المحل اليوم يسمى (أكرسيه) معدود من قبيلة (أمانوز) القربية من مركز (تافراوت) المشهور الآن ويبعد من تزيت شرقا بنحو ١٣٠ كم

بمدينة (مراكش) في عام ثمانين (١) الى أن ذكر الشيخ خالد فقال كفى بشرفه أنه ترك للاسلام فخرا وعزا لايفنى - فقلت وكيف ذلك ؟ فقال كان الشيخ خالد ذهب مع جماعة من الفقهاء والفقراء فنكلموا في معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم وددنا أن لو كانت معجزة باقية الى يومنا نشاهدها . فقال الشيخ ان الله يحرك على يد أوليائه في كل زمان معجزة الرسول فقالوا وكيف ذلك ؟ قال انظروا الى هذه الصفيحة . وكان بازانهم قطعة جبل في حافة الطريق . وفي تلك الحافة صفيحة من حجر أسود . فنظروا اليها . وليس فيها شيء . فأشار الشيخ اليها بسبابته كأنه يكتب (لاله الا الله محمد رسول الله) فارتسمت الشهادتان في الصفيحة مكتوبتين بخط أبيض والحروف غليظة بيضاء . لم يشكل منها حرف واحد . وهي باقية الى عقب الدهر ولم يكن من فعل البشر (٢) فسبحان الفعال لما يشاء فلما حدثني بها قلت نريد الصحة فقال نعم . فلما كان بعد استدعى أزيد من أربعين رجلا من أختيار تلك النواحي فقال حدثوا سيدنا عن قصة سيدي خالد المذكورة . فحدثونا بها وقالوا هي باقية الى عقب الدهر وحدثونا أيضا جميعهم فقالوا لما تولى السلطان أبو عبد الله محمد الشيخ . وغلب على بلاد سوس وضع عليهم الخراج والوظائف وسمى ذلك النائبة وجعل يكتبهم في الازمة فذكروا أولاد الشيخ خالد . فقال السلطان ارسمهم في النائبة فقال له الكاتب محمد بن الحسن يا مولاي لاتفعل انهم أولاد سيدي خالد فقل السلطان وان كانوا المسلمون كلهم سواء في هذا الامر . فرسموهم قبل ذلك لاولاده بعد أيام فجاءوا الى قبر أبيهم وقالوا ياسيدي ان السلطان جعلنا في زمام النائبة وكيف نعطيها وأنت عندنا فرأى السلطان في تلك الليلة كأن رجلا جعل رجله على بطنه وهو يقول لئن لم تنته عني لاخرجن فؤادك فقال له ومن تكون ؟ فقال خالد فاستيقظ السلطان مرعوبا . وقد انتفخ جسمه كالعدل . فبعث حينه الى الكاتب المذكور وقال اكتب لاولاد الشيخ خالد بأن لايقرب أحد ساحتهم بمكروه أبدا ما دام الملك في عقبنا واستقطهم من زمام الخراج فبعث الكاتب اليهم . وطلب منهم ادعاء عند قبر الشيخ . ففعلوا فعوفى من الله . وعقب الشيخ الى الآن في حرم رقيع توفي رضي الله عنه في أول العشرة اله بلغظه وكان رضي الله عنه من أهل الشوق والمحبة والقدم الراسخ في ذلك دلت عليه قصائده التوحيدية والمديحية وغيرها وكان رضي الله عنه أزهى أهل

(١) يعني وتسعمائة

(٢) يسمى ذلك المحل ماء لاله الا الله لما ازاء ذلك المحل .

زمانه وأورعهم وأعبدهم • وأتبعهم للسنة رحمه الله ونفعنا به) (وقال البعقيلي) انه كتب بأصبه لاله الا الله (محمد) رسول الله عن الصخرة انصماء ففاص خطه في الصخرة وصار أبيض كأنه خيط فضة وبقي على حاله يلمع الى هلم جرا لا يتغير بطول الزمان وقد كتبها أيضا في جرف بين ساموكن و (تامانارت) يتبرك بها المارون (١) وكراماته ومناقبه لا يحصيها الا الله تعلى) أقول ان في هذا الكلام أنه توفي في أول العشرة يعنى من القرن العاشر • وهذا ما يؤيد ما قاله الرسموكي حين انكر أن يتوفى ٨٥٦ هـ

الثاني والثلاثون - سيدي عيسى بن صالح الايزرسي المانوزي

شيخ صالح عليه مشهد الى الآن وأولاده منتشرون في قبيلة (أمانوز) نحو ٥٠٠ دار • وهم أيت علي • وأيت عبد النعيم • وأيت مسعود • ومنهم أهل قرية أيت الحسن أوعلى وقد تقدمت ترجمة هذا الشيخ وسلسلة نسبه الى أجداده الاولين في (القسم الثاني) في (الفصل الخامس) منه •

الثالث والثلاثون - سيدي ابراهيم بن يحيى

من رجال هذه الاسرة قال فيه الرسموكي (المرباط سيدي ابراهيم بن يحيى أخو المرباط الشهير سيدي خالد) ولم يزد الحفصكي على هذا شيئاً وليس عندنا زيادة على ذلك (ومن لم يجد متفجراً فليقع بالوشل)

الرابع والثلاثون - يحيى بن سليمان

قال فيه في (الوفيات)

(المرباط سيدي يحيى بن سليمان الكرسيقي مات قبل وفاة سيدي خالد بن يحيى بن سليمان وليس بوالده • وان اتفقا فى الاسم والنسب والبلد)

الخامس والثلاثون - خالد بن احمد بن الحسن

قال عنه في (الوفيات)

(المرباط سيدي خالد بن احمد بن الحسن الذى عاصرنا، ورأيناه •

(١) ذكر هذا فى أول (الرحلة الثالثة) من (خلال جزولة)

وزرناه وتبركنا به • وهو من ذرية سيدي خالد بن يحيى المذكور • توفي سنة أربعين والـف ببلدة (أكرسيف) ووصفه الخضيكي بقوله (كان رضى الله عنه رجلا صالحا متواضعا خاشعا خيرا دينيا عابدا)

السادس والثلاثون - الحسن بن عبد الله

قال عنه فى (الوفيات)

(المرابط الناسك المتعبد سيدي الحسن بن عبد الله بن خالد الكرسيفي) هذا ما قال • وربما كان هو جد المذكور قبله • وإن النسب هكذا :

خالد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن خالد بن يحيى بن سليمان بن عثمان بن عبد الرحمن بن أبى بكر فيكون خالد الأعلى هو الشيخ المتقدم والله أعلم

السابع والثلاثون - إبراهيم بن سعيد بن مخلوف

قال عنه فى (الوفيات)

(المرابط سيدي إبراهيم بن سعيد بن مخلوف حفيد سيدي خالد الكرسيفي) وجده مخلوف المذكور ينتسب أبناء مخلوف التمليون)

الثامن والثلاثون - محمد بن عبد الله اللبني

من فرع نزل فى (أيت أو اللبني) فى قبيلة (نكارف) وهم من أبناء مخلوف كان رجلا مشارا اليه باختر له ظهور مع آل الهيبة ذكر هناك مرارا • كان كريما معتقدا توفي سنة ١٣٣٤ هـ وأخوه محمد - فتحا - صالح مقدم فى الاحمدية •

التاسع والثلاثون - أحمد بن عبد الله اللبني

من هؤلاء فقيه محصل أخذ عن أبى عبد الله أقاريض • واشتهر فى قبيلة (أيت وادريم) توفي نحو ١٣٦٨ هـ

الأربعون - عبد الله بن محمد بن أحمد الكرسيفي

هكذا ذكر فى (الوفيات) اسما مجردا • وما ذلك الا لانه بعيد عنه لعله يكون فى نحو القرن التاسع • ولم يذكر اسمه الا لشهرته ليفتش عن احواله

ثم لم يقع على ذلك وهو على كل حال من رجالات هذه الاسرة الاولين .

الواحدوالاربعون - عمر بن ابراهيم

قال عنه في (بشارة الزائرين)

(ومنهم المرابط سيدي عمر بن ابراهيم من أهل (قم المبرج) قرية من قري (أكرسيف) توفي رحمه الله سنة ١٠٢٦ هـ أو ١٠٢٧ هـ .

الثاني والاربعون : محمد بن عبد الرحمن

العلامة الجليل أحد كبار علماء هذه الاسرة + فقد رفع راية الارشاد والتدريس في عصره وكفاه شرفا ان كان استاذ الامام الورع أحمد بن علي البوسعيدي نزيل فاس المشهور فيه تخرج . قال عنه الحضيكي (محمد بن عبد الرحمن بن داود الكرسيفي وطننا التملى نسبنا . كان رضى الله عنه فقيها عالما عاملا دينا صالحا حج بعد أن كبر . ولفى الشيخ عليا الاجهوري بمصر وأخذ عنه واجازه وتوفي ببلد (فكتيك) سنة سبع أو ثمان وثلاثين وألف)

الثالث والاربعون عبد العزيز بن محمد ولدلا

قال عنه في (الوفيات)

(الفقيه الاجل المرابط الورع الناسك محبنا عبد العزيز بن محمد الكرسيفي رحمه الله وغفر له توفي يوم الثلاثاء ١٠٠٠٠ (١) ١٠٧٧ هـ وهو صاحب مرثية سيدي الحسن البوزيد الهائية التي ستاتي .

الرابع والاربعون احمد بن عبد العزيز ولد من قبله

الفقيه الجليل المتوفى في طريق الحج بقرب مصر يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان ١٠٨٧ هـ

الخامس والاربعون : يعقوب بن احمد المارخسيني

قال عنه الحضيكي - بعد ما أخذ ما في (الوفيات)

(يعقوب بن أحمد الكرسيفي من ذرية أبي يحيى . كان رضى الله عنه

(١) بياض في الاصل

عابدا ناسكا وليا صالحا خيرا فاضلا نزل بلدة (أمارخسين) أسفل (تاهالة) وبه توفي قبل وفاة السلطان المنصور وكانت وفاة السلطان سنة ١٠١٢ هـ
 أقول ان أعقابهم استقروا الى الآن في تلك البلدة . ويكون فيهم العلم
 أحيانا . وقد تقدم أن محمد بن عمرو بن نعمان كان أول من نزل في هذه
 البلدة ودفن فيها ولكن هؤلاء ليسوا بعقبه كما قاله سيدي عبد الله
 مؤرخ الاسرة .

السادس والأربعون : محمد بن يعقوب ولدلا من قبله

فقيه يذكر بعد والده وقد لبس حلته في العلم والصلاح واعتقاد الناس
 الخير فيه توفي أواسط القرن الحادى عشر .

السابع والأربعون على بن أحمد المارخسینی

هو أحد فقهاء هذه الاسرة المتأخرين . وقد تخرج من المدرسة (الإلغية)
 وهو فقيه مسكين لامظهر له الا في ميدان التوثيق . وكان يشارط فسى
 المساجد الصغيرة توفي سنة ١٣٤٥ هـ .

(وقد كان ينتظر منا وفاة بالشرط أن نفرده بترجمته في (الفصل
 الاول) ولكن لعدم وقوفنا على اثار له أدبية نكتفى بذكره بين أهله رحمه الله)

الثامن والأربعون ابرهیم بن محمد بن ابرهیم بن عثمان التادارتي

قال فيه الحضيكي

(ومنهم ابرهیم بن محمد بن ابرهیم بن عثمان الكرسيقي العالم العامل
 الولي الصالح الكامل من رجال الله انكمال . والعلماء العاملين العارفين . من
 أهل الذوق والخشوع كان رضى الله عنه خاشعا متواضعا يحب الخمول
 على جلاله قدره وكان يحب المساكين والفقراء ويحاسبهم ويصاحبهم فى
 الزيارات . وربما امتنع من أكل طعام بعضهم فاذا قيل له فى ذلك وأخو
 عليه بين لهم الشبهة فيه . فكان رضى الله عنه يطلع على ذلك . وينظر بنور
 الله . وقد أخرج بعض الاخوان من الفقراء يوما خبزا وكسره . وخلطه بغيره
 من أزواد الفقراء فجعل الشيخ رضى الله عنه يأكل من غير ذلك الخبز . ولا
 يأكل منه . فلما فرغوا قالوا له لم تركت هذا الخبز . وتتحرى غيره . قال
 لهم أن فى ذلك الخبز حق ايتام . فنظر الفقير الذى أتى به فاذا هو غيرزاده الذى
 تزوده من داره . فقال صدقكم والله . لقد بت عند أخت لى لها ايتام . فجعلت

الخبز في مزودي ولا أشعر وكان رضى الله عنه من أصحاب العلامة الولي
الكبير سيدى عبد الله بن يعقوب لازمه أزمانا وأخذ عنه علوما جمعة .
وحالا صالحا صادقة . وهو شيخ شيوخنا ونجب على يده جماعة من فقهاء
بلدنا بوادى (لكوسة) ولاحت عليهم كرامته وبركته . وعلى ولده الشيخ
الفاضل المبارك سيدى عبد الله بن ابراهيم تعلمت الحروف والتهجى . وحفظ
جمل القرآن العظيم بل كله في أقل مدة وقد شاهدنا معه سرا ظاهرا
فائضا عاما . وبركته خافية وفضائله وكراماته كثيرة . رضى الله عنه .
توفى صاحب الترجمة رحمه الله فى شعبان يوم الاحد سنة خمس ومائة
. وألف .

التاسع والاربعون : محمد بن محمد بن أحمد الكرسيفي

قال فيه محمد بن عبد الله الايديكى فى مجموعته
(الفقيه العالم العلامة السيد محمد بن محمد بن أحمد الكرسيفي) هذا
كل ما قاله و (أقول) : يجهل سيدى عبد الله مؤرخ الاسرة أين موقعه فى
فروع أهله الكرسيفيين .

الخمسون : أحمد بن علي

قال فيه الايديكى
(الفقيه العالم العلامة أبو العباس أحمد بن علي ٠٠٠٠ (١) التادارتى
التملى كان رحمه الله من أجلة العلماء فى زمنه وعصره . وكان معاصرا
للفقيه أبى زيد الجشتيمى والفقيه أبى عبد الله محمد بن الحاج محمد
الائهمى - التازواتى - والفقيه القاضى السيد محمد بن محمد بن عبد الرحمن
من (تحت الرمال) التملى والفقيه العالم العلامة محمد بن السيد علي بن
سعيد اليعقوبى الهلالى . والفقيه السيد محمد الامزورى العبدلاوى الهلالى .
وابنه اسيد عبد الواحد الامزورى الهلالى والفقيه القاضى أحمد بن محمد
ابن يحيى من فجة تاراقاتين الهلالى . والسيد محمد - فتحا - بن عبد الله
أحوزى التاكموتى والسيد أحمد بن محمد التيمكيدشتى وكان رب الترجمة
عالما فقيها وله الاحكام والفتاوى فى زمنه المعروف . وقد عاش الى ١٢٥٠ هـ
رحمه الله (أمين) أقول انه شارط حينما فى مدرسة (ايقشان) .

(١) بياض فى الاصل

الواحد والخمسون علي بن أحمد التادارتي ولد من قبله

من تخرجوا بالعلامة عبد الله بن عمر التيفراسيني . وكان يأخذ هناك في صحبة الاستاذ الخليل سيدي محمد بن أحمد بن الحسين الاسكناوري . وله راية خافقة في مزاولة فصل النوازل بين الناس . وذلك ديدنه الى أن فتنك به أهله في (تادارت) نحو ١٢٩٠ هـ . وقد تزوج الرئيس (بلانقرتات) زوجته بعده . لانه لم يطل به العمر بعد تزوجها . ولا عقب له توفي بلانقرتات سنة ١٣٤٠ هـ . وهو حكيم مذكور كانت له صحبة اولاً مع مثل الحاج محمد أزبابو وكان رئيس نخلة (تاتوزولت) في املن وكان يرد اولاً مع المذكور على الشيخ الالغي قبل ١٣١٢ هـ ثم كانت له صحبة بأبي العباس الجستيمي فتربى به . ودعا له فظهرت عليه بركته . وهو الذي حل عقاله من يد الكلولى من (تيزنيت) يوم اعتقل مع اخرين في (وجان) ١٣١٦ هـ

الثاني والخمسون - محمد بن عبد الله بن ابي بكر التادارتي

قال فيه الايديكي

(الفقيه العلامة السيد محمد بن عبد الله بن ابي بكر التادارتي التمل) كان رحمه الله عالماً ناسكاً صالحاً . وله أحكام وفتاوى في زمنه . وقد كثرت فتاويه مع بعض معاصريه كالفقيه السيد محمد بن سعيد واخوانه اولاد سيدي سعيد بن محمد والفقيه العالم العلامة سيدي أحمد بن محمد بن عيسى من (تنك) كان من أجلة العلماء والفقيه العالم العلامة سيدي محمد بن عبد الله بن عمر التادارتي أيضاً . والفقيه ابي القاسم بن أحمد الدقلاوي . وكان رب الترجمة رحمه الله عالماً ناسكاً وقد كثرت أحكامه وفتاويه . وكان حياً في تاريخ ١٠٩٣ هـ لم نقف على تاريخ وفاته رحمه الله (امين)

الثالث والخمسون - محمد بن عبد الله بن عمر التادارتي

قال فيه الايديكي

(الفقيه العلامة سيدي محمد بن عبد الله بن عمر التادارتي المتقدم ذكره مع رب الترجمة فوقه . رحمه الله من أجلة العلماء في زمنه ومن معاصريه ممن ذكروا أعلاه مع رب الترجمة فوقه وقد عاش الى سنة ١٠٩٣ هـ . رحمه الله ولم نقف على تاريخ وفاته رحمه الله (امين)

الرابع والخمسون - بلقاسم بن محمد بن عبد الله التادارتي

قال فيه الايديكي

(الفقيه العلامة سيدي بلقاسم بن محمد بن عبد الله التادارتي التملي .
كان رحمه الله من أجلة العلماء العاملين . وله معرفة في أحكام النوازل الشرعية .
وقد تولى القضاء في زمنه وله شكل . وكان من معاصري الفقيه العالم العلامة
أحمد بن محمد التملي . والفقيه أحمد بن محمد الادابي التملي . والفقيه علي
ابن محمد التهامي والفقيه العالم يحيى بن أحمد التهامي والفقيه ييورك
ابن أحمد الصوابي والفقيه ابراهيم بن أحمد الازكاوري التملي والفقيه
سالم بن ابراهيم من الوادي الكبير الغساني . والفقيه الحسين بن ييورك من
هرجانة التهامي والفقيه ابراهيم بن علي التيمكيدشتي وقد رأينا أجوبتهم
وفتاويهم في روفة واحدة وكل واحد منهم يأتي بنصوص الفقه والحديث
النبوي عليه الصلاة والسلام في فتواه . رحمه الله ءامين ولم نقف على
تاريخ وفاتهم رحمه الله ءامين)

الخامس والخمسون - أحمد بن محمد بن علي التادارتي

قال فيه الايديكي

(الفقيه العلامة سيدي أحمد بن محمد بن علي بن داود التادارتي التملي
كان رحمه الله من العلماء الاتقياء الزاهدين وكان عالما فقيها نزيها . وقد
كثرت أجوبته وفتاويه في كتبنا رحمه الله ءامين . ومن معاصريه الفقيه العالم
أولي الصالح السيد ابراهيم بن أحمد التتكي الهلالي . والسيد أبو القاسم
ابن عبد الله الايديكي . وأعمامه أبناء الفقيه سيدي سعيد بن محمد الايديكي
وكان رحمه الله في القرن الحادي عشر . رحمه الله ولم نقف على تاريخ وفاته
رحمه الله ءامين)

السادس والخمسون - ابراهيم بن علي بن محمد الكرسيقي

قال فيه الايديكي

(الفقيه العالم أبو سالم السيد ابراهيم بن علي بن محمد الكرسيقي
كان رحمه الله عالما فقيها وله الاحكام والفتاوى والاجوبة في مسائل الفقه .
وقد رأينا بعض فتاويه المكتوبة بخط يد جدنا الاعلى السيد محمد بن أحمد
وبخطه الكريمة مؤرخة بـ ١٢٩٤ هـ ولم نقف على تاريخ وفاته رحمه الله
ءامين)

السابع والخمسون - أحمد بن محمد بن سعيد

قال فيه الايديكي

(الفقيه العالم العامل العلامة السيد أحمد بن محمد بن سعيد الكرسيقي كان رحمه الله عالماً فقيهاً . وله احكام وافتاوى والاجوبة . ولقد كثرت اجوبته وفتاويه في بعض كتب اسلافنا اهل (ايديكي) وكان يعاصر الفقيه السيد علي ابن أحمد الكرسيقي . رحمهما الله .امين ولم نقف على تاريخ وفاته)

الثامن والخمسون - محمد بن عبد الله الكرسيقي

قال فيه الايديكي

(الفقيه العلامة السيد محمد بن عبد الله الكرسيقي كان رحمه الله من أجلة العلماء في زمنه وكان معاصراً للفقيه السيد علي بن أحمد الكرسيقي المتقدم ذكره . والفقيه أبي القاسم بن أحمد الدفلاوي التملي . والفقيه محمد ابن عبد الرحمن الايديكي والسيد أحمد بن محمد أبي الشكل والفقيه السيد أحمد بن محمد الادايي التملي . والفقيه أبي القاسم بن محمد بن عبد الله التادارتي . والفقيه السيد علي بن محمد بن أحمد الادايي والفقيه العالم السيد سعيد بن أحمد الترمثاني النهالي . والفقيه السيد علي بن محمد النهالي . والفقيه السيد يحيى بن أحمد النهالي . وقد رأيت رحمهم الله فتاويهم في ورقة واحدة وكل ياتي بالنصوص الفقهية . والحديث النبوي . وكلام الله العزيز في فتواه وهم في القرن الثاني عشر . وقد عاشوا في عشرين ومائة وألف رحمهم الله .امين)

التاسع والخمسون - محمد بن عبد الرحمن

قال فيه الايديكي

(الفقيه النبيه العلامة السيد محمد بن عبد الرحمن الكرسيقي . كان رحمه الله من أجلة العلماء العاملين وله احكام وفتاوى ولعله أخ للسيد عبد المنعم وكان رحمه الله من أجلة العلماء . وقد عده الفقيه الرباني السيد محمد بن عبد الرحمن الايديكي من أشياخه رحمهما الله . وكان رحمه الله قائماً في (ايرغ) الهلالي واه احكام وفتاوى في عقود الناس في زمنه رحمه الله . ولم نقف على تاريخ وفاته وهو في آخر القرن الثاني عشر رحمه الله .امين)

الستون - عبد المنعم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الأيرغني

قال فيه الأبيديكي

(الفقيه العالم الناسك النبيل السيد عبد المنعم بن عبد الرحمن الكرسيفي كان رحمه الله من أجلة العلماء الزهاد في زمنه . وكان فقيها دينا خيرا . وناصحا لعباد الله . وله أحكام وفتاوى واجوبة بينه وبين العلماء المعاصرين له كالفقيه السيد محمد بن عبد الرحمن الأبيديكي والفقيه السيد محمد بن أبي القاسم الأبيديكي والفقيه السيد أحمد بن محمد المعروف بأبي الشكّل الأبيديكي أيضا والفقيه السيد محمد بن سعيد أحوزي والفقيه السيد أبو القاسم بن أحمد الدفلاوي والفقيه السيد محمد بن ابراهيم . وأخيه السيد أحمد بن ابراهيم التنكيان والفقيه السيد محمد بن عبد الرحمن الكرسيفي . والفقيه السيد عبد الواسع بن أبي القاسم التيركتي التملّي وغيرهم من أجلة العلماء والسادات والسيد عبد المنعم بن أحمد الوفرائي صاحب أجوبة المتأخرين في هلاله رحم الله الجميع ءامين . ولم نقف على تاريخ وفاته رحمه الله ءامين) أقول يظهر أن محمد بن عبد الرحمن المتقدم . هو جد عبد المنعم الذي كان يحيى ١١٣٢ هـ . أو هو محمد ابن عبد الرحمن أخو عبد المنعم كما ظنه الأبيديكي . والله أعلم .

الواحد والستون - عمر بن عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد الرحمن

ابن محمد بن عبد الرحمن

من هؤلاء الأيرغنين . قال فيه الجشتيمي

(ومنهم الفقيه السيد عمر بن عبد العزيز الكرسيفي الأيرغني . كان رحمه الله عالما بارعا أدبيا بليغا فصيح وقته . وناصح عصره . مشاركاً في الفنون حيسوبيا فرضيا نحويا له قصائد وأجوبة وفتاوى . مات بالوباء عام ١٢١٤ هـ . عامله الله بلطفه ورحمته)

قال فيه الأبيديكي

(الفقيه العلامة السيد عمر بن عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد الرحمن الكرسيفي الأيرغني مقاما كان رحمه الله من المحققين في فنون العلم فقها ونحويا ولغة وحسابا وتفسيرا وحديثا وبيانا ومنطقا وتصريفا . وكان فصيح عصره مشاركا في بعض فنون العلم له قصائد وأجوبة مع بعض معاصريه كالفقيه السيد أحمد بن عبد الله الملقب المفتي الكرسيفي المتقدم ذكره ومن عاصره في زمنه)

أقول بين يدي الآن رسالة منسوبة لهذا الأديب إلى قرينه محمد بن
عمر الأسفركيسي نصها

(من عبد تتلاعب به أيدي الأشواق • لعب الولدان بالكرة • ومشوق
استحوذت عليه مساوراته للنوى حتى كانت له في ذلك سيرة مشتهرة •
إذا ذكر معاهد أخوانه استهلت جفونه عقيقا وصار خيط تجلده دقيقا
إلى علامة هو منى بمنزلة الأرواح من الأشباح • والصهبا من الأقداح • بل
بمشابة النور من العين • والظبا من الجفن (١) أبو عبد الله سيدي • وزنديدي •
وأول عددي • وسويداء خلدي محمد بن عمر الأسفركيسي • الذي هو في
النوائب ليث خيسي (٢) وفي المفاقر (٣) درهم كيسي وفي الأسفار حادي
عيسى • من أتمله فأتخيل كيف يكون السلف تبجرا • واكبار العلماء تفكرا •
فأما البلاغة فإنه فيها الجرجاني (٤) وأما الفصاحة فالنابغة الذبياني (٥)
ولكن إن جرت أفراس الأبحاث في معضلات الفقه الداجية (٦) فهو وحده الحائز
للسبق بسبقه (٧) إلى اظهار المسائل الخافية ولا غرو فإنه ابن أجداد
نقاء • ففهاء فصحاء بقاء وليس إلا ذبلا من ذلك الثوب المعلم (ومن
يشابه أبه فما ظلم) • (٨)

وهل ينبت الخطى إلا وشيجه وينبت إلا في منابته النخل (٩)

أما بعد فما لك أيها الأخ الكريم • تأخرت عما أعهدك منك من كرم

-
- (١) الجفن هنا غمد السيف
 - (٢) الحيس بالكسر عريسة الأسد التي يسكنها
 - (٣) المفاقر الفقر
 - (٤) عيد القادر البياني الشهير (٤٧١ هـ)
 - (٥) الشاعر الجاهلي من أصحاب المعلقات
 - (٦) الداجية المظلمة
 - (٧) السبق الأول بالتحريك ما يحوزه من سبق في الميدان والثاني بالتسكين مصدر
 - (٨) هذا شطر بيت أو هـ (بأبه اقتدى عدى في الكرم) ومن الخ
 - (٩) الوشيح شجر وتتخذ منه الرماح وأنبيت من قصيدة لزهير بن أبي سلمى الجاهلي

الحيم (١) حتى تكنتت وعدك ونقضت عهدك فقد حضرت فى الموسم
وليس فيه لى من حاجة اقصيها سوى الموافاة الى الملاقاة فى الساعة التى
حتشنى فيها فان كان عذر عرض • فقبوله مفترض وان كان تأخر ك عن
كسل فما مثلك من يدس السم فى العسل فالعهد قيد الاحرار وبه
تظهر الابرار على اننى لما لى فيك من حسن الظن لا يدرك زينك عندى
شين • فكل ذلك وان كان عمدا لا يمس باخلاصى اودك ويخل (فكونوا
كما شئتم انا ذلك الحل) (٢) وانما أريد أن اجاذبك أطراف الادب لترى
أيها الشاب من عمك العجب • فقد أخذتنى باريجيتك حين أنشدتنى من
شعرك • وأثملتني منذ أدت على من خمرك ومن لاتستهويه القافية للعبوب؟
وانكريم على كل حال طروب وقد حضرت أبيات طالعة المشية (٣) فأرعها
بارك الله فيك النية (٤) فاستر ان بدا لك نقد ففى الفكر من الشيب
ومن هم هذا الزمان الصعب وقد نصها

نفتت بأذنى السحرا وشعرك الصرفا ولفظك هذا أم مكالة الذلغا (٥)
لقد أخذت منى قوافيك مأخذا عظيما كأتى قد سقيت بهما صرفا
وما كنت أدري كيف يسكر شارب الى أن مدت الكأس توجتها الكفا
سمعت بيانا بارعا وفصاحة اذا سمتها فكرى فقد سمتة حيفا (٦)
أدامك ربي فرهد الشعر قائلا الى أن يعد الحاس من عمرك (٧) الالفا

والسلام على أهلکم کلهم ولا بد أن ترسل لى نسخة القسطلانى
لأقابل عليها نسختى)

أقول ان لسيدى عمر ترجمة واسعة • فقد كان انشط معاصريه فى كل
الميادين العلمية فألف وذيل وبين وشرح • وأفتى وقضى • وهو من أصحاب
الشيخ الحفيكى وابى العباس الهلالى • وقد بنيت عليه وعلى أهله فى (ابرغ)

- (١) الحيم بالكسر الطبع
- (٢) هذا شطر بيت من لامية ابن الفارض أوله
أحبأى أنتم أحسن الدهر أم أسا فكونوا كما شئتم انا ذلك الحل
- (٣) الطالع الاعرج
- (٤) النية بالضم العفل
- (٥) الصرغ بالكسر الخالص والذلفاء من أصناف النساء والذنف فى
الاصل صغر فى الانف ورقة كانوا يستحسنون ذلك
- (٦) الحيف اهلاك يعنى سمته ما لا يطيقه فيهلك دونه •
- (٧) الفرهد : الغلام المتلىء بالحسن

قبة تقام حولها حفلة سنوية • وفي (سوس العالة) لائحة مؤلفاته •

الثاني والستون - محمد بن عمر بن عبد العزيز الكرسيني

قال فيه الايديكل

(الفقيه العالم السيد محمد بن عمر بن عبد العزيز الكرسيني • كان رحمه الله عالما فقيها واه الاحكام والفتاوى في زمنه وكان معاصرا للفقيه السيد عمر بن عبد العزيز المذكور فوّه ولم أدر أهو ولده أم لا لان خطه يشابه خطه ولقد رأيت بعض فتاويه لنديا في بعض كتبنا وهي مكتوبة بخط يده الشريفة مؤرخة بـ ١٢١٣ هـ رحمه الله ءامين وكان فصيح اللسان جيد الخط والكتابة رحمه الله ولم نقف على تاريخ وفاته رحمه الله ءامين)

الثالث والستون - يحيى بن عمر بن عبد العزيز

ولد عمر المتقدم عالم كبير له شهرة علمية بالافتاء والقضاء والتدريس في مدرسة (ابريغ) قيل انه توفي نحو ١٢٦٠ هـ اخذ عن العلامة علي بن سعيد اليعقوبي •

الرابع والستون - عمر بن يحيى . ابن من قبله .

تخرج بوالده فخلفه في مركزه فدرس وقضى وأفتى بهمة وعزوف ويذكر بكل خير ذاعت عنه شهرة في عصره في (ادانيفيف) وفي (ابالان) توفي سنة ١٣١٦ هـ •

الخامس والستون - ابراهيم بن يحيى . أخو من قبله

له شهرة أخيه في كل ميادين العلماء افتاء وفضلا للنوازل • وقد كان عاصر أخاه فكانا كفرسي رهان توفي سنة ١٣١٩ هـ •

السادس والستون - الحسين المتوفي ١٣١٤ هـ .

السابع والستون - الحاج الحسن

هم اخوان لعمر ويحيا المتقدمين قبلهما يذكران أيضا بالعلم وان

كانوا دون أخويهما المذكورين ولهم أخ آخر يذكر بالعلم يسمى عبد الله

الثامن والستون - محمد بن محمد الأيرغي

فقيه من فقهاء الاسرة في أواسط القرن الماضي رأينا له فتاوى تدل على التمكن ولعله توفي بعد ١٢٥٠ هـ .

التاسع والستون - عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

فقيه من هؤلاء يذكر نزل القاهرة وهناك توفي بعد ١١٩٧ هـ وام نعلم عنه غير ذلك ولعله من أسلافهم . وقد ذكره ابراهيم الايكراري في رحلته التي كانت ١١٩٧ هـ . ولم نر له ذكرا الا هناك . ولعله سكن في القاهرة وتوفي هناك .

السبعون - سيدي علي بينجكپلين الامسراوي الافراني

من فخذ من الكرسيفيين سكنت تلك الناحية من نحو القرن العشرين
العاشر وترجمة سيدي علي مرت في (الجزء الثاني عشر)

الحادي والسبعون - سيدي بلقاسم بن محمد الكرسيفي الامسراوي

من هذه الفخذ أيضا . وقد كتب الى ترجمته فقال : انه بلقاسم بن محمد بن أحمد بن بلقاسم بن محمد بن ابراهيم بن عمرو . وانه يقطن قرية (تيفرداين) من (أمسرا) ولد ١٣٤٢ هـ . فأخذ القرآن عن والده والعلوم عن الفقيه سيدي محمد بن علي البوكرفاوي البعمراني الذي كان من ١٣٥١ هـ في مدرسة (أمسرا) ثم عن العلامة عيسى الادوزي في مدرسة (سيدي علي بن سعيد) بالاختصاص وعن أخيه أحمد الادوزي وعن الاستاذ محمد بن أحمد الامسراوي . فهؤلاء أسانذته ثم صار يشارط في المساجد في (افران) وفي (مجاط) وكان يتصل بشيخنا سيدي الطاهر الافراني فأخذ من يده الاذكار الاحمدية وقد كان حيننا منخرطا في سلك العدالة كما امتحن يوم يمتحن الاحرار بالوطنية وقد كتب لي رسالة تمثل فيها بقول الشاعر :

من أمكم لرغبة فيكم ظفر ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وهو الآن في مسجد (ادباها أوصالح) بأيت موسى من (مجاط) ومن هؤلاء الكرسيفيين الامسراوين انتقل الحاحيون الموجودون في محلات مختلفة بحاجة حتى الشياظمة في (أيت زلض) وفي (أداوزمزم) وفي تلك الناحية الفقيه سيدي محمد (بوكاطي) المتوفي نحو ١٣٧٧ هـ .

الثاني والسبعون - سيدي محمد بن مولود التاغيجي

هو محمد بن مولود بن بلقاسم بن مولود بن بلقاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن حامد بن عبد الواسع .

(ال عبد الواسع شعبة من شعب ال (تادارت) وهم اخوان ال (أولبن) النازكين في (أيت وادريم) وقد تقدم بعضهم .
والمترجم من السمادات الكرسييفين بركات (سوس) وأهل الدين واتصوف الصافي والعلم المتين . وكان الذي ورد الي (تاغيجت) سيدي حامد بن عبد الواسع - وسترى تنمة ترجمته -

الثالث والسبعون - مولود بن بلقاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن حامد

ابن عبد الواسع

أحد المذكورين في هذه السلسلة كان عالما يحكم بين الناس . ويفتي ويقضى مع الصلاح الذي لا يكاد يخلو منه كرسيفي اتقى الله . وقد كان أهله يسكنون في قرية (تيزكي ييريفن) فأتى به (أدبرهيم) فبنوا له دارا ازاء (أكاديير مقورن) لاتزال معلومة الى الآن .

الرابع والسبعون ابراهيم بن عبد الله بن حامد المذكور في السلسلة قبل مولود بن بلقاسم رجل صالح يتبرك به له شهرة بذلك في عصره . وعلى قبره بيت مزور غير مسقوف . وهذا أيضا حال جده حامد الا أن ولده أشهر منه

الخامس والسبعون - مولود بن بلقاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن حامد

المذكور في السلسلة

من مشاهير رجالات هؤلاء . من حفظة كتاب الله . وكان الناس يرضون بكل ما فعله أو صنعه حسن الظن به .

وأما محمد بن مولود الذي ذكر أول هذه الفذلكة فكنت أسمع به كثيرا وكان له اتصال بالشيخ الالفي وكثيرا ما يذكره الشيخ ويشي على حاله حفظ القرءان بالسمع عند الاستاذ سيدي ابراهيم بوحرشيش المشهور لازمه سبع سنين ثم أخذ العلوم عن أستاذ لانعرفه الآن . ثم كان له اتصال

دائم بالاستاذ محمد بن المحفوظ لا يكادان يفترقان وشهرته بالصلاح والكشف
وانكرامات وبارشاد العباد وقد كانت له صحبة بالشيخ سيدي المدني
وهو الذي صلى عليه ونادى بتأسيس موسمه وكان يحضره دائما .
ويدعو فيه الى ان مات في مفتح شعبان ١٣٢٨ هـ وكان يسرد البخاري
للناس حين شارط في (مسجد الجمعة) من (تاغاجيجت) ويعلم القراء
وكان يحضر أيضا في موسم زاوية (أسا) وهو الذي يدعو فيه للناس كما
أنه لا يقبض عن موسم سيدي أحمد بن موسى . وقد كان أهل (ايلخ) يعظمونه .
وقد أعطاه مرة سيدي محمد بن الحسين سنة ١٣٢٧ هـ مائتين وخمسين ربيلا
وقد كان معتقدا عند جميع الناس

وله أخ يسمى الحسين بن مولود يذكر أيضا بالاكباب على تعليم كتاب
الله وبتلاوته حتى انه ليختم القراء في كل يوم وليلة .

وولده محمد بن الحسين فقيه حتى الآن أخذ القراء عن أبيه وعن
الاستاذ عبد الله التمل البعمراني ، والعلم عن الاستاذ سيدي ابراهيم بن
محمد التاغاجيجتي وحده وأما محمد بن محمد بن مولود الذي لاقيه وعرفناه
فانه ولد ١٣٢٨ هـ . وأخذ القراء عن عمه ثم أخذ في عامين ما شاء الله من
الفنون عن الاستاذ القاضي سيدي محمد أوبلوش البعمراني ، وعن الاستاذ
سيدي محمد بن علي بن الحسن البوكرفاوي في مدرسة (أمسر) ثم صار
يشارط وهو الآن في (مسجد الجمعة) في (تاغاجيجت) والاستاذ محمد بن علي
المذكور لا يزال حيا الآن وهو من الآخذين من (أدوز) عن سيدي محمد بن
العربي وهو الآن كفيف وهو من الشرفاء البوكرفاويين ويزاد على من
ذكرناهم من الرجال البوكرفاويين المذكورين في (الجزء الثالث عشر) .

البوزيديون

وهم أبناء عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن يعقوب بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن ابي يحيى . و ابراهيم بن عبد الرحمن هذا هو أخو
عثمان بن عبد الرحمن بن ابي يحيى جد آل الغازي .

السادس والسبعون - عبد الرحمن بن محمد

هذا هو الذي يكنى أبا زيد واليه ينتسب البوزيديون .
ولم يعلم عن حياته شيء وهو يعيش من أواخر القرن التاسع الى أوائل
العاشر . وام يعلم له من الاولاد الا ولده محمد وحده .

السابع والسبعون - عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

عالم كبير المقام صالح يذكر بما يذكر به المعتقدون من الكرامات .
قال فيه الحضيكي

(عبد الله بن محمد بن أبي زيد الكرسيقي المرابط العابد الناسك
الفاضل الخير الدين الولي الصالح الشهير ذو كرامات جمّة وبركة عامة
وقضل ظاهر . توفي رحمه الله سنة ست وعشرين وألف)

أقول ان قبره مشهور في مقبرة (اكرسيق) يعرفه الزائرون
وله من الاولاد المعروفين ثلاثة علي وبلقاسم والحسن فأما علي فأولاده
في (نازالاخت) من قبيلة أيت عبلا ولم يظهر منهم مجد لا بالصلاح
أظاهر للناس ولا بالعلم . وأما بلقاسم فان في عقبه الخير الكثير . فمنهم

الثامن والسبعون - أحمد بن عبلا بن بلقاسم

عالم صالح مشهور بكل خير معنى بالفرس وحفر المياه رجاً ما
في ذلك من الاجر وتعد الآبار التي حفرها باحدى عشرة في قريتي
(أسكتاور) و (اكرسيق) توفي يوم الاثنين من ربيع الثاني عام ١١٥٨ هـ
وقد ذكره المفتي أحمد بن عبد الله معاصره ومدفنه في (أيت روائض)
في قرية (أسكتاور) وقبره محاط ببناء اذاء مسجد صغير مزور الى
الآن . ومما يوثق عنه انه غضب غضبة ربانية من أجل عين لاهل القرية
فقل لا تراها عين منذ الآن . فغاضت العين من ذلك الوقت . وفي أفواه
الناس كرامات تؤثر عنه

التاسع والسبعون - ابراهيم بن عبلا بن بلقاسم ؛ أخو من قبله

فقيه موثق كان يشارط في مساجد تلك الجهة كمسجد (نازكتا)
وله خط حسن . حرر كثيراً من الوثائق بين الناس تزخر بها سلال الرسوم
في تلك الناحية وهو أصغر من أخيه أحمد المذكور قبله . وقد توفي
بعده في سنة لم تضبط

الثمانون - محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن عبلا بن بلقاسم

اشتهر بالتودماوي لانه كان يشارط في قرية (أيت ييفتن) من
(تودما) فنسب اليه . أتقن قراءة حرف المكي . وقد أخذها عن قراء حابة .

وله كذلك يد حسنة في العلم . كان موثقاً تزخر سلات الرسوم بمخطوطاته .
توفى ١٣٠٢ هـ والقراء المتقنون للقراءات كثيرون في الكترسيقيين كعبد
الله بن محمد - المكنى أفریاض - بن محمد بن أحمد بن عبلا بن بلقاسم
دفين (أيت رواقض) كان حمزاويا يعرف القراءات السبع وكان يشارط
أولا في (تيويانان) يعلم فيها القراءات ثم رجع الى بلده يشارط في
المساجد الى أن توفى نحو ١٣١٢ هـ وانما ذكرنا هؤلاء بالقراءات لانها
هي القليلة في الكترسيقيين . وأما اتقان حرف ورش . فيكاد كل من ينتسب
اليهم يحفظه في كل جيل حتى ان بعض قراهم في الجيل الماضي ليس
فيها من لا يحفظ القراءات بانقان .

الواحد والثمانون : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن بلقاسم بن عبد الله بن محمد

هذا هو الثائر المشهور بين الكترسيقيين في سنة ١١٤٨ هـ . في عهد
أولاد مولاى اسمعيل وهو فقيه حسن المعلومات بنى أولا مدرسة في
المحل المسمى (ايوزليت) ازاء مسقط رأسه (اسكاور) حول دار أسسها
هناك فكان يدرس فيها ثم صدر منه ما صدر قال فيه مؤرخ الاسرة
سيدى عبد الله بن محمد بن أحمد في كناشته

(مات السلطان با با (١) وسيدى عبد الله بن محمد . قتل مظلوما (٢)
ودفن في (نايترز) بسوس عام ١١٥٠ هـ كما رأيت ذلك في بعض
المؤلفات وقد انتصر (باكترسيف) وبايعه فيه أهل الحل والعقد (٣) فذهب
مع محلته الى الغرب فقتل هناك بسوس فدفن فيه وبنيت عليه قبة
كبيرة . وقد ذكر لى عينا بابا محمد بن محمد سكوك الاسكاورى أنه أصلح
تلك القبة وجصصها بالجبر . تقبل الله الاحسان من أهل الاحسان وقد
ذكر لنا أهل تلك البلدة التى دفن فيها ، أن القواد من الشيوخ اذا خرجوا
مع عساكرهم الى البارود بينهم وبين انقبائل أعدائهم لا يسلكون قم القبة
ولا قدمها ومن سلك أمام القبة بتلك الحالة لا يرجع سالما رحمة
الله عليه)

أول ان هذا الثائر جرى ذكره فى تاريخ المرحوم ابن زيدان فى
(الجزء الرابع) وملخص ما ذكره نقلا عن (الضعيف) ان فى سنة ١١٤٨ هـ
ثار عبد الله الكترسيقى باسم المهديوية بسوس . وارتفع صيته فافتحم حصن

(١) العادة عند السوسيين أن يقول الصغير لاحد أهله الكبار بابا فلان

ويقراء ذلك فى تواريخ السعديين

(٢) لا أدري كيف يكون مظلوما مع أنه ثائر على ملك عهده

(٣) أهل الحل والعقد المعتبرون هم من مجموع الامة لا من قبيلة واحدة .

(أناديير) عنوة وفعل فيه ما يخجل وجه المروءة وقد خيم في (قونتي) ومنع أهل الحصن من الماء حتى مات فيه كثيرون رجالا ونساء وصبيانا بالعطش ويدفن من مات في الدور والمساجد من أجل الحصار والثائر يقول ان ثلث أهل الحصن نصارى وثلث يهود وثلث عصاة . وحين نزل بأصحابه ازاء البحر هناك ولم يروا قط البحر صاروا يلتنون بمائه سويقهم . فمات منهم كثيرون بذلك . ثم عاد الثائر الى (ردانة) ليوقع بهوارة فأجمع هؤلاء أمرهم لاغتياله فتسرب اليه الخبر فآظهر أنه يريد زيارة سيدي عمرو بن هرون فلحق به الهواريون في قرية (تامازت) فصاروا يلعبون في الميدان مع أصحابه يظهرن الفرح والطاعة فلم يأمن منهم فتجا بنفسه فلحقوه في (صهريج أيت أيوب) في (تاينزرت) فرموه بالرصاص ففرّ والتجأ الى دار الشيخ أحمد بن يدير حيث مات . ونهب (أيت أيش) ماله والذي تولى الفتك به هو المسمى (ابن همان) فد(واماين) الهواريان ويعيش ائزكنى المناهبي ذكر ذلك الضعيف وألم به صاحب (الدر المنتخب) على تخليط فيما قال

ومن آثار المترجم ظهير حرر به أهله الكرسيفيين . وهو على نسق
الظواهر المعلومة ونصه

(كتابنا هذا أسماء الله تعلى وأعز أمره . وأشرف في سماء العال شمسه المنيرة وبنده . بيد حملته المتمسكين بالله ثم به . السادات الاجلة . والبدور الالهة ساداتنا المعظمون القدر الرباطون ال (أكرسيف) وأهل (تادارت) وأهل (أمرخيسن) وأهل (أكرضان) وأهل (ايليك) وأهل «أكيوز» وأهل «تيمكيدشت» وسيدي عبد النعم واخوانه من «ايرغ» وغيرهم من كافة أولاد سيدي أبي يجيا ومن أنصاف اليهم من سكانه وحيازتهم على يد عمنا الابري سيدي على بن عبد الرحمن بن بلقاسم بن عبد الله الأكرسيفي . يتعرف من يقف عليه بحول الله وقوته . وشامل يمينه وبركته . أنناوقرناهم واحترمانهم . واسقطنا عنهم جميع التكاليف الخزنية والوظائف السلطانية والحركة ولوازمها وغير ذلك فلا يقرب أحد ساحتهم بوجه ولا بحال رعا لوجه الله الكريم وضعفهم ومسكنتهم ونسبتهم بجانب الله واجتهادهم في دين اله والقراءة وتدريس العلم ووقوفهم على حدود الله ونمسكهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم لطريق أسلافهم . رحمهم الله . وقدس أرواحهم وأسكنهم في أعلى عليين . مع الذين أنعم الله عليهم من

النبيئين وانصديقين والشهداء والصالحين) ليس لهم طاقة على ما يطيق به غيرههم واسأل الله تعالى سبحانه أن يجعل الرشد رفيقنا وياهم بالنبي وواله والواقف عليه من أحببنا ومن عملنا أن يعمل بمقتضاه ولا يتعداه • ولا بد ومن قرب ساحتهم أو حام حول حماهم فلا يلومن ولا يضرن الا رأسه • والسلام وكتب في الثاني والعشرين من شعبان عام ١١٥٠ هـ (مع الطبع عليه بأعلاه) (والاصل في) (تيمكيدشت) •

ومما يتعلق بهذا المترجم أنه لما بويغ أعرض عنه آل الشيخ سيدي عبد الجبار التمليون اشرفاء بلديوه • فنأدى عليهم اتباعه في الاسواق بأنهم عصاة أبوا أن يتقادوا فبقوا وحدهم بين التملين منكهشين عن مسابرتة وهالك ما يدل على ذلك

(نسخة رسم من أمه الاصلية الصحيحة نصه لله الامر من قبل ومن بعد • كان المرابط سيدي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الكرسيقي لما قام سالف التاريخ على قبيلته وهي أهل (وادي تيملت) مدعيا عليهم أنه يرث قلادة الخلافة مختصا بها عن غيره باذن أهل الله بزعمه فأجابوه على ذلك واذعنوا لطاعته فأذن لهم باحضار ضوامنهم (١) وشيوخهم ونفائسهم (٢) لديه فاستحسنوا له المقالة بانفاذ الاذن والامر ثم اذن لهم بخروجهم للحركة فخرجوا عن اخرهم برمانهم ثم سلطه الله هو وهم على ذرية شيخنا وقدوتنا وبركة اقليمنا كله ، ووسيلتنا الى الله سيدي عبد الجبار بن أكليد الشريف المدفون بزوايته بأعلي (وادي تيملت) نفعا الله واياكم به • وقدره معظم مشهور بالاجابة ، فطلبوهم بالحركة معهم فامتنعوا لهم غاية الامتناع وسلكوا مسلك الاباية هاربين بانفسهم وأولادهم وأموالهم الى الله مما يفعلونه ، مستعنين بالله وبرسوله وأوليائه • وفروا بدينهم أمر فرار فنبذوا ما يصنعونه وما يخالف دين الشرع وما خالفوا به ونهاهم الله ورسوله عنه ، وانهم مجتنبون من أفعانه المذمومة ما صدر من غيرهم وخرجوا من أهل الفساد بارئين للذمة مواظبين على طريقة أسلافهم المألوفة باقين على العادة المعلومة عن سلالة جدتهم وانهم غير مشتركين مع أهل القبيلة بشيء ثم لما كان الحال ذلك قام هو وهم بالخروج للحركة معهم جبيرا فأجابوهم باننا نحن دخلنا ديارنا حتى يقضى

(١) يعنى ضمانهم جمع ضامن

(٢) النفاليس رؤساء القبيلة بالسلحة

الله أمرا كان مفعولا • ويفعل بنا ما يشاء والى الله عاقبة الامور • وهو
حسبنا ونعم الوكيل • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم اتبعوهم
هكذا حتى نفاقم الامر بينهم • ثم اجتمعوا فى سوقهم للمشاورة عليهم •
فاتفق رأيهم أحمد الله سطوتهم باذن اعيانهم وقضاتهم وأعلنوا بالتصريح
فى وسط سوقهم (حتى كل من حضر) بتبريتهم من أهل الدفلى (١) أبدا •
وبخروجهم من قبيلتهم وفيتنتهم منها (٢) وعلى أن من تلقى من أهل الدفلى
فيقتلهم ولا لومة عليه أو يصنع عليهم حسا (٢) لاجتماع القبيلة عليهم وألا
ينصف بمائة واحدة من الاوافى • فباعجبا لقوم بقوا فى أرض الله واشتغلوا
بهوى أنفسهم نسال الله السلامة والنعافية لنا ولكم فى هذه وفى تلك •
كتبه من حضر للامر وعايينه وشهد به بسائله بعد ثمانية وخمسين ومائة
وألف عبد ربه محمد بن أحمد بن محمد الجشتيمى التملى كان الله له ولطف
به ءامين) - انتهى على ما فيه من تحريف لا يدرك معناه -

(ثم وجدت بعد هذا أسماء شهود كثيرين تناقلوا الوثيقة فى أزمان مختلفة

الثاني والثمانون - علي بن عبد الرحمن بن محمد بن بلقاسم بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن

فقيه جيد كان يحكم فى النوازل ويحرر الاحكام فيها • ويقسم
الموارث كما وجد كل ذلك بخطه • وحين ثار ابن عمه المذكور قبله كان
خليفته • فأعانته فيما هو بصدده • فقام كنائب عنه فى بلدهما لما زحف
الثنائر الى (أثادير) فنجا من الهلاك معه وهو المذكور فى ذلك الظهير المتقدم •
فلم يمت الا بعده بأزمان • ولا يزال أعقابه موجودين يسمون آل علي بن عبد
الرحمن وتحت ايديهم الى الآن رسائل من الثائر أو اليه أو هما معا •
يحافظون عليها لا يكاد يراها أحد • وله ثلاثة أولاد محمد وبلقاسم وأحمد

الثالث والثمانون - عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن بلقاسم

حفيد من قبله • فقيه اشتهر به (أبدول) يحكم فى النوازل ويحررها
بقلمه وله شهرة بين الناس • وكان نساخا يوجد بعض المنوخات بيده
عند أهله ويتوفى بعد صدر القرن الثالث عشر وله فتاوى وأجوبات

(١) أهل الدفلى هم آل سيدى عبد الجبار

(٢) كذا فى الموضعين معا

وأحكام بـ (أمانوز) و (أملن) تدل على فطنته رحمه الله

الرابع والثمانون - أحمد بن عبد الله بن محمد

سيد صالح معتقد مشهور عند الناس بالكشف تسميل اليه البطاح
بازوار له طلب لا بأس به وهو الذي كان الرئيس الاشكر الايفشاني
يذهب اليه حوالي ١٢٨٦ هـ لما عزم على الاخذ بالثار من الذين فتكوا
بأبيه السيد احمد بن محمد بن عبد المومن وهو ايضا الذي قال ان
سحابة ممطرة ستسبح في (البح) ولكنها لا تبطيء وذلك قبل تأسيس المدرسة
(الالغية) والزاوية توفي ١٧ من رجب ١٣٠١ هـ .

قال فيه مؤرخ الاسرة في كفايته

(مات الشيخ با با وسيدى أحمد بن عبد الله بن محمد من بنى على
ابن عبد الرحمن الأكرسيفى البوزيدى الانكيوى في ١٧ رجب ١٣٠١ هـ .
أسكنه الله فسيح جنانه أمين وهو ولى صالح تقى تقى دين وقبره
بزاوية (أكرسيف) مزور يتبرك به بجوف قبر والده با با عبد الله بن
محمد (أبدون) - به لقب - محوط بهما ببناء مجصص بالجير رحمهما الله

الخامس والثمانون - عبد الله بن بلقاسم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد

ابن بلقاسم بن عبد الله

ففيه من فقهاء الاسرة المشهورين استتم دراسته فى (فاس) بعد
أن أخذ عن علماء سوس ممن لانعرفهم . ثم بنى مدرسة ازاء داره فى
(أكرسيف) فى قرية (أنيكيو) يدرس فيها ويعينه بعض اقبائل كأهل
(تيزتى) من (تاهاالة) مع تصدده لفظ النوازل وأحكامها المحررة بقلمه
كثيرة ورأينا منها أجوبات وفتاوى وأحكاما تدل على رسوخ علمه وفهمه بالكثرة
وما من نازلة من نوازل أملن الا وجدت فيها خطابه بقلمه السيال وبعض
ذلك من (المجموعات الفقهية) الالغية توفي ١٢٧٠ هـ كما وجد بخط ولده
محمد .

السادس والثمانون - احمد بن عبد الله بن بلقاسم بن علي بن عبد الرحمن

عرف بأفغار رجل مشهور بالرياسة بين أهله فقيه حسن جمع
ما عنده من المعلومات الى بروزه بين أهله بالرأى والمرابطية مع اذكار

وحسن الصمت فتكونت شخصيته من مجموع ذلك وكان مشهورا في عصره توفي نحو ١٢٩٠ هـ وقد رأيت له فتاوى وأجوبات تدل على فهمه وفطنته رحمه الله وفي (المجموعة الفقهية الالغية) بعض ذلك وله ولد يسمى محمدا ممن مروا بين يدي العلامة عبد الله ابن عبد الرحمن الجشتيمي ويده غير طويلة في الميدان العلمي لايفارق بندقيته فيهاجم ويهاجم وقد جلا الى (حاجة) حيث مكث طويلا ثم رجع الى أهله حيث مات نحو ١٣٤٣ هـ وقد انشد يوما لمن رآه جالسا في باب ناقلا عن شيخه المذكور هذا البيت

إسك والوقوف بالأسباب حسا ومعنى تحفظ بالصواب

السابع والثمانون - أحمد بن علي بن عبد الرحمن

وهو الولد الثالث لعلي بن عبد الرحمن المتقدم وقد رأيت أعقاب أخويه محمد وبلقاسم فأما هو فقد حج وترك كتب له رأيت أسماءها فيظن أن علمه حسن لأنها تشتمل على قائمة كتب الدراسة وهو مغمور بالمنازين من فقهاء أهله ولم يحمر وقت وفاته بعد ١٢١٤ هـ

الثامن والثمانون - محمد بن أحمد بن محمد - فتحا - الأنبيكيوي ابو الزين

فقيه كبير القدر يذكر بصلاح كثير في السنة المتحدثين عنه . توفي بعد ١٢١٤ هـ . بكثير . وله ثلاثة أولاد أحمد وعبد الله وعلي .

التاسع والثمانون : احمد بن محمد ابن قبله

من بنى أحمد بن محمد . من أهل بلقاسم بن عبلا بن محمد . فقيه كبير نشأ في (أترسيف) ففيه حفظ القرآن أخذ أولا عن العلامة سيدي عبد الله الخياط في (تروذانت) لازمه أربع سنوات ثم استتم في (الخمراء) أربعاً أخرى ثم في (فاس) أربعاً أخرى فرجع بتحصيل كثير وبعلم جم . فشارك أولا في مدرسة (والكناس) سنتين ثم في مدرسة (تاكموت نيت يعقوب) سنتين فملاها علما حتى تخرج به كثيرون وكان ورعا وقورا ملازما للسنة لانزعجه العواصف أنوفا مجتهدا ، عابدا مشهودا له بالسبق في كل مكرمة ، يحب الصلاة في أول الوقت . واستقبال القبلة في جلوسه توفي في شوال ١٢٩٥ هـ . عن سن عالية . وحين كان في (فاس) طلب منه أن يستخدم في الحكومة . فأبى من ذلك . ويحكى أنه التقى بالشيخ سيدي

الحسن التيمكيدشمتى فيعد السلام والترحيب أذن مؤذن العصر فذهب
الترجم بلا وداع لنداء ربه فقال سيدي الحسن ان هذا لايتترك ما ينفعه
دنيا وأخرى ولا يقرب ما يضره دنيا وأخرى .

التسعون : عبد الله بن محمد أخو من قبله

تخرج بأخيه أولا . ثم أخذ عن الكنموسى بمراكش فنال مقاما ساميا
وقد تصدر للتوازل مع قرينه الاستاذ أحمد الملقب (أسميض) الايتكاوزى
في حياة ابن أخيه ابن أبي الزين ثم خلفه في مدرسة (تاكموت) فدرس
فيها الى أن توفي في رمضان ١٣٠٧ هـ . عن سن عالية . وأحمد الايتكاوزى
المذكور من الذين تخرجوا بابن أبي الزين . مثل الفقيه سيدي محمد
من بنى ابراهيم الكنى النظيفى من بنى عمومة الشيخ النظيفى المشهور
والفقيه ابن الحسن من (تاكلديمت) الكنموسى . والفقيه سيدي محمد بن
أحمد من (مرايت) وغيرهم من فقهاء تلك الجهة .

الواحد والتسعون : محمد بن عبد الله بن محمد ابن من قبله

ولد سنة ١٢٩٤ هـ . لاندري عن أخذ . وكان لايزال حيا ١٣٥٦ هـ
ولاندري متى مات بعد ذلك وهو ممن يذكر بانعلم في الاسرة في (تاكموت)

الثاني والتسعون - احمد بن عبد الله الابن الثاني لعبد الله

عرفته فذكر لي من بين من أخذ عنهم بعض أهله وعلماء من جامع ابن
يوسف منهم الشيخ شعيب الدكالي قليلا . ولأستحضر من حدثني عنهم في سوس
وهو من أصحاب الشيخ الالغى طريقة قال خطر لي أن أخذ أيضا عن
الشيخ النظيفى فجلست أمامه ، فطلبت منه ذلك فقال اليس لك ورد
قبل اليوم فقلت بلى أخذت عن الشيخ سيدي الحاج على الالغى فقال
يكفيك شيخك هذا فانتى ما رأيت من يرفع رأسه بكل جراءة مثله ، فلا
يخاف من أن يشرب منه سره غيره . فطالما دخل على أن جاء مراكش زائرا
فقال فزادنى ذلك رغبة فى ملازمة ورد الشيخ أخبرنى بذلك فى زيارة
له يوما فى زاوية (الرميلة) حوالى ١٣٥٥ هـ ثم امتد به العصر الى أن توفي
بعد ١٣٦٠ هـ فى سنة لم نضبها الآن رحمه الله . وكان فهما لقنا
مستحضرا صوفيا مستحضرا لما حصله

الثالث والتسعون - علي بن محمد بن أبي الزبير

الاخ الثالث لاحمد وعبد الله المتقدمين أخذ عن أهله فيما سمعت .
حتى حصل ما حصل ثم اشتغل بالتجارة بين (أزانيق) و (مراكش) كثيرا
مترتبا في وظيفة من وظائف الطلبة إلى ١٢٩٩ هـ فسافر إلى (حاجة) حيث
مات في العشرة الأولى من القرن الرابع عشر . وباعه في العلم حسن . فلولا
أنه اشتغل بالتجارة عما حصله لكان من المتفوقين .

الرابع والتسعون - محمد بن علي ابن من قبلهما

فقيه جليل كما ذكره أحمد بن عبد الله ابن عمه وقد تولى العدالة
في (حاجة) ما شاء الله . وكثيرا ما يكون في (السويرة) وله خط حسن .
توفي نحو ١٣٧٠ هـ .

الخامس والتسعون - المحفوظ بن محمد فتحنا ابن عم أبي الزبير

فقيه متقن تخرج بابن عمه أحمد ابن أبي الزبير في مدرسة (ناكهموت)
وكان له اتصال بسيدي ابراهيم التونودي الولياضي وهذه رسالة كتبهما
المترجم إلى سيدي ابراهيم هذا ، نسوقها كآثر من آثاره

(شيخنا وقدوتنا ومن عليه علاج دائنا بأدوية دعائه لنا في ظهر
الغيب برفع المولم وودفع الردى . وجلب المنى . ونيل الرجاء . الاخ
في الله . والمحج لاجله . المفيه أبو سالم . سألته الله من كل أذى . سيدي
ابراهيم بن محمد التونودي ثم الولياضي . السلام التام والرحمة الشاملة
والبركة العامة . عليك وعلى من تعلق بأذيالكم المرضية (أما بعد) فمطلوبنا
الاعظم ومقصودنا الاصح ومرغوبنا المحتاج أن يمن علينا سيدنا
بدعوة صالحة صادقة طيبة حاضرة ننتفع بها ان شاء الله في ديننا
ودنيانا وأخرانا . ونتخلص بها من أقدار وهموم . وأغيار وكروب شتى
من خواطر تعترينا وثانيا أن يعلم سيدنا أن أولاد الشيخ سيدي ابراهيم
ابن علي التيغانيميني رغبوا في قدومك المبارك اليهم وأرادوا أن تسلك
بلدتهم رغبة في الخير وطلبوا مني أن نكتب اليك بذلك . ليعلموا ما هو
مقصودك . فيقولوا عليه . وقد كنت أنا وهم مستانين بخروج وختم سيدي
البخاري ليصادف قدومك المبروك ان شاء الله . فما نحن شرعنا فيما
بقي لنا منه لنقف على ختمه بحضورك ان يسره الله كما كنا نبغي

فليكن ذلك في بالك ليتتم المراد ويكمل الرجاء بحول الله وقوته
 فإذا ساعدك الحال بذك وتيممته فاعلمنا بذلك نتظر بختمه حضورك
 وعين لنا متى تنهى لذلك ونريد مع ذلك أن تفرح باب الرحمان فيما
 أغلق بين أولاد الشيخ . فعسى الله أن يفتح مغلقاتهم على يدك ان شاء الله .
 وذلك والله أعلم قريب وكاننى أحسست منهم بشيء من الرحمة نزلت
 في قلوبهم . ثم يبقوا على ما قبل . والله على كل شيء قدير . والسلام من
 أولاد الشيخ وخادمهم العبد الضعيف المحفوظ بن محمد الكرسيقي حفظ
 الله ايمان الجميع) .

ثم كتب اثر ذلك ما يلي

(وفي اليوم التاسع وهو يوم الثلاثاء من ربيع الثاني عام ١٢٤٨ هـ
 كتبت هذا الكتاب حوله للفقيه الصالح سيدي ابراهيم الولياضي على ما
 تضمنه بمحوله . وهو في ذلك اليوم في (آيت خميس) بزواية سيدي
 علي بن محمد بايت أمر في بلدة (حاحة) مع طلبته وقرائه . وفي وقت
 كتابتي اليه يعالج رضى الله عنه سكرات الموت الذى لا بد منه لكل مخلوق .
 فلما كتبت هذا الكتاب وبقيت أنظر من يذهب به اليه اذ جاءنا الخبر
 بأنه مات رحمة الله علينا وعليه ونفعنا به وسألنا عن يوم موته .
 فأخبرنا أنه في وقت كتابتي هذا الكتاب اليه فسبحان الخي الذى لا
 يموت (كل شيء هالك الا وجهه) فلما مات بذلك الموضع قام فقير من
 قرائه وهو رشيد واحتال في تخليصه . ليذهبوا به الى بلده فخرج
 من الموضع الذى مات فيه الشيخ وأخبر من حوله أن الشيخ قد برىء من
 وجعه . ووكد الفقراء والطلبة على أن يجتهدوا في ليلتهم تلك . وقام وأعلم
 الخاصة من طلبته واحتالوا في اخراجه ليلا . واعتمدوا على حمل بهيمة
 الشيخ وجعلوه في حدة بعد ما افوه في أثوابه . وجعلوا كتبه في حدة
 أخرى (١) وخرجوا به ليلا وبقي ذلك الفقير لم يذهب وانما بعثه
 مع بعض الطلبة فلما أصبح الصباح خرج ذلك الفقير . وجمع الناس
 وأخبرهم بموت الشيخ . وأنه ذهب لبلده . ودعا الناس له وتفرقوا .
 وتغيظ الذين مات ببلدهم حيث لم يدفن ببلدتهم تبركا به . نفعنا الله
 به وقدس روحه في أعلى الجنان . وكتبه الراجي عفو ربه وبركة الخير
 المحفوظ بن محمد الكرسيقي) .

(١) هكذا نقل الفيلسوف ابن رشد من مراکش الى قرطبة بعدما دفن
 شهورا كما رأى الحاتمي ذلك بعينه يوم دخلت به البغلة الى (قرطبة)

يظهر من هذه الرسالة أن المترجم إذ ذاك كان في (تيغانيمين) من (ادوتانان) ولعله كان مشارفاً في مدرستهم على ما يظهر من كونه يسرد عندهم البخاري - وحين وصف سيدي ابراهيم الثونودي بشيخنا لعلسه أخذ عنه العلم أيضا لان سيدي ابراهيم لم يكن يترك الدراسة لا حضرا ولا سفرا - كما بينا ذلك في ترجمته مع أهله بين الآخذين عن البوشواريين مع أهله - كما ستراه في هذا الجزء نفسه - ثم ان لسيدى المحفوظ هذا قصة عجيبة . وذلك أنه كان محبا لسكنى (تارودانت) لكن قاضيها سيدي عيد الكريم - كعادته أهله - لا يحب أن يظهر هناك أى عالم سواهم فأعمل الرحلة الى الملك سيدي محمد بن عبد الرحمن . فتحايل حتى انصل به بعد جهد جهيد . فقال له الملك ما ذا تحب ؟ فقال له لا أحب الا أن تكتب لي أنك رضيت عن ولدك سيدي الحسن رضا لا سخط بعده أيضا فأخرج قرطاسا هياه ودواة . فأسعهه الملك بما اراد ثم خرج ينتظر دورات الدهر فلما توفي الملك . واعتلى مولانا الحسن عرش أجداده . وقد عليه فتحايل عليه أيضا حتى دخل عليه وقد قال للوزراء اننى وفدت على الملك الجديد بهدية لم يفد بمثلا أحد فلما وصله أراه القرطاس فلم يملك مولاي الحسن عينيه . فقال له اقترح كل ما تريد . فقال له : لا اقترح الا أن أنقطع لنشر العلم في (تارودانت) وان أعان على ذلك . وأن لا يتكلم في قاضي المدينة ولا غيره . بل أكون كناقصة صائح . فكتب له الملك ما اراد ونفذ له دارا من دور الاوقاف . ومثونة من الاحباس وهناك استقر الى أن توفي نحو ١٣٠٠ هـ . وحين كان كبيرا سنة ١٢٤٨ هـ . يظهر أن ولادته كانت قبل ١٢٢٠ هـ .

السادس والتسعون - محمد - فتحا - بن عبد الله من بنى احمد بن محمد

ابن عم هؤلاء . علامة نوازل يعاصر أبا زيد الجشتيمي . ومحمد ابن الحاج التازولتي وأحمد بن علي التادارتي فكانوا حلبة يتجارون في تلك الجهة في ميدان فض النوازل وفي الافتاء وفي تحرير الاحكام . ومما اشتهر عنه أن له غنما يتولى بنفسه رعيها . وله قرية كقرية الرعاء يحملها . ومن غنمه يتعيش . ولا يشارط . توفي نحو ١٢٦٠ هـ .

السابع والتسعون : الحسن بن عبد الله بن محمد - فتحا - بن عبد الرحمن
- بُوْتُنْزُ كَبَّارْت - ذُو السَدْرَة -

هذا احد اولاد العلامة سيدي عبد الله بن محمد . وقد تقدم ذكر اولاد

أخيه بلقاسم بن عبد الله شيخ معتقد عند الناس نوتر عنه خوارق عجيبة
 ككونه ينتقل في لحظة من مكان الى مكان ، والله أعلم ولا يزال مشهده
 مقصودا الى الآن ، ولا تزال الذبائح اليه من المتطلبين للاولاد وقد جربه
 اناس العقيموون لذلك . والله وحده هو الفاعل المختار وهو من أصحاب عبد
 الله بن يعقوب ، فعنه أخذ .

قال فيه الكرامى

(ومنهم المرابط الافضل سيدى الحسن ابن سيدى عبد الله ابن سيدى
 محمد - فتحا - بن أبى زيد الكرسيفى توفى رحمه الله ببلده عام ١٠٣٨ هـ)
 أقول ان الناس يقولون ان له روحانية صعبة . ولذلك يتخذ مقصدا لمن
 يحلفه خصمه فكل من حلف فيه كاذبا يصاب وشيكا هذا ما يتداول
 بين الناس وقبره محوط ببناء قصير أبيض بالجير تظله سدرة . ولذلك
 يلقب بذى السدرة . توفى سنة ١٠٧٤ هـ . لا ١٠٣٨ هـ . كما عند الكرامى
 لان هذا هو ما عند الاسرة وهو ما عند الرسموكى معتد الكرامى . وله
 من الاولاد خمسة عبد العزيز ومحمد - فتحا - وعلى وبلقاسم وأحمد .

وقد قال عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن الكرسيفى ابن عمه

برئيه

تسل عن الدنيا وان راق حسنها	وائق زهرها وزان سناها
ولا تغترر ببرقها وشروقها	فما هو الا خلب فى سماها
ولا تثق بوعدا ولطالما	لها الخلف فى الوعود أنت تراها
حلاوتها مر مذاقتها وظلـ	ها زائل ربي كذاك براها
فان هى أحسنت أساءت بائره	وان أقبلت ولت بسلب عطاها
فكم فتكت بناسك تم نسكه	وكم من تقى رشقت بأذاها
فكم عالم أبدى الحقائق علمه	وأعجب فهمه سقته رداها
فكم من كريم كالسيول نواله	وكم باسل يسطو قرته عناها
كذا فعلها بالانبياء فى لها	كذاك بالاولياء دام جفاها
فكيف بها وقد دهنتا بصرفها	وريب منونها لوى بصفاها
لقد أضرمت نيرانها بكبودنا	وأبدت لنا حريقها ولظاها
ثناء من الله الجليل بحكمه	علينا بموت شيخنا لا يضاهاى

(بِنَا الحسن) المحمود فوق ثراها (١)

(له بركات اللهم دواها) (٢)
 هو الشمس اشراقا بوقت ضحاها
 وكم كربة قد فرجت بشذاها
 ليظهر شأنه بفضل تقاها
 وكم غمة شفى فزال وبها
 وباهت به (كمرسيفنا) وربها
 دهورا طـوالا سلما لعداها (٣)
 اذا سلت الاهوال فينا نظاها
 ومن هو للانوار شمس اعلاها
 ولا لومة فى الله يخشى عداها
 ومرغوبه فى الله لا يتناهى
 بهمه العظمى دواء صداها
 بها يعتلى نفسى وقومى فداها
 طبوعا على الخيرات حاز ذكاها
 عسى تنفع الشكوى انا وشجاها
 وحق لها وهو الضيا وسناها
 دموعا وبعدها ابيك دماها
 كذا بدرها والارض طال بكاه
 فاحيت رسومه لطاح اعلاها
 خلائف صدق لا يحام حماها
 اقاموا مناره قباهى وزاها
 لنا النجم فالاكليل لاح سراها (٣)
 بدار النعيم ما اذ جناها
 يروح ويفدو فى الجنان ثواها
 لك العزة الكبرى استلذ رضاها

سليل ولى الله طاب بجاره
 فليس له فى الاولياء مشابه
 وكم دعوة احيا العباد بسرها
 وكم قسم ابره فيه ربه
 وكم نعمة اسدى، وكم ظلمة اضا
 لقد اشرفت اقطارنا بضيائه
 وعشنا ورب البيت تحت لوائه
 فمن للعباد والبلاد ومن لنا
 ومن هو للاسرار معدن سرها
 ومن هو الحق المين يقوله
 ومن يخفض الجناح للخلق رحمة
 ومن للقريب والبعيد يزوره
 وما سمعت اذاننا مثل همة
 فله دره براه الاهه
 فليس لنا الا الرضا بالقضا فما
 لقد اظلمت افاقنا بوفاته
 على مثله فلييك من كان باكيا
 لقد بكت السما عليه وشمسها
 ولولا سلاله من النور بعده
 كما أن صنوه اغيث به الورى
 ولكن بفضل الله ربي وعونه
 فهم كنجوم السعد ان كان غاربا
 وصبرنا عنه تيقنا له
 مع الاوليا اسلافه توجوا الرضا
 فيا ربنا فى عزه وجلاله

(١) بِنَا كلمة ينادى بها الصغير أخاه الكبير عند السلحين

(٢) كذا

(٣) يظن أن الشطر هكذا

أثنا بهم رضاك في مقعد الرضا بجاه نبينا الذي لا يباهتي
عليه صلاة الله ثم سلامه مع الثال والاصحاب لايتها
هكذا القصيدة على ما فيها وقد عانينا ما عانينا في تخريجها من
نسخة مصحفة غاية فبدانا جهدنا حتى صارت هكذا بالتخمين في بعض
الآيات .

الثامن والتسعون - احمد بن عبد العزيز حفيد المتقدم قباه

فقيه موثق لانزال محررات يده تزخر بها سلات الرسوم . كان يحيا
في أوائل القرن الثاني عشر الى أواسطه . ولم تضبط سنة وفاته .

التاسع والتسعون - محمد الامام ابن محمد - فتحا - بن عبد الرحمن بن احمد

ابن محمد بن عبد العزيز

فقيه رباني نساخ للمصاحف . كان يشارط طوال عمره ، يعلم القرآن
ويده في العلوم طوي . توفي ١٢٨٤ هـ

المائة - احمد الامام بن محمد الامام ولد من قباه

فقيه حسن يعلم كتاب الله . مولع كوالده بنسخ المصاحف عمره كله وهو
من أشياخ الاديب محمد المانوزي رحمه الله في القرآن في مبادئه . وقد
أجرى ذكره في سياق حياته المذكورة في (الفصل الخامس) من (القسم
الثاني) كما تقدم توفي سنة ١٣٠٩ هـ

الحادي والمائة - محمد بن الحسن بن احمد بن محمد - فتحا - بن عبد

الرحمن بن احمد بن عبد العزيز

صالح ذاكر عابد تلاء لكتاب الله فريد في جيله بالاستقامة مع كونه
متبوعا في أهله بنى أبي زيد . طارت له شهرة بذلك في تلك الجهة
توفي ١٣٥٣ هـ . وهو من أشياخ الاديب المانوزي في القرآن أيضا .
وولد نحو ١٢٧٠ هـ .

الثاني والمائة - احمد بن محمد بن الحسن ولدلا

فقيه حسن أخذ القرآن عن الاستاذ ابراهيم بن عبد الله من بنى أبي بكر في مسجد (ازرواضو) من (املن) والعلوم عن العلامة العربي الساموكني في المدرسة (الايغشانية) وعن العلامة الحاج الحبيب في مدرسة (تازمورت) من ضواحي (تارودانت) وعن أبي العباس أحمد بن عبد الله أقاريض الصوابي في مدرسة (ناكوشت) ولد سنة ١٣٠٣ هـ ولا يزال الى الآن ١٣٨٠ هـ . في قيد الحياة كان أولا تاجرا ثم كان في مركز (تاسيرت) في عهد الاحتلال وشارط حينما في مدرسة (كلاماتاس عني) في (امانوز) ثم لازم داره وأخته هي التي ولدت الشاعر الكبير محمد بن عبد الله العثماني واخوته . وله مشاركة حسنة . عرفه بها مغالطوه . وقد يتعالى الى قرض الشعر يخاطب أساتذته واخوانه واصحابه وهو الآن من البارزين الكترسيقيين الاحياء بالعلم والميل الى الخير وفقنا الله واياه وابن عمه أحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن هو نساخ المصاحف بكثرة رأينا بعضها توفي نحو ١٣٧٢ هـ ويلقب أبراش رحمه الله .

الثالث والمائة محمد بن الحاج عبد الله بن محمد - فتحا - بن احمد

ابن عبد العزيز الملقب أكناري

فقيه حسن لاباس بمعلوماته . لاندري من أخذ عنهم . مات نحو سنة ١٣٢٠ هـ . عن سن عالية . وكان حرج الصدر ضيق العطن يحكي أنه طرق مرة الرجل الصالح سيدي أحمد بن ابراهيم الاكناري المشهور كذلك هو وأهله بضيق الصدور رضي الله عنهم . فناداه المترجم ليخرج اليه يافلان يافلان فاهوى اليه سيدي أحمد بن ابراهيم ليخرج . وهو يقول بأعلى صوته يا سكسويا سكسو . ظنا منه أن هذا مرابط لا يريد الا ما يأكل . فلما خرج اليه قال له المترجم انما أريدك لهذه الرسالة التي حملتها اليك وتبا لها فصار يقطعها أمامه بغضب ثم تولى عنه . فمثلا معا رحمهما الله ما يمثله أصحاب الصدور الحرجة .

الرابع والمائة - محمد بن ابراهيم من بنى محمد من التلعة الحمراء من أداداس

فقيه حسن من المتأخرين يشارط فيعلم أولاده . نزل بالسنة الشهباء في رأس الوادي الى أن توفي نحو ١٣٥٠ هـ . وكان فاضلا يذكر بكل خير .

ومعارفه وسطى • ولا يدري من أين أخذ •

الخامس والمائة - عبد العزيز بن بلقاسم من أحفاد أحمد بن عبد العزيز رجل مشهور في أوائل القرن الثالث عشر له جاه ومكانة عند الناس فكان أحد الذين خفروا محمد بن يحيى أغناج خليفة القائد عبد المالك الحاحي يوم جال بجيشه في (جزولة) فصر به (إيلينغ) إلى (الغ) إلى «أمانوز» إلى «أملن» إلى «إيلالن» فأدار به حلقة من رجاله ذلك الوقت في تلك الجهة مثل الطالب أحمد من (دو أوسدرم) الناسيريتي • وأمجاهدي التيزركيتي الناسيريتي ومحمد بن أحمد من آل عبلا التافراوتي من (تازغتا) ولا تزال تحت أيدي عقبه إلى الآن رسائل من أغناج إليه كما كان معه المترجم وعبد العزيز حفظ القرآن وله يد غير طويلة في العلم يستطيع بها أن يكتب بالعربية وتذكر عنه جرأة وإقدام وقد بنى اذئادارا كبيرة ، وتكون وفاته نحو ١٢٥٠ هـ • وإنما ذكرناه لرياسته • وهناك عبد العزيز الآخر الكرسيفي الصالح المدفون بأعلى (إيسى) رجل صالح معتقد له مشهد مقصود • وهو أقدم من عبد العزيز بن بلقاسم المترجم ذكره الخفيكي

السادس والمائة - محمد بن أحمد بن محمد - فتحا - بن الحسن بن عبد الله

بن محمد بن عبد الرحمن

رأيت فيما تقدم أولاد عبد العزيز بن الحسن المشهور فهالك الآن مثلهم في أعقاب محمد بن الحسن فهذا محمد بن أحمد المعروف بأكرام فقيه موقر كثير الآثار في ذلك • كان مشارطا ما شاء الله في مسجد (تازغتا) وخطه حسن • وكانت ولادته قبل أن يصل مختتم القرن الثاني عشر بكثير • ولا يزال حيا ١٢١٤ هـ • عام الوباء وقد تخطاه • ويتوفى قبل ١٢٢٥ هـ •

السابع والمائة - أحمد بن محمد ولد من قبله

في مسلاخ أبيه لعله أخذ عن أبيه معلوماته • وقد ظهر من قبيل أعوام ١٢٢٥ هـ • إلى ما بعدها • وقد شارط أيضا في مسجد (تازغتا) بعد والده • ولا يزال يوقع في رسوم التوثيق إلى نحو ١٢٤٠ هـ • وقد شارط في هذا المسجد نحو أربعين سنة • واثار قلمه كثيرة هناك •

الثامن والمائة - محمد - فتحا - بن محمد أخو من قبله

في مسلاخ أخيه وأبيه علما وتوثيقا ومشاركة في (تازغتا) وما

أكثر الرسوم المخطوطة بيده في وادي (أملن) قلما تخلو سلسة رسوم
منها . وقد توفي ما بين الستين والسبعين .

التاسع والمائة - محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

محمد بن - فتحا - بن الحسن

أخذ القرآن عن والده وانعلوم عن أبي العباس أقاريض وعن
الاستاذ محمد بن مبارك أوشن - الذيب - الاخصاصي في مدرسة (تيزگين)
برسموكة والاحمدية عن ابراهيم بن علي المزوار الرسموكي وعن سيدي
الحاج الحسين الافراني له معلومات حسنة مع دين متين وولادته سنة
١٣٠٦ هـ . ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ . وهو يشارط في المساجد
وعمه يوسف رجل صائح عابد صوام لا يميل من الصوم حتى في أيام
الحرارة كما كان يتهدج بالقرآن وقد أخذ عن أخيه الحسين وعن محمد
ابن عبد الله وعن عمرو الجشتيمي وعلي الاسكاري . وقد كان مر علي
الفنون ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ وولادته ١٢٩٢ هـ . ولا يزال متمتعا
بكامل صحته .

العاشر والمائة - محمد بن عبد الله بن علي بن محمد الأكرام المتقدم

رجل صالح معتقد كان يقطن في (أيت علي) الأيلانيين في (أيت
بويوس) وهناك دفن وعليه قبة . ووفاته ١٣ رمضان ١٣٤٦ هـ . وولد
نحو ١٢٨٠ هـ .

الحادي عشر والمائة - المدني ولد

فقيه حسن تخرج بسيدى الحاج الحبيب في (تائالت) وكان في
المحكمة في مركز (أيت عبلا) وقت الاحتلال وولادته نحو ١٣٢٠ هـ .
ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ

الثاني عشر والمائة - عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد من أحفاد محمد

- فتحا - بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

عرف بـ (أوالسماهر) فقيه علامة نوازي كبير القدر أخذ عن أبي
زيد الجشتيمي وعاصر أبا العباس التيمكيدشتي ويخالط يعسوب

(ايليسخ) الحسين بن هاشم يخوض في النوازل ويقضى ويفتى وكان يسأل كثيرا شيخه أبا زيد . حتى عن أسماء أسياء يجدها ولا يعرفها عينا . وقد ثار بينه وبين الجاكانيين أبناء عمومته شتتان على أملاك جدهم سيدي الحسن فتاورهم يوما في مجتمع فاذا به فتك بعبد الرحمن بن أحمد بن بلقاسم الجاكانى بخنجره أمام مسجد آل عبد العزيز من (اكرسييف) فغادر بلده الى قبيلة (أيت فيد) والى (تازالاخت) حيث أثن أملاكها جديدة فظن عليها الى أن مات عن بنات لا ذكر بينهن . ولم يزل هناك يخوض في النوازل على عادته . وخطه حسن . مات نحو ١٢٨٥ هـ .

الثالث عشر والمائة - محمد - فتحا - بن ابراهيم بن علي بن الحسن بن عبد

الله بن محمد بن عبد الرحمن

نحن الآن أمام أعقاب علي بن الحسن بعد ما مر بنا أعقاب عبد العزيز ومحمد فلننتبههم فكان هذا العلامة الجليل محمد بن ابراهيم فاتحة خير لهم . وهو علامة جليل كبير القدر . وقد ذكره مع أخيه أحمد بن ابراهيم المؤرخ أبو زيد الجشتيمي بقوله

(كانا رحمهما الله عالين صالحين على سنن أهل الدين وعلى سمة عباد الله الصالحين أدركتهما وزرتهما مرارا يعلمان العلم بالشرط في المدارس الى أن ماتا بالوباء عام ١٢١٤ هـ رحمهما الله)

(أقول) اخذا أولا عن الامام الحضيكي ثم استتما معا بفاس عن محمد بن الحسن بناني والشياطمي وجسوس ولعلمهما اخذا أيضا عن الشيخ التاودي وأبي حفص الفاسي وادريس العراقي وطبقتهم ثم كانا من الذين أخذوا عن أحمد منهما الشيخ أبو العباس التيمكيدشتي رضي الله عن الجميع فيروى في طريقه عن هؤلاء الفاسيين وقد كانا يتلازمان دائما حتى في وقت التزوج ويقال انهما لما زفت اليهما الزوجان . وقف أحدهما أمام الآخر في باب الدار . فقال له اننا الآن سننظر أن يرى كل واحد منا زوجة الآخر ولكن ما هو دليل حلية ذلك فذكر المسئول قضية الرضاع عن مولى أبي حديفة في الحديث المشهور ففعلا ذلك - وان لم يكن بمذهب للملكية - ثم كان من غرائب المصادفات أنهما أيضا ماتا معا في سنة ١٢١٤ هـ ومسقط رأسهما قرية (اسكتاور) وفيها أمصيا حياتهما ومحل دراستهما مدرسة (ابوزكيت) وهناك أخذ عنهما من أخذوا كالتيمكيدشتي . وكان الحاج التازولتي مدرس المدرسة (الوقفاوية)

وهذه المدرسة التي كانا فيها هي التي بناها عبد الله انشأها كما تقدم وقد كان محمد بن ابراهيم غساب حيناً في (حاحة) مشارطاً في إحدى المدارس وكان معتقداً معروفاً بقرائب الروحانيات ويقال انه لما قرب وباء ١٢١٤ هـ أرسل الى رجالات (أملى) فاتوا ببقرة سوداء فذبحوها على مشهد سيدي يعقوب بن منصور ثم أمر الناس أن يتفرقوا فذاول تلميذه ابن الحاج الدواة فودعه كأنه يشير الى أن مجده في دوانه . فكان الامر كذلك . وقد كان سيدي محمد بن الحسن التوغزيفتي كاتبه في شأن الشفاعة فأجابته بالخير .

الرابع عشر والمائة - احمد بن ابراهيم

رأيت ما نعرفه عنه فيما تقدم مع أخيه ولا عقب مهما معاً الآن . فقد انقطع نسلهما ولعل أحمد هو المجتهد في التدريس لما رأيناه من أخذ التيمكيدشتي عنه وحده . ويذكره في اجازاته .

الخامس عشر والمائة - عبد الله بن احمد بن بلقاسم - الجاكاني - بن عبد

الرحمن بن علي بن الحسن بن عبد الله بن محمد - فتحا - بن عبد الرحمن

اشتهر أبوه بأنه أصغر فنزل في قبيلة (تاجاكانت) فنسب اليها . فنسب اليها فتسارط عند الجاكانيين ثلاثين سنة ولم يعلم عنه الخاكي غير ذلك مع شهرة الرجل وولده عبد الله عالم كبير محصل استتم في (فاس) فعلا شأنه . وقد ظفرنا باجازتين من استاذين هناك فهناك كل واحدة بعد ذكر ما خاطبه المترجم في الاستجازه

الاجازات

كتب المترجم هذه الاستجازه للعلامة محمد بدر الدين الفاسي .

(الحمد لله الذي انعم علينا بالسلوك لتهج الرشاد والخروج من العدم الى الابد ومن ظلمات الجهل الى نور البصيرة . الهادي الى الطريق النبوية . فلا معقب لحكمه ولا فناء لديمومته والصلاة على نبينا محمد المرسل رحمة للعباد . وعلى آله واصحابه النجباء ليوم التناد وبعد فمما منح الله به على انعيد القليل حياؤه الخامل على كاهله ان لم يسمح الله له ما هو هالكه . عبد الله بن احمد بن بلقاسم الكمرسيقي السوسى العثماني اننسب . ان ساقه الى نادي أحسن من طلعت عليه شمس البلاغة من آفاق

الافكار . وصدحت ورق الفصاحة الفائقة على ورق الاطيار واقرع للسمع
من المعاني الدقيقة ما لم يدركه ذو همة وفطنة . ومع ذلك يفهمها جل من في
ناديه جلس ومن انواره اقتبس المتقبس لانه يعبر عن تلك المعاني
بعبارة لطيفة أبدته جودة قريحته وصفاء فكرته شيخنا العلامة
الشريف النبوية فريد عصره ووحيد دهره بركة الايام ومقتدى
الانام ختمة المحققين الاعلام مالك الملكة فى العقول والمنقول الخائز
قصبات السبق فى ميدان الفحول سيدنا وسندنا محمد بدر الدين
المقتدى به فى أمور الدين . فقرأت عليه الشيخ البخارى من أوله الى آخره .
وجل خليل وشيئا من حكم ابن عطاء الله وكذلك التحفة فكل مشكلة
ألت به فضختامها . ولو كانت ضعيفة المفهم فانه يزيل اشكاليها . واعتكفت
فى مجلسه عدة من السنين . ولا التفت عنه غيره من المدرسين لما رأيت
من الوقار فى حضرته السنية . وعدم مضاهيه فى التحرير والبلاغة . فلما
سقيت من بحر بركته وعلومه . طلبت منه الاجازة على طريقتها المأذوقة
وان كنت فى سؤالها ملوما على أنى اعتكفت فى مجلسه أعواما لما علمت
من بلادتي وفقد القريحة . ولكن من لم يدرك القوم تشبه بهم . فان التشبه
بالقوم الكرام رباح . والسلام)

الجواب

(الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه
الاکرمين . وبعد فما ذكره الفقيه كاتب الاستدعاء حوله من القراءة والسمع
صحيح وقد طلب منى حسن طويته وصلاح نيته الاجازة . وملاحظته بعين
الاستجازة فأسعفته وان كنت قاصرا وسلكت مسلك المهرة وان لم
أكن ماهرا تشبها بأهل الفضل من الشيوخ الذين ثبتت لهم القدم فى
العلم والرسوخ وقلت قد أجزت الاخ المذكور فيما قرأه وسمعه منا مما
هو مذكور فى كل منظوم ومثثور اجازة بالعموم متصفة وبالشمول
معترفة بشرطها المقرر . عند أهل العلوم والاشرف . وهو الصديق والتحرى .
وان يقول فيما لا يدريه لأدرى وأوصى الاخ المذكور بطاعة الله وتقواه
والبعد عن ساحة ما لا يرضاه مولاه وان لا ينساني من دعائه حال توجه
القلب وصفائه . وان لا يتانس باناس فان الاستيناس بهم من علامة
الافلاس وان يكون عارفا بزمانه مقبلا على شأنه وأوصى نفسى وإياه
بالاخلاص فى معاملة من لا لنا عن اطلاعه مناص . وفقنا الله جميعا .
واسكننا من حصون المعرفة حصنا منيعا . آمين . قاله وكتبه عبد ربه ،
وأسير كسبه محمد بدر الدين الحسنى أحسن الله عاقبة أمره . وكان

له في سره وجهه ءامين)

ثم كتب أيضا هذه الاستجابة للعلامة سيدي عباس بن كيران الفاسي
(حمدا لمن كان لعبده الخاضع أنيسا . المنعم على جميع خلقه جنا وانسا .
الباعث للعالمين محمدا صلى الله عليه بشيرا ونذيرا وعلى ءاله وأصحابه أنجما
وأقمارا . أما بعد فلما فتح الله على تمسكت بأذيال شيخنا السמידع . الفقيه
المتورع . المحرر الاثيل الجامع علم العقول والمنقول كهف زمانه . وفريد
عصره الساعى جهده فى نفع العباد سيدي عباس بن كيران الفاسي
سلمنا الله واياہ من النيران . رجاء الثواب يوم الاحتياج للزاد زودنا الله
واياه بالتقوى انه شديد القوى قرأت عليه جل ألفية ابن مالك . وجل
التلخيص والهمزية بتمامها وبعض المختصر للشيخ خليل وأردت من
بركته أن يعدنى من جملة تلامذته وان يسطر لى الاجازة بينانه لعسل
وعسى أن أكون في ديوان أربابها مذكورا غير أنى لا أستحقها لكن صرت
بالافتداء بهم مأمورا . رقم لكم هذه السطور تليذكم عبد الله بن أحمد
الكرسيفى الوائيتى العثماني . امتثل بقول القائل (ان التشبه بالقوم
الكرام رباح) وفيه لدوى الالباب صلاح . فأنه يجازيكم عنا يا أهل الفلاح .
والسلام)

الجواب :

(حمدا لمن رفع درجات من شرفه بالعلم والعمل ، ووقفه لنيل سعادته
المقدرة له فى الازل وصلاة وسلاما على مولانا محمد صفوة المرسلين .
وحبيب رب العالمين وعلى ءاله انطيين وصحابته المكرمين وبعد فيقول
العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير العباس بن محمد المدعو ابن كيران
أجاره الله والمسلمين من عذاب النيران لما كان الفقيه الافضل النجيب
الامثل أخونا المبرور . صاحب السعى المشكور . السيد عبد الله بن أحمد
الكرسيفى الوائيتى العثماني ممن لزم مجلس التدريس معنا للمذاكرة فى
العلوم واقتنص بأشراك فهمه منها شوارد الفهوم وطلب من العبد الظلوم
نفسه الاجازة فيما حضر فيه معنا من تلك العلوم الفاخرة العائد نفعها
ان شاء الله علينا وعليه فى الدار الآخرة فأقول وان كنت لست أهلا
للإجازة ولكن كما قال الشاعر

ولكن البلاد اذا اقتشعرت وضح نبتها رعى الهشيم (١)

(١) أؤنه

لعمري أهلك ما نسب العسلى الى كرم وفى الدنيا كريم

قد أجزت الفقيه المذكور في كل ما سمعه منا وحضر فيه معنا من حديث وفقه ونحو وبيان وكل ما تصح لنا وعنا روايته اجازة تامة مطلقة عامة على شرطها المعتمد وقانونها المقرر ثم ليكن القصد أيها الاخ التقرب الى الله تعالى . مخلصا له فان فائدة العلم العمل . وعليك بل وأوصيك وإيى بتقوى الله الذى لا بد من لفائه فان التقوى ملاك الدنيا واندين (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا) الآية (واتقوا الله ويعلمكم الله) واحرص على رفع الهمة . فان الله يرزق العبد على قدر همته . ويزيده رفعة على رفعتة . وعاشر الناس بالخلق الحسن . تملك الاحرار بلا ثمن . ولا تنسنا من صالح دعائك فى السفر والمقام . ختم الله للجميع بحسن الختام . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . وصلاته وسلامه على سيد المرسلين وآله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يو الدين)

ومما يتعلق به أن هناك كتبنا نسخها بيده ولعل وفاته كانت نحو ١٢٨٠هـ

السادس عشر والمائة - محمد - فتحا - بن احمد بن بلقاسم اخو من قبله

علامة عابد كبير ذو شهرة عظمى تخرج بالامام سيدى على بن سعيد اليعقوبى الابلانى . ولم نعلم له أستاذاً اخر . ويقول بعضهم ان جميع تلامذة سيدى على بن سعيد صالحون كسيدى عبد الله بن عمر وسيدى العربى بن ابراهيم الادوزى وبعد معهم المترجم ويقول ان الشيخ كثيرا ما تمحوها أصابعه لكثرة ذكره بها . كان يشارط أحيانا ويتجر أحيانا طلبا للمعيشة من خلال كان يوثق ولكنه لايميل الى الخوض فى انوازل . وان كان فقيها توفي نحو ١٢٩٠ هـ .

السابع عشر والمائة : موسى بن محمد - فتحا - ولد من قبله

أخذ القرءان عن ابيه . وما عنده من العلوم عن العلامة سيدى عبد الله ابن عبد الرحمن الجشتيمى وعن غيره فقيه موثق صالح خائف لربه متعهد صوام تلاء لكتاب الله من أصحاب الشيخ الالفى . وقد يسبح معه فى مبادئه وقد يتقدم الى العمل مع أصحابه فى عمل ما . فبيناه الشيخ عن ذلك . كما وقع له يوم حصاد لزرع لسيدى الحاج الحسن التمسلى ثم انقطع الى المشاركة فى المساجد حيث رضى . خصوصا فى مسجد (توغزيفت) بسملالة . كما كان فيه أبوه قبله . ولد ١٢٥٢ هـ وتوفى شوال ١٢٣٥هـ

الثامن عشر والمائة أحمد بن موسى ابن من قبله

أخذ القرءان عن والده والعلوم عن الاستاذ الحاج داود وعن محمد ابن علي ايكينج . وعن الحاج عبد الحميد اليعقوبي وعن سيدي عمرو الجشتيمي ثم اتصل بالشيخ سيدي الحاج الحسين الافراني ثم بالحاج الحسن البعقيلي البيضاوي فكان ذلك هو السبب حتى فر سنة ١٣١٧ هـ بدينه من الغتن الى شعف جبل (الكست) يشتغل فيه بالكسب . فنجح على يده عامرا لوقاته بذلك وبالحرث ويستنكف من المشاركة . ولايقرب المشارطين توفي في أوائل رمضان ١٣٦٩ هـ وولد نحو ١٣٨٦ هـ .
و له ولد يسمى محمدا . حفظ كتاب الله عند الاستاذ ابراهيم بن عبد الله البوبكري . وأخذ معلومات عن سيدي احمد بن محمد اليزيدي ثم لزم داره . فقام بها بعد أبيه . وهو حي الآن ١٣٨٠ هـ .

التاسع عشر والمائة : محمد بن محمد موسى اخو حمد المتقدم

أخذ القرءان عن أبيه وعلومه عن الاستاذ محمد الكثيري . وعن سيدي عمرو الجشتيمي وعن عمه سليمان ابن محمد ثم التحق بالاستاذ محمد السملالي نزيل (نازمورت) في ضواحي (تارودانت) فأبطأ عنه ما شاء الله ثم صار يشارط في المساجد . الى أن توفي يوم السبت ١٤ رجب شعبان ١٣٧٩ هـ . وكان تلاء لكتاب الله عابدا تحصل له المرآة النبوية . وولد ١٣٩٢ هـ وهو أيضا من أهل الطريقة الاحمدية .

العشرون والمائة محمد بن محمد بن موسى ولد من قبله

أخذ القرءان عن والده والعلوم عن ابن عمه علي ابن الحاج داود . ثم عن العلامة الحاج الحبيب البوشواري في (نانالت) ثم شارط في مدرسة (تارودانت) بأيت صواب ثم صار استاذا في المدرسة الحديثة في (تافراوت) الآن ١٣٨٠ هـ . وولد ١٣٣٠ هـ .

الحادي والعشرون والمائة : علي بن محمد بن موسى اخو من قبله

أخذ القرءان عن والده والعلوم عن الحاج الحبيب . ثم صار استاذا في احدى المدرس الحديثة وولد نحو ١٣٤٠ هـ ولايزال حيا على عمله .

الثاني والعشرون والمائة الحاج داود بن محمد - فتحا - بن احمد

الحاكاني ابن بلقاسم بن عبد الرحمن بن علي بن الحسن

أخذ القرءان عن والده والعلوم عن العلامة أبي العباس الجيشتيمي .
لازمه سنين كثيرة . الى أن تزوج بنت الحاج عبد الله الجيشتيمي ثم شارط
في مدارس شتى (نانالت) و (تافراوت المولود) برسوكسة و (بومروان)
و (قم أكستيم) ومنها خرج الى الحج سنة ١٣١٠ هـ ثم توفي مرجعه من
الحج في جزيرة (السوييرة) في ١١ صفر ١٣١١ هـ . ويحكى أنه كان
تطلب من شيخه أحمد الجيشتيمي أن يأذن له في الحج فلم يأذن له . ثم
استدعاه يوما فأذن له من بعد حين . وحين أراد أن يودعه أنشده

سترون من لطف الاله وبره ما لم يكن منكم على حسابان
ثم قال له أكتب . فأملى عليك

دع عنك مالا وأزواجا وما ولدت وانفض يديك من الدنيا وزخرفها
وما جعل همومك ان أرشدت واحدة وما حوى الصحب والاعداء من نحن
وغض عنها جفون السر والعلن رضا المهيمين فهو أفضل المنن

وذلك في شعبان ١٣١٠ هـ .

وممن أخذوا عنه أخوه سليمان . والاستاذان أحمد ومحمد الاقاريضيان
وقد كان الحاج أحمد اقاريض في صحبته الى الحج . وكان نساخا فكتب كل
كتب القراءة . وكل ما يحتاج اليه من الكتب . حتى مترجم خليل بالشلحة
كتبه لزوجته رقية بنت الحاج عبد الله . وكانت تقرأ فتربى النساء وتفنى
أيامها في طاعة الله . والعمل في الصوف تقربا الى الله . توفيت بعد زوجها
٢٤ حجة ١٣٥٤ هـ وولادة الحاج داود المترجم في أول ١٣٦٠ هـ . ومن
أوصافه أنه يعتنى بالحرف في (أزوريت الحسن)

الثالث والعشرون والمائة : عبد الرحمن بن الحاج داود

أخذ القرءان عن الاستاذ محمد التيزي من (تيزي نثارقاتين) في
مسجد قرية (تيزي نكيضا) ازاء (توغزيغت) ثم العلوم عن العلامة محمد
ابن عبد الله اقاريض الصوابي في مدرسة (دوتكاديرت) من (ايدوسكا) ثم
من (نانالت) فهو استاذه الوحيد في التحصيل ثم تبرك عند أبي العباس
الجيشتيمي حتى تفوق وحصل تحصيلا اشتهر فيه بالمشاركة التامة

من رعييل يقل نظيره اذ ذلك ثم صار يشارط في المساجد ولم يرزق
السعد في الانتفاع به كما رزقه في تحصيله حتى صار كل من يعرفه
يتأسف على تضييعه لما حصله . وقد ربح ٢٤ سنة في مسجد (أداى) في
(تافراوت) توفي قعدة ١٣٥٤ هـ . وولد في المحرم ١٢٩٩ هـ .

الرابع والعشرون والمائة : الحاج محمد بن عبد الرحمن . ولد من قبله
أخذ القراءان وبعض المعلومات عن أبيه . وعن العلامة الحاج أحمد
أقاريض في (تاهالة) وعن أحمد اليزيدي في المدرسة (الوقفاوية) ومعلوماته
حسنة وله هبة مرموقة . وقد حج ١٣٧٩ هـ وهو ملازم لمسجد (أداى)
مكان والده وولادته في سنة ١٣٣٤ هـ . وهو من أصحاب الحاج الحسن
البعقيلي في الاحمدية .

الخامس والعشرون والمائة : علي بن الحاج داود أخو سيدي عبد الرحمن
أخذ القراءان عن عمه موسى المتقدم . والعلم عن الحاج أحمد أقاريض .
ثم كان مشارطاً في مدرسة (ايساكن) الى أن توفي نحو سنة ١٣٦٧ هـ
وولد ١٣٠٢ هـ . ويوصف بأوصاف حسنة . معرض عن الغيبة في الناس
محب لعلم الادب يستحضر كثيراً من أشعار العرب .

السادس والعشرون والمائة الحسن بن الحاج داود ابن الثالث
أخذ القراءان عن عمه موسى . وانعربية عن الاستاذ محمد بن عبد الله
أقاريض . له دين حسن يشتغل ككل أهله بالطريقة الاحمدية . وهو الآن
يشارط في المساجد ولد ١٣٠٥ هـ ولا يزال حياً الى الآن ١٣٨٠ هـ

السابع والعشرون والمائة : محمد بن الحسن ولدلا

أخذ القراءان عن والده . والعلوم عن أبي العباس أقاريض . والاحمدية
عن الحاج الحسن البعقيلي لآبأس به في معلوماته ودينه . ويذكر بكل خير
ويشارط في المساجد . ولد ١٣٣٧ هـ . ولا يزال حياً ١٣٨٠ هـ .

الثامن والعشرون والمائة : اسحق بن محمد بن أحمد بن بلقاسم بن عبد

الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

أخذ القرآن عن والده وعلوم العربية عن العلامة محمد بن علي
اليقوبى الأبلاننى ثم تصوف بالاحمدية عن الشيخ الحاج الحسين الافرانى
ثم لازم المشارطة فى المساجد يعلم القرآن على قدر الامكان لكنه عابد
لايفتر عن ذكر الله . وفهمه حسن . . وكان موثقا يقصده الناس لتحرير
الرسوم لتقتهم به . ولا يفتنى ولا يقضى بين الناس لانه ملازم لخويصة
نفسه . توفى فى شوال ١٣٥١ هـ وولد نحو ١٢٧٠ هـ وهو أخو الحاج
داود المتقدم .

التاسع والعشرون والمائة : محمد بن اسحق

أخذ القرآن عن والده المذكور قبله والعلوم العربية عن العلامة
محمد بن عبد الله أقرىض الصوابى . والاحمدية عن الحاج الحسين الافرانى
ثم الحاج الحسن البعيل وهو محب للمشاركة فى الفنون حتى الادب .
فان له فيه يدا غير قصيرة وقد جاذب بعض معاصريه جبال المخاطبات
بالقوافى ومن ذلك ما خاطب به الفقيه المؤرخ سيدى عبد الله بن محمد
الاسكاورى . وقد نزل عنده فى داره يهنيه بعرس بعض اولاده

حب سواها بدعة وتمرد
فهل بعد حب امى حب يجاد
يقول فيها

فهيها ان اننى الى غ يرحيها
عنان مطيتى وعزى مرشد
فتلك اساطير الفخار وقية عن
حديث خصال الحمد ما ليس يججد
وقد كنت اطلب الحقائق فانجلت
الى كنوزها تؤوم وتقصد
سبى العقل منها ما تناسق لفظه
تناسق عقد الدر بل هو أجود
ولاسيما ان السعادة اومات
الى بوصل فيه مجد وسؤد

الى اخرها

وقد وقفت بخط شيخنا سيدى محمد بن الطاهر الافرانى على قصيدة
يخاطب بها المترجم ونص ما وجدت

(ومما خاطبت به بعض تلامذة الفقيه سيدى محمد بن عبد الله الصوابى
وهو المرابط سيدى محمد ابن اسحاق الكرسيفى التمل قولى :

أرقت فأجريت الدموع على الخد
 إليك وما أن بت منه على وعد
 فؤادى على ما كان من ذلك الوعد
 فله ما أخفيه منه وما أبدى
 أمالك من هذا التشوق من بعد ؟
 كلفت هوى أم تنطقين بلا قصد
 وما شفقي بالرسم والكاعب الخود
 ومن صيته يزرى بمنفتح الأورد
 وحل بناداب الصوابى علا المجد
 محمد محمود الشمائل والود
 بخيلان أين الطل من وابل جود
 دعاه مطيعا شيمة الخادم أعبد

مغيظ العدا • جم الندى • ضائع الشدى

بعيد المدى مسدى الهدى المرشد المهدي
 أيا مفردا دانت جموع كثيرة
 تسبق الذى ياتى به فكره المجدى
 ويا سيدا أربت فضائله على
 نجوم سماء فى الاضاءة والعد
 فحاز خصال الحمد فى البدء والعود
 ويا خير خل قد بدا متعرفا
 عليك سلام ما تغنت حماسة
 مولهة من بين واحدها الفرد
 وما حن مشتاق رفته يد النوى
 لطيف لذى يهوى يزور على بعد

وكتب الى اثر النفى الى (السخ) ما كنت قيده فى مذكراتى • ونص
 ذلك •

١٦ - ٨ - ١٣٥٦ هـ •

اليوم توصلت بهذه القصيدة • وبالنشر الذى بعدها من الاديب الكبير
 محمد بن اسحاق الكرسيفى الجاكاني • وذلك بعد أن وصيت عليه الاستاذ
 عبد الله بن ابراهيم ابن العم المشارط ازاء (تاهاالا) فى مدرسة (ايهور) ليبلغه
 السلام منى وليمدنى بما عنده من ادبياته :

صبوت فؤادى نحو أهل الفضائل فطرت اليهم ثم لست بشائل
 تصم لدى العذال ان جال عذالهم وتذهل لكن فى الهوى غير ذاهل

وتبكم عند اللوم لكن اذا جرى
لقد بعث في سوق المحبة بيعة
الم تر من أصبو أيهم تشوقا
الى كم انا ناء بعيد ولا أرى
طويل على العذل اذ انا سائل
ولو يعلم العذل من هم لأطرقوا
ولو يعلم العذل من هم أحبتي
أولئكهم أهل السيادة والاعلا
بنو (الخ) ثم من له بينهم هوى
سليل أماجذ مفيت لقاصد
وصدر أفاضل وغيث لنازل
الا أنه شيخ مرب بهمة
الا أنه المختار بين ذوى النهى
عليه تحية المحب محمد —
وبعد فهذا الحب من كان صادقا
محبة أهل العلم لاشك أنها
فانى عليها فى ابتداء وفى انتها
وان جزاءى منك عن ذاك أن أرى
ودعوة خير ان مثلى لمرتج
فمن ينتمى للعالمين قانسه
فيا سيدى المختار يا خير هاطل
خذن بنتا فكر قائل لم يكن له
ولكن محاكاة الامائل دابسه
ألافارض عنها واغضض الطرف انها
فليست بنى الاقلال فى كل منحة
فانى طفيل بيا بكم ثسوى
وانى طفيل له العذر ان ثسوى
فيا أيها الحادى أحدون وترنمن

غرام ترى فى العشق أفصح قائل
مفوتة بتا بغير تقايل
ومثل من يصبو الى كل فاضل
لهم خيرا الا ملامة اذل
عن أهل المعالى الخيرين الافاضل
حياء وذابوا من لزوم المعاذل
نحروا على أذقانهم والمفاصل
وأهل الهدى فى ترهات الاباطل
الى الحق دوما ليس عنه بزائل
معين لعابد • ومرشد جاهل
وشمس محافل وأذلق قائل
لها فى مذاحي الحق صوأة صائل
قد اختير من بين الكرام الاكامل
من اسحق حبا ليس عنه بناكل
يجازى بظل العرش يوم الزلازل
هى النعمة العظمى لدى كل عاقل
ولست أرى عنها حياتى بعافل
لديك آخاء صافيا لم يماثل
دواما دعاء العالمين الافاضل
جدير بأن يحظى لديهم بنائل
بأجود أسكوب على كل سائل
من اشعر حظ يرتضى فى المحافل
ألا كل خير فى اقتفاء الامائل
هيامى اليك فلتنكن خير باذل
تمد بها ان فزت يوما بنازل
رجا منك نيلا من هوامع هاطل
لدى مثلكم يا مكرمى كل واصل
بمدحهم • رجع به الصوت واصل

وارخ بمختار وجد كفاك من امام له فضل على كل فاضل
فحسن اختتامى بالمديح مخير ومختاره يدريه اهل الفضائل

يا من ابتهجت بمحاسنه المحافل والجامع وتنورت بانوار علمه الاندية
والجوامع • العلم الهمام • العالم الامام • السيد المختار • ابن القطب السيد
الحاج على امام الابرار • من (تحت الحصن) الالفي • الذى هو للمفاسد يلغى •
عليك ألف سلام • واكرام من الله وانعام من العبد الجانى • الكاتب بالعضد
الفانى محمد بن اسحاق التملى الجاكاني • فهذه استعطافات من القريض •
لا أدري أصحیح أم مريض على أنى لست من فرسان هذا الميدان • ولا
من رجال هذا الشأن • لكننا المحبة اقتضته • ونفس المحب مثل ارتضته •
وادع لنا بالخير • دعاء يدفع عنا كل ضر • وأما سلامك فقد بلقني على
لسان الفقيه السيد عبد الله فقيه (أيامور) • ولكن نريد التبرك بكلامك •
حتى لا يكون غشاء الشك والتشكيك على مقامك واني ان شاء الله على
نية تحصيل مرادك • ولا سيما ان دعمتنا بامدادك • والله على ما نقول
وكيل وهو الهادي بمنه الى سواء السبيل • وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين •

۱۳ - ۸ - ۱۳۵۶ هـ •

ثم اجبته بما ياتي

الاستاذ الكبير • والاديب البارع سيدى محمد بن اسحاق •
سلاما •

قريضك أم در بنجر العقائسل	قلله هذا القول ياخير قائل
قواف كما أبصرت صدغا معقربا	بصفحة خد مشرق الملون سائل
أمتع فيها الطرف والفكر مثل مسا	تمتع صب باعتناق المواصل
طلاوة حسن في انسجام وروتق	كما اخضلت الازهار بين الحمائل
أكرره حيننا فحيننا كأنما	أمص رضابا من ثغور العقائل
قلله أنت يا ابن اسحاق خير من	تسئم مجدا بذ كل مطاول
ومن يرتضع ضرعا درورا فكيف لا	يقوز بدر زاخر الفيض حافل
ومن كان من أبناء عثمان كيف لا	يجرر أذيسالا على كل باهلي ؟
ومن كان من أصل الأفاضل ناشئا	أليس بجوار خالصات الفضائل ؟
ومن كان من تبع المعارف كارعا	أليس يفوق غارفا من مناهل (۱)

(۱) الكارع من انحنى الى الماء حتى شرب بفيه

غلوا من غيوث المكرمات الهواطل
مقدمتها بالعظام الامائل ؟
عظيما طويل الباع يوم التناول

* * *

عرفنا اباك ثم جددك ثم من
وهل انت الا من نتائج نضدت
فلا عجب ان جئت فردا ممجدا

سمعت بما تبدييه فى الشعر ان وشت

على طرس بخير انامل

يقر بمن يلقاهم فى المحافل
يشم غر بالبرق الخطوف المخايل
فستان ما بين الضحى والاصائل
مضارب لا فى غمده والحمائل
اجيل لدى المصمار بين القنابل (١)
أريجا وان ماست بشتى الفلائل
يمد له شوقا يد المتناول
وقد جر فيه المزن اذبال وابل
به الانف اذ مسته كف الشمالل
علا بالقريض الفذ حسيان خائل
بما بد افلافا مدى كل قائل
تسلسل عذب الماء بين الجداول
وجدت من اللذات ما لم يماثل
يخله مليكا سار بين الجحافل

* * *

يداك
وكنت اقيس الناس بالناس والفتى
فكنت ارى ان كنت مثلهم ومن
ولكننى فى اليوم ادركت ما اختفى
وادركت ان العضب قيمته لدى ال
فهل يعرف الطرف العتيق سوى اذا
فكم زهرة براقه لا ترى لها
ولكن اذا ما فاح ورد فكم فتى
يشم بعيدا ثم ان شيم روضه
يرى نزهة للعين ايضا كما اغتدى
نظيرك يا خنديد يا من اتى وقد
حسبتك مقولا اذا بك جئتنى
بشعر رقيق مستلد كأنما
فها أنذا نشوان من راحه وقد
ومن خالطته نشوة لسنية

وحقك فى طيات شتى المجاهل
ولا رؤيتى يوم التناغاف المحافل
ترانى فهبها فى الورى مثل باقل
عوارى وانى جاهل أى جاهل

حنانيك ياخير الاجلاء اننى
سماك بى مثل المعيدمى نائبا
تخيلتنى ذا العلم لكن متى ترى
فواخجلنى يوم التلاقى وقد بدا

(١) القنابل جماعات الحيل المغيرة جمع قنبل وأما ما يقوله الناس
اليوم عن القذائف فهى القنابر نعلن ذلك منذ أزيد من عشرين سنة
ولكن أين الغائرون على اللغة وهكذا استعمل الزباني والشرقاوى المصرى
القديم

أيها الاستاذ الكريم ادريت أنك اليوم - وقد بادتني بالمراسلة
وحصلت كل الخير والفضل بذلك - انما وصلت رحما كانت متناصلة بين
والدي وبين ذلك الاستاذ سيدي موسى الجاكاني رحمه الله وقد كانا اتصلا
منذ ١٣٠٤ هـ الى أن فرق بينهما الموت فلئن وصلت مني رحم العلم
وبللتها بليقة دواتك وبريشة يراعك فقد بللت أيضا تلك الرحم
الآخري . وما أولى الرحمين معا أن تتهدا بين الإبناء والاحفاد لئلا ينقطع
ما أسسه من قبل الآباء والاجداد . في يوم كنت أطلع في مجموعة لاستاذنا
وشيخنا سيدي محمد بن الطاهر الافراني حياه الله بالخيرات . فوجدت من
بينها قطعة خاطب بها أستاذاً يسمى سيدي محمد بن اسحاق . فطلت أتبع
التساؤل من هذا الاستاذ ؟ . الى أن دلني دال . - جزاه الله أفضل الجزاء -
عليك . فكان ذلك هو السبب الاول للتعرف . ثم عرفت أن الفقيه سيدي
موسى الجاكاني كان أخذ عن والدي وكان محببا لديه - ثم وقعت على خير
سيدي الحاج داود المتوفى بـ (السورة) ١٣١١ هـ . ثم على خير ولده سيدي
عبد الرحمن الآخذ عن الاستاذ الصوابي . ورأيت له أشعارا اعجبتني ثم
وقعت أيضا على بعض خير عن والدك المرحوم . ثم عرفت أن الكل من أسرة
واحدة . وأنها كالتخلة المتفرع وشيخها . فكانت توتني أكلها كل حين .
فسألت عنك الاستاذ ابن العم فقال لي عنك ما حداني الى التسوق الى اثارك .
فها انذا تخاطبني بما لست له أهلا . وأخاطبك بما أنت فوقه . فكن أيها
الاخ من المسامحين .

ثم انني معنى بجمع اثار العلماء كيفما كانت . رسائل وادبيات وفتاوى .
فمن فضلك كن لي خير معين في كل ما تصل اليه يدك كيفما كان . والى من
ينسب . فاما أن تنسخ لي . واما أن تعبرني عارية مردودة . ولك كل الشكر
الجزيل فاما أخبار أسرتك فاطنب لي عنها وفيات وموائد وتعلما وتعلما
وـ اثارا .

(١٧ - ٨ - ١٣٥٦ هـ)

ذلك ما وقفت عليه من الادبيات حول المترجم . وكان لايشارط الا في
المساجد . . الا في فترة كان في مدرسة (ايرغ) وفي مدرسة (نيزكين)
برسموكة . ولد في رمضان سنة ١٣٠٢ هـ . ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ
وانا لم أتعرف بوجهه بعد . جعلنا الله من المتحابين في الله من بعيد .

« الثلاثون والمائة - سليمان بن محمد - فتحا - بن احمد بن بلقاسم أخو

الحاج داود واسحاق وموسى

أخذ القرءان عن عمه موسى . ككل اخوانه فى الاسرة . ثم لازم شقيقه داود ، فحصل عليه . كما أخذ أيضا عن سيدى الحاج الحسين الافرانى فى مدرسة (سيدى بوعدلى) كما أخذ عنه الاحمدية . كان أولا يشارط فى مدرسة (نكارف) ثم فى المساجد ثم أوى الى جبل (الكست) مع ابن أخيه احمد بن موسى . سنة ١٣١٧ هـ . فاشتركا معا فى تربية الماشية وفى الحرث الى أن توفى فى شوال ١٣٣١ هـ . وسبب مرضه أنه تسوق سوق الاربعاء . فاشترى ملحاً كثيراً فحمله . فمر باناس فجلس اليهم . وقد أعيا بالعيب الذى حمله . فقيل له لو نظرت من يحمل عنك هذا . فقال ان من الذنوب ما لا يغفر الا بالكمد على العيال . ثم تحامل حتى وصل داره فى قنة الجبل . فسقط على الفراش . فدوى بالكى . ولكن الاجل قد انقضى . وهو أصغر اخوته . ومما يتعلق به أنه كان مغرماً بعلم الكيمياء هو ومبارك ابن صالح من أسيف مقورن) والظاهر من (تونلى) والمدعو أوملوك التيبوتى . وقد سافر المترجم فى شأن العقاقير التى تحتاج اليه هذه الصنعة الى (السويرة) فلما لم ينجح رجح الكيمياء الصحيحة . فاشتمل بالحرث وتربية الفهم فى جبل (الكست) أقول ما أكثر فى الجيل الماضى أمثال هؤلاء فى سوس ثم تناقصوا وكفى السوسيين أكسيوا العلم والتجارة لو كانوا كلهم يعلمون

الواحد والثلاثون والمائة بلقاسم بن الحسن بن عبد الله بن محمد

ابن عبد الرحمن

فقيه عالم مشهور فى زمانه باتقان الفنون والقراءات . ولذلك توجد فى خزانة كتبه بين منسوخاته كتب القراءات كالحرازى والشاطبى وأمثالهما . وله داران ، أحدهما فى (أترسيف) والاخرى فى (أسكاور) . هذا ما يعرف عنه توفى ١١١٢ هـ . وقبره مشهور فى مقبرة (أترسيف) ويحكى أن قبره سقط عليه جدار فرىء فى المنام . فقال أزيلو عنى أحجار الجدار . فأننى لا أسمع الأذان فذهب بعضهم فوجد الأحجار كذلك فأزالها . وقال بعضهم فيه

(وعند العشاء الاخرة من ليلة الجمعة السابع عشر من جمادى الاولى عام ١١١٢ هـ . مات امام المتقين . وسيد العارفين . جامع العلوم منقولها

ومعقولها سيدي بلقاسم بن الحسن بن عبد الله بن محمد الكرسيقي .
برد الله ضريحه بالرحمة) . وله من الاولاد عبد الله وعبد الرحمن والحسن
وأحمد

الثاني والثلاثون والمائة : عبد الله بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله
فقيه حسن يفتى في عهده وينسخ الكتب . ويوثق بين الناس ويتصف
بما يتصف به أهل العلم في أهله . لعله توفي نحو ١١٥٠ هـ . لا يعرف
عنه غير ذلك .

الثالث والثلاثون والمائة : الحاج بلقاسم بن عبد الله ابن من قبله
فقيه له طرد على الكتب التي كان يملكها . يوثق بين الناس . وكان من
الاثرياء في عصره وقد حج فأدى فريضته . قال فيه بعض أهله
(وفي يوم السبت السابع عشر من المحرم مفتتح عام ١٢١١ هـ . مات
عنا الجليل سيدي الحاج بلقاسم بن عبد الله بن بلقاسم الكرسيقي قدس
الله روحه)

وقد انقرض عقبه بعده في أحفاده .

الرابع والثلاثون والمائة احمد بن عبد الله اخو من قبله
هو العلامة الجليل المشهور في عصره الى الآن بالمفتي - وأهل المفتي
يسمون آل القاضي - وهو أحد الافذاذ في عصره تخرج بالامام أحمد بن
محمد العباسي صاحب (الاجوبة) المطبوعة . قال فيه الجشتيمي

(ومنهم الفقيه سيدي أحمد بن عبد الله المفتي - به عرف - التمل
الكرسيقي الاستكوري دارا كان رحمه الله خاتمة المحققين في بلاده للفقه .
وكان شيخه أبو العباس العباسي يلقبه بالمفتي . جودة حفظه، وثقوب فهمه .
كان رحمه الله عالما عاملا دينا خيرا منتصبا للفتوى بمقاله وكتابته وكان يأخذ
عنها الاجرة من الخصمين مجاهدا في الفصل بين المسلمين . رحمه الله
مات في منتصف شعبان عام ١١٨٠ هـ)

(أقول) كانت ولادته عام ١١٢٦ هـ . واثار قلمه تزخر بها تلك
الجهات . وانما أعجب شيء رأيناه له في الميدان الادبي رده على بعض الفاسيين
حول مسألة فقهية تجاذبتها الانظار . أتى فيه بالعجب العجيب ان فسناه
ببيئته . ولم نكن نعرف عنه ميلا الى الادب لولا هذا الرد وسترى

ما وجدناه منسوباً له في ذلك وقبر المترجم لا يزال معلوماً الى الآن في مقبرة (أستاور) ومنسوخات يده متفرقة في أيدي أحفاده الآن . ويظن أن فيها آثاراً له أخرى وقد وقعت له على بعض أبيات ليست هناك لا في الوزن ولا في صنعة القريض . وقد وجد في أوراقه بعض (مناهل الصفا) فعلمنا ولو عه بالادب ولا أدل على أدبه مثل هذا الرد

وهناك ما جرى بينه وبين ذلك الفاسي ، من تبادل رسالتين

الرسالة الفاسية

فقهاء سوس الاعلام الذين هم في فقههم بحور وفي وقارهم اعلام .
لاأخص أحداً منهم باسمه . فكل واحد منهم مقصودى وان لم أسمه بوسمه .
عليكم جميعاً منى تحيات ترددها منى اليكم الصبا روحات وغدوات .
إذا خطر تهب منها عليكم من الغوالي نفحات . ويتفتت من مسكها على كل واحد فتات . ما كتب بليغ فأجاد . وأبان فأفصح عن المراد .

(أما بعد) . وفي كل واد بنو سعد (١) فإنا نحمد الله لكم يا اخواننا العلماء ونشكره حضراتكم ياصفوة الفقهاء ثم اننا نعلمكم بأن تلك الردود التي رددتموها على كل علماء هذه الحضرة الادريسية . ذات فطاحل (٢) العلماء أولى الافهام المشحودة (٣) والمدارك السنية وقد تصفح الجميع ما كتبتموه الينا حين تنتقدون ما كنا استظهرناه في القضية التي كانت قبل ذلك الى فاس مرفوعة وأنالها كل واحد من التحقيقات والتدقيقات ثماراً جنية غير مقطوعة ولا ممنوعة . وقد كان الادب يا اخواننا أن تقفوا مع ذلك الجواب القاطع وقد حوى من النصوص ما هي صوارم قواطع . تعلوها أنوار يعز مثلها اليوم سواطع . وقد تعجب الكل حين رد الجواب مع ما كتبه جمهوركم من تخطئة ما استظهره الفاسيون . وانه والله لعجب عجاب منكم أيها السوسيون . فماذا تفيد الضحاضح (٤) مع مزبدات الامواج ؟ وهل يكون

(١) تحول الاضبط بن قريع السعدى عن قومه ينتقل فى القبائل فلم يحمدها فرجع الى قومه وقال فى كل واد بنو سعيد فظهر أن أصل المثل فى الدم فاستعماله فى غير ذلك خطأ وهذا مما استفدناه عن شيخنا ابن العربى العلوى الفلالى وكان يحمل على تلك السجعة
(٢) ج فطحل السيل العظيم فى الاصل
(٣) شحذ المديبة سنها وأمضاها
(٤) الضحاضح الماء اليسير

مثل الزبدة النقية من الحليب الصافي 'طخلب' (١) في مستنقع (٢) ماء
 أمشاج (٣) وهسل يفتى وما لك بالمدينة ؟ وهل يرضى ذلك من يريد أن
 يمحض (٤) دينه ؟ • ومتى يدرك البادون الحضريين • ومتى سابق السوسيون
 الفاسيين ؟ (يعظكم الله أن تعودوا مثله أبدا ان كنتم مومنين) هذا مع عبارة
 مازجتها للكنة (٥) كيقعاء (٦) علتها دكنة (٧) فقد كان يجب أن تراعوا
 أولا اللسان العربي المبين ثم تحتاطون في فتاويكم حتى لاتلوى تلوى
 المختبط (٨) الذى لايستين والرسائل وجوه المرسلين • كان لم يطرق
 اسماع سكان تلك الجهة (اذا أبردتم الى بريدا فأبردوه حسن الوجه حسن
 الاسم) من كلام سيد العالمين • فالبلاغة للمرسل كالرمح للمطاعن •
 وقديما قيل (قبل الرماء تملأ الكنائن) (٩) عاش من عرف قدره • ولم
 يجاوز طوره

ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره ما لايرى (١٠)

احملوا هذا على النصيحة فلهجة الاعجمى بين العرب أعظم فضيحة •
 فهذا جوابكم عن انتقادكم • لعله ينبهكم من رقادكم • فقد طالت السماء
 مطاولها • وان عادت العقرب عدنا (١١) لها • وقد كان الاولى أن لا تروا
 سوادا فى بياض • ولكن رأى الجماعة أن يكون الجواب هكذا عن تراض •
 ومع الحامل ما كتبتموه مردودا • وما عندنا فى المسألة أولا لانزال عليه
 ولا يرى منا عنه صدودا (١٢) على أننا نطلب منكم يا اخواننا أن لاتواخذوا

(١) انطخلب ما يعلو الماء كالصوف

(٢) مجتمع ماء قديم

(٣) أمشاج جمع مشج المختلط يقال نطفة أمشاج

(٤) أن يجعل دينه محضا خالصا

(٥) الكنة عدم اقامة العربية لعجمة اللسان

(٦) البقع كالبقع أى البياض فى اللون

(٧) لئون الى السواد يريد ان عبارتهم العربية ممتعة اللون

(٨) الحبط باليد ادارتها فى ظلمة أو شبهها الى غير مقصود ومنه

حبط العشواء

(٩) الرماء الرماة بالسهام ونحوها والكنانة جعبة السهام

(١٠) للمتنبى

(١١) قال ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضرة

(١٢) ميلا عنه

وان لا تتكلموا على ما تقتضيه البلاغة في المقام فتناذبوا (١) فتربصوا حتى تتفهموا مقاصد العبارات (٢) لئلا تزل بكم في مسالك البلغاء قدم فتحسبوا هذا من المباراة سددمكم الله وفهمكم المقاصد وهداكم حتى تكونوا لعلوم البلاغة بالمرصاد (٣) والسلام عليكم ورحمة الله .

الجواب :

وعلى ساداتنا علماء فاس بحور العلم البجاس (٤) وذوى شمائل طيبة كالورد والآس أفضل سلام طيب ينهل على كل واحد منكم كالطرير الصيب وأعطر تحية عبقة كنفحة الزهرة المنفتحة تبساكر شمسوس القرويين الوهاجة وتغاديها وتجازيها عن الانوار التي تشرق بها دائما حتى استنارت بها هذه البلاد كلها حواضرها وبواديها . فأنتم يا علماء فاس الارواح . ويحسب غيركم شرفا أن يكون لارواحكم بمنزلة الاشباح . ففاس أم المغرب الروم (٥) التي ترضعه في كل عصر عصر لسان العلوم فمد أسس مسجدها العامر وسمر فيه للتدريس سامر كان ديمة هطالة بالمعارف على البادية والحاضرة . فكل من لم يرد من مجالس أعلامه فلا يطمعن أن تكون فهومه مورقة (٦) ناضرة . وها نحن أهل سوس نرى أن الاخذ بفاس كتاب العروس . فما علامة علم عندنا الا كان هو او شيوخه ممن فاز من القراءة هناك بالمعل (٧) فتراه بذلك عند مسابقة الافهام الى مشكلة ممن فرسه (٨) جلي . ولفاس ولسادتنا الفاسيين عندنا مقام

- (١) فتناذبوا فتعادوا فذلك هو المقصود والنبذ الطرح
- (٢) كان هذا الفاضل يكتب الى السودان وقد تذكرنا أنهم حين يكتبون الذهبى لا يفهمون ولا يفهمون حتى ذهبوا بصورة عباراتهم في بيعتهم للذهبي لمن يصححها لهم ثم أرسلوها اليه
- (٣) على كل سوسى أن يقول ءامين وان كان هذا التامين مما يجب على كل فاسى أيضا ومثل كل عربى لان هذا دعاء للبرية شامل كائى بقارىء يقول ان سوسية فلان تحرك عرقها ولكن
- (٤) بجس الماء نيسع
- (٥) رأمت الام ولدها اذا حنت عليه وعطفت
- (٦) هذه حقيقة تجلت في المغرب منذ عهد بعيد لا ينكرها الا جهول أو حقود
- (٧) أى القدح الملقى من قدام المسير وهو الذى يفوز صاحبه أكثر من أصحاب القداح الأخرى
- (٨) المجلى من خيل الحلبة السابق

عظيم (١) ونرى ذلك يشهد الله كمزية ظفرنا بها وأكبر نعيم • وربما عرض لنا اشكال في نازلة تترادها بيننا فترى أن الاولى أن نستنير في دياجيتها بفهم مال فاس الذي نراه أكثر اشراقا وسنا فهذا دين أهل هذه البلاد • وعليه وجد الاحفاد الاجداد لأن شمس الضحى في رابعة النهار لا ينكر اشراق نورها الا من فقد الابصار • وصار آخا بشمار (٢) ولأن البحر الذي ملأ مدء البصر من ساحله لا يغمطه حقه في العظمة الا من يخبط من كمهه في مجاهله

وهبني قلت هذا الشمس ليل أيعمى العالمون عن الضياء ؟

كيف نذكر مزايا فاس وهي منبع علمنا • وحاضرة قومنا • ومتعلمنا ومتعلم أشياخنا ؟ ثم نرجو أن تبقى عن (٣) متعلم أفراخنا • فعلى هذا المعتقد • نظوى الافئدة • ونرفع لاطناب (٤) ديننا وعقلنا الاعمدة وليس بيننا في ذلك ذو شذوذ • ولو فرضنا وجوده بيننا لما كان بيننا الا أقبح منبوذ • لأن الاقرار بالفضل لاهله • مشعر بشرف المقر وفضله •

وما عبر الانسان عن فضل نفسه كمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل (٥)

أما بعد فقد حدث اليوم أن دب ابليس دبيبه • وأتاب عنه بعض صحابته من بنى ادم ليكون خطيبه فقد علم كل واحد أننا فى بلادنا اختلفنا فى مسألة غير منصوصة ونوافق فيها المتخالفون صفوفًا مرصوصة • فرفعها أحد الفريقين الى فاس • لعله يستند الى تأييد من فيها من الاكياس (٦) فجاءه الجواب من بعض العلماء بالموافقة والغالب ممن نعرف مكانتهم لم نعلم بسكوته أخالف ذلك أم وافقه (٧) فكتب بعض فقهاءنا على قول ما

- (١) وقد برزوا فى كل ميدان علمي وغيره
- (٢) كان بشار آكمه ولد أعمى لم يشاهد العالم مع أنه أتى فى تشبيهاته بعجائب
- (٣) كذا فى الاصل وأعله أن تبقى غدا متعلم أفراخنا
- (٤) جمع طناب كعنتق جبل الحيمة
- (٥) لله درك أيها الكرسيفي فلقد نطقت بالحق وحكمت حكما مسمطا لا يدفعه الا غبى جاهل • متعام عن شمس الظهيرة فهذا قول صاحبنا لسادات فاس وهم الغالب وستسمع ما يلقيه على الفريق الآخر ان البيان لسبحار
- (٦) العقلاء
- (٧) يعنى أن مشاهير فاس المذكورين لم يؤثر عنهم شيء فى النازلة •

أيدهم به بعض الفاسيين يجاذبه أطراف الكلام على عادة المتناظرين
القياسيين لأن المسألة تتجاذبها الأقيسة من الجوانب • يختص كل قياس
بجانب • وكان ينبغي حين تكافؤ الأدلة وغمت في يوم الشك الأهله
أن يسكت عن ذلك • فيسلك المحكم في القضية ما سنع (١) له من المسالك •
هذا ما ينبغي ويجب • عند كل من ينتظر يوم الحساب ويرتقب • كما كان
يجب أيضا على السادات الفاسيين الذين رأوا كلام من يبحث فيما ذهبوا
إليه • أن يجيبوا الكلام بما أوصل الفهم لكل واحد إليه عينيه • ولكن مال
هؤلاء السادات إلى ما لا يليق • فلمعوا بفرند (٢) خاطف له يريق • وقد
خاموا (٣) عن المناظرة • إلى المهاترة (٤) • وعن سبيل العلماء • إلى طبع
اللؤماء • وعن اهتداء المتصفين • إلى اعتساف المجحفين (٥) فهمزوا ولمزوا (٦)
وجسوا وغمزوا • وقد نسوا آداب المناظرة • وشروط المحاضرة •

أوردتها سعد وسعد مشتمل ما هكذا ياسعد تورد الأبل

وقد سرنا أن بحثنا عن لهم تلك الاسماء التي في أسفل تلك الرسالة
المقدمة • فلم يقع السائل على من عرف لهم ذكرا بعد ما وإلى السؤال
وتابعه (٧)

أسائل عن ثمالة كل حي وكلهم يقبول وما ثماله ؟
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا الآن ذدت بهم جهالة (٨)

حقا سررنا بذلك غاية السرور • وخامر قلوبنا منه أعظم جبور • وما
كننا نحسب الاعلام المقتدى بهم من سادات فاس • يتجردون هكذا عن

-
- (١) سنع ظهر وعرض وتبين
 - (٢) الفرند السيف الفريد والبريق اللمعان
 - (٣) خاموا حادوا
 - (٤) المشاغبة والمشاكسة
 - (٥) اعتسف إذا مشى بغير هدى • والاجحاف بالشيء ان تنقص منه كثيرا
 - (٦) الهمز واللمز الوقوع في الاعراض باشارات
 - (٧) فالحمد لله الذى صب غضبك على فاس فقط لا بعينه وربما كان
من طراء فاس والا لضررنا برسالتك عرض الحائط وتوليننا نحن
السوسيين تحطيمك قبل اخواننا الفاسيين فمحنة فاس اليوم في قلوبنا
زادت على ما كنت تعهده فهناك من هناك من أشياخنا واخواننا وأعوأتنا •
 - (٨) هذا هجو للمبرد النحوى المشهور وثمالة قبيلته •

اللباس • فيبدون بسوأة لا يخصف (١) عليها من ورق الجنة • ولهم هديان
الذى تتخبطه الجنة ولم تقدم على هذا الجواب حتى أدركنا ان تلك
الرسالة انما هي لمعان سراب وانها لسفيه لا يقدر قدر الناس فيشتم
اخوانه وهو يتستر بالدفاع (٢) عن علماء فاس فأردت أن أبارزه في
الميدان ليعرف كيف الطعان بالسنان والعجيب أن رسالته جاءت بغير
اسم (٣) الكاتب فانتفت بذلك على من يرمى الهواء كل المعاتب • وقد
تذكرت بيتين لبعض (٤) شيوخ شيوخنا في المقام - كتبها لمن زبر له هجوا
من اللئام •

أيا من رماني بالبراعة واختفى ولم يتعرض للقفا والصوارم
هلم الى الميدان ان كنت صادقاً ليعرف من عبد القفا واللهازم

وقد نال مني الغضب مبلغاً عظيماً حين نبزنا الكاتب بأننا أهل سوس •
انما يكون كاتبنا في البلاغة زنيماً (٥) فأردت أن أكيل له بكيله • فأصليه
بنار جمره • وأن ألقيه في وسط ويله ليذوق وبال أمره حتى يقر بأن
في بنى عمه رماحا (٦) وزبونا (٧) ان اقتضاء المقام وجماحا • فقد قيل في
سالف الزمان عن أحد (٨) الأبرار • من استغضب ولم يفضب فهو حمار •
وقد جعل الله لنا آييناً بها نوجس (٩) ان رددنا عليكم • (فمن اعتدى

(١) خصف الورق على بدنه ألزقه به

(٢) هنا كلمة غير ظاهرة فاستبدلناها بكلمة الدفاع

(٣) كأنه يريد اسم الكاتب الخاص والا فقد ذكر أنها وقّعت بأسماء

الجماعة

(٤) في بالى أنه السنواوى وانه كتب ذلك بعد أن كتب له بعضهم

أزاء كرسيه

وكنت أرى زيذا كما قيل سيذا اذا اتته عبد القفا واللهازم

(٥) الزليم الملقق في القوم وليس منهم

(٦) قال

جاء شقيق عارضاً رمحه ان بنى عمك فيهم رماح

(٧) الزين الدفع ومنه الناقة الزبون وقوله في ذلك الزبون

كجلوس يقصد به المصدر

(٨) الشافعى

(٩) اما اباحة الدفاع فنعم وهو مقصود الآية واما الاجر فسلا

عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) فلذلك جعلت عرضي دون عرض
أهل صفعي ونعمهم جميعاً أردت لأمجد نفعي

لم أكن من 'جنانهم علم اللـه وانى بحرهما اليوم صال (١)
وان أردت أن أكون مقسطاً (٢) وان لا تزال يدي في مجالى بالحق مرتبطاً (٣)
فلأتمش مع كلام هذا المتفصح قدما بقدم • حتى أعادته ان شاء الله بالبراهين
كلحم على وضم (٤)
يقول :

(فقهاء سوس الاعلام • الذين هم في فقههم بحور وفي وقارهم اعلام)

لقد صدقت والله وجاء الحق الساطع على قلمك • ونطقت بما هو الواقع •
وانت لا تشعر قبل أن تجول في هؤلاء السادة بجلماك (٥) هم والله فقهاء اعلام
يهتدى المسلمون بهديهم • ويقفون عند أمرهم ونهيهم • وكيف لا يقف مسلم
عند رأى فقيه علم بحر في فقهه • جبل في وقاره • ثم انى أسأل ذلك الكاتب
ألا يزال فيما يأتى على رأيه هذا فى هؤلاء الفقهاء ؟ أم هم هنا علماء • وهناك
جهلاء ؟ ثم ان قولك أيها البليغ هذا ، هو (٦) الذى نعول عليه • ولا عبرة
بغيره فهم جميعاً كل واحد باسمه ورسمه من يستحقون ذلك السلام
والتحية • التى قلت انها تغادى وتراوح بنفحات مسكية

الى أن يقول

(ما كتب بليغ فأجاد ، وأبان فأفصح عن المراد)

ان فى هذا تعريضا • قرضت فيه أعراض بلغاء سوس تقريرا (٧)
والجواب فى الجواب (٨) والله المؤيد للصواب • فستقرأ ما ستعرف به أنك
بأقل بلدك وهبتة (٩) عددك • ومن تحرش بأفامى البلاغ (١٠)

(١) من قصيدة للحارث بن عباد فى حرب البسوس

(٢) عابدا

(٣) هكذا ذكر مرتبطا فيا ويحه أو رد عليه فاسى فى تذكير اليد

(٤) الوضم خشبية الجزار التى يقطع عليها اللحم

(٥) الجلم محركا المقص

(٦) خبر ان من لفظة هو الذى

(٧) قطعتها تقطيعا

(٨) يعنى أن مقدارنا فى البلاغة ما يتجلى لك فى الجواب

(٩) يضرب به المثل فى الحق

(١٠) جمع بلقع القفر

فلا يلومن الا نفسه ان ساورته ضئيلة رقصاء في أنيابها السم ناقع (١)
فمن وشيك تراها في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثمانا (٢)
الى أن يقول

(فاننا نحمد الله اليكم يا اخواننا العلماء ونشكره حضراتكم يا صفوة
الفتهاء) ان ذلك حقيقة أقررت بها أيضا - والحق ما شهدت به الاعداء -
فنحن اخوان كلنا • فلماذا أيها الكاتب - سامحك الله - حملت علينا حملة
الاعداء • وشنت علينا الغارات بكل فرس عدا (٣) حتى اضطرتنا أن نجعلك
نحن أيضا عدوا نتنيك وتنتينا مع أن كل ذلك لم يكن بعد أن رفع لنا
دين الاسلام اخاء يقينا • وكذلك حيث وصفت فقهاء سوس بالصفوة • فقد
صادفت عين الحق لو لم تأت منك بعد ذلك أعظم نبوة • وأفصح كبوة •
الى أن يقول :

(ثم اننا نعلمكم بأن تلك الردود التي رددتموها على كل علماء هذه الحضرة
الادريسية ذات فطاحل العلماء المشحودة الافهام أولى المدارك السنية (٤)
قد تصفح الجميع ما كتبتم به الينا حين تنتقدون ما كنا استظهرناه في القضية
التي كانت قبل ذلك الى فاس مرفوعة • وأناها كل واحد من التحقيقات
والتدقيقات تمارا جنية غير مقطوعة ولا ممنوعة)

أقول وبالله التوفيق • الآن يحصص (٥) الحق • ويظهر الصدق • أما
تسميتك ذلك ردا على أهل فاس • فكلام قصد به الباس • فما كتب مسن
كتب ذلك اليردا على ما ينازعه من ابناء صقعه • ممن يجاوره في ربه • ثم
رفعه المرود عليه الى من ناصره من فاس • عليهم يعلونه بعد النهل (٦)

-
- (١) الضئيلة الرقيقة الرقصاء عليها نقط ونقع السم اذا أبطأ وهذا
حل قول الشاعر الديباني
فبت كآني ساورتنى ضئيلة من الرقص في أنيابها السم ناقع
(٢) أنا أحفظ البيت هكذا (لتسمعن وشيكا في ديارهم) الخ والوشيك
القريب وعثمان هو ابن عفان والبيت لحسان وكان يشايح عثمان
(٣) شن عليهم الغارة فرق الخيل فيها فطلعت من جهات والعداء التي
تعدو كثيرا
(٤) هنا بعض مخالفة في اللفاظ لما في الاصل المتقدم أولا والامر سهل
(٥) حصص الحق ظهر
(٦) النهل محركا : الشراب الاول والعلل الثاني وعله سقاء عللا •

بتصرته بالاجلاب بالدرع والسيوف والافراس هذه هي الحقيقة
فافهمها يا صاحب البلاغة الدقيقة والعبارة الرشيقة . والفصاحة
العريقة (١) ولو أعدت نظرك يا عبد القيس (٢) الى ما كتب في ذلك
القرطاس لما وقع لك الالتباس فلم يجز فيه ذكر قط لاهل فاس أم
هي فريتك تبنى عليها ما تشاء . من الكلام الهراء (٣) واما تسميتك لعلماء
فاس بالفطاحل . فان القوم (٤) رضى الله عنهم جديرون بمدح كل قائل
فافهامهم مشحودة شحدا . ومداركهم كالمرهفة (٥) ردا وأخذا . ولكن ذلك
في علماء فاس حقا لا أمثالك يا من ياتي اذا جاء الظلام واختلط بقعب
مكسر وقد نطق في قعره (٦) مذاقا . فان لكل مطحون نخالة . وانت وأمثالك
نخالة من بفاس من السلالة (٧) واما قوله ان كل علماء فاس قالوا بتحقيقاتهم
وتدقيقاتهم في هذه القضية ما كان كثمار جنية غير مقطوعة ولا ممنوعة .
فأفك وتزويق وتلفيق آتيت بها لعلها تنفعك في قولتك المصدوعة (٨)
فهذا ما كتبه من كتبه من اهل فاس . وهم ستة لا غير . فأين موضع الكلية
التي سقتها ايها البليغ الذي له ببلاغته كل فخر . وهل الستة موضع
كليتك . ام انما سيق لك ذلك لتفتضح في بليتك ثم ان هؤلاء الستة
كلهم من بني ثماله (٩) لم تتجاوز شهرة كل واحد منهم أنفه وقذاله . فأين
عشرات من ابيمة الاعلام الذين تفتخر بهم فاس اليوم على مدن الاسلام .
فهل قبضناك باليد ياسارق الضيف برده (١٠)؟ وبما من مسح بالرفاعة (١١)

-
- (١) يهزأ به (٢) فيه تلميح الى قول الشاعر
أعد نظرا يا عبد قيس لعلماء يضى لك النار الحمار المقيدا
ومعلوم ما يقصد بالبيت من كون المهجو يتهم به في الحمر
(٣) الكلام الهراء بالضم الساقط قال المتنبي
وهاجى نفسه من لم يفرق كلامي من كلامهم الهراء
(٤) نرجل محافظ دائما على خط الرجعة
(٥) السيوف المستونة
(٦) القعب الاناء والمذق اللبن الذي كثر فيه الماء وتقط فيه جعل
فيه نقطة وذلك غاية البخل واصل ذلك قوله
حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذيب قط
(٧) سلالة القوم نسلهم (٨) المصدوعة المكسورة (٩) يعني خمواهم
(١٠) يلصق الى قول الشاعر
أبوك حباب سارق الضيف برده وجدك يا حجاج فارس شمرا
(١١) الرفاعة الحمق

كذبت وبيت الله والطرف شاهد بأن أخا هذا الجبين كذوب

ثم انزا نقف معك أمام عبارتك يا أخا قس في بلاغته • وصنو ابن بصر (٢) في فصاحته • فنقول لك أين الرابط في جملة خبر (ان تلك الردود التي ردموها على كل علماء قاس) في كلامك • وربما نسيتها أيها البليغ العظيم وأنت سكران ببلاغتك بين ثنايا اهدامك فلعلك اليوم ان قتشت تجدها كالنفذ القابع في أردان أكمامك فسبحان من جعلك عظيما بليغا على حين أن عريبتك صارت عظما رميما (٣) ولكن اللص لابد أن يترك شيئا من أشياء يدل عليه • ويعلن اذا جاء الحق وزهق الباطل أن فلانا هو الذي مد هنا يديه

كسل من يدعى بما ليس فيه فضحته شواهد الامتحان

إلى أن يقول :

(وقد كان الادب يا اخواننا أن تقفوا مع ذلك الجواب القاطع • وقد حوى من النصوص ما هي صوارم قواطع • تعلوها أنوار يعز مثلها اليوم سواطع)

أقول : لا أعرف قط من آداب المناظرة بين العلماء في مسألة • أن لا يرد أحد المتناظرين على صاحبه أدبا معه واحتراما وتجلة • فهل عرفت قط يا هذا كيف تنقح المسائل بالمرادة بين المسؤول والسائل • ثم ان ما سماه الجواب القاطع • عليه أنوار سواطع • ما هو والحق يقال • الا تمجلات مبنية على افتراض محال • وها هو ما كتبه من كتب من قاس • قد قرأه كل الناس • فأين النصوص فيه ؟ وقد بينا أن المسألة لانص فيها أصلا • وما هناك الا قياس يتردد بين ذويه • فبدلك يتحقق الناس أن هذا الافاك الاثيم انما يخبط خبط العشواء في ليل بهيم (٤) ثم اننى هنا أقول لهذا الانسان الذى دعانا بالاخوان • يا ليتك يا أخانا أبقيتنا على هذا الوصف • ولم ترد بنا خطة خسف (٥) فاسترحت وأرحت • وما أثمت بها اجترحت (٦)

(١) الخرطوم الانف

(٢) الجاحظ

(٣) نعوذ بالله من مثل هذا اللسان البدوى الغليظ فأين هذا مما تقدم من لباقة القاسى الذى يحز الخلقوم وهو يناغى ويلالط

(٤) مظلم والافاك الكذاب

(٥) الخسف الذل

(٦) أجترح الذنب ارتكبه

الى أن يقول

(وقد تعجب الكل حين رد الجواب مع ما كتبه جمهوركم من تخطئة ما استظهره الفاسيون وانه والله لعجب عجاب منكم أيها السوسيون . فماذا تفيد الضحاح مع مزبدات الامواج ؟ وهل يكون مثل الزبدة النقية من الخليب الصافي طحلب مستنقع ماؤه أمشاج وهل يفتى ومالك بالمدينة وهل يرضى ذلك من يريد أن يمحص دينه . ومتى يدرك البادون الحضريين . ومتى سابق السوسيون الفاسيين (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا ان كنتم مومنين) أقول في هذه الجهل . استحالت الناقة الى الجهل . واستنسر البغاث . وفواح الورد الكراث(١) تقول يانخالة فاس . ويا ظير النسناس(٢) قد تعجب الكل من رد الجواب . فما مدلول الكل هذا يا من بلاغته على أجنحة الذباب وهل هو أنت وستت ان صح انهم وافقوك على عوارك مع أننا نجزم بأن أهل فاس الطيبين لا يوافقك منهم حتى زبال دارك . فلم يسق الأنت وحدك ببيضة(٣) البلد لؤما . ومن جر لنفسه وحدها نحسا وشؤما وتقول ان الجواب كتبه جمهورنا فهل طويت اليك حتى اطلعت دورنا فان ذلك لم يكتبه الا فقيه وحده . وجعله لمن يناظره في القضية رده . ثم نفخ فيك شيطانك والعياذ بالله حتى حاولت التفرقة بين المومنين . بجعلك اياهم عضين (٤) تفرقهم تابعين ومتبوعين (٥) كأنك لاتعلم أن المومنين تتكافأ دماؤهم . ويسعى بذمتهم أدناهم (٦) وان المومنين كالجسد الواحد(٧) متحدواالمقاصد وان الناس سواسية كلهم من آدم وءادم من تراب . ولا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى (٨) (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) هينا

(١) الكراث نوع من البقول ويظهر مما وصفه به هذا الكاتب أنه

قبيح النكهة

(٢) الظير الام العاطفة على ولدها المقصود هذا أنه مرضع ومربي للنسناس وهم قوم فيما قيل لكل واحد منهم يد ورحل والمقصود هو النسب فقط

(٣) يقال هو أذل من بيضة الهدى أى بيضة النعامة التى تتركها

(٤) عضين جمع عضة أى عضو

(٥) يعنى تجعل كل المغاربة تابعين لاهل فاس فى حق وفى باطل

(٦) ذلك لفظ حديث

(٧) لفظ حديث آخر مشهور

(٨) من لفظ حديث آخر فى حجة الوداع

يا هذا رددنا كلنا نحن السوسيين عليكم كلكم أنتم الفاسيين وقد أجمع
البادون كلهم أجمعون أكتعون أبتعون أبعون • فردوا في مسألة فقهية بالادلة
الشرعية على كل الحضريين وهم كلهم في حظائر حواضرهم يسمعون فهل
حيثنا يامغل بلدع في الدين أو سلكتنا فيه غير مسلك المهتمدين (١) فما
أعرض ففاك (٢) يامن يورط نفسه وهو لا يدري وما أقصر نظرك يا من
يجمع يديه ورجله بجامعة (٣) ذاهلا ثم انبعث ليجرى • الآن تدرك أن استك
أخطات الحفرة (٤) وان يدك الفداء (٥) قد تياسرت عن المحز (٦) بالسفرة •
فما هذه الضحاضح • وما هذه الامواج • وما هذه الزبدة ؟ وما هذا الطحلب
بمستنقع ماؤه أشجاج أتعرف يا هذا الى ماذا ترمى عباراتك الحمقاء ؟ أم
جرحك جبار أيتها العجماء البلهاء (٧) فمتى قصر الحق على أناس بالخصوص ؟
وهل تقدر أن تأتي على ذلك بمنصوص ؟ فليس أحد أكبر من أن يرد عليه •
ولا أحد بأصغر من أن يرد ما يراه باطلا على من يراه بين شفتيه (٨) أخرج
من فاس يا غبي وانظر علماء البادية لتشاهد علوما عظيمة جارية من
علماء كلهم للاسلام سارية • فان كان الناس في المغرب يعرفون لفاس حقها
في السبق فلا يدل ذلك على أن يكون مقصورا عليها الحق • وقولك متى
يدرك البديوون الحضريين؟ ومتى سابق السوسيون الفاسيين كلمة شيطانية
ألقاها اليك شيطانك حين التقم قلبك ليلقى بك في هاوية تجر فيها

- (١) هل تحس أيها القاري شهامة هذا الكرسي في الابي مع انبائه بهذه
الحجة المفرغة كما ترى في الديمقراطية الاسلامية في أعلى مجالها
وبمثل هذا الكلام تعرف الرجال
- (٢) فلان عريض القفا اذا كان بليدا
- (٣) الجامعة الغل
- (٤) مثل يضرب في الخطأ
- (٥) الفدع اعوجاج الرسع حتى تنقلب الكف
- (٦) المحز محل الحز أى القطع ولاشك أن اليد الفداء المتياسرة
تخطئ المحز ولا بد
- (٧) في الحديث جرح العجماء جبار أى هدر لا يواخذ به وهذه
الاستفهامات المتوالية تجلي مقدار بيان هذا الكرسي العجيب الفذ
الذي كاد يكون موعودا عن الادباء لولا رسالته هذه
- (٨) أصل هذا الكلام لبعض المتقدمين لا أستحضره الآن وعهدى بشيخنا
ابن العربي يذكره يوما في الدرس (وهكذا العبارة في الاصل)

'قصبك (١) ولولا أننا اخترنا أن نمر مر الكرام . ونحن نقول للجاهل سلام
سلام (٢) وأن لانقف موقف الفخر . لانه لا يليق لذوى المروءة فى كل عصر .
لتفجر عليك سيل العرم (٣) يجرفك أيها المجرم . وأما ثلاثك للآية
الكريمة (يعظكم الله أن تعودوا مثله أبدا ان كنتم مومنين) فمما يغيب (٤)
حلم الخليم . حتى يجول جولة الاسد الكليم (٥) أفنحن لا أبالك من تنفك
عنهم ربة الايمان بالرد على من يخالف الحق ؟ ويدفن الصدق فلولا أننا
عرفنا من الفاسيين الطيبين أنهم يصفونك يا عبد القفا واللهازم . ان سمعوا
هذا منك يا سبة الجار الملازم . لجأتك قوارع يتميز بها جلدك عن عظمك
ولانجر بك ما أنجر لاهل الراعى (٦) بقصيدة جرير الى أهلك وقومك
ولكن اذهب يا عتيق قومه . ويا مخفور لؤمه (٧) فما كل من رض يستحق
أن يرأى (٨) من ذا يعرض الكلب ان عرض (٩)

الى أن يقول

(هذا مع عبارة ما زجتها للكثبة . كبقعاء علتها دكئة . فقد كان يجب أن

- ١) القصب بالضم المعى وفى الحديث ان فلانا من الجاهليين يجرقصبه
فى النار
- ٢) تلميح الى الآية واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ثم ليت شعرى
ماذا يقول بعد ما قال ذلك
- ٣) سيل العرم العرم سد يعترض به الوادى وقد لوح الى السيل
الواقع فى اليمن قديما
- ٤) غاص الماء نضب وجف ويتعدى أيضا بنفسه
- ٥) كنت أحسب أن مثل هذه العبارة عصرية اذا بها عدملية كما ترى
- ٦) الراعى من الشعراء الامويين كان أعان الفرزدق على جرير
فهجاه جرير بقصيدته التى أولها
أقلى اللوم عاذل والعتابا وقولى ان أصبت لقد أصابا
ومنها
ففض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
فجر على قومه بهذا الهجو ويلا عظيما
- ٧) هم بشار بهجو انسان فقال له من أنت ؟ فقال من باهلة واخوالى
سلول . وأصهارى عكل واسمى كلب فضحك بشار فقال اذهب
فأنت عتيق لؤمك ولعل صاحبنا ينظر الى هذه القصة
- ٨) رضه كسره والمقصود ما كل من اذى يستحق أن يقابل ويهتم به
- ٩) شطر بيت وأوله (أعرض عن التذل اذا ما هجا)

تراعوا أولا اللسان العربي المبين ثم تحتاطون في فتاويكم حتى لا تتلوى
تلوى المختضب الذي لا يستين والرسائل وجوه المرسلين كان لم يطرق
اسماع سكان تلك الجهة (اذا أبردتهم الى بريدا فأبردوه حسن الوجه حسن
الاسم) من كلام سيد العالمين . فالبلاغة للمراسل كالرمح للمطاعن . وقديما
قيل قبل الرماء تملأ الكنائن عاش من عرف قدره (١) ولم يجاوز
طوره .

(ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا يرى)

أقول هذا هو بيت القصيد من هذا الكلب بالوصيد (٢) فقد يكون
في كلام الفقهاء ما لا يروق البلغاء . ولكن أيجعل ذلك سببا لهذا التشنيع .
والقاء هذا الكلام اللاذع (٣) الفظيح فلو كنا نكتب بالشلحية لوافق قوله
وقرطس (٤) نبهه . ولكننا نكتب بالعربية التي يكتب بها أهل فاس كما
هو شأن كل الناس ففقهاءنا وفقهاءهم عباراتهم واحدة . مائلة الى ما يريده
الكاتب لا الى البلاغة قاصدة . وأما أدباءنا في مقام الانشاء فانهم يكتبون كما
يكتب الفاسيون نثرا بالسجع موثى (٥) ومن شك في ذلك فليطلع
فالفجر منصدع (٦) وبهذا البين الواضح . يعرف كيف يمين (٧) هذا
النايج . الذي يتبختر في المفاضح . فحسب كل الناس مثله . ومن عوج
الله قامته عوج ظله (٨)

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من نوهه (٩)

-
- (١) احسب أنه لفظ حديث
 - (٢) انوصيد عتبة الباب في أحد معانيه
 - (٣) لذعته النار مسته
 - (٤) قرطس الرامي اذا أصاب قرطاساً كانوا يجعلونه على غرض في الوسط
 - (٥) واشتيت المنسوج بالتخفيف والتنقيط زوقته . كان السجع اذا ذاك
فقار البلاغة
 - (٦) قد وفي والله الكاتب القسطاس ورفع الحق يرفرف على القرطاس .
الله دره فقد حافظ على ما للفاسيين من الحق الذي لا يجهل ثم كمال
لصاحبه بالمكيال الاوفى
 - (٧) مان كذب
 - (٨) المعنى قديم وقديما قيل (وهل يستقيم الظل والعود أعوج)
 - (٩) للمتنبي

ومن كان ضاوي (١) القدر خامله تمنى لو كل الناس من باهلة (٢)
والاحول لا يستقيم بصره والقصر يمنعه من مطاولة الكرام قصره ونعوذ
بالله من نحس مستمر ولؤم مختمر • ورجم الظنون • وقلم بهتك
الاعراض مسنون (٣) والعجب أنه بعد ما حرب (٤) وهتك المسلوب
والسلب طلب منا أن نكون مغفلين أمثاله وان نحاكسه في الخرق
والجهالة فقلل أحملوا هذا على النصيحة فلهجة الاعجمي بين العرب
أعظم فصيحة هذا ما يقوله هذا الأفون (٥) ويتملظ (٦) به وقد استولى
عليه الجنون • فمثله كمثّل من طعن انسانا غيلة طعنة نجلاء تذهب فيها الزيت
والفتل (٧) ثم صار يمسح دموعه ودماؤه ويقول له احمل هذا منى على أنى
فصدتك لئلا يتقوى عليك الدم فتذبل • فأى عقل يحمل هذا على هذا المحمل؟
الا اذا حمق وجهل (٨) أتقبل أيها الفاسى وتدبر • وتخرب وتدمر • وتفتش
عن السيئات • وتتعمى عن الحسنة ثم لا تجد الا أن تخلق من عندك •
فتخرج الى الناس ما لفته بيدك؟ وجعلتنا مثلاً • والبست كل أعمالنا زللاً •
ثم تريد أن تلقى لك السلاح • وأن تلوى أوؤسنا تحت الجناح (٩) فهيهات
هيهات الخلاص • ولات حين مناص (١٠) أتظن ناقة صالح • وتستدعى

(١) ضوى شبح فلان اذا رق

(٢) القبيلة التى يضرب بها المثل فى اللؤم قال

ولو قيل للكلب يا باهلى عوى الكلب من لؤم ذاك النسب

(٣) سن السيف أمضاء

(٤) حرب سلب

(٥) المافون الضعيف الرأى والعقل

(٦) التملظ تتبع الشيء فى القم باللسان يعنى أنه ينتبغ العورات

والسيئات

(٧) الطعنة النجلاء الواسعة والجملة مأخوذة من قول الشاعر

أنتهون ولم ينهى ذوى شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

(٨) أيلمس أيضا القارىء مقدار براعة الرجل فى الجام صاحبه وكيف

يعرف ما يختاره لكل مقام؟ وان كنا ندرك أن مستنده ائما هو من

شواهد النحو • وما يروج بين يديه من مثل المقامات الحميرية

(٩) أصل هذا الجملة من قول السهروردى من حائثته المشهورة فى ابن

خلكان

وعلمت أنك لاتنال بحيلة فلويت رأسى تحت طى جناحى

(١٠) المناص المهرب

بفعلتك الفرسان من المسالج (١) ثم تريد النجاة بعدد واه • وأنت تتخفى
بين العضاة (٢)

دعاني أخی والرمح بينى وبينه فهلا دعاني قبل أن نتشاجرا (٣)
ولكن ثنانا عن همنا أننا نرتفع عن جندلة قامىء تعض البقة استه وهو
قائم (٤) وتتعالى استنتنا أن نختضب بدم الكلب الاجرب الاعمى الذى لايقاوم
هممت ولم أفل وكدت ولينتى تركت على عثمان تبكى حلانله
الى أن يقول :

(فهذا جوابكم عن انتقادكم لعله ينبهكم من رقادكم • فقد طالت السماء
مطاولها • وان عادت العقرب عدنا لها • وقد كان الاول أن لا تروا سوادا
فى بياض ولكن رأت الجماعة أن يكون الجواب هكذا عن تراض • ومع
الحامل ما كتبتموه مردودا وما عندنا فى المسألة أولا لانزال عليه ولابرى
منا عنه صدودا على أننا نطلب منكم ياخواننا أن لاتواخذوا • وان لاتكثروا
على ما تقتضيه البلاغة فى المقام فتنابدوا فتربصوا حتى تفهموا مقاصد
العبارات • لئلا تنزل بكم فى مسالك البلغاء قدم • فتحسبوا هذا من الميارة •
سددكم الله وفهمكم المقاصد وهداكم حتى تكونوا لعلوم البلاغة بالمراد •
والسلام عليكم ورحمة الله)

أقول قوله فهذا جوابكم عن انتقادكم لعله ينبهكم من رقادكم
تقدم أن الانتقاد لم يوجه الى أهل فاس ولو كان وجه اليهم لما كان فى
ذلك بأس فما هم الا كالناس يصيبون ويخطئون ككل الاكياس • وكل
كلام فيه مقبول ومردود • الا كلام من هو فى ذلك القبر الشريف ملحود (٥)
وقوله فقد طالت السماء مطاولها لا والله فكل ما يدرس فى فاس من
العلوم العربية من المنطوق والمفهوم فقد أخذه أحسن أخذ من قرأواهنك
من السوسيين فكانوا على درسه كما هو خير مكين • فالكتب هى الكتب

(١) المسالج المحلات التى يربط فيها ذو السلاح فى التخوم

(٢) العضاة من أشجار البادية

(٣) لحمد بن طلحة لكن الذى أعرف عليه البيت

يذكرنى حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم

(٤) قال كثير يهجو بعضهم

قصير القميص فاحش عند بيته بعض القراد باسته وهو قائم

(٥) من كلام الامام مالك

لم تتغير • والدراسة هي الدراسة لم تغير (١) والفهم فضل الله يوتيه من يشاء وقد ياتي علامة فاسي بحمأة وقليل ماء اذا أدل الدلو والرشاء (٢) والعصمة ما مدت رواقها على بلد قط • فتكون فاس هي الثانية • وان سلمنا كما قررناه مرارا أن لأهلها في مجموعهم قدما في الشفوف عالية فاذن على ماذا يحوم هذا الباحث عن حثفه بظلفه (٣) والذيركيت حدقناه من خلفه؟ وما الذي يقصد بقوله ان عادت العقرب عدنا لها ؟ أفيريد أن يسد باب المناظرة مع الفاسيين ؟ وان كانوا كلهم لذلك الكلام المتجافى عن الحق من المنكرين (٤) فها هي العقرب السوسية قد لدعت ففادرتك في أوجاعك تنقلب فعد لها ان قدرت أن تحضر لها النعل فتقلب

وإذا ما خلا الجبان بأرض طلب الطعن وحده والنزالا

وقوله وقد كان الاولى أن لاتروا سوادا في بياض ولكن رأيت الجماعة أن يكون الجواب هكذا عن تراض يا ليتكم أرتكبتم ذلك الاولى فاسترحتم وأرحتم وأما هذه الجماعة التي شذت طباعها عن طباع الفاسيين كلهم الطيبين الاطهار الذين هم على كل حسن مجمعون فانها كتسعة رهط

(١) كانت الدراسة في العلوم المتداولة من القرن العاشر الى ١٣٣٠ هـ متساوية في جميع الحواضر والبوادي بشهادة التاريخ فلئن كان للحواضر سابقة في كل وقت بحسب بيئتها فان في تافيلالت ودرعة وجبال درن وسوس وتارودانت بالخصوص لأفذاذا ينبفون أحيانا فأحيانا وغالبهم يستتم في فاس ثم يرجع الى بلده فيتنفس في بلده بمثل ما يتنفس به علماء الحواضر الاعلون ولا يرتاب في هذا الا الجاهل بالتاريخ على أن لفاس على غيرها أثناء كل ذلك ما لايجعل أيضا بسبب الاعتناء الخاص بالعلوم كلها كما هو الحال اليوم وما أشبه الليلة بالبارحة كتب هذا سنة ١٣٥٨ هـ المختار في هذا المنفى

(٢) الرشاء الحبل وأصل ذلك من أبيات تنسب لأبي الاسود وهي

وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن ألق دلوك في الدلاء
تجيء بمسها طورا وطورا تجيء بحمأة وقليل ماء

(٣) الظلف للمعز ومثله بمنزلة الحافر للقمرس ومثله وأصل ذلك مثل

(٤) يعرف هذا المناظر كيف يحافظ على عواطف الفاسيين ولكن ذلك منه عن ايقان لا عن تفاق لأن مثله فيما يظهر لنا ممن يهاجم الليوث في أخياسها •

يفسدون في الارض ولا يصلحون . وقد قدمنا أن هذه الجماعة الشمالية (١)
وان كان أفرادها ستة . فالغالب أنها مجموعة في نذل واحد . وليس على الله
ان يجمع السنة في واحد (٢)

(فمن أنتم انما جهلنا من انتم وريحكم من اي ربح الاعاصر)

وقوله ومع الحامل ما كتبتموه مردودا . وما عندنا في المسألة أولا لانزال
عليه ولا يرى منا عنه صدودا أما رد ما رد فتلك بضاعتنا ردت اليها
ونقول ما قال صاعد (٣) حين سقط كتاب الفصوص في النهر

عساد الى معدنه انما يوجد في قعر البحار الفصوص (٤)

واما بقاء من بقى على قوله في المسألة فلا حرج . فقد قدمنا أن المسألة
غيرمنصوصة بعينها في أي كتاب . وقد تجاذبتها أقيسة فانه أعلم بالصواب
وفى مثل ذلك لاحرج أن يبقى الانسان مع ما ظهر له فلا تناله بذلك
معدلة . وما حول هذا ندين (٥) وانما مقصودنا مقارعة هذا الكاتب الغامز
المفتتن . وقوله على اننا نطلب منكم ياخواننا أن لاتواخذوا وان لاتكلموا
على ما تقتضيه البلاغة في المقام فتناذبوا فتربصوا حتى تتفهموا مقاصد
العبارات لئلا تزل بكم في مسالك البلغاء قدم فتحسبوا هذا من المبالاة .
هذا ما يقوله هذا الاخرق . كانه يريد أن يقول ان بلاغته هو لاتتم الا
بالغمز واللمز فيجب أن يترك ذلك غير مفهوم وهذا من أغرب الفهوم ،
فكيف لانواخذك أو لا نناذبك وقد لحوت الاعواد (٦) وحكمت علينا بعقول
الجراد فهل اذا امتعضنا (٧) لأعراضنا المنهوكة وسجوفنا المهتوكة .
يكون ذلك دلالة على أن القدم زلت بنا في مسالك البلغاء . واننا غلطنا
فحسبنا صوت الحمام الرخيم رغاء ؟ فهل أنت يا هذا ممسوس (٨) أم

(١) منسوبة الى ثماله وقد تقدم المقصود بذلك

(٢) أصله من بيت لأبي نواس

ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد
(٣) صاعد اللغوي الاندلسي توفي في أوائل القرن الخامس وكتابه

هذا موجود اليوم في مكتبة القرويين

(٤) لذلك قصة وذلك النهر نهر قرطبة

(٥) الدندنة الصوت الخفي ويقصد بها مطلق كل صوت

(٦) لحوت العود قشرته والمقصود نهك الاعراض

(٧) الامتعاض الغضب

(٨) الممسوس من مسته جنسة

عقلك مطموس أم تحسبنا بلها ؟ تنال منا بحيلك ما تشهى ثم تنقلب
الى حرمك • تنبئك (١) فى نعمك • من غير أن تجازى الجزء الاوفى فتصفع
بالقلم ألفا لانك الذى أجرم • والبادى أظلم (٢) وأما نحن فلم نمش اليك
شبرا حتى مشيت الينا بميل (ولن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من
سبيل) حفرت حفرة فوقعت فيها تكبكب (٣) على أنفك فى نواحيها •
والحق يدفك • واللؤم يصفك •

كذلك الذى يبغى على الناس ظالما نصبه على رغب عواقب ما صنع (٤)
وقوله سددكم الله وفهمكم المقاصد قد استجاب الله الدعاء ففهمنا ما
تقصودونه • من نحت اثلتنا (٥) واعشاء (٦) مقلتنا • فلذلك قمنا بما علينا •
لئلا نكون بيضة البلد ذلا وجبنا •

ومن سامه خصف يعاين مسه وما رده عنه فليس بانسان

وقوله وهداكم حتى تكونوا لعلوم البلاغة بالمرصد - هذا دعاء فيه
تعريض بأن بلادنا من البلاغة صفر • ومن دراسة علومها قفر • وفى هذه
نعذر الكاتب لجهله ببلادنا (٧) وما نقرأه فيها من جميع العلوم اللسانية
على اختلاف مناحيها ولكنه رأى فى الجواب جوابا بالبلاغة أورق • وقرأ
ذلك وهو يولول مما لاقاه منا اليوم فى قذال الدمستق (٨) ويكفى البرهان
عن البلاغة من بلادنا ما رءاه • وما عرمت به أذناه •

(١) التبنك التقلب فى النعيم والتمكن فيها

(٢) مثل قديم

(٣) كيكبه ألقاه

(٤) وقبله

ولا تحفرن يرا تريد أبا بها فانها فيها أنت من دونه تقع

(٥) الاثلة الشجرة ونحتها قشرها والمقصود هتكنا

(٦) غشيت العين اذا كانت قليلة البصر ليلا ومقصوده التبليد حتى

يرسل اليهم قوارصه ثم لا يتململون منها

(٧) أدركننا التفسير يدرس فى المدارس السوسية من غير تكبر والتسهيل

وديوان المتنبي وقلائد العقيان بشرحه يدرس فى المدرسة الادوزية

وغيرها فضلا عن المقامات وغيرها وذلك وكثير من أمثاله قد

انقطع فى الحواضر منذ زمن حتى انبعث أخيرا

(٨) من بيت المتنبي المشهور

وكنت اذا كاتبته قبل هذه كتبت اليه فى قذال الدمستق

خذ ما رأيت ودع شيئاً سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
وهذا آخر ما كتبه في جواب هذا المهارش . وعلى قومها جنت براقش (١)
وكانني به يكثر السعال . حين تتوالى عليه بالصفع النعال .

نحسح زيد وسعل لما رأى وقع الاسل (٢)
ونستغفر الله ونتمنى أن لو تأخرنا عن زبر تلك الاقلام . ولكن آبت
أفعال اللئام . ولو ترك القطا ليلا لئام (٣)

ثم اننى أكرر السلام الطيب النفع على كل السادة الفاسيين . المخصيين
فى أخلاقهم وعلومهم الممرعين فقد سللت من بينهم بقلمى هذا الهجين (٤)
سل الشعرة من العجين (٥) ونعوذ بالله من شرة (٦) اللسن واستطالة
الرسن ولم تكن وقد جعلنا الله من الموقنين المستبصرين ممن يدخلون
فى هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا
قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) والحمد لله الذى وفقنا حتى لم
نسترسل فى الكلام الخطار فنقع فى غمز سادة ذوى أخطار وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا .

الخامس والثلاثون والمائة : محمد بن أحمد بن عبد الله . ولد من قبله

فقيه يشبه والده فى ميدان الافناء وفى خوض النوازل . وقد طال عمره
بعد والده بنحو ٨٠ سنة فقد قدر وقت وفاته بنحو ١٢٦٠ هـ . وكان يجلس
فى بستان له فى محل يسمى (تازمورت) فى (أسكاور) يقرأ فيه (دلائل
الخيرات) فمتى مر به أحد العوام ليستفتيه فى شيء يأمره أن يعمل عملاً ما
فى البستان كالسقى ومثله .

(١) براقش كلبة تبحت فكان تباحها سبب اهتداء العدو لأهلها
فستباحهم فضرب ذلك مثلاً

(٢) بيت قديم ولم استحضر الآن لمن هو ؟ ولا من هو زيد
(٣) مثل وأصله شطر بيت أوله ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا
(٤) الهجين اللثيم

(٥) أصل هذه العبارة لحسان حين أمره النبی صلى الله عليه وسلم أن
يجيب أبا سفيان بن الحرث ثم قال له وكيف تفعل بى قال
لأسلنك من بينهم سل الشعرة من العجين

(٦) شرة اللسن حدة الفصاحة وهى عبارة فى خطبة المقامات .

السادس والثلاثون والمائة عبد الله بن محمد بن أحمد ولد من قبله

عالم جيد تخرج بأبي زيد الجشتيمي . وكان نساخا للبخارى والقسطلاني عليه وغيرهما لأن حرفته النساخة . ويحكى أنه نسخ في سنة واحدة نسخة من البخارى ونسخة من القسطلاني لأيت وارحو في (ايسافن) لمسجدهم ولا تزال هناك الى الآن . وكان يشارط في (تازالاخت) وكان الشيخ سيدي الحسن النيمكيدشمتي اذا نزل هناك لحرث أملاكه هناك أو لخصاها . يجلس اليه في المسجد عند درسه للبخارى . قال فيه بعض أهله

(عند غروب الشمس يوم الجمعة منتصف شعبان ٣٩٤ هـ . مات عمنا سيدي عبد الله بن محمد بن أحمد) وقد عرض المختصر لخليل على أبي زيد الجشتيمي . فأقام له حفلة بذيحة تكريما له وتنشيطا .

السابع والثلاثون والمائة : محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد ، ولد من قبله

أخذ القرآن عن الاستاذ خاله سيدي محمد بن أحمد بن الحسين من بني أحمد بن بلقاسم بمسجد (أولاد داحو) بـ (هواره) فاتقن عليه ورثا وحرف المكي . ثم لازم العلامة سيدي سعيدا الشريف الكشيري الى أن تخرج . فصار يشارط ويجهد في التعليم بالمدارس فمما عرف فيه مدرسة (ايفشان) ومدرسة (فوكرض) ومدرسة (ايمكوين) ومسجد (ايشادان) بهشتوكة ومسجد (الكثيفات) بهواره . وقد كان هناك سنة ١٣٠٣ هـ يوم انتهت هواره بجيش مولاي الحسن فقد سجن لذلك مرتين فكان أبو العباس الجشتيمي امام مولاي الحسن يطلقه بجاهه وكان من الاغنياء هناك ولذلك سجن لانه يتطلب ما نهب منه وكان يعلم القراءات والعلوم بجد متناه . لم يسأه طوال عمره . ثم الى (ايدوسكا) في مدرسة (ناسيلا) ثم الى مدرسة (ايوزليت) ازاء (أستاور) ثم الى مدرسة (ايرغ) من (ادا كنيصيف) ثم الى مدرسة (ايزربي) في (الخ) وجدته هو جده . مع ملازمته للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو الورد المعلوم للطلبة كعهد من أبي العباس النيمكيدشمتي لهم خمسمائة . عشية كل خميس . وألف صبيحة كل جمعة وثلاثمائة عشية كل جمعة وذلك بالجماعة ويكتفي الطالب بذلك كورد أسبوعي ثم يشتغل بالقراءة طوال الاسبوع . ولم يكتب قط رسما . ولا قض نازلة . ولا أفتى فتوى تورعا منه رحمه الله . كان رحمه الله وقورا صموتا لا يتكلم الا بالحكمة توفي في صفر يوم

الثلاثاء رابع حجة ١٣٤٧ هـ • وهو من أصحاب سيدي عبد القادر البعاري
خليفة الشيخ سيدي مبارك الكلاشي

الثامن والثلاثون والمائة عبد الله بن محمد ولده

حفظ القرآن عند والده والمبادئ ثم استتم عند الاستاذين احمد
البيزدي والحاج مسعود ويده حسنة في معلواته • الا أنه أعرض عنها
بالتجارة ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ في البيضاء • وقد ولد نحو
١٣٢٩ هـ •

التاسع والثلاثون والمائة : محمد بن محمد - فتحا - بن محمد بن احمد بن عبد الله

المفتي

كان والده محمد يلقب (أئناو) لأنه أبكم • وهو والد هذا الرجل
الصالح الكبير المقام لم يعد في معلواته حفظ القرآن ثم أفنى عمره
في تعليمه وفي كثرة العبادة وفي ارشاد الناس • ويصلح الطرق •
وهو من أصحاب طريقة الشيخ الالفي مصمما عليها الى أن توفي • وكان
يشترط في مسجد (أزورواوس) ازاء جبل (الكست) وله شهرة بكل
خير توفي يوم الثلاثاء ١١ اخر جمادى الاولى ١٣٥٧ هـ •

الاربعون والمائة : محمد بن محمد - فتحا - بن عبد الله بن محمد بن احمد بن

عبد الله المفتي

أخذ عن عمه محمد بن عبد الله القرآن والعلوم في مدرسة (ايوزليت)
وقد حرص أبوه على تعليمه • فبقى في جبل نحو سنة هنا لك • ومعلواته
حسنة • وهو من أصحاب الحاج الحسن البعيل ودينه متين • ويذكر بخير •
ولد سنة ١٣٠٩ هـ • ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ •

الواحد والاربعون والمائة : محمد - فتحا - بن عبد الله بن بلقاسم بن الحسن

ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن

فقيه جليل له شهرة بالعلم وكل خير ووجد بخط ولده عبد الله
ما نصه :

(في صبيحة الاثنين ٩ رجب ١١٨٤ هـ . مات والدنا وثمره فؤادنا
 محمد بن عبد الله بن بلفاسم وقد سخر الله له بعض حملة القرآن
 فقروا له كثيرا من الختمات كما سخر آخرين فعملوا له القدية) انتهى
 باختصار . وله من الاولاد عبد الله ومحمد وأحمد .

الثاني والأربعون والمائة عبد الله ، ولده

العلامة الجليل الكبير المقام المحصل المدرس . أخذ عن العلامة الحضيكي
 واستتم بفاس فرجع من هناك باجازات متعددة . وهو من مشيخة
 الامام أبي زيد الجشتيمي . وقد ترجمه في كتابه (الحضيكيون) بقوله

(شيخنا سيدنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الترسيفي أصلا
 الاستكأوري الايوزليتي وطنا التازالاختي مقاما . كان رحمه الله عالما صالحا
 كاملا وليا كبيرا صوفيا شهيرا فقيها ورعا دينيا خيرا ناسكا بينا . فاق
 أهل عصره نسكا وزهدا نقيا رشيدا صبورا . أخذ رحمه الله عن أكابر
 وأفاضل علماء سوس أسنهم وأسناهم وأعلمهم وأعلاهم شيخه
 الحضيكي المترجم له لازمه مدة . وانتفع به وارتفع بسببه . وممن أخذ
 عنهم الشيخ الصالح أبو العباس التاكوشتي الظريفي . وأخذ أيضا عن
 عمه الشهير بالفتى الفقيه أبي العباس الاستكأوري . وأخذ أيضا عن أبي
 فارس الفقيه سيدي عبد العزيز التيزختي . وبعد ما تصدر للتدريس بجامع
 (زلاخة) بدا له فلحق بفاس فأخذ عن علمائها الاجلة كالفقيه سيدي
 محمد بناني محشي الزرقانسي والفقيه سيدي التساودي والاستاذ أبي
 حفص سيدي عمر وسيدي محمد جسوس والمحدث الكبير سيدي
 ادريس العراقي وغيرهم ثم لما قضى وطره من مجالسهم قفل راجعا
 الى أبويه وعاد الى جامع (تازلاخت) فتولى به الامامة والخطابة والتدريس
 نحو ثلاثين سنة فصاعدا وكانت استقامته رحمه الله من أعظم كراماته .
 وأكبر مناقبه . يتعجب من نسكه كل من عينه من أول الابواب وقد
 صحبته نحو من أربع سنين . ولازمته في الحضر وفي السفر . فكان حريصا
 على عمارة أوقاته كلها بعبادة الله بقراءة القرآن في المصحف غالبا .
 وفي التوافل ليلا ونهارا كالضحى وبصلاة التسبيح في جل الايام .
 وكان يسرد الصوم حينما . ويفارقه حينما . وما أظنه يفتقر ثلاثة ايام متوالية .
 وكان يحب الصوم ويحضر عليه أهل الخير ويبين لهم فضله من الاحاديث
 النبوية . ومن عجيب ما اتاه الله من الهدى والتوفيق أنه لا ينسام حتى
 يتوضأ وضوءا جديدا للنوم ولو كان في زمن نزول الثلج مع أن بلد

(زلاخة) مقره من أشد البلاد بردا . وأكثرها ثلجا وبردا . ولذلك كانت له مرآة نبوية وقفت بخط ابن أخيه الفقيه سيدي الحسن بن محمد أنه قيدها الشيخ رحمه الله في كتاب له . وكان يفصل الخصومات خطابا كثيرا . وكتابا قليلا . وما رأيته تولى قسمة تركة أحد الا مرة واحدة كلفه بعض أصحابه فاستعان عليها بقاض آخر . وجلس معه حتى فرغ منها . وكان رحمه الله على قدم السلف الصالح . وعلى سنن الاولياء متقللا من الدنيا متعففا من زهرتها . قنوعا باليسير من حلالها . متورعا عن شبهاتها . فضلا عن حرامها . وكان شرطه كل عام خمسة وثلاثين مثقالا . كلما كمل عاما منها أخذ ما لا بد منه له ولعياله بحسن الاقتصاد والسهولة . ثم يؤخر ما بقي له عليهم . حتى اجتمع له عليهم نحو مائتي مثقال . وكان رحمه الله يلهج بالحجج لانه مشغوف بحب المعاهد النبوية . اذ هو ممن يحب الله ورسوله فيما بدا لنا منه . وشهدنا له بذلك . كما ظهرت عليه كثرة محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يخفى ذلك على من عرفه . ولذلك كان رحمه الله يكثر من قراءة الفنون من أمداح نبوية أيام المولد النبوي . ويبين ويفسر للرجال والنساء من فضل نبينا صلى الله عليه وسلم ما تبلغه عقولهم . من شرفه وطيب طهارة نسبه . ومن معجزاته . وكان رحمه الله ذووبا مع نسكه على تعليم ما أمكن من فنون علوم الشرع . فقها ونحوا وحديثا وتفسيرا . لكنه يقدم أوراده على تدريس العلم . فقل لاجل ذلك الآخذون عنه . وكان رحمه الله يقبول ان المتعلمين اليوم جلهم قد ضاع طلبه . فينبغي للمعلم أن لا يعطيهم من أوقاته الا ما فضل عن أوراده . وكان رحمه الله أعجوبة الزمان على ملازمة الاوراد . واغتنام أنواع القربات من الاذكار والاسيما في أدبار الصلوات فما رأيته قط قام من مصلاه بعد الصبح حتى تطلع الشمس . فيركع الركعتين المساويتين للحج والعمرة . الا يوم حرثه . ولا رأيته قط خرج من المسجد بعد الظهر . حتى يصل العصر . ولا بعد المغرب حتى يصل العشاء . الا نادرا . ولا رأيته قط أكل مرتين في نهار . وكذا ناكل عنده ونحن تلاميذه من الاطعمة الطيبة . وهو معنا يقرأ المصحف ودليل الخيرات . وما رأيته قط صلى العشاء . بغير وضوء الظهر . وكان مثل الامام ابن دقيق العيد في المبالغة من التحفظ من النجاسة . والامعان في الطهارة . حتى خاف على نفسه الوسوسة . وكان رحمه الله نهانا عن اتباع الشك والوسوسة في مثل ذلك . ولم يزل في جهاده ونسكه حتى في مرض موته . فاذا قيل له فيه . ما تشتهي يقول رضا الله . وكان يذكر الحج وهو في مرضه حرصا منه

على أجر نيته . وكان رحمه الله حسن الخلق دائم البشر مليح التيسر
 منبسط الوجه متحريراً للصدق متحرزاً من الغيبة حسن الظن بأهل
 الدين متحمل الأذى من الإخوان والجيران ولما كثرت عياله أختار أخذ
 الزكاة على ما يوخذ عن الفتاوى والأحكام فكان يحض أصحابه على جمع
 عشر التمر له من (الهوتان) - ايكنان - ابتاعاً لما أختاره بعض العلماء من
 دفع الزكاة مثله وكان رحمه الله يكتب عقود البيع والابراءات والانكحة
 والديون . ونحو ذلك ويأخذ عنها الاجرة وربما قال للمعطي زد لا يكفيك
 هذا . اذا علم منه طيب نفسه بزيادة ودين الله يسر . والحمد لله . وكان
 موثقاً لعلم التصوف . محباً للمطالعة فيه . فقلما تفارقه كتب القوم . وكان
 ينصحننا ويعظنا بقوله من ذا الذي يصبر أياماً قلائل ليتنعم أبداً في الآخرة
 وكان معتنياً بما يعنيه . ساكتاً عن العوام بما علم أن نهيهم لا يفيد فيهم
 فخالطهم بيده . وفارقهم بقلبه وتركهم على ما هم عليه انما يعظهم بعد
 صلاة الجمعة بأحاديث نبوية وفي رمضان كل يوم وكان يختم فيسه
 البخارى كل عام ومعه شرحه للقسطلانى يراجع فيه ما أشكل . حتى
 كان البخارى كله على ظاهر قلبه اذا سألناه عن مشكل علينا أجابنا
 بديهة فوراً جزاه الله عنا خيراً . ومن مكاشفاته وصدق فراسته أنه يقول
 لى انك لاأظنك تدرس وان قرأت ما قرأت . لا أظنك تطيق تعب التعليم
 فكان الامر كذلك فقلما يتأني لى ذلك والحمد لله على كل حال وكان
 مبسوطاً له الرزق فقلما يخلو بيته من أطيب الطعام القوى الدسيم
 الخفيف . ومن العيش الرغد يفتح الله به عليه . ويستعين بذلك على عبادته
 لأن من أكل الطعام الدسيم الخفيف على المعدة يتيسر له من الصيام والبقاء
 على الوضوء ما لا يتيسر على من أكل طعاماً ليس كذلك وهذا مجرب
 صحيح . وهم بين من أكل طعام القمح بالسمن أو بالمرق أو بالشحم . وبين
 من أكل طعام الشعير أو الذرة أو الفول أو العدس في زمان بقائهم على الطهارة
 ولهذا قال القطب ابن ناصر رحمه الله نأكل طعام الملوك ونلبس ثياب
 الملوك ونشكر الله . وكان شيخنا صاحب الترجمة رحمه الله على طريقة
 عباد الله الصالحين . حتى توفاه الله وهو على ذلك فى الوفاء الواقع عام
 ١٢١٤هـ . مات بعزبته بالتلعة الحمراء حول (زلاخة) وحمل لبقيع (أكرسييف)
 فدفن فيه مع أسلافه الصالحين نفعنا الله بهم ءامين (

أقول قد ظفرتنا ببعض اجازات الفاسيين له بخطوطهم . مع طلبه للاجازة
 منهم . فقد كتب محمد بن قاسم جسوس ما يلى

(على شيخنا فخر الانام ومفيدنا العلامة الهمام سيدنا وامامنا القدوة سيدي محمد بن أبي القاسم الكسوس أفضل السلام وازكاه ورحمة الله تعالى وبركاته تهب عليكم بأطيب النسمات وبعد فاني احمد اليكم الله الذي لاله الا هو على ما جلب وودع اوزعنا الله شكرهما شكرا يوجب الازدياد ، الى يوم التنادي والميعاد ايديكم الله بروح قدسه . ونوه بكم في الملا الاعلى عنده وأذاقكم ما أذاق لاهل وده . وحباكم ما تشاءون من الخير في الدنيا ويوم المعاد . وفسح وآمد للإسلام في بقايتكم فانا احببناكم ورغبنا في الانتماء اليكم والاتصال بكم . فلتقبلوا ولتقبلوا علينا . ولقد مد هذا البدوي يده . وبسط كفه . وصاح بكم فاقبلوه . وتكرموا وتحلموا وابدلوا واوسعوا وخذلوا بيده . وسكنوا روعته وبلوا لوعته . ولا تردوه صفر اليد . واحسنوا احسن الله اليكم . وأجيزوني كتاب الامام البخاري والشمانل للترمذي وغ بذلك . من جميع ما لكم . مما قرأتم ومما كان عندكم بالاجازة من اشياخكم في كل فن . فانه يجازيكم عنا بأحسن الجزاء ويرضى عنكم أتم الرضا بجاه سيد الاولين والآخرين . سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم . واذكروا في رضى الله عنكم ما تيسر من أسانيدكم العالية . وأفيدونا بعظة ووصية وفائدة وما لم يتيسر عليكم كتبه بيدكم المباركة . فمكنوا في فهرستكم نكتبه منها . والسلام من تلميذكم المهجد قدركم قلبا . المقصر في حقكم قالبا . أداه الله عنه أداء وافيا وافرا عبد الله بن محمد - فتحا - السوسي بلغ الله مأموله وغفر له)

الجواب

نحمدك يا من علم من عبده المساوي قفطي وستر . حتى ظن الرأي احسن الجميل فأننى وشكر . ونصلي على نبيك سيدنا محمد صفوة البشر وعلى آله وأصحابه المبلغين لما جاء به مما نهى الله وأمر . وبعد فانا وان كنا أنقص أهل هذا العصر علما واقصرهم باعاً فيه وفهما فان الضرورة الوقتية وما يرجي في هذا من حسن النية . وخلص الطوية وما في ذلك من التعلق بأذيال الكرام والنشبه المطلوب وان كان صوريا فقط بهؤلاء الاعلام . أوجبت اسعاف العبد بما طلب عنه من هذا القرض . وان كان لايقوم مقام الجوهر العرض فأقول وعلى الله الاعتماد . ومن فيض كرمه الاستمداد اجزت أخانا في الله تعالى الفقيه النبيه المشارك الثريه . سيدي عبد الله بن محمد السوسي كاتب الاستدعاء يمنت في جميع ما تجوز لي وعنى روايته . وتصلح لي أو تنسب درايته . من منقول ومعقول .

وفروع وأصول اجازة تامة مطلقة عامة بحق أخذى لذلك كله عن
أعلام الشيوخ وجهابذة الرسوخ فمنهم الشيخ العلامة التحرير أبو
عبد الله سيدى محمد ابن البحر الزاخر سيدى عبد القادر القاسى ومنهم
آخر قضاة العدل سيدى العربى بن احمد بردلة ومنهم الحافظ الكبير
سيدى محمد بن أحمد القسطنطينى الكماد ومنهم الامام الشهيد سيدى عبد
السلام بن حمدون جسوس ومنهم العلامة سيدى محمد ابن الصغير بن
شيخ الشيوخ سيدى محمد بن أحمد مبارزة شارح التحفة وغيرها ومنهم
العلامة المشارك المتفنن الفصيح المدرس الخطيب المتقن سيدى محمد بن
أحمد بن المسناوى الدلاى وهو عمدتنا فى العربية والمنطق والعقائد
والتفسير والحديث وغير ذلك من العلوم التى يتعاطاها الناس فى هذا العصر .
ومنهم علامة الزمان وبحر الرقائق والعرفان سيدى محمد بن عبد
الرحمن بن زكرى ومنهم العلامة المشارك سيدى محمد بن عبد السلام
بنانى . ومنهم ابن عمه صاحب الفناوى العجيبة والانظار المصيبة . سيدى
محمد بن حمدون بنانى . ومنهم الفقيه سيدى على الشرادى . والفقيه سيدى
محمد المشاط وابن عمه سيدى ادريس ومنهم الفقيه سيدى الوجيه
سيدى الحاج احمد الجرندى . وهؤلاء الشيوخ نفعنا الله نعلى ببركاتهم أشهر
من غيرهم ممن أخذت عنه . وأما ذكر ماتعد وتفرغ من أسانيدهم فلا يحتمله
هذا المسطور مع شغل البال وضيق الحال والضعف البدنى وكثرة
الاشغال ومن أعظم الفوائد التى ينبغى لكل مومن العمل بها وملازمة
ذكرها (حسبنا الله ونعم الوكيل . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم)
عشرا بعد صلاة الصبح . وعشرا بعد صلاة المغرب . أو (حسبى الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) كذلك عشرا بعد الصبح وعشرا
بعد المغرب فقد نقل الشيخ زروق عن شيخه سيدى أحمد بن عقبة
الحضرمى أنها من الاوراد التى تكفى عن جميع الاوراد . ومن أعظم النصائح
تقوى الله عز وجل سرا وجهرا . قال تعالى (ولقد وصينا الذين أوتوا
الكتاب من قبلكم وأياكم أن اتقوا الله) ونوصى أخانا كان الله لنا وله
ولجميع المسلمين أن يراعى حق العلم وأن يصوبه عن كل ما يشينه . وأن
يرفع همته . وأن لا يكون له تعلق الا بالله تعالى . وأن لا يشانا من صالح
الدعاء فى أوقات الاجابة وأماكنها فان الدعاء بظهر الغيب مستجاب
والسلام معاد عليكم والرحمة والبركة عن كاتبه عبد الله تعالى محمد بن
قاسم جسوس كان الله له ولجميع المسلمين بركة وكرمه أمين ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم)

ثم طلب الاجازة من بنائى بمثل ذلك الطلب نفسه • ولم تقف على
اجازة بنائى له

وأما سجل المرائى النبوية فهو هذا

(فى الليلة المباركة ليلة الاربعاء الذى هو الحادى والعشرون من رجب
الفرد عام ١١٨٤ هـ • رأى كاتبه سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم
فى منامه • رأى أنه سار معه صلى الله عليه وسلم فى رفقة يمشون ثم
وقف النبى صلى الله عليه وسلم ومعه بعيره فصلى عليه الصلاة والسلام
فوق الطريق ركعتين فصليت ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم كأنه
أمر ببعض رفقتنا بأن يؤذن فقامت فشرعت فى الاذان حتى وصلت
أشهد أن لا اله الا الله • أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا أنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت فى نفسى هذا سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم ثم جلست منكسا رأسى حياء من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم لما فهمت منه أنه أراد أن يصلى بنا أغنى أهل رفقتنا •
قامت فشرعت فى اقامة الصلاة اللهم يارب أسألك بأسمائك الحسنى ما
علمت منها وما لم أعلم وباسمك العظيم الاعظم أن تجعل هذه الرؤيا
رؤيا حق وسببا لسعادة الدارين واعقبها يا ذا الجلال والاکرام بأخرى
أفضل منها يا أكرم الاكرمين يا مجيب دعوة المضطرين • وكتبه أفقر
العبيد الى مولاه تحدثا بنعم الله • حمدا لمولانا وشكراه • ثم فى ليلة الاربعاء
الذى هو السادس من ذى الحجة الحرام عام ١١٨٤ هـ رأيت فيها حبيبنا
وشفيعنا سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جملة من أصحابه
الكرام • عين لى منهم سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنهم أجمعين • ورأيت
أنى كنت معهم فى غزوة بدر • قاتلوا المشركين حتى انهزم المشركون فتيبهم
أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فياخذونهم • والنبى صلى الله عليه وسلم
حاضر معهم وهو يصلى هذا ما عقلت عليه • اللهم أجعل هذه الرؤيا
رؤيا حق وسببا لسعادة الدارين واعقبها يا ذا الجلال والاکرام بأخرى أفضل
منها يا أكرم الاكرمين • وبأرحم الراحمين بجاه النبى صلى الله عليه وسلم
ومما يتعلق بالترجم أنه كان يقطن أولا فى دار بناها أمام مدرسة
(ايوزليت) من (اسكاور) مسقط رأسه • فكان فيها مفتتح دراسته ثم تعدى
عليه ظلمة فكان ذلك هو السبب حتى انتقل الى (اداداس) فى (تالانزكاغن)
- التلعة الحمراء - فاثل هناك فشارط فى (تازالاخت) ازا - (اداداس) قال
المؤرخ الاسكاورى ان هناك رسالة لمحمد بن الحاج التازولتى كتبها الى

المترجم يطلب منه أن يرجع الى مسقط رأسه فان الذين تعدوا عليه انتقم الله منهم وشتتهم ولكنه لم يرجع والمترجم هو أول من سكن في (أداداس) من الكرسيفيين ثم تتابعوا فيه بالسكنى وقد تشرقت به (زلاخة) حتى قال فيها أبو زيد الجشتيمي وهو يمدحه كلما بذكر معدن النحاس المشهور هناك

يبين عنها فيسلوها مدى الزمن
من كل أوب • وفيها معدن الثمن
يلد ساكنها من صحة البدن
وطيب ما ثم من خير ومن من
مستبدلا منح الرحمان بالحن
من بحره العذب بحر العلم والفظن
ألفت في العصر معصوما من الكفن
خير القيام ولوعاً باقتفا السنن
مضت متى ما يرم خيرا بها يعن
تنفس الصعداء بادي الحزن
قد عاصروه فلم ينكر ولم يهن
في العلم والدين كانت أفضل الوطن
من خلفاء رسول الله في السنن
فانهم في اشتهار الفضل كالقنن
فاسا ولا غيرها من سائر المدن

(زلاخة) جنة الدنيا فما أحد
تجبي لها طيبات الرزق دائمة
قد خصها الله من بين البلاد بما
فكم نسيت ولا أنسى المقام بها
أيام كنت بها والدهر ساعدني
منعما بوصال الشيخ مقترفا
بحر فضائل عبد الله سيد من
خير الصيام يصوم ويقوم بما
بين القراءة والاقراء مدته
إذا تلى من كتاب الله موعظة
كذلك أسلافه الاخيار سادة من
(كرسيفة) أهلها قدما أفاضلنا
فكيف لا والى عثمان نسبتهم
جزاهم الله عنا خير نعمته
نزه لسانك لا تذكر بساحتها

وله (نازالاخت) ذكر بين مدن سوس من قديم • وفيها معدن النحاس الذي تسببت عنه عمارتها حتى كانت مركز القيادة في تلك الجهة لرجال الحكومة السعودية ثم العلوية في العهد الاسماعيلى وهي الآن قرية فيها مسجد كبير يذكر • والمترجم لم يترك الابنات فلا عقب له من الذكور •

الثالث والأربعون والمائة احمد بن محمد - فتحا - بن محمد بن محمد - فتحا -

ابن عبد الله بن بلقاسم بن الحسن يعرف اهله بآل (إينوزليت)

كان رجلا مذكورا بين اهله بخصال شتى كالصلاح وحب كسب الحلال بالتجارة • ثم نشأ بين يديه اولاد منهم احمد هذا المشهور بحب النساخة

لكتب العلوم الشلحية . ككتاب الهوزالى فى الفقه وكتاب داود التامساتوى
والمصاحف ، وله خط حسن مع تعليم القرءان فى المساجد التى يمر بها
مشاركة . ولا تزال الالسنه رطبه بذكره بكل خير توفى سنة ١٢٩٦ هـ

الرابع والاربعون والمائة : محمد بن احمد بن محمد - فتحا - بن عبد الله

ابن من قبله

أخذ القرءان عن والده . وعن خاله محمد بن عبد الله تلميذ الشريف
الكثيرى المتقدم وكذلك أخذ عنه العلوم . ويده فيها طويلة وكان يزم
لسانه عن مس الاعراض . يذكر بكل خير . أمضى عمره فى تعليم كتاب الله
وكان صوفيا من أصحاب سيدى عبد القادر البغاريرى توفى فى شعبان
١٣٦٦ هـ . وولد نحو ١٢٨٥ هـ .

الخامس والاربعون والمائة : عبد الله بن احمد ، اخو من قبله

أخذ القرءان عن والده وعن خاله فى رفقة أخيه . وكذلك ما عذده من
العلوم كان حسن السموت مرموق الشارة . يشارط فى (توميلين) فى
(ايدوسكا) العليا من سنة ١٣٢٥ هـ . الى أن توفى يوم الاحد ٢٤ صفر
١٣٧٩ هـ وكانت ولادته نحو ١٢٨٩ هـ .

السادس والاربعون والمائة : محمد بن فاضل بن بلقاسم بن محمد بن محمد

فتحا - بن عبد الله بن بلقاسم بن الحسن

صالح معتقد حوال مرشد للقبائل يتقدم فى المجامع الادعية ويتلو
القصيد الشهيرة لابن ناصر بغنة خاصة جهرا

يا من الى رحمته المفر ومن اليه يلجأ المضطر

الى اخرها فى الدعاء بدمع غزير كثير . وكثيرا ما يجول فى جبل الاطلس
حوالى قبيلة (أداومحمود) حيث فاض اعتقاد الناس الخير فيه . ويזור سدة
الملوك ويتلقى فيها بالترحيب وهو أمى وهو من أصحاب الشيخ
الافعى تبركا له سبحة غليظة . يتقلد بها . توفى فى شوال ١٣٣٠ هـ .
ولد نحو ١٢٧٥ هـ وله صحبة مع الرئيس السيد ابراهيم العبلواى الى
حضرة مولاي الحسن .

السابع والأربعون والمائة: احمد بن محمد بن فاضل ، ولد من قبله

فقيه مقدم جرى عرفته في عهده الاخير . وقد كنت كتبت عنه أشياء
انكر بعضها سيدي عبد الله الذي يعرفه حق المعرفة . قال ان ولادته ستكون
نحو ١٣٠٦ هـ وقد أخذ القران عن الاستاذ محمد بن بلقاسم من بني
البحيان قال شاهدت والده يضربه اذ ذاك على القراءة ثم صاحب
الاستاذ عمه بن احمد الايوزليتي الى مدرسة (ايبركاز) فكان عليه هناك كبل
وذلك بعد ١٣٢٠ هـ بقليل ثم سيدي محمد بن عبد الله من بني القاضي
في مدرسة (نوميلين) فاتم عليه حفظ القران والباديء العلمية . قال
ليس عندي خبر انه اتصل بالاستاذ ابراهيم في (شيشاوة) ولا بالفقيه
أوعابو مع أن المترجم يذكر ذلك وكان لا يفارق أباه في رحلاته . فلما توفي
والده ١٣٣٠ هـ بقي مرابطا يقوم مقام والده في (ايبركاز) فشارط هناك
ثم تزوج في قرية (بوسكين) ثم اتصل بالقائد المهدي . فجال معه في مجالاته
فكانت له يد في كل ما يعامل به القائد الناس وقد تولى العدالة وصار
يتسلح بالسندس دائما وله ظهور في الازمة المغربية لجسارته فنقم
الناس عليه ذلك . وكاد يهلك لولا أن هرب بعد الاستقلال الى مسقط
رأسه . ثم لم يزل يتردد علينا في (الرباط) الى أن توفي رمضان ١٣٧٨ هـ
وشأنه كله عجيب وقد ذكر أنه لاقى مرة الشيخ اللفي فأكرمه بدراهم
وهو من الماهرين في القران وفي بعض الحروف خارج ورش وله يد في
العربية والفنون . وذلاقة لسان يستتم بها ما ينقصه من المهارة في المعارف

الثامن والأربعون والمائة: محمد بن احمد بن محمد - فتحا - بن عبد الله

ابن بلقاسم بن الحسن

فقيه مشهور يعرف بسيدي محمد سكوك - لقب عليه - من فضلاء
اهله وممن علا شأنهم بالمسكنة وبالصلاح أمضى حياته في تعليم كتاب
الله مع سمت حسن . جعل حواليه هالة اشتهر بها علمه وكان يوثق
بين الناس توفي عند الغروب في الاربعاء ١٦ من ربيع الثاني ١٢٧٢ هـ
ووالده احمد توفي في ثامن شوال ١١٩١ هـ . وللمترجم من الاولاد ثلاثة
احمد ومحمد - فتحا - وعبد الله وهؤلاء هم الظاهرون دون اخوتهم الآخرين
لانهم خمسة اخوة .

التاسع والأربعون والمائة: أحمد بن محمد بن أحمد، ابن المذكو قبله

اشتهر بلقب السلطان فقيه جليل حافظ مستحضر للتفسير أخذ عن محمد ابن الحاج التازولتى . وعن أبى زيد الجشتيمى وقد قيد ما أخذه عن أشياخهم وقد حيب اليه تفسير (الجلالين) لايفارق جانبه سفرا وحضرا حتى استحضر كل ما فيه عن ظهر قلب وله مشاركة حسنة . ويد طولى فى التوثيق ويحب المباحة فهناك مكاتبات بينه وبين أبى زيد أستاذة فى مسألة عروضية تتحلّق بأحد الزحافات فى بيت من الهمزية للبوصرى وهو هذا البيت

(قد علمتم بظلم قابيل هايبى — سل ومظلوم الاخوة الاتقياء)
توفى يوم الاثنين منتصف صفر ١٢٩٤ هـ . وقد وصفه من قيد وفاته بقوله

(الفقيه العلامة الورع صاحب التفسير) وولادته ليلة الثلاثاء المعشرون من شوال عام ١٢١٩ هـ .

الخمسون والمائة: محمد بن أحمد ابن المذكور قبله

حفظ القرآن وأتقن حرفى المكى وقالون وجال فى الحوز وفهم الوقت وقد أخذ الخط والقراءات عن شيخه سيدى محمد المعروف كاعلى (ولمحمد هذا زيادة على القراءات يد فى العلوم وهو من أيت على قسى (ايلالين) كما أخذ أيضا المترجم عن والده أحمد حفظ القرآن وهذا المترجم أحد أساتذة الاديب محمد بن أحمد المانوزى رحمه الله . وقد وصفه بأنه فقيه أديب عاقل أريب . فسألت عنه فقيل لى أنه لم يلم بالعلوم أصلا فضلا عن أن يكون أديبا . الا أنه يوثق توثيقا بسيطا . وقد أرخ تلميذه المذكور وفاته بسنة ١٣٢٣ هـ . والتحقيق أنه توفى فى شعبان ١٣٣١ هـ وقد عرف بابن السلطان ويلذكر بكل خير رحمه الله . وانما ذكرناه لصلاحه وحفظه للقراءات لا لعلمه القصير وكانت ولادته فى أول يوم من ربيع النبوى عام ١٢٦٢ هـ .

الواحد والخمسون والمائة: أحمد بن محمد، ولد من قبله

أخذ القرآن بحرف ورش وبالمكى عن والده ثم العلوم عن العلامة

أحمد بن عبد الله أقاريفض في (فوكمرض) وفي (أيت برحيل) وفي (تاكوشنت) وهو الآن ١٣٨٠ هـ من فضلاء الكترسيقيين الخاملين لراية العلوم وولادته في ربيع الاول ١٣١٠ هـ وديدهن الآن عمارة المساجد بالمشاركة وهو من أصحاب الرجل الصالح سيدى الحاج على الايسيقى رحمه الله ورضى عنه

الثاني والخمسون والمائة : محمد - فتحا - بن محمد سكوك ابن احمد بن محمد - فتحا - بن عبد الله بن بلقاسم بن الحسن

فقيه صوفي معتقد بين الناس جوال مرشد زوار للاكابر حتى حضرات الملوك فقد أنزله مولاي عبد الرحمن الملك عنده . ورتب له هئونة ما شاء الله الى ان سافر كما جال في الصحراء بفساطيطه وبأصحابه فيقتنعون بمعيشة الصحراء ردحا من الزمان الحليب واللحم وذلك كله لارشاد الناس الى طريق الخير ولم يزل على هذا الحال فزار الملك سيدى محمد ابن عبد الرحمن ثم مولاي الحسن وأمثال الكنسوسى من أساطين العلماء فى مراکش ويطفىء القتن والحروب مع ملازمته لدلائل الخيرات أربع مرات فى النهار الى أن توفى وقد أخذ عن أبى زيد وولده عبد الله الجشتيمى وتزوج حينما بنت الرجل الصالح سيدى محمد بن الحسين الناصرى المتوفى سنة ١٢٨٠ هـ كما توفى ابنه أحمد ١٢٨٢ هـ وقد ورد المترجم مع ثلة من أهله الى (تافيلالت) حيث زاوية هذا السيد اثر وفاة ابنه وشغور الزاوية ممن يقوم بها فاجتمعت القبائل فيها ينظرون ما يصنعون بزوايتهم فصار المترجم يعظهم ويوجههم توجيه الخير فاذا بهم رضوا به أن ينزل فى الزاوية . ويتزوج بنت صاحبها قال ثم فى وسط النهار أحسست بمن يدب الى افساد هذه النية فبادرت الى العقد على السيدة فقطعت جهيزة قول كل خطيب وقد وكلته زوجته هذه قباع بستانا لايها فى (درعة) بأربعمائة ريال كما أنه ذهب من تلك الزاوية بسبعة عشرحملا من الكتب الى القاضى سيدى عبد الكريم الرودانى لانه صاحبه وفى يوم عيد المولد من تلك السنة اجتمع هناك مع أعمام له وردوا اليه زائرين فطلب منهم الدعاء أن ينتقل من ذلك المحل لضجره من كثرة الزائرين فاستجاب الله الدعاء فلم تلبث زوجته أن توفيت بعدما تزوجت بنحو ستة أشهر - كما أخبرنا به الناصريون الذين فى تلك الزاوية الآن - فسد باب تلك الزاوية دونه فقادر المكان ثم الفى رحله فى (تارودانت) ما شاء الله . ثم سكن حينما فى (ايدوسكا) وفى (ابمى الاحد) فى (أيت مزال) وله زوجات المذكورة المتقدمة وأخرى كترسيقية .

والثالثة خديجة بنت الفقيه العلامة سيدى ابراهيم بوفوس ابن الفقيه سيدى محمد ابن الفقيه سيدى عبد الرحمن الشريف الادريسي التودماوى من عقب الشيخ الصالح سيدى مسعود بن ابراهيم دفين (اكثر) من (تودما) والفقيه ابراهيم المذكور هو جد سيدى الحاج ابراهيم بن العربي بن ابراهيم الميلى هذا العلامة المدرس الآن فى مدرسة (سيدى سعيد بن مسعود) فى (آيت ميلك) وتلميذ سيدى الحاج الحبيب وابن أخته تزوج المترجم خديجة المذكورة عام ١٢٩٤ هـ وتآخرت وفاتها عنه الى سنة ١٣٥٣ هـ . واما هو فوفاته فى حجة ١٣٣٢ هـ . وولادته سنة ١٢٣٥ هـ . وهو معمر .

الثالث والخمسون والمائة : أحمد بن محمد - فتحا - بن سكوك ، ولد

من قبله

فقيه تخرج بالفقيه الصالح سيدى عبد الله ابن الفاضى الايديكى . وكان يشهد لشيخه الايديكى بانقان الفقه . وكان يقول لتلاميذ سيدى الحاج داود متى ختمتم مختصر خليل على أستاذكم الحاج داود فتعالوا الى ابن الفاضى الايديكى لتروا كيف يتقن العلماء فهم الفقه وقد اعتبط شابا فى حياة أبيه وامه من بين زوجات والده هى الكرسيفيسة وكان ينسخ ويظن المؤرخ الكرسيفى أنه توفى قبل أن ينصرم القرن الماضى

الرابع والخمسون والمائة : عبد الله بن محمد - فتحا - بن محمد سكوك

ولد من قبله

كان ممن يصاحبون الحاج الحسين الافرانى ولعله قرأ عليه العلوم التى حصلها . وكان يحرص على النظافة ولا يزال معه انا من نحاس مصقول فيه يتوضأ ولا يفارق الثياب الحسنة نزل فى أحوال (خريبكة) فأسس هناك زاوية للاحمدين . فاشتهر اشتها را متسعا بدينه وارشاده ودعوتنه الى الله بوساطة الطريقة الاحمدية وفى زاويته نزل سيدى الحاج الحسن البعقيل قبل أن ينتقل الى (البيضاء) بل تزوج زوجته . توفى نحو ١٣٤٦ هـ وكان له تأثير فى القلوب . وبذلك أسس مركزه فى المحل المذكور الذى دفن فيه وعليه مشهد .

الخامس والخمسون والمائة: عبد الله بن محمد سكوك بن احمد بن محمد

- فتحا - بن عبد الله بن بلقاسم بن الحسن

فقيه أخذ عن محمد بن الحاج النازولتي وعن أبي زيد الجيثمى
فتصدر لفض النوازل وللتوثيق • وخطه حسن ويشارط في المساجد •
ووفاته ليلة الاثنين ٢٥ جمادى الثانية ١٢٨٥ هـ • وولادته في جمادى الاولى
١٢١٧ هـ وقد طافت به الفاقة آخرها •

السادس والخمسون والمائة: احمد بن عبد الله بن محمد سكوك

ابن من قبله

فقيه جليل • أخذ القرءان عن والده والعلوم عن الاستاذ سيدى محمد
ابن القاضى الايديكل التملى • وديدنه الخوض فى النوازل • والتوثيق والافتاء
وله خط حسن وكان يلزم مسجد قرية (أزر وواضو) الى أن توفي أثناء
١٢٩٦ هـ • وولد ١٢٥٤ هـ •

السابع والخمسون والمائة: محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد سكوك

ابن من قبله

عالم حسن أخذ القرءان عن خاله محمد بن محمد - فتحا - أكتساو
المتقدم والعلوم عن الاستاذ سيدى عمرو الجيثمى • وعن سيدى محمد
ابن عبد الله الكلفانى السمالى نزيل (تازمورت) ازاء (تارودانت) وعسن
الاستاذ مبارك التيوينانى فكان يشارط فى المساجد والمدارس • فمر
بمدرسة (ايمركاك) وجامع (أيت أوسيم) ومدرسة (تامكرت أوزقور) من
(أيت على) الايليين • وقد تزوج حفيدة الاستاذ عمر بن عبد العزيز الايرغى
الاكتيفى وهو معلوم بحسن السميت وبمعاظة الدراسة فى المتون
وقد كان فى (تارودانت) حينما فالف النقاوة وحسن اللباس واختيار
المطاعم فاشتهر بذلك • ولد فى ليلة الجمعة الخامس من صفر ١٢٩٥ هـ •
ومات ١٤ حجة ١٣٥٦ هـ •

الثامن والخمسون والمائة : محمد بن عبد الله بن محمد بن سكوك . الولد

الثاني لعبد الله بن محمد سكوك

له شهرة بالسمعى فى المصالح العامة يقصده ذوو الحاجات عاقل
أريب أخذ ما عنده من المعلومات عن الاستاذ سيدى محمد ابن القاضى
الابديكل فى مدرسة (تافراوت) وكان يوثق بكثرة وكان من أفضل الناس
من صغره فقد راوده أستاذه المذكور على أن لا يفارقه حتى يستتم المعلومات
كما تستحقه فطانتة فأبى وقد اتصف بما يتصف به المرابطون
التفاعون للناس . معتمدا على أخلاقه وعلى ما عنده من المعلومات . وهو رجل
الكرسيفين فى عصره . من نواح شتى . وقد القيت عليه محبة فى الناس
ولد فى الاثني ١٦ رمضان ١٢٦٠ هـ وتوفى فى شعبان ١٣٣١ هـ . وكان
الترجم محور الحفلة المولدية المعلومة التى تقام فى مسجد (أسكاور) التى
لاتشبهها حفلة مولدية فى تلك الجهات وقد كان الجد الاعلى الشيخ سيدى
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بنى مسجدا فى (أسكاور) وءاخر فى
(أكرسيف) وتقام فى كل واحد منهما حفلة فى أوائل ربيع الاول . والعادة
أنه بهجرد ما يدخل شهر ربيع الاول ويمضى فيه يومان يجتمع الطلبة
من المرابطين فى المسجد مع العامة الذين ساكنوهم فى القرية . فبعد
قراءة الحزب عشية تفتتح الهمزية ، فيقرأ منها الطلبة بيتين بيتين . وبعد
كل بيتين يرد عليهم العامة بقولهم مرتين

صل يا رب ثم سلم على من هو للخلق رحمة وشفاء

وقد حفظ العامة هذا البيت بتكراره كل عام هكذا ويبقون الى قرب
صلاة العشاء ثم يختتمون بقصيدة أحمد بن عبد الحى الحلبى التى مطلعها

لمن نلتجى يا من اليه تصير أمور جميع الخلق وهو بصير
ثم تتلى قصيدة نبوية من قصائد ثمانية معلومة عندهم . وهذه هى

القصائد الثمانية

١ - لليوسى مطلعها

جد فى سيرها فلست تلام هذه طيبة وهذا المقام

٢ - معارضة لبانت سعاد مطلعها

خير الانام هو المقصود والسئول

٣ - قصيدة مشهورة مطلعها

صلاة ثم تسليم مجدد على المختار سيدنا محمد

٤ - أخرى من الملحون مطلعها

البشير السدير السراج المنير

٥ - أخرى مثلها مطلعها

يا حبيبا يا محمد الصلاة على محمد

٦ - أخرى مطلعها

صلى عليك ذو العلا يا خير من قد أرسلنا

٧ - أخرى ملحونة مطلعها

٨ - أخرى لخالد بن يحيى مطلعها

الصلاة والسلام على شافع الانام

ثم تصلى العشاء . وهكذا فى كل ليلة فتتم الهزمية والقصائد مع ليلة العيد وفى هذا النهار قبل العيد تاتى القبائل المجاورة بدنائح يعتاد أن ياتوا بها دائما من أزمان فيفترق اللحم على دور المرابطين . وفى صبيحة العيد ياتى الناس المجاورون والمرابطون ومن يساكنونهم بما تيسر من الفطور . ثم يجلس الجميع جلوسا عاما بوقار وصمت . فتفتتح الهزمية الى أن تتم . والقصائد الثمانية الى ان تتم . وكل واحدة بغنتها الخاصة . وقلما يتم الجميع الا مع الظهر . والناس رابضون لا يستطيع أى انسان أن يكلم جاره . ولو بأدنى كلمة . ولا أن يقوم الا لقضاء حاجة الانسان وحوالى العصر ان تمت القصائد ياتى الطعام من المرابطين . فياكل الجميع . ويدعون ويتفرقون وهذه هى العادة المتبعة من قديم فى (أسكاور) وفى (أترسيف) . الا أن الاولين أحرص القريبيين على هذه العادة الى الآن . لكون العلم والصلاح يغلب عليهم . وقد كان المترجم هو قطب هذا كله فى حياته الى أن مات .

التاسع والخمسون والمائة : عبد الله بن محمد بن عبد الله . ابن من قبله

أخذ القرآن عن خاله محمد بن محمد - فتحا - أثناء المتقدم . والعلم عن سيدى عمرو الجشتيمى وعن الاستاذ محمد بن عبد الله الكلفانى السملالى الشهيد المقتول ظلما التازمورتى وعن أبى العباس أقاربض فى مدرسة

(تاكوشت) وفي غيرها وكان المترجم يتقن أنواعا من الخطوط فينسخ كثيرا وقد كتب غالب كتب القراءات ثم شارط في مسجد (ايخولان) ازاء جبل (الكست) خلف فيه والده الذي أمضى عمره هناك وفي سنة ١٣٦٥ هـ انتقل الى مدرسة (ايوزليت) ازاء (استاور) ولا يزال هناك الى الآن ١٣٨٠ هـ وحالته حالة المنعزلين يهرب من الخلطة وقد خلف والده في التصدر يوم حفلة عيد المولد وقد لهج بكتابة نسخ الهمزية . فلا تكاد ترى نسخة في بلده من الهمزية الا بخطه . وتحت يده بعض آثار من الكتب ورثها عن أهله . أعانه الله ووفقه . وولادته يوم السبت ٣ شوال ١٢٩٧ هـ .

الستون والمائة : احمد بن محمد بن عبد الله أخو من قبله

أخذ القراءان عن خاله أئناو والعلم عن الكلفاني في (تازمورت) ثم عن أبي العباس أفاريض في (تاكوشت) وفي (تاهالة) نسخ كثيرا من كتب القراءة وهو يسكن في (أزوروالوس) ومعلوماته حسنة . وكذلك خطه . وهو من أصحاب سيدي أحمد بن الحسين الاسفاركيسي في الطريقة الاحمدية ودينه متين وهو يشارط في المساجد الى الآن ١٣٨٠ هـ

الواحد والستون والمائة : بلقاسم ندونر ار - تحت البيدر -

هو من أحفاد عبد الرحمن بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن ولم يستحضر من يحكى لي ما بينهما من الرجال . وهو صالح معتقد نزل في قرية (أخرض تنكومت) في قبيلة (أيت على) الايلانيين وقد جلا عن مسقط رأسه (استاور) لتعدى أناس عليه . فوجد في مستقره الجديد اعتقادا فيه حسنا . فبنوا عليه إمامة قبة . ولم يعرف عنه غير ذلك وعقبه هناك الى الآن والذين تعدوا عليه شتمهم الله شلدر مذر بدعائه عليهم ودعاء المظلوم لا يوصد دونها باب السماء وهو من أهل أوائل القرن الثالث عشر كما يظن أو من أهل أواخر الثاني عشر .

الواحد والستون والمائة : الحسن بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله

ابن محمد

الثالث من أولاد سيدي بلقاسم بن الحسن المذكور قبله . قال فيه الايديكي (الفقيه العلامة السيد الحسن بن بلقاسم بن الحسن الكرسيقي كان

رحمه الله فقيها عالما ناسكا ناصحا لعباد الله • وله أحكام وفتاوى بالخط الحسن وأجوبة عن مسائل في زمنه ومن معاصريه العلامة علي بن سعيد المشهور بأحوزي وهو مشهور معلوم وأحكامه كثيرة في نواحينا ولم نقف على تاريخ وفاتهما)

الثالث والستون والمائة : عبد الله بن بلقاسم بن الحسن بن بلقاسم بن

الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، حفيد من قبله

طالب صالح معتقد • من أهل النصف الأول والأواسط من القرن الماضي
توفي نحو ١٢٦٠ هـ •

الرابع والستون والمائة : أحمد بن بلقاسم بن الحسن بن بلقاسم بن

الحسن بن عبد الله

علامة جليل يفتي ويقضى بين الناس بالتحكيم • ومجتررات يده في ذلك كثيرة وله مجتررات مع معاصريه كمسألة في الصلح ناقضه فيها كل فقهاء تلك الجهة ثم لما وصلت إلى أحمد العباسي الشهير استدعى تلميذه أحمد بن عبد الله المفتي • فقال له رأيت ما يقول هؤلاء ضد ابن عمك • مع أن الحق معه فأعنه ورد على الآخرين والقضية المذكورة فسي (الفتاوى العباسية) المطبوعة • توفي ١١٣٧ هـ وكان يشارط في مدرسة (سيدي ميمون) من (أدانيصيف) وقد بقي فيها نحو عشرين عاما وقد بنى دارا في مسقط رأسه (أسكاور) فتسابق الناس لآعائته ففضل له الخير الكثير بعد اتمامها وله من الأولاد محمد وبلقاسم والحسن وعبد الرحمن •

الخامس والستون والمائة : محمد بن بلقاسم بن أحمد بن بلقاسم بن

الحسن بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله بن محمد

فقيه مشهور لا يزال لذكوره طنين كان من أصحاب الخصيكي وهناك رسالة تدل على أنه أخذ عنه الناصرية والغالب أن يأخذ عنه حتى ما عنده من العلوم ويقطن في جبل (درن) وهناك وصله خبر وفاة أمه • فوضع له علامة ليتذكرها بالدعاء كما شارط أيضا في (أدوار نسيدي) محمد بن يحيى (بهوارة • ثم توفي عام ١٢١٤ هـ في (أسكاور) ودفن في مقبرة أهله •

السادس والستون والمائة: محمد بن سليمان بن محمد بن محمد - فتحنا -

ابن محمد بن أحمد بن بلقاسم

أخذ القرآن من الأستاذ بلقاسم بن محمد من آل أكرام في جبل (دور)
وعن الأستاذ محمد بن عبد الله في مسجد (الكثيفات) بهوارة . وفي مدرسة
(أيوزليت) فهؤلاء أساتذته في القرآن ثم افتتح المبادئ عند الأستاذ محمد
ابن علي إيكيت في مدرسة (أيهور) وكان من الحفاظ . حتى حفظ مختصر
خليل مع قلة الاعتناء بحفظه عند الموسيين . وكذلك أخذ عن الأستاذ
سليمان الجاكاني فهذان أستاذاه في المعارف وهو ممتاز بالديانة
المتينة من أصحاب الحاج الحسين الأفراني في الإجمالية . وقد كان تلامذ
لكتاب الله . وقد يختم في الليلة الواحدة القرآن ولا يمل من تلاوته
وكان يشارط في المساجد يعلم كتاب الله طوال عمره . وإن كان الغالب
عليه العبادة توفي ١٣٧٣ هـ وولد نحو ١٢٨٨ هـ . وقد حكى أن الشيخ
الألعي ورد بطائفته إلى (أيهور) يوم كان يأخذ فيها . فلما جلس وفتح الكتاب
للوغظ . وقال قال رسول الله صل الله عليه وسلم . أجمه اليك فاطرق
في تشيخ متصل إلى أن قام عن الناس وكان يحكى دائما ذلك كشيء مستغرب
رحم الله الجميع

السابع والستون والمائة: أحمد بن الحسين بن محمد - فتحنا - بن محمد

ابن أحمد بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن

من القراء الكبار . أتقن حرف المكي من (حاجة) مع اثنين من بنى عمومته
ثم تصدر لتعليمه في مساجد هشتوكة وغيرها كـ (أدوار أوكرام) و (تينهوهو)
و (اولاد داحو) في (هواره) و (تمكرت أوزقور) في «ايلالن» فخرج كثيرين
وكان نساخا لكتب القواعد للقراءات توفي ١٢٨٢ هـ . في (اولاد داحو)
وله ولدان محمد و أحمد - فتحنا - الذي كان كآبيه في القراءات وفسى
تعليمها توفي ١٢٩٥ هـ وولد ١٢٥٤ هـ .

الثامن والستون والمائة محمد بن أحمد بن الحسين ، ولد من قبله

ولد في ربيع الثاني ١٢٥٢ هـ . في (أسكناور) ثم أخذ القرآن عن والده
ثم أخذ عن هؤلاء العلماء الاجلاء معلوماته العربية

سیدی محمد بن القاضی الایدیکلی فی مدرسة (نافراوت)
 سیدی عبد الله بن عمر البوشواری فی مدرسة (سیدی أبی سعید)
 سیدی الحاج علی التوفعزتی فی تلك المدرسة • اعتنى عنده بأخذ التفسیر
 سیدی الحسن التاسکدلتی فی مدرسة (تيمزگيد اواسيف)
 سیدی سعید الشریف فی مدرسة (ايداو محمد)
 سیدی أحمد بن محمد التيمکیدشتی فی (تيمکیدشت)

فهؤلاء أشياخه فی الفنون • وقد كان نوى أن یرحل للاستنهام فی المدن •
 ولكن لم یتيسر له ذلك • ثم التقى بالشیخ سیدی سعید المعدری • فعد من
 أصحابه ثم أخذ الاذن فی جميع الاذکار عن سیدی مسعود المعدری • وأما
 مشارطاته ففي (تيسلي) فی الاطلس الكبير • وفي (مبرغت) وفي (تادوارت)
 ازاء « تيزنيت » وفي مدرسة (تامزكو) بأيت حامد ثم فی مسجد (نازكا)
 حيث بقي من ١٣٠٢ هـ الى أن توفي فی عاشر جمادى الاولى ١٣٣٢ هـ
 وممن أخذوا عنه الفقيه المدرس ناصر التونینى الالغى القرءان والمبادئ
 وسیدی ابرهیم بن عبد الله من آل أبی بكر من بنى عمومته وأخوه عبد
 الرحمن بن عبد الله • وسیدی موسى بن الحاج محمد منهم أيضا • وسیدی
 محمد بن عبد الله بن محمد من آل القاضى - المتقدم - وسیدی محمد بن
 محمد - فتاح - أکناو وسیدی الحسن بن سعید ابن عم الافاريضيين • وهو
 الذى فتح أيضا للفقيهن أحمد ومحمد الافاريضيين الالفية فی لوجتیهما
 وقد لقبهما يوما راجعين من مسجد • فآتم الله عليهما بعد ذلك • وللمترجم
 مكانة مكيئة فی التصوف • وكان الشیخ الالغى یجله • ويقدمه للصلاة كلما
 تلاقيا • وكان مولعا بالتطيرير على الكتب • لا ینفك عن ذلك • كما كان مولعا
 بالتفسیر والحديث أخذا لهما عن سیدی الحاج أحمد الجشتیمی فأكتب
 عليهما • كما أخذ عنه أذکارا ودعوات خاصة • وكان يجب الانعزال
 مشتغلا بما يعنيه ملازما لأذكاره ونوافله • الى أن لاقى ربه • وكان كذلك
 من صغره • وقد كان سیدی عبد الله بن عمر یلقبه بالياقوتة فی شرح
 شابه رحمه الله ورضى عنه • ودفن فی (أسکاور) وقبره مشهور • وحين
 ماجت سوس بحركة الهيبة لزم هو كما مثاله بيوتهم قابعين •

التاسع والستون والمائة : عبد الله بن محمد ولد له الملقب بالعثماني في

الحالة المدنية

هذا هو مؤرخ الاسرة وانبه رجالاتها اليوم وهو الذى يفيدنا جميع

ما نكتبه عن رجالات أسرته وعن غيرهم في تلك الجهات بل هو المؤرخ الوحيد الذي يقدر هذا الفن حق قدره . ولم نر له نظيراً في جزولة . مع تثبت وتبصر وصدق في النقل . وسداد في الرأي . أخذ القرآن عن والده وحده في مسجد (نازكا) . ثم افتتح الجرمومية تبركا بيد العلامة سيدي الحاج أحمد الجشتيمي أرسله اليه والده . وهو اذ ذاك في (فم اكشتيم) حيث داره ثم أخذ المبادئ عن والده في المتون الصغار ثم الكبار من المختصر والتحفة والالفية والبخارى وفي سنة ١٣٢٣ هـ . التحق بالعلامة سيدي محمد بن عبد الله أقاريض وكان العام عام مجاعة . فلم يبق هناك الا نحو شهرين ثم رجع الى والده . وكان أبوه حريصاً على أن لا يفارقه فحال ذلك بينه وبين الاستتمام كما يريد ثم لما توفي والده خلفه في مسجد (نازكا) وبقي فيه ٤٥ سنة متصلة . الى أن فارقه ١٣٧٥ هـ فبقى في داره مع أولاده النجباء . وهذا السيد آية الآيات في الاستحضار لكل ما كان طالعه . مع حرصه الشديد على الازدياد كل حين بكل جديد . وكان سئولا عقولا . مع ملازمته للآداب . وتلاوة القرآن . وهو من أصحاب الشيخ الالفى صاحبه كثيراً يرد عليه في (الخ) ثم لازم موسمه كل سنة ولا يكاد يتخلف عنه الا لعذر قوى . وهو من أحبائنا نفعنا الله به في كتابة ما نحن بصدده . كما نفعه بملازمة اهل الخير وقد حكى أنه راقب ليلة شيخه الالفى من حيث لا يشعر به فوجده يتنفل في الظلام يقرأ حزب (الانبيا) وحكى أيضاً أنه كان جلس معه يوماً في (الكأثر) في الزاوية (الالفية) مع كبراء (تافراوت) فأقبل على (المصحف) يقرأ فيه والفقراء يصومون . وبنهانا نحن الوافدين عليه من أملمن عن الصوم . قال وقد رأيت من الشيخ صبيراً كثيراً لأولاده . فقد أقبل على التلاوة في المصحف . وأولاده يفتزون خارج المحل ويصرخون ولا يعلمون أن يناديهم فينة بعد فينة يا محمد يا محمد لولده الكبير . كأنه ينهيه الى الامساك عما هم فيه .

وولادة المترجم في نحو عاشر رجب ١٣٠٢ هـ . حفظة الله .

ومما يتعلق به أنه لما بويح الهيبة جاء مع وفد التملين . وهم نحو أربعين برياسة العلامة سيدي محمد بن عبد الله الكثيرى والفقير سيدي عمرو الجشتيمي ومعهم الاديب المانوزى قال وأنا وهو راجلان كغالب من معنا فبينا عند الفقيه سيدي عمر في (ايكضى) ثم وقع بيننا وبين الكثيرى

خلاف . فانفردت انا والمانوزى الاديب من مع طلبة قليلين فسرنا وحدنا الى (تيزنيت) فقال الاديب قصيدة فى الهيبة فانزلنا الهيبة على حدة كما انزل الكثيرى ومن معه على حدة ثم لما اهدينا للهيبة لوزا وعبداء وبنديفة رومية مفضضة خرج الهيبة من (تيزنيت) وقد كان قدم اخاه مربيه ربه امامه قبل أن نرد عليه فصاحت الهيبة فى مراحل قليلة الى هشتوكه ثم لم يعجبنى ما ارى فانسلت فرجعت الى والدى الذى كان لايتشرح صدرا بكل ما يقع اذ ذاك للبأس الغالب على القلوب من غلبة النصارى الا من تشجعوا ولذلك تباعد عنه هو وأمثاله وأما المانوزى فقد رجع مع التيمليين قبل ولم يكن معنا مانوزى سواه

اقول هذه حكاية هذا السيد وقايس هذا مع مقاله الاديب المانوزى فى سجل حياته المنشور فى (الفصل الخامس) من (القسم الثانى) رحمنا الله واياه وسامحنا جميعا

وحكى ان سيدى الهاشم التيمكيدشتى ارسل الى سيدى ناصر برسالة لأذهب بها الى (الهيبة) فى شان أربعة صناديق من كتب ماء العينين المنهوبة فى (تيزنيت) قال فالتقيت مع الاديب المانوزى فذهبتنا نحن الثلاثة مع عمى الحاج محمد بن ابراهيم فقال (الهيبة) أما ما ينوبنى من الكتب فانا سامحت فيه . وأما ماينوب غيرى من اهل فاذنه عند غيرى (فليقايس القارىء هذا أيضا مع ما حكاه المذكور فى ترجمته) وقد ذكر المترجم أنه كان أخذ الاذن فى جميع الاذكار عن أحمد الهيبة من (تيزنيت) ثم صار يزوره كثيرا وللمترجم من الاولاد محمد - فتحا - وأحمد وابراهيم والحسن ومحمد وقد أقر الله عينه بنجاة اولاده .

نعم الاله على العباد كثيرة وأجلهن نجاسة الاولاد

السبعون والمائة : محمد - فتحا - بن عبد الله المذكور قبله

ولد ١٣٤٠ هـ فأخذ القرآن عن والده والمبادئ العلمية ثم اتصل بالاستاذ عبد الله بن الطاهر بن ياسين الواسخينى فى مدرسة (تازموت) فلأزمه نحو سبعة أشهر ثم التحق بمدرسة (نانالت) عند العلامة الحاج الحبيب فلأزمه نحو ١٣٥٥ هـ . الى ١٣٧٢ هـ . فحصل عليه تحصيلاً جميع الفنون التى تروج عادة اذ ذاك هناك ثم نزل فى جامع (انزكان) فرفع هناك راية الاجتهاد فبقى هناك ما يناهز أربع سنين . ثم الى مدرسة (سيدى ميمون) بـ (تسيمه) فسار على ديدنه . وقد يقوم بالطلبة الذين التفتوا حوله بيفقته الخاصة أحيانا ثم الى مدرسة (أداومنو) حيث لا يزال

الى الآن بجده المعهود • وهو احد من ينتفع بهم الطلبة الآن ١٣٨٠ هـ • وقد تقدم للامتحان لادراك الشهادة العالمية فنجح نجاحا باهرا وهو مشارك فى الفنون • صبور على ما هو بصده لا يشرب الى الوظائف ما دام يجد هكذا ميدانا لعمله الحر وهو اديب حسن يقرض الاشعار وعندنا له الآن ما ياتى مما كتبه الى استاذة سيدى الحاج الحبيب

(شيخى العلامة الامعى الفهامة اننى لجذل جدا اذ يسر الله لى المثول أمامكم فى هذه الحالة التى تظافرت على فيها النوائب وتسابقت الى الغرائب • وانا منحدر فى سبيل من الرغائب • والارجاء حولى فى زى راهب • غير أننا ما دام تسهل الشكوى الى سيادتكم نستسهل كل ما عرقلنا من المصاعب ونفتحم الاخطار حين طهست الطريق أمامنا الغياهب فاذا كان جندى فى ساحة الوغى معتمدا على رئيس ماهر عارف بوضع الخطط الحربية لا يخشى كيد محارب بل يكفيه أن يتذكر اسم الرئيس أو يجرى على لسانه فى ضمان النصر ولو تداعت عليه الاعداء من كل جانب فنحن أحق بعدم الخشية منه ولو تألب هؤلاء وأولئك من ذوى المخالب

غير أن هناك قاعدة معروفة للجميع وهى ان الانسان يلاقى صعوبة فى الصعود صعود المرتفعات أو الصعود الى العلا والحصول على المجد وقد علمت أن صاحب العقيدة لا بد له من صبر وثبات وحزم وعزم لكى يتغلب عما يعترض دون مرأيه • كما اعتقد أن الخوف هو لعنة الحياة • وأن الشك فى الانتصار هو الهزيمة العابسة النكراء فالمصاعب كثيرة ولكن الايمان وحده يكفى المؤمن فاجتنتى عدة مفاجات فى هذه السنة التى كنت امل أن تكون ثمرة الجهود المبذولة طوال السنين الماضية فتلقيتها برباطة جأش وعدم اكتراث • وبقلب طالما تمرن على التجلد فى المواقف العصيبة غير أننى ارتبكت من المفاجأة التى دهمتنى آخر الامر • حتى لا أدرى ما ذا أفعل • غير أن الهمة التى لا تعرف المستحيل لا تزال قوية ولن تزال وانى أتساءل هل تعد رحلتى هذه الى الجنوب الغربى من المغرب فتحا حقيقيا لتلك الناحية على غرار الفتح المكتسب بمعاهدة (الحديدية) التى تعد من أعظم معاهدة عرفها التاريخ البشرى • من حيث المغزى بين البنود التى تظهر للبسطاء نصرا لذلك الجانب بينما هى نصر لهذا الجانب جانب النبي والاسلام - فى نظر السياسة العظماء • والقادة الدهاة المحدثين والقدماء • على أنى لا أشك أنه سيكون لها عواقب حسنة فيما بعد ان شاء الله -

وانى أناشدك الله أيها الشيخ أن لا تذخر وسعا بكل ما لديك من وسائل فى تحقيق امالى • وهل أنا الا كريشة فى يدك • تعلقها كيف تشاء • ولقد كانت لديك أيها الشيخ ساعات من مقاماتك الجليلة ولو سألت

المستحيل لوقع فكيف بما ناله الجاهلون الفاسقون (ربنا لا تجعلنا فتنة
للذين كفروا) هذا بمناسبة ختم البخارى اقدم لسيادتكم هذه القصيدة
القدرة أداء لبعض ما يجب علينا نحوكم أيها الشيخ وذلك في الواحد
والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة وألف
هجريه .

وما ألقيه من جور وعسدوان
قد جانب الحق فيه كل انسان
رغم العدا لي همافي الكون صنوان
ولا هما يقصدان غير أرداني
كل الحواجز من ياس وعصيان
فساعد الدهر حسادي وأصلاني
أن جامل الدهر جهالا وأشجاني
هان الجليل وعز الشانيء الجاني
ويخلقون معاذيرنا لكذا الثاني
لم يحمه الخلق من سقوط أركان
فضيعوه فأسمى ذابلا فان
وانفجوا الشر من تحبئه الداني(١)
لن ينفع القول قوما ضائعى الشان
شوقا لتجديد الاء وتحضان
ألا تفاجئه بغير احسان
رغبت في الخير رغم الحاسد الشاني
شوق الجوس الى معبد نيران
شوق المشوق لوصل بعد هجران
شوق الحسود الى خيبة امانى(٢)
شوق الطروب الى توفيق الحسان
يعبى الخزييم وما ينكص ايماني
عن المخازى فكان الرد عصياني

في ذمة الله الامى واحزاني
وما يكيد لي الاعداء في زمن
في ذمة العلم والمجد للذين على
ما كنت أوتر عن وصلهما صلة
من أجل ذلك غامرنا مغامرة
حتى بدونا على الآفاق قاطبة
ناهيك ظلما ولا كالظلم من أحد
يجر العقل ما في الناس من خلق
يؤولون مغازى الجليل جلت
اه على الشرف المهجور مبتسا
تسلموه من الآباء ذا علم
فسارع الذل مشتدا الى أجم
ان الامور اذا ما اعوج مسلكها
أدعو الى عمل يجدى ويرفعنا
يرجوك خير لبيب يتغى شرفا
كذاك لما بلغت الشاؤ فى طلبى
شوقى لبث العلوم حار طالبها
شوقى لبنيان مجد صار منهزما
شوقى الى الصيت والسماء مرتفعا
شوقى الى الصديق فى قول وفى عمل
كنت غريبا فريدا فى الطريق وقد
ناديت قومى لكي يعلوا ويتعدوا

(١) أنفج الصائد الارنب اذا آثاره من مكمته

(٢) امانى - كندا

حرى على ما أصاب مجده أوطاني
ونحن في غفلة عن دعم جدران
أبصر بهم لو نجوا من كف شيطان
يا ويح سهمي من الأهل وخالني
يا ويل قوم جزوا بضد احسان
قلت الاداء بضم القير جثماني
بعد العراك ولات حين حين سلوان
دعا اليه ومن لبي باذعان
استمطروا القطر من امرسل طوفان
ولا ترجى معينا غير رحمان

ناديت قومي فلم افسز بندي كبد
العلم مندثر والجهل منتشر
عموا وسموا فليس الوعظ ينفعهم
عابوا على فكان العيب ما ذكروا
سائل متى كنت لم أزع الذمام لهم
قالوا قد أديت مثل ما على رجل
قالوا أسل عن عزمك الممهود قلت لهم
والصدع بالحق يغري الاغبياء بمن
لولا الثبات على المبدأ لما شرفوا
يا نفس جدى لتدركي المنى شرفا

الى أن قال

وأصبح القلب في يأس وخسران
يحكى الغريق وما بالقرب من دان
يا رب يوم أتى بقتل أحزان
يسعى لآس يباويه بعرفان

ضاع اصطباري ولست قط ذا ملل
وفرع الشك في أغصان دوخته
يدعو ويصرخ باسم من يجب له
ان الفتى حين تشتد الامور به

من لى بتشخيص أمراض منيت بها

كشيخنا شيخ قطر (السوس) ذى الشان

شيخ الجماعة حامى الدين مقتدرا

على التخلص من أشراك شيطان

الى أن قال

وجه مضيء عليه نور فرقان
كيما يعممه لكل انسان
هل لى بهذا الثناء بعض قربان
أرجو بذاك القليل بعض رضوان
عما وراءك من عز وسلطان
وما وراءك من رشد وعرفان
من عفة وزهادة وشكران
بنا لعل يد الرحمان تلقاني

ينبيك حين تراه عن شمائله
يجب خيرا وكداً فيه مجتهدا
يا أيها الرائح الفادى الى شرف
لست أريد به استقصاء مدحك بل
يا أيها المنبىء العالى بطلعته
وما وراءك من خير ومن كرم
وما يضيق به قول لذي قلم
اياك أرجو وأنت الحصن من ضرر

بك استزيد من الرحمان موهبة
يجرى القضاء بما تشاء من طلب

وموجة من بحار الفضل تغشاني
يا نعمة الناس كن لي خير معوان

* * *

شيخي اليك أتيت واثقا كرما
شيخي على مَ الثاني بالعدا غضبا
أشكو اليك وقوفي حائرا مددا
طال انظارى وطال لا لكرمة
لقد سئمت ولن أسام من صعد
لقد كرهت الحياة تحت أسريد
بعثنى لاناس قال قائلهم
انا وجدنا على الغى الجدود فلن
لا خير فيهم كان القوم ما خلقوا
لقد أضاعوا عهدا أعطيت لكم
كما أضاعوا معاهدا تلبغهم
من يحمل النور والعلم لهم شفقا
مشيئة الخالق البارى وحكمته
لازلت أرجو ولن أياس مقدرة
يحظى الموكل ذا قصد برغبته
محمد ان الحبيب والامام (١) وما
ذاك الكريم الاصيل السمح ذو اشيم
ان رمت فهم المكارم التى وصفت
أوشئت معنى البلاغة التى ذكرت
أوشبئت تبصر ما يسبى العقول صفت
فاعمدالى شيخنا الشيخ الامام ومن
نجل الامام الشهير القطب ذى حسب
تنجو السفين من أمواج الضلال الى
أولئك الرهط لو قسمت فضلهم
أولئك الرهط قد أبقى الاله لهم

منكم بتبليغ اى الى بايمانى
لنا فديتك بالنفس وجيرانى
ان الشكاة لأهل الخير من شانى
تطاول الناس من رهطى وقرانى
من القوام لعيمان ومعيان
تجهل غير الرشاش كفرا ببرهان
مستبشرا ما ألفنا غير بهتان
نترك سيرتهم الا بفقدان
الا لجمع الشقا وجهل انسان
فيما كفدر اليهود بابن عمران
شمسا سوى أنهم ضلوا بكهان
كحمل دين الى بيعة رهبان
لا ريب فى عدله فيهم وعبدان
لكى أقودهم علما لكيوان
شيخا فكيف بمن لديه شيخان
أدريك ما بلغا من قرب ديان
يزخر كالبجر عن در ومرجان
بها الكرام بلا من واعلان
للفصحاء كسحبان وذيانى
من التواضع للبعيد والدانى
حاز كمالا ورفعة بررجان
عين الشريعة ثم عين عرفان
برهم ولهم اكليل عقيان
على الانام لكانوا صحب تيجان
صيتا وعهدا على ممر أزمان

(١) المقصود محمد الامام بن ماء العينين وكان الحاج الحبيب أرسله
فنزل على محمد الامام ببعمرانة

أحب أم كرمه الحسود والشاني
 الا عليكم بنى بناء ايوان
 حتى مدت يدي شوقا لميدان
 يسعى بنا عند ذى رأى وسلطان
 ذيبا وما كنت غير غيث بلدان
 ثوب المدلة ما يحيا وخذلان
 أغمه أجلم ذا فقر وحرمان
 أغمى عريض الفقا حليف شيطان
 أرض سيعقيه ابطال بطلان
 أشقى الورى بالفضيا دعى أوطان

* * *

يفار منها ذوو ملك وتيجان
 لم يعهد العهد فيه غير فرسان
 الا على ما يزيد روح ايمان
 تروى ببحر يدبك كل ظمان
 شعر حبيب ولا قريض حسان
 يم وغاصت على در ومرجان
 كذكركم وثنائكم واحسان
 من أطيب الزهر فى روض وبستان
 شمس عليكم وما دام الجديدان
 يا أزهد الناس فى مال وولدان

اولئك الرهط لا يشقى جليسهم
 تلك الفضائل قد عزت مسالكها
 بالامس كانت تباشير النجاح بدت
 فانبعث الانكد(١) الشقى من حسد
 ضام العدو فأغرى بى وصورنى
 لا أسعد الله ذاك الزق مرتديا
 حتى يرى سامريا يتقى ويرى
 درى الزنيم بأن الفجر يظهره
 قولوا له ان اشراق الشمس على
 لا بارك الله فى ربع نزلت بها

شيخى جزيت عن الاسلام منزلة
 أولاك ربك خير منصب زمنا
 وكنت ذا الحلم لاتلوى على أحد
 يا أعدل الناس فيما كنت تقسمه
 كم من يد لك لا يطيق عدتها
 صفت القريض فغاصت اليراعة فى
 يفنى الزمان ولا تفنى محاسنه
 تصفى اليه كأن الروح منشئه
 تحية وسلام الله ما طلعت
 دتمم ودام لكم عز بلا نصب

وهناك قصائد أخرى ولكن نكتفى باختصارا بما ذكرناه والا فإنا
 له سجلا مفعما بالادبيات الطافحة

الواحد والسبعون والمائة : ابراهيم بن عبد الله ، الولد الاخر

ولد ١٣٤٥ هـ • حفظ القرآن عن والده • ثم ابتداء مبادئ العلم عند
 الاستاذ أحمد بن الحاج محمد اليزيدى بمدرسة (فم أكتستيم) ثم لازم سيدي
 الحاج الحبيب سنتين فى (تالالت) ثم انتقل الى مدرسة (تغارف) عند الاستاذ
 سيدي أحمد بن موسى الكرسيفى • أزيد من عامين ثم الى (فاس) نحو

(١) يقصد فقيها هناك وشى بالشاعر الى اسبانيا •

أربع سنين ثم الى (تونس) في (الزيتونة) عامين ثم رجع الى (البيضاء) كناجر ثم تعين أستاذاً في إحدى المدارس هناك الى الآن ١٣٨٠ هـ وهو أستاذ ممتاز

الثاني والسبعون و المائة : الحسن بن عبد الله ، الولد الثالث

ولد ١٣٤٨ هـ أخذ الفراءن عن والده ثم افتتح المبادئ عند العلامة محمد بن الحاج أحمد اليزيدي في المدرسة (الجشتمية) لازمه سنوات ثم انتقل الى مدرسة (تاسريرت) فمدرسة (أيهور) عند أخيه العلامة الكبير سيدي محمد الذي كان في هاتين المدرستين ثم صاحبه معه الى (البيضاء) فدخل مدرسة هناك . ماشاء الله . ثم بدا له فاتجر وفي سنة ١٣٧٥ هـ تقدم للامتحان في (أكادير) فنجح . فتعين أستاذاً رسمياً في إحدى المدارس الابتدائية . فلم يزل هناك الى أن وقع زلزال (أكادير) ليلة الثالث من رمضان ١٣٧٩ هـ . فكان به من المجروفين . رحمه الله ويذكر بالحدق الخارق للعادة وبالإقدام والتعالى الى الأوج بالنفوق فكان يكاتب كل من أعجبه في الاقطار العربية فتعرف بكثيرين مراسلة رحمه الله فقد هلك هو وزوجه في مكان واحد وقد أنجى الله والده الذي بات معهما بلطفه .

الثالث والسبعون و المائة : محمد بن عبد الله ، الولد الرابع

هو في الحقيقة الاول في الولادة وفي كل وصف ووصف به اخوته وما أخرنا ذكره وقدماء آخرين الا لاننا نريد أن ننقل قبل أن نتقدم للفرض . والناتج تاتي بعد المقدمات

هذا أديب سوس وشاعره الفوه وهزاره الصداح . وأول من انفق لسانه بالشعر العالى الذى يرضى عنه الذوق العالى . يبتكر المعاني ويلانم بين اختيار الاسلوب وحسن المعنى وستقدم الى القارىء مما عندنا من قصائده ما يشهد لكل هذا . والعجيب أنه نبغ في بيئة لا تمت الى الادب العالى الا بسبب ضعيف وما ذلك الا للموهبة التى جبل عليها فى هذا الميدان والا لهما وطموحه وحرصه على أن يكون له الحصل وحده فى الميدان وقد شهد له أمثال مولاي عبد الرحمن البوزكارنى والبونعماني والعلامة داود الرسموكي والالفيون قاطبة بانفراده وحده اليوم بطراز غير المعهود فى سوس وانما الذى نطلبه من الله أن لايقنع بهذه المرتبة ففوق كل سماء سماء أخرى وتعاطى القوافي يزداد صاحبه تمكنا بكثرة المزاولة . ومتى فتر فان الميزان ينزل بصاحبه شاء أو أبى . وهذا ماوقع لنا . حفظ منه

ولد ١٣٣٨ هـ في ربيع الاول فاخذ القراءة عن والده فالتحق
 ١٣٥١ هـ بالاستاذ سيدى ناصر التوني في (تيمكيدشت) ليلازمه ، ففتح
 له - على العادة - صاحب الزاوية سيدى محمد بن هاشم باب الدراسة .
 ثم ثارت النائرة بينه وبين جيرانه فرجع الى (تانالت) عند سيدى الحاج
 الحبيب فاخذ عنه المبادئ ثم ما بعدها . كما أخذ أيضا عن الاستاذ سيدى
 الحاج ابراهيم الذى خلف سيدى الحاج الحبيب يوم غادر المدرسة اثر الاحتلال
 فى ذى القعدة ١٣٥٢ هـ وهناك رضى الى مختتم ١٣٥٥ هـ وقد نفعته دراسة
 (تانالت) التى تمر بالفنون مرا فاستطاع أن يتكون ثم التحق بفاس .
 حيث بقى الى ١٣٥٩ هـ فأخرج وسط طلبة القرويين الذين شردتهم
 الحكومة وردتهم الى مساقط رؤوسهم . فالزمته مراقبة (تافراوت) أن لا يغادر
 قبيلة (املن) واذا ذلك شارط فى مدرستي (تاسيرت) و (أيمور)
 بقى كذلك سبع سنين ثم لما أذن له أوى الى (البيضاء) فتعين أستاذا فى
 الاقسام التكميلية التابعة للمدرسة العبدلوية ثم فى المدرسة السنية بالبيضاء
 وفى مدارس أخرى الى أن تعين أستاذا رسميا فهكذا بقى ببيضاويا الى
 عهد الاستقلال على استاذيته وقد ألف الانطواء على نفسه والاشتغال
 بأمره الخاصة بعد ما كانت له فى ميادين الاحزاب السياسية مقامات
 وقواف متعددة ولعل المهارات السياسية هى التى لم تعجبه فأراد أن
 ينفع أمته بتعليمها العلم الصحيح والمقصود من الانسان أن يعمل دائما
 حتى لا يكون عضوا أشل . وأخيرا كان فى مدرسة بـ (أكادير) حيث انتقل
 الى استاذية الثانوية ثم الى (تارودانت) حيث هو الآن ١٣٨٠ هـ منذ
 سنتين . وقد كاد يعرض عن مناجاة ربه الشعر . منذ صار يناجى (بنايوى)
 وأى لسان ذلق فصيح مفوه خرس منه اليوم . وهل عندنا عوض من مثله؟
 فلأعدنا ذلك البيان الفياض وذلك اللسان الذلق

وبعد فهالك من قصائده وبعض آثاره الشعرية ما عندنا الآن

كنت كتبت الى المترجم أطلب منه أن يرسل الىّ ما تيسر عنده من
 بنات فكرته فأجابنى بما ياتى

(الاستاذ الجليل الإديب الكبير السيد محمد المختار الألفى

أمسك اليراع وأفكر فاذا انتهيت من سنة تفكير عميق تمتعت فيها
 نفسى بأحلام ذاهية . وءامال كاذبة . ذهبت تورا بعد هاتين المقدمتين - لقيده
 نتيجة فلا أجدها ثم أتلدذ بتلهف على ضالة طالما أنشدها

قد تفاقم الامر . وكثرت موضوعات القول بين يدي وازدحمت الصور
 فى لوح خاطرى حتى وقعت فيها السطور على السطور فأصبحت - وأنا

فريسة لتكاليف الحياة وكوارثها - لا أستطيع أن أترجم عنه حتى بتعبير
سادج وتركيب بسيط .

لعلك تدرك أيها الاستاذ من هذه الكلمات المبعثرة سببا من جراء اندفعت
بها لتسجيل كلمة تعرب عن شديد اعجابنا بمجهودات جبارة تبذلها في
خدمة العلم والادب وفي انقاذ بلاد (جزولة) من حماة حضيض الحمول .
ناهضا بها الى مستوى رفيع وأوج منشود

سامرك السعد في أطوار حياتك وسابرك النجاح في أشواط
مباراتك وحققت أيها الاستاذ امالك . فستسجل على صفحات الخلود
أعمالك اذن لست في حاجة الى فقرات ناثرة . ولا الى تقاطيع شاعر .
تجدون لدى حامله كتلة من ثمرات أفكارى مما أمكن العثور عليه .
وتكرر نسخه لدى . وأشد ما أرجوه منك أيها الاستاذ أن تكتب الى بما ظهر
لك في هذا من ملاحظاتك الموفقة . واثرائك المستدة .

وصلنى كتابك (ديوان شكيب) و (حياة ابن الرومي) فشكرا لك
وأطلب منك أن تبعت الى بقصيدتك التي أولها (بان الصحاب وبانت الاعياد)
والتي أولها (لمن جفنة قد أقبلت) والتي تصف سفرك الى المنفى وغيرها
مما أمكن ارساله من نتائج قرائحك (١)

دام سيدى كما رام . متمنعا بعزم واحترام ولازال نجمه في سعوده .
ولا فتى عزه خافق البنود)

وهاك ماكتبه المترجم الى من نشره وقوافيه . مع ماقدم به كل واحدة من
شق قلمه من العناوين ، أو من كلمات قليلة .
فمن خطه :

من الدراسات الأدبية لمحمد العثماني

فى النقد الادبى

قصيدة البختري فى وصف ايوان كسرى

كان هذا البحث جوابا عن هذه الاسئلة

(١) ما هى أسباب هذه القصيدة وظروفها ؟

(١) هذه القصائد كلها فى (الالغيات) الا (لمن جفنة قد أقبلت) فانها فى
مقدمة هذا الكتاب

- (٢) تحليلها
 (٣) قيمتها الفنية
 (٤) أغراض البحترى كوصف مظاهر العمران وهل استهدف تلك الاغراض في هذه القصيدة ؟ ٠٠٠٠٩ الخ
 (٥) هل في وصفه ترتيب منطقي ؟ ٠٠٠٠

النقد والتحليل

أبو عبادة البحترى قرص الشعر في كل غرض • وشارك في كل فن من فنونه حتى عده أكثر النقاد أحد العماقة الثلاثة الذين انتهت اليهم امارة الشعر في العصر العباسي • وقد رأيناه في البحث السابق (١) شاعر بدواة وحضارة وموسيقيا بارعا يوتر الغناء والرقص على الفكرة ورشيق اللفظ يوتر المبني على المعنى ووصافا يولع بالتشخيص ورسم الصور مكبرة • ويضحى بروح الخيال في توفير مادة الخس • وبالعقل في ارضاء العاطفة

ولكننا اذا تناولنا قصيدته التي وصف بها ايوان كسرى نجد أنفسنا أمام بحترى آخر يختلف عن الاول في الكثير اختلافاً ويألف معه في القليل ائتلافاً •

عرفنا البحترى شاعرا محترفا يطرق كل باب ويعرض بضاعته على كل من يظن أن له فيها رغبة • ضعيف النفس بادی المطمح يتملق كل غالب ويستجدي كل مجدود أحفا أصبح في يوم من الايام شريف النفس يصونها عما يدنسها • على الهمة يجتنب اللئام • ويترفع عن الدنيايا؟ انه يصرخ بهلء فيه • وبكل قوة وصراحة

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن ندى كل حبس
 وقديما عهدتني ذا هنات ابيسات على الدنيايات شمس
 عرفنا البحترى هادئا متهيبا تخرسه القوة وتفزعها مناظر العنف • محتالا حذرا لا يخطو خطوة الا اذا عرف أين يضع قدمه ولا يتكلم الا بعد أن يحسب لكلماته ألف حساب • ومن كان ثائرا متنمرا يهاجم الاقوياء ويهددهم بالرحيل عنهم ليتخذ لنفسه دونهم خط الدفاع •

(١) سبق لي بحث آخر في موضوع (وصف البحترى وخصائصه) •

واشترائي العراق خطة عبن بعد يعنى الشام بيعه وكس
واذا ما جفيت كنت جريتا أن أرى غير مصبح حيث أمسى

البحترى عربى صميم يعتز بنسبه ويفاخر خصومه بقومه
وقد تركزت فيه البداوة شيئا من الانفة وإذا كان ذلك قليلا فهو يكفى
لكفه - على الأقل - عن تنقص العرب واحتقارهم فلماذا يحمل عليهم
هذه الحملة السافرة ؟

حلل لم تكن كأطلال سعدى فى قفسار من البسباس ملئس
ومساع لولا المحاسبة منى لم تطفها مسعاة عنس وعبس

فن البحتري مبنى على عناصر لولاها لفقد كل قيمة تلك العناصر
هي الموسيقى الراقصة • والصيغة الرائعة • والتجسيم فى التصوير •
ونفخ الروح بكلمة فى بيت (١) وبيت فى قصيدة ••• ولكننا نلاحظ فى
هذه القصيدة - زيادة على ذلك - عناصر أخرى أكثر أهمية • وأرفع قيمة •
وهى تفكير عميق وذكريات حزينة تتم عن انسانية رقيقة • ووفاء
شريف • وهتاف قوى بالشكوى • وتأملات غارقة فى ما وراء الحياة
وحكم مستفاعة من واقع الحياة والتعمق فى تاريخ الفرس وعظمتهم •
وتصوير دقيق للايوان رمز خلودهم وعنوان مجدهم وبروز شخصية
الشاعر والتعرف على حياته ثم تأدية كل ذلك بأسلوب متين فيه كثير
من قوة واندفاع • وترسل واستقصاء ••

ان الفاحص لهذه القصيدة ليحار فى التوفيق بينها وبين فن البحتري •
بين البحتري العابت المرح وبين البحتري الجاد الوقور القصيدة رائعة
غريبة وأغرب منها أن يكون قائلها هو البحتري المعروف •
من قالها ؟ (٢)

خارجى شك فى بحترية هذه القصيدة منذ عهد • رغم اجماع الرواة
والنقاد والمعارضين لها على أنها للبحتري أبى عبادة وتجمعت لى قرائن
نافية • كان حظ ابن الرومى فيها كبيرا غير أنه اعترضتنى قرائن أخرى
مشبهة أرجح من النافية • فعدلت عن كل بحث فى هذا الباب • وأيا ما كان •
فالذى لا أراجع فيه هو أن البحتري • تقمص شخصية أخرى لها خصائص

(١) سميت البحتري فى البحث السابق بعيسى الشعراء لانه ينفخ
الروح فى بيت فارغ بارد بكلمة واحدة
(٢) علق أديب مطلع على هذا التشكك بقوله لست وحدك منفردا بهذا
التشكك ولكنه لم يذكر ناقدا سبقنى لهذا ولعله يعنى نفسه

فريدة ومزايا خاصة استحال بها بخزيا آخر جديرا بهذا الابداع
وبأن يتحف الادب العربي بمادة من مواد غناه وبعنصر من عناصر خلوده .

قد يعيش أنصاف العباقرة في حياتهم لحظات تعثريهم فيها غيوبة
يلهمون فيها روائع الفكر وبدائع البيان ثم تضيء هذه الروائع الملهمة
على انتاجهم هالة من الروعة والجلال تسبب غموضا وارتباكاً في حقيقة
أمرهم وبعد أخذ ورد وفي جو خائق بالغموض والنقاش يأخذون
- بحق أو بغير حق - مقاعدهم في صف العباقرة الخالدين وهذه اللحظات
هي التي تلعب دورها في حظوظ الملهمين في العبقرية وبكثرتها أو قلتها
في حياتهم ترتفع مراتبهم أو تتوسط وأما الذي يخلق هذه اللحظات فهي
المآسى . شقاء في الحياة أو فشل في المطامح أو نكبة في النفس . أو
فقدان عزيز . . . فلو ربح المنسي مطامحه خسر الشعر العربي وثبته وقوته .
ولو سعد ابن الرومي في حياته لشقى الادب العربي في فكره وخياله .
ولو انصف المعري ومنح البصر حرمت اللغة والادب من ثروة وثورة
فشقاء هؤلاء وأمثالهم سعادة وفشلهم في الحياة نجاح . وخير للادب أن
أن يعذبوا ليصبحوا . وأن يضغط عليهم لينفجروا .

شيء من هذا هو الذي حدث للبحثري فوثب وثبته التي شارف
فيها القمة فقد شاء له الحظ أن يشهد منظرا مروعا . وأن تشخص أمامه
مأساة من أظع ما تفتتت عنه قسوة القلب البشري فبعد أن سعد برضا
الخليفة المتوكل ووزيره ابن خاقان طوال اثنتي عشرة سنة . وتقلب في ظلال
النعيم بجانبها - فوجيء ذات ليلة وهو في مجلسهما بجماعة من الاتراك
دهموا مجلسهم وفي قلوبهم غل وقساوة . وفي عيونهم بريق من الموت
الاحمر وفي أيديهم سيوف مسلولة وتحت بصر الشاعر ذبح الاتراك
وليئى نعمته الخليفة والوزير وفي تلك اللحظة الرهيبة كان الشاعر
ترنعد فرائصه وتصطك أسنانه ويتحسس غلصمته من انتظار
دوره ولكنه استطاع بحيلته التعليمية التي نجح بها في مخاتلة الخلفاء
والوزراء أن يخاتل الدباحين الاتراك - أيضا - فأفلت من الذبح

انطبعت هذه (الدراما) المثلة أمامه في قلبه . فكان أبرز فصولها .
خيانة ابن عاق لآبيه انتهاك حرم الخلافة وشرفها انهيار مجد الدولة
وعظمتها ذبح الخليفة ولي نعمته بالذات كما تذبج الشاة انقلاب
رجعى معاكس . أقول نجم الشاعر رعب يلاحقه وأحلام مزعجة ينتظر
في كل لحظة تعييرها

بعد هذه الرواية تذكر الشاعر كيف كانت الدولة العباسية في
عهدنا الزاهر وكيف أقامها شباب الفرس بقيادة أبي مسلم على صدور

الرماح وطلب السيوف كيف كانت عزيزة في أيدي الفرس حماة الخلفاء وكيف تؤول الى اللذ في أيدي الاتراك ذبأحي الخلفاء .

وفي غمرة هذه الذكريات أصيب الشاعر بنوبة عنيفة اهتاج فيها مصمما على الرحيل الى (أبيض المدائن)

هذا ما حمل الشاعر على رحلته الى بلاد الفرس ليبت شكواه في (المدائن) وليخلف لنا تحفة فنية في وصف (الايوان) رمز عظمة الفرس . فكان في تصويره له ابداع وروعة وفي عاطفته صدق وحرارة وفي لهجته جد لا هزل فيه . وقوة لا ضعف فيها . وتماسك لا تراخي فيه . وفي ثنايا وصفه تبرز شخصية الشاعر بانفعالاته من ذكريات تبث على الاسي . وحسرات على ما حرم من نعيم وأمن (حين زعزعه الدهر لتعسفه ونكسه) .

كان الوليد يستهدف دائما في وصفه لمظاهر العمران غرضين مزدوجين .
١) اطراء ممدوحه بوصف مؤسساته العمرانية وتخليدها ببيانه .
فيتوصل بذلك الى أغراضه المادية .

٢) اشباع حاسته الفنية في هذا الميدان الذي قلما يشاركه فيه شاعر فيبدع ما شاء له الابداع . ويفتن ما شاء له الافتتان

ولكننا لا نرى في هذه القصيدة أي غرض مادي بل فيها ما هو أسمى وأقدس أغراض روحية شريفة وعاطفية عفيفة = وفاء للذين استنزل بظلمهم ردحا من الزمن توجع لنكبتهم وقيام ساعتهم رثاء لمجدهم المنقرض وقوتهم المنهارة تقريع للمتمردين الذين تم ذلك على أيديهم المطلخة بدم الغدر والخيانة كل ذلك يظهر من ثنايا لهجته الحزينة . ونبرات أحنانه الشجية غير أن تقريعه لا يظهر الا بصورة غير مباشرة . وبعبارات (١) رمزية لان الموقف حرج بالنسبة لشاعر مترف لم تسلم رقبته من السيف الالبقية في أجله .

أما الغرض الاساسي الذي ذكره الشاعر في قصيده الرائع فهو اقامة الذكر على الذين نصرؤا أولياء نعمته بسيوفهم فهم كما يقول

أيدوا ملكنا وشدوا قسواه بحماة تحت السكّور حمس

وقد تسرب في هذه الذكرى الى تاريخهم وعظم دولتهم التي قوضها

١) لاحظ بعض الادباء أن هذه الفكرة تحتاج الى توضيح وأمثلة . وملاحظتنا معقولة غير أن الفكرة لو وسعناها لطال البحث وخرج عن موضوعنا الموجز .

الإسلام ليبنى على انقاضها دولة انسانية خالدة

ثم اتخذ - على عادته - وصفه التصويرى كوسيلة لاغراضه فصور
القصر التاريخى تصويرا رائعا بالغ فى تجسيمه واستحضار صورته
يوم كان فى عنقوان جدته فاذا هو (مرتفع يحسر العيون ويخسيها)
ويضم بين أهبائه عالما مختلطا من الامم . ثم دار الدهر دورته ، فقلب أفراده
أتراحا و (جعل فيه ماتما بعد عرس) مقوية لحرركة فيه ولا أنيس
ولكنه ينسك بلسان حاله الفصيح عن عظمة 'بناته' هكذا نظر البحترى
الى (الايوان) من بعيد ومن خلال التاريخ والعصور . ثم دخل اليه فاستلفت
نظره فن الفرس المجسم فى صورة (أنطاكية) المعلقة . فوضع على أعيننا
مجهدا كبر به الصورة حتى لم يعد لها اطار محدود وقد استطاع الوليد
أن يجمع فى بيت واحد . بل فى كلمة واحدة منه كل ما فى الصورة من
ألوان وحرركات وظلال

وإذا ما رأيت صورة (أنطاكية) أتعت(١) بين روم و فرس

ولكن الشاعر لا يكتفيه كل ذلك فلا بد له من مبالغة فى التجسيم كي
يضع الصورة أمامنا نلمسها لمسا فأعار رسمها بالتجزئة والتفصيل فى
عدة مقاطع معبرا فى الأخير عن شعوره بروعة الصورة الفرسية . واعجابه
بجمال فنها ، حتى شك فى جمودها فيقول

يقتل فيهم ارتيابى حتى تتقراهم يسداى بلمس

الحق أن هذا الوصف بما فيه من خيال خصب وموسيقى فاتنة وألوان
متناسقة . وحرركات متتابعة . قد بلغت روعته الفنية حدا لا يوصف . وان
البحترى بهذا برهن عن جدارته بلقب شاعر وصاف وكلاما سرنا معه
فى استعراض صورته يزداد يقيننا بهذا الحكم .

فلنستمع اليه يصف هيكل القصر الذى يبدو بفضخامته وشموخه
ورسوخ بنائه فوق طاقة البشر

ليس يدري أصنع انس لجن سكنوه . أم صنع جن لانس ؟

هذه وثبة أخرى واسعة . فبعد أن وثب الشاعر بكلمة واحدة فى
رسم صور (انطاكية) وثب هنا ببيت واحد فى رسم البناية الضخمة بكاملها .
فالبيت يساوى قصيد ضافية . وصوره لا يحيط بها الخيال . وهذا هو سر

(١) أعنى بكلمة واحدة (ارتعت) بفضل هذه الكلمة صار البيت
رائعا يفيض بالحرركة وينبض بالحياة

الفن لدى البحترى يتناول الاجزاء بالرسم والتلوين واحدا فواحدا ثم يجمعها في صورة أخرى ذات خطوط كبرى كما فعل هنا في رسم (الايوان) أو يعكس كما فعل في رسم الصورة المعلقة فيه فما أشبه الوليد برسام ماهر يعلم الرسم فيستقرى ويستنتج بيد أن الترتيب عند البحترى فنّي لا تعلمي *

كان الوليد يقف في الوصف على حدود الحس * ولكنه في هذا الوصف لم يقف عليها بل حاول أن يتعداها

فكانني أرى المراتب والقو م اذا ما بلغت آخر حسي

فهو نفسه شعر بأنه تخطي حدوده ، فأرسل تأملاته تسبيح في عالم خيالي بعيد . فيشهد الاكاسرة على العروش . وقد عقدت التيجان على رؤوسهم . وحولهم عليّة القوم حسب مراتبهم * وفي المقاصير أمامهم قيسان مرضعات لأعوادهن منحيات على أوتارهن * ثم يقف في وفود تزدهم على أبواب القصر معتبرا ومذكرا

ذلك هو البحترى الذي صهرته الاحداث فتجدد ووخزه الدهر فاشتكى وطن في السن فتأمل وحنكته التجارب فاعتبر ورزى في أوليائه فتذكر (١)

ومن خطه أيضا ما ياتني

من ديوان محمد العثماني

انتظر الشعب المغربي خطاب العرش لسنة ١٩٥٠ م على أحر من الجمر . ذلك أنه أتى عقب الرحلة التاريخية لجلالة محمد الخامس الى (باريس) لمفاوضة المسؤولين الفرنسيين في مضمون الذاكرة التي قدمها الى (فرنسا) والتي طالب فيها بحقوق الشعب المغربي وتحقيق مطامحه المشروعة وهذه الرحلة التي وقعت باقتراح من (فرنسا) قد سبقها ارجاف أحدث بليلة في بعض النفوس وحاول أن يشكلها في موقف عقلمة محمد الخامس وثباته على المطالبة بحقوق الشعب المغربي

وفي هذه الظروف المليئة باليأس والرجاء والتشاؤم والتفاؤل

(١) أعجب أديب بهذه الخاتمة غاية الاعجاب فقال أجملت في هذه الفقر البليغة كل ما فصلته في الموضوع وزيادة أهم لم يعد الحقيقة في حكمه وقد أدركت ذلك قبله

(تنبيهه) كل هذه الحواشي من قلم المترجم

والمنذرة بقرب حدوث هزات عنيفة قد يستفيد منها المغرب وقد لا يستفيد
قيلت هذه القصيدة المتأثرة بهذه الظروف • والمعبر فيها عن شعور الشعب
واحساساته

خشح الكون واستعداد الخطايا يتلقى من فضله صوت حق
يتلقى من فضله صوت حق خرق الخمس في الوجود فنحن
عنصر المجدد في ثنياه باد هذا البحر واحتفى بأخيه
وصغى الطير في الرياض وناجى الا وسرى في البلاد همس ومرت
وقت الساعة المعينة فاهتزت قلبها

* * *

يا أبا النهضة الجديدة شكرا عن رعايا وعن جدود وآبا
رضى الشعب في مساعيك فاقبل عن مساع كبرى رضاه ثوابا
ياخذ المالكون بالعنف حكما وتملكت بالدفاع رقابا
ويرى الحاكمون قلب نظام وترى أنت في القلوب انقلابا
همهم راحة وهمك دهرا بقضايا تنزل الالبابا
كل عام تبني لشعبك مرقا ة الى سؤدد وتفتح بابا
كل يوم تخطو به خطوات يتخطى بها الوهاد الصعابا
كل شوط تثره في السعى أسلو با يلقى التصفيق والاعجابا
تترقى به الى المجد حتى كان تاريخ مجده منه قابا
فاتحنا فيه للمعارف أفقا بانيسا بالعوارف الاسبابا
صادعا في الدفاع عنه بصوت ألزم الصاخين عنه جوابا
ان من يطلب الحقوق جهارا فوق من يستدعى لها الطلابا

* * *

يا عظيما لبي نداء (عروس الغد) وفقت رحلة واياها
لبيتها منك نظرة لترى كيف تركت النفوس تجرع صابا
كيف غادرت أمة تتلقى يوم تجرى على العباب عابا
كلهما قلب واجف ولسان هائف بالولا يشق السحابا

انما انت روحها فاذا عب
لك فى كل ناظر وفؤاد
خفرتك الارواح فى البر والبحر
شيعتها وشيعتك جسم
وقفت عند السيف ترقب ولهى
قد تناولتها من القوم كاسا
قل لنا بالحب المقدس - عنها
شاهدت فى برديك ارض فرنسا
واقفا موقف الرجال وقد ام
هدف واضح وقال اناس
فشل المرجفون لما ارادوا
وارونا خلف الظلام وجوها
خلفك الشعب ليس يومن الا
ملا لهوا وجاز طور اغترار
هرم الرأى والسياسة فيه
قد سبرنا الرجال سطحا وعمقا
فراينا على القلوب ظلاما
وطلبنا رجولة فوجدنا
وعشقنا شجاعة العقل والرأى
كثر المدعون حتى رأينا
صحف سودت وأسماء سادت
غفلة الشعب عن حقائق ذنب
وكفى باستقلاله وهو ساه
انما العبقرى مثلك من ير
انما المستعد مثلك من يك
عش لعرش يراك حظا كبيرا
حاملا اية الشهامة تاجا
وليديم شبلك المفدى ولى الس
تملأن التاريخ ذكرا وفخرا

ت فلن تلقى عيشها المستطابا
صورة لم تكن تريد احتجابا
- تجارى مواخرا اسرابا
لم تقط لولا الماء عنك غيابا
أملا مقبلا وسسؤلا مجابا
قدموها قمرى اليك اقترابا
أشربا تسيغه أم سرابا ؟
أمة ترعى للذمام جنابا
سكت رأسا فى الامر لا أهدابا
هدف غير واضح كن يصابا
أن يثيروا للناظرين غرابا
لم ترقنا ملامحا واصطحابا
بوجوه كشفت عنها النقابا
كم سعى خلف العائشين فخابا
والليالى يلدن فيه شبابا
وهتكنا على الصدور حجابا
ورأينا على القلوب ضبابا
صورا يلبسونها الاقبابا
ى فكانت شتائما وسبابا
فى سبيل الاصلاح عجابا
سيد أو مسود ما أصابا
وكفى بالجمود فيه عقابا
عن حقوق قهرا له وعذابا
قى خطوبا لا من يروق خطابا
شفت بالعقل فى الشياذ ذئابا
عش لشعب تقضى له الاربابا
ساحبا من برد الجلال ثيابا
عهد نحو العلا يفود الشبابا
وعيوننا تراكما اعجابا

* * *

ومن خطه أيضا

فى ماى سنة ١٩٤٧ م عين الجنرال (جوان) مقيما عاما لفرنسا بالمغرب .
وقبل تعيينه وبعد مغادرة خلفه (ايريك لابون) المغرب كثرت الاشاعات
وتضاربت حول السياسة الجديدة التى سنت نهجها (فرنسا) ازاء (المغرب)
هل تسلك معه سياسة الشدة والعنف أم سياسة اللين وتفهم مشاكله ؟
وفى هذا الجو الخائى عين رجل عسكرى (جوان) على رأس الاقامة العامة
بالمغرب فخببت الآمال وتحقق الملاحظون أن فرنسا لم تياس بعد من
نجاح سياستها العنيفة هذه هى ظروف هذه القصيدة :

(إلى المقيم الجديد)

عنا وصادقت المقام سعيدا
هذا رأى نحسا وذاك سعودا
لترى الوليد من الامور جديدا
فالقوم يتخذون ذاك نشيدا
ذرعا وملوا ذلك المعهودا
تتعشق الابداع والتجديدا
فينا خمولا مخجلا وجمودا
ضرب الحجاب على الرجال شديدا
بلغوا مداهم فى المجال بعيدا
اىكون وعدا أم يكون وعيدا ؟
فعليك بعد سلامهم مردودا
أن لاتزيد على الوقود وقودا
لولا الرزائة ماتريد خمودا(١)
غضب المسيح عليكموا مفؤودا
قلبا كقلب الناس أو جلمودا ؟
أو مارأيت بها المائم سودا ؟
فاستأنف الرأى الجديد سديدا
عشقوا العلالالفاتنات خدودا
فى الامر . واتخذوا الحقوق جنودا

إذا وراءك لا نراك بعيدا
هى فترة حلمت بها أوهامنا
هدى ملايين النفوس تطلعت
فاختر لما تلقيه خنامطربا
ضاقوا بأسلوب القديم ولحنه
ان النفوس - كما علمت - كريمة
لا تعدلن اذا وجدت مع الحجا
حكم الثلاثين الطوال ونيف
تائق لو ترك الشباب وشأنهم
ياليت شعرى . ما حملت اليهم
أم ليس عندك ما يصدق ظنهم
ناشدتك الانجيل وهو مقدس
خمدت حوادث بعد جهد فادح
قل للالى نفخوا لنا فى بوقها
سلهم به . هل كان ما فى صدرهم
وانظر - ببربك - فى البلاد كراحم
الخطب داج والقلوب زكية
سترى شبابا يطفحون عواظفا
جعلوا الوقوف على الحدود سلاحهم

(١) اشارة الى الحوادث الدامية التى وقعت فى (الدار البيضاء) حيث هجم الجنود السنغاليون على السكان العزل وقتلوا الرجال والنساء والاطفال . . .

وتكتلوا عند العرين أسودا
ليحققوا أمل البلاد وطيدا
لك في الامور بما أقول مزيدا
قد صار كيد الخائنين مكيدا

واستسكوا بعرا الثبات وثيقة
وخطوا خطارب العرين خفيفة
انت الخبير بكل أمر لم أرد
فأبا بنفسك أن تكاد بخائن

* * *

ان زدودك الحق والتسديدا
والعيش فيها - للحكيم - رغيدا
لسوى بنينا في النعيم خلودا
بأنه عاذت أن تكون حسودا
أن يصبحوا بعد الولاء عبدا
ود القلوب موثقا وعهودا
الا أثار ضغائنا وحقوقنا
للحق فيه عدة وعديدا
حتى يروا في الامر عنه محيدا

يا أيها الضيف الجديد • تحية
تجد البلاد كما تشاء رحبية
هى جنة الاقطار لكن لم ترد
ما ذاك من حسد وفقد كرامة
لكنه حب البين فاشققت
راجع اذا ما كنت فيها خاطبا
شرف الشعوب من الكرائم لم يدس
من يفترق بضعيفها فانا أرى
لايعدمن الحق من طلبوا به

* * *

أن لا يصادف ما أقول صدودا
أن لا أكيل الحمد والتمجيذا
لاشاعرا صاغ القريض مجيدا

ظنى وقد فجر الرجاء يراعتى
انى شرحت لك الضمائر موثرا
لاكون عندك ناطقا بحقيقة

ومن خطه أيضا

بعثت بهذه القصيدة الى شيخنا العلامة السيد الحاج محمد الحبيب •
وكنت هيأتها له لما عزمتم على زيارته فى ٥ ذى الحجة عام ١٣٦٢ هـ • وعاقبتنا
عواتق عن زيارته • رغما عن كل مجهود بذلناه فى تمهيد العقبات التى
تعرقل عزمنا عليها

عاجز عن مفاوز شاسعات
عارض عدوه بغير أناة
وقواد مواصل الخفقات
طائرا فى الهواء شهب البراة
ن تراه فى أسرع اللحات
سبق الوهم فى قلوب الدهاة

بخطا منك يدنى واسعات
ويوالى مستوضحا كل هضب
ويجوب الفلا بشوق عظيم
لو اطاق المسير كالطير جارى
أو كعفريت ذى الجلال سليما
أو كشىء يفوق ذاك وهذا

تعتريه بتلكم النظرات
كعبة الرائدین للبركات
ك وما انشق قلبه حشرات
ان في قلبه لظى الذكريات
تستطع فعله مواضى الكماة
نحوك المدجون في الخالكات ؟
في ليالى الجهالة الداجيات
سماء بين الكواكب الكاسفات
سرت فيها الكواكب النيرات

* * *

لابسا من أثوابها حبرات
تغلب الناس شقة الغايات
غير دار لوصلها كيف يانى
بك يا شيخ دائما مولعات
تنخطى اليك بالوثبات
كان منها جميع ما أنت انت
دق حتى نبا عن النظرات
لا ترى مثله من الخلويات
في ثنايا الكعاب من رشقات
مهد العزم نحوه العقبات
وأنيس المعارب الموحشات
عن معاني خصالك الحسنيات
سللت فيها القوافى المحكمات
س أدق المسائل الخافيات
انه في الثراء والثروات
سبا ينال الامال والشهوات
لم تشبه شوائب العضلات
بين نوح الحمام والنغمات
ل نسيم مؤرج النفحات
نشوات السرور والاشربات

ليداوى فؤاده من هموم
ويزور الحمى الذى أنت فيه
جل مرة رءاك ثم نأما عند
لا تلم من له اليك حنين
تفعل الذكريات فى القلب ما لم
كيف لاتجذب القلوب ويرنو
كوكب أنت يهتدى بك سار
كوكب أنت كاشف نوره ظل
ان للارض كالسماا اذا فكـ

ايه يا شيخ لاتزل فى المعالى
فالمعالى تروق كلا ولكن
تلك كالفانيات تترك صبا
هى تصبى الرجال لكن نراها
أتراها لما خطوت اليها
عشقت عزك الموطد حتى
فتسلقت فى ذراها مكانا
وترشفت من زجاجاتها ما
رشقات أحل لملك مما
واذا كان مطمح الحر وعدا
يا حليف المتائر الخالدات
لست أبغى بما أقول بيانا
اذ سواء أكثرت ياشيخ أم أقـ
وكذا المجد أصبح اليوم فى النا
أشكل المجد للرجال فقالوا
أوبعيش الفتى كما شاء فى الدنـ
مزجيا عيشه هنيئا مرينا
فى هجر النهار يغشى رياضا
تحت أفنان دوحها بين اذيا
والليالى يعوم فى لجج من

بين أذيال كعاب عطران
 سك بين الروحات والغدوات
 صرت تجلو غوامض المكرمات
 صرت تبدي حقائق المعسلة
 شأن أسلوب كل مخترعان
 س معاني خلالك الغامضات
 رت آيات ربك المعجزات
 للورى آى مجدك الباهرات
 ويروا كالهشيم فى الذاريات
 فى سبيل المكارم الشبهات
 يعمل المضحكات والمبكيات
 ناصبا فغه لصيد الصلات
 باحتيال له حديد الشبهة
 انه كالمصباح فى المشكاة
 يلجى الصاخبين للانصات

* *

هل يراعى قضى لك الواجبات
 أنا لولاك لم أصغ كلمات
 نجم نحس يدور بالدائرات
 خامد الفكر جامد كالصفاة
 أو كبا بالاتى فى الخلبات
 ما أتى عن بواعث الذكريات
 مطريات صفاتك الحسنات
 سائخ للشراب مثل الفرات
 كاشح فاليقين قول العداة
 عن عقول الوحوش والحشرات
 صاف رفض الشقاق قول الوشاة
 يحفظ الدهر فوق حفظ الرواة
 'مجدوا بالقصائد الخالديات
 بادى الفضل على العتبات
 وعيونا تراك بالبشريات

تحت أستار سندس فى وثير
 انما المجد ما شغلت به نف
 توضح المشكلات للناس حتى
 و'تجلى' حقائق العلم حتى
 بيد أن العقول تنبو لديها
 لم - ياشيخ - لا تبين للنسا
 أتخطى تفسيرهن وقد فس
 مثل ذاك التفسير بالله فسر
 ليزيف المدلسون عليهم
 كثر المدعون حتى رأينا
 كم رأينا من مدع مائرات
 راكبا مكره على كل غى
 باطشا بالقلوب وهى ضعاف
 انه الحق ليس يخفى سنه
 ان للحق أينما كان صوتا

*

ليت شعرى وقد تقضت جهودى
 أو لم يكف فى الاجادة أنى
 عفت هذا البيان اذ ليس الا
 وتركت الميدان يخلو لقدم
 لم أمل أن اراه • ادرك شأوا
 فسلام على الاناشيد الا
 ضاع كل القريض غير قواف
 ذق بيانا مسلسلا فهو عذب
 ان ينل حق قدره من عدو
 أو يقل فيه فالبيان بعيد
 واذا حكم الهوى يرفض الان
 واجن ما أنت غارس فهو مما
 أجدر الناس بالخلود عظام
 عشت للعلم كيف شئت موقى
 تملأ الدهر بالمحاسن شتى

ومن خطه أيضا

اقول أخطب شيخى الاستاذ الكبير العلامة الجليل السيد الحاج محمد
الحبيب أواخر شعبان عام ١٣٦١ هـ

(ء الام وشكوى)

وتسلك فى بيداء اشجانك الحزنا
لمثلك دهرًا بالضغائن والشحنا (١)
تطبق كصب معوز خطب الحسننا
من أهل الحجا يبغى من الزمن المنا
يحاول غرس الود فى قلب من يشنا
يجدد هذا فى كوارثك الهوننا
سواك ودامى القلب من كلمه أنا
أغانيها قمرية الروضة الغنا
من النغمات المشجيات لنا حنا
اذا ما علت فى الايك كالمئبر الفصنا
فهل يحسن الالحان من يقرع الشنا (٢)
تعاليت عما يخلق المفترى مينا (٣)
هزرت بما توحى ضمائر الكونا
أسمع موتى أو يعرونك الاذنا
بثاياتهم قوما موطدة المبنى
من الدهر الا بالمكائد والشحنا
يساعد الا زائدى الفهة اللكنا (٤)
فمن مدن عان ومن نازح حنا

الى م تعانى فى سويدائك الحزنا
وتطلب ذحلا من ليال تمالات
وتجهد فى ارضاء قومك فوق ما
وأى عجاب فوق أن تبصر امرءا
بلى أعجب الاشياء عندى مهذب
نظيرك فى الدنيا كثير. ألم يكن
فكم تحت جنح الليل من موقد الحشا
وذى أدب من لحن نعمته اقتنت
كذلك ما أسمعتم. هل أنت مسمع
تحاكى بأسجاع حمائم هتفا
فتسكت من يهذى هذاء مبرسم
وجمت الى أن قيل أنك مجبل
أسمع ما يفريه قومك بعد ما
جعدت وان يوحيك جبريل فأتد
كذلك شأن المنشئين اذا أتوا
كأين أديب ذى الحجا ليس فانزا
وقسمته الضيزى لاهل الحجا فما
مساكين ما أن ترتضى حالة لهم

(١) الدخل الشار

(٢) المبرسم من برسم الرجل على ما لم يسم فاعله وهو المصاب بعله
معروفة لا يدرى صاحبها ما يقول والشن القرية الخلق وفى
المثل لا يقع له بالشنان

(٣) وجمت من الوجوم وهو الامساك عن الكلام من شدة الحزن مجبل
من أجبل الشاعر اذا ترك قول الشعر عجزاً بعد أن كان يقوله

(٤) الفهة : البهاعة والمعنى ولكن جمع الكن

وان هصر الاندال غصن المنى اجنى
 هلوع واطمار عليهم تميزقنا (١)
 قوارع من اى كمن اانس الجنا (٢)
 من الشعراء اللسن اويعمل الذهنا
 سوى نغمات الشعر فى الكون لاخترنا
 فاغمض عما لاىوانىنى الجفنا
 يعبر عن شكواه كالشعر ان غنى؟
 اليه كشيخ القطر والكوكب الاسنى؟
 فزعنا اليه كى يزول واجهشنا
 فاحرز لما ان كبت دونه الرهنا
 ولى مدى تدريه يبلغه الزمنى
 ولكنه أضواؤه تخرق الدجنا
 طلال الكفر صمام وان لزم الجفنا (٣)
 ومن ذل للمخلوق فليعبد الوثنا
 ومن يستعن بالله كان له عوننا
 ومن اجتدى المبسوط نائله يقنا
 ولم يدخر نصحا لديه ولا ضنا
 فمن حامل نايأ ومن لازم دنا (٤)
 وسن لهم من موبقاته ما سنا
 غدا لم يعرفه الهوى يمالا الصفنا (٥)

اذا ما سعى الاحرار أخفق سعيهم
 وما لهم الا نأوه بائس
 مناكيد لو لاقوك أسرع تاليا
 امارة نحس المرء فى الناس ان يرى
 ولو كان شىء معرب عن شكاتنا
 ولكننى أمشى مع الحق جانبا
 وهل يجد الملهوف مثل مترجما
 وهل يجد الملهوف مثل مشتكى
 اذا نابنا خطب وعز دواؤه
 امام جرى فى حلبة العلم والتقى
 فخلف سباقا حيارى وراءه
 وما هو الا البدر فى فلك الهدى
 وللدين تاج فوق هامته وفى
 تنكب عن أهل الرياسة عزة
 وأعرض عنهم مستعينا بربه
 وعلق بالجبار سائر حاجه
 وعالج قوما يعتنون بباطل
 فلما راهم راكنين الى الهوى
 ومن خائن أعمى بصائر قومه
 وأدرك أن الزاد تقوى الالهسه

* * *

لنا قبس فى غيبه حيثما كنا
 اذا ما خطبنا أو قرضنا وأنشدنا

فيا أيها الشيخ الذى من علومه
 ومن هو منه نستمد معانيا

- (١) أطمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب البالى
 (٢) القوارع جمع قارعة وهى الآية التى يقرؤها الانسان اذا فزع من
 الجن كناية الكرسى اانس أبصر
 (٣) طلال جمع طلية بالضم وهى العنق
 (٤) الناي من آلات الغناء والذن بالفتح خابية الحمر
 (٥) يعرفه لم يمنعه ولم يصرفه الصفن خريطة تكون للراعى
 فيها طعامه وما يحتاج اليه

وان سألت عنه المدائن والقرى
خلقت لتحمي من غدا يستجير من
وتسقى من استسقى بيانا وحكمة
وتبذر فيمن من جوارك يدني
سقى الله عهدا في حماك مضى لنا
وتنقذنا من حماة الخلق الدني
وكننت لنا روقا نلوذ بفيته
وجازاك في الدارين رب الكورى هما
قصدتك كى تقضى منى فى بما
وجئت لكى ألقى الذى كان واجبا
لصعب على ذى الحزم حق معلم
فسوف يؤدى الله عنا حقوقكم
فمدوا علينا من رضاكم سحابة
فذلك ما ترجوه نفسى وتشتهى
وذلك قصدى بالقصيدة لا التنا
فأى طريق للسيادة والاعلا
لئن كان طرف العزيزمى للورى
اصالة رأى فى ثبات شواهد
ينزود الفتى بالرأى جيشا عرمرما
ويستسلم الثوار قسرا اذا لقوا
وان كان معنى الكرمات معصا
وان يترك المثلون مالا فانه
وذكرا واثارا مغلدة على
وان كان فيما قلت حسن وروعة
وان كنت اذ اطريت جانبك الرضا

روينا المزايا الفمر عنه واستندنا
ردى الجهل حتى يبلغ الامن واليمنى
فحسب امرى لم يسبق ان يفرع السننا
شمائل كالروض المكلل يسحرنا
تلين بالذكري قلوبنا قست منا
وتوقفنا من غفلة كلما نمنا
وفى كل شأن كنت كالاب لابنا (١)
تسر فؤادا او تقمر به عينا
تبينت ما اضمرت فى قلبى المضى
فيا ليت شعره هل قضيت لك الديننا؟
فانى لئلى ان يؤديه ائبى ؟
اذا ما حياكم فى فراديسه عدنا
من الوظف احسانا تظل حوالينا
واى رجا فوف ان تصفحوا عنا
لانك فوق المدح ان مصقع ائبى
يراه ولم تهجه من أرسل الدهنا؟
جاهدت حتى ان علوت له متنا
بمثلهما للعز رب الحجا يعنى
تقلد طرا باسلوه القنا اللدنا
عداهم ولا ضربا نراه ولا طعنا
فيا جدد اوضحت ذىالك المعنى (٢)
ستترك علما فى الصدور ولا يفنى
مدى الدهر كالمسك المايج يعبقنا
فمن بحرك الطامى الحضم ترشفتنا
فضحت بما سطرته البلقا اللسنا

(١) الروق الفسطاط

(٢) المعسس المشكل الغامض

فذاك لاني ناطق بحقيقة وهل يلفين الا الحقيقة كاشح ولا زلت في نهج المعارف والهدى ونجما بأفلاك الهداة منورا

وهم انما يطرون أولى الخزي الرعنا (١)
فلا نافداً فحوى خطابي واللمحنا (٢)
صوى ومناراً لأمرك جاهل أيننا (٣)
لمدلج مستوضح كوكبا كنا (٤)

ومن خطه أيضاً

كنا ختمنا الجامع الصحيح للامام البخارى في اءخر رمضان عام ١٣٦٣ هـ
فقلت لدى ختمته هذه القصيدة ذكرى لذلك الخالد العظيم واعجاباً بكتابه
الجليل

[البخاري و كتابها الصحيح]

من ذا يلم بما اليه تشير حق لفكري يا ابن اسماعيل أن هيهات أن يرقى رقيقك من غدا حلقت في جو المعارف وارتقى وفجرت ينبوعاً زلالاً مده حتى غمرت به البسيطة كلها ولئن مضت عنك القرون كثيرة ولسوف تذكر في الوجود مخلدا تتلى ماثرك الجليلة في الورى هل مات الا من تراه وما له اما نصيبك أنت منها جمة خلقت (جامعك الصحيح) وانه

لا يستشف رموزه التفكير ؟ يرتد عن مرماك وهو حسير فجلا بأجنحة النسور يطير لك في شناخيب البيان شعور (٥)
من علمك الطامي العياب بحور وشفى به حر الصدا المغمور فلائت فيها خالد مذكور حتى يدوى في البرايا العصور تلتد أسمع بها وصدور من مآثرات في الوجود نشور؟ بين العباد فانه لكبير قبس الهدى للعالمين ونور

- (١) الخزي بفتح الحاء والزاي كالخزي بالكسر فالسكون وهو الذلة والعار والرعن جمع ارعن وهو الاحمق المسترخى
- (٢) فلي الشعر تدبره واستخرج معانيه وغريبه وفحوى الخطاب ومعناه وكذلك لحنه
- (٣) انصوى جمع صوة بالضم العلامة تجعل في الطريق ليستدل بها
- (٤) الادلاج بتشديد الدال السير من اءخر الليل والادلاج بسكون الدال السير من أوله المستوضح من استوضح الشيء اذا وضحت يدك على عينك تنظر هل تراه (الحواشي على القصيدة من الاصل)
- (٥) الشنخوب بالضم أعلى الجبل

عن معلم لطريقها الديرجور
 بدر أطل على البلاد منير
 حارت مصانع بالبيان تقور
 ولو أن جبريل الامين ظهير ؟
 للعالمين مشهراً ماثور
 ملك القلوب - أريكة وسرير
 ما ذاك مجهول ولا مقبور
 آمال من نحو الكمال يسير
 رمضان ١٣٦٣ هـ

بزغت به شمس الهداية وانجلي
 ضاعت به جنن الضلال كأنه
 يا اية الدنيا التي في وصفها
 ماذا يزيدك من نعوت هرقمى
 فمكانك السامى الذى 'بوئنتسه
 لك فى القلوب- وخير شىء يقتنى
 قبلت جهودك يا عظيم وخذلت
 هدى الحياة وذا الخلود وهذه

ومن خطه أيضا

كنت كتبت الى الفقيه المانوزى بمناسبة قدومه من مكناسة الزيتون ،
 وذلك فى أواسط جمادى الثانية ١٣٦١ هـ : (والحرب الثانية فى عنفوانها)

(ماذا رايت)

وافسى بمقدمك البشير	فشفى ضنا قلبى الكسير
أنساه من مفض الاسى	ما يكمد الغض الغرير
فكأننى (يعقوب) لم	لاح يوسف (البشير) (١)
أجدر بمن أضحى نظير	رى أن يخامره السرور
ويعير يوحى المعجزا	ت لفكره ملك الضمير
ان جاءه خبر البشير	ر بأوب ذى الادب الكثير

* * *

أهلا بأوبك مرحبا	يا عالم القطر الكبير
قوبلت أمى كنت بالآ	يات من كرم وخير
متمتعا بجلالة العلم	ساء وأجاء الخطير
متقلدا قلما يسر	وع كالفرزدق أو جرير
ان جال فى طرس يفض	بالسحر والحكم الغزير

(١) من البشارة وهى الجمال (من الاصل)

ويخط ما لم تعرفه فيه الاصائل والبكور

* * *

ر الشم والفرش الوثير ؟
لباب منظرها التطير
قلم الطبيعة من سطور
ت الطرف من عين وحور
ما يفعل الاسد الهصور
يوان الطبيعة والخبور
مد ليس بالامد القصير ؟
ان الشم «مولاي الكبير» (١)
خير الحوادث والدهور
فلانت مطلع خير ؟
م لشعبها الملك الكبير ؟
مرسى عواصمها تفور
سط كتابها مدن تسير
بصوتها السمع النذير
ن ولا ظهر ولا مجير
سها كالصواعق من سعير
تيها من الدول الثبور
فوق الشرى شأن خطير
ن التائرون من الامور ؟
فيها ببهتان وزور
نا في نظيم او نشير
ش بمثل أفصاص الطيور
عز العروبة في القبور
دهم سواهم كالحمير
فكر هناك ولا شعور
لهم حتى النقيير
ن الراكنين الى الفرور
عكفوا على درس الفجور
ب وانا بك نستجير

ما ذا رأيت من القصو
ومن (الرياض) الساحر الأ
كم خط في صفحاتها
ومن الأطباء الفاترا
يفعلن رغم فتورها
بمدينة الزيتسون د
أكما عهدتك منذ عهد
في قصر نادرة الزم
تهم بالنقيب عن
ما ذا رأيت فقل لنا
أترى (بريطانيا) يدو
وأترى بواجهها على
وتسير في البحر المحي
وتهز أكناف السما
أم دار دورته الزما
ويصب من جو عليه
وأحاطها وأحاط أخ
من كل مملكة لها
ما ذا استفاد المرجفو
ماذا ؟ وكم ذا أرجفوا
فأبسن لنا خبرا يقيد
انا سئما أن نعيد
انا سئما أن نرى
أو أن نرى عربا يعبد
فحقوقهم ضاعت ولا
والغرب أفقرهم وما أبقى
هذا جزاء الجاهلي
لما تفنن غيرهم
يارب قد جعل المصا

(١) يعنى النقيب ابن زيدان العلامة المؤرخ المشهور .

ومن خطه أيضا

خاطبتني تلميذ من تلاميذ المدارس الجزولية بأبيات فطلب مني الجواب فاعتذرت اليه بأعذار منها عدم اطمئنان القلب (١) واقترحت عليه ترك معالجة القريض حتى يتم نضجه • وتعلو مداركه • وتحصل عنده المواد التي لا بد منها لكل من أراد فرض الشعر وتجهيز القصيد • فأبى التلميذ ذلك كله وطفق يذيع أنه إنما لم أجبه للحسد وبعدئذ أجهته بهذه القصيدة مجاذيا أبياته في الروى والبحر •

[لا عربي مهذب ولا عجمي معرب]

ما هكذا يرضى اليراعة كامل (٢)
ولا هكذا الموهوب يلقي روائعا
تهز قلوب السامعيها من العدا
وتأخذ بالحبات أخذا كأنما
رويدك لا تعجل الى الورد قبل أن
فما الشعر الا ما أطبتك فنونه
وسجل في لوح الخلود ولم تكن
قصارى كثير في القريض وصوغه
على انى ما أن هديت حل ما
ولا حل معنى من تراكيب لفظه
كأنى لما أن تجشم مقولى
فلا عربي هذبته سجية
تحاول ما يعيب القدير لحاقه
فتعثر فى المعنى وفى البحر تارة

ولا هكذا تحنو عليها الانامل
تصفق اعجابا بهن المحافسل
كان فاجأتهم من عدو قنابل
أساليب مباحها الاينق حباتل
صفتك - الهمت الاناة - مناهل
كما تغبى ورق الرياض خمائل (٣)
لتمحوه فيها الضحى والاصائل
وروعته أن تستقيم مفاعل
كتبت ، طويل ذاك أم هو كامل؟
وهل يبتن زهرالبساتين ما حل؟
قراءة ما خاطبتني به (باقل)
ولا عجمي عربته الاوائل
فلو كنت تدرى شأوه ما تحاول
كسالكة يبداء والليل لانسل

* * *

اتحسب أنا حاسدوك براعة
أتحسب أنا حاسدوك وكنسا
وما ان كرهنا أن تكون مبرزا

وذلك ما لا تقتضيه الشمائل
لرقيق فى أوج النوابع -امل
نبوغا ولكن للنبوغ مخايسل

(١) لان ذلك وقع بعد نفي الحكومة الطلبة الافاقين من فاس

(٢) وقع فى هذا الشطر الحرم ووقوعه جازن فى المطالع

(٣) أطباء بحسنه بتشديد الطاء استنباه به

فعالج هداك الله فكرك ان من
فدونك رأيي ان رضيت حقيقة

ثم كتب الى تلميذ ، اخر بقصيدة منضممة سوألا عن مسئلة عربية •
أجبتة عنها بكلمة نثرية • لأنى لأقول بنجشم الفكر عناء النظم فى مثل هذا
الموضوع • وصادف ذلك أن تركت قول الشعر مدة طويلة • وأعرضت عن
جواب عدة قصائد وجهت الى متمثلا بقول شاعر النيل : (حافظ بك ابراهيم)

حطمت يراعى فلا تعبى وعفت البيان فلا تعجى

وكان بعض الاصدقاء ينكر على ذلك فقلت مجيبا لذلك التلميذ

[قالوا سككت]

قالوا ركنت الى الوجوم
كم ذا سككت على الهوى
وهجرته وحى الضمير
وطرحت ناياكم حلل
قم حى من حياك بالن
فحملت نايى كم أؤد

ما ذا عراك من الهموم ؟
يا شاعر العرب الحكيم ؟
سر كانك القدم البكيم
ت به عرا صبر الخليم
فمات من حن رخييم
ى حق ذى ود صميم

* * *

يا ذا الذى أهدي لنا
انى قرأت بزائد الاعجا
وافسى على رغم اختلا
لكن مغايله تريم
ناهيك أن انسيت قلب
وأثرت ذكرى أحدث
ذكرى زمان قد مضى
بمدينة الزيتون أو
أيام الهو بالشيا
من كل غص لايم
يحمر فى وجه المنا
ويقد قلب المستها

نظما أرق من النسيم
ب ذياك الرقييم
ل فى النثر وفى النظيم
نى أنك اللبق الحكيم
ى عسف ذا الزمن الظلوم
فيه الكلوم على الكلوم
لى فى الهناء وفى النعيم
فاس مؤرجة النسيم
ب وكل سعد لى نديم
ل حديشه العذب الكليم
جى ورد وجنته المشيم
م بطرفه المساجى السقيم

فاذا استقام فذانه واذا تلفت فهو ريم
أواه مما فاتني من ذلك العهد القديم

* * *

يا أيها ذا السائل عن ذلك المعنى الجسيم
هل تسأل الحوض الصغير - ونجم جنته هشيم
وتركت عن مرءك بحـ - سرا طاميا عذب الجموم
رب السراعة شيخكم - جماع أشنات العلوم
منى السلام عليه ما - أننى العظيم على العظيم
ياتى شذاه كما فتق - ست نوافج المسك الشميم
وعليك يشمل كل من - بالحضرة العليا مقيم

ومن خطه أيضا

كُتبت الاستاذ الجليل الكبير السيد المدنى بن على الالفي

وجدتني سابحا في تيار من نشوات الحبور مما لم يكن بحسابي أن
النفس تتأثر به ذلك التأثير حين قرأت كتابك العزيز . وأنا لاأغالي اذا
صرحت لك بأني لأول مرة وجه الى في هذا القطر كتاب محرر بقلم عربي
مبين

انى شاكر لك اقدامك . حتى أمكنني أن أخاطبكم بهذه القطعة الشعرية
التي وجهتها اليكم . وأنا عارف بانها عاطل من بعض الروثق والبهاء . ان
لم تكن عاطلا من كليهما . ولكنني متيقن بأن صفحكم واغضاءكم يكفيانها
بدل ما نقصها مما ذكر . وجدني كتابك في أثناء معالجة قصيدة خاطبت
بها أستاذنا العلامة السيد الحاج محمد الحبيب . ولأجل ما فرغت قريحتي
من جهودها في تلك القصيدة واشتغالها بها . جاءت هذه القطعة ناقصة
كما رأيتم . وعلمنا منى بفرط اشتياقكم الى الاطلاع على الآثار الادبية أحبيت
أن أبعث اليكم بنسخة من تلك القصيدة المذكورة (١) عسى أن تجدوا فيها
ما يسركم اذا فاتكم في هذه القطعة

وبكل احترام نرجو من سماحتكم أن تكتبوا الينا بما ظهر لكم فيهما
من الملاحظات خدمة للعلم والادب . والسلام عليكم وعلى جميع أصحاب
الفضيلة الذين اشتملت عليهم الحضرة الالغية .

(١) ولعلها احدى القصيدتين المتقدمتين

عج بالحما حيث الكلا يعتاد
عهدي بظنك لا يزيغ عن الهدى
الا رأيت - وحق ربك - خادعا
قل لي بربك أى حن أدري
وانار ذكرى من حشاك دفينه
فغدوت تطمع سمع اخر مثله
هيهات تسمع أى حن ساحر
فالخير لو تدري اطراح تذكر

ماذا بروض جذبة ترتاد
ما لى اواه يغيب عنه رشاد
ما فيه اصدار ولا ايراد
سمعيك حتى اهتز فيك فؤاد
من مثلها تنفطر الاكباد
فبييد ذاك الداء أو يزداد
قد حطم الزمار والاعواد
فالذكريات الى التوى مرصاد (١)

* * *

أتحية أهديت أم لوما له
ضدان فى قلبى لكل فعله
هذا حريق للفؤاد ، وهذه
أتلومنى لما انزويت بمجتمى
لم ما استطعت نواب الدهرالتى
فهى التى - اواه - أنست منطقى

لذع بحرقتنه بئن جماد
أكذا - بعيشك - تلتقى الاضداد
متح الفؤاد وريه وعهاد
قسرا وكان لمرقمى اغماد
أولى بها الابراق والارعاد
وقريحتى كيف القريض يجاد

* * *

هب لى بيانا أيها المدنى الرضا
واقول كيف تريد انت وفوقها
او ليس كنت من الذين تقلدوا
أرباب ايات البيان اذا بدت

ليكون عندك لى به اسعاد
من مدره غضب اللسان يراد (٢)
قلما تميد لوقعه الاطواد
فالناس ركاع لها سجاد

* * *

تطبي برونقها الخلى وسحرها
يا اهل (تحت الحصن) يازهر الهدى
هم علوتم منتها جبارة
حتى جمعت طارفا لكم الى
دمتم مصاييح المعارف والهوى
وكواكب للمدلين وكعبة
ان لم اكن ثملا بخمرة ذكركم

ويحار فكر عندها نقاد
ان البيان بربعكم يرتاد
لم تشنها الاغواد والانجاد
ما اورث الابهاء والاجداد
تجلو بكم غسق الظلال بلاد
بين البلاد يؤمها الورداد
لا كان لى فرح ولا اعياد

ومن خطه أيضا

كسبت الى الاستاذ الاديب الكبير السيد محمد المختار اودعه لما اراد
الانتقال من (سوس) الى (مراكش) وذلك فى اوائل ربيع الاول سنة ١٣٦٥هـ

(١) التوى الهلاك

(٢) المدره بكسر فسكون المقدم باللسان عند المخاطبة

قف للبلاد كرامة
وقفت ليوشح آيسسة
من ذا الذى يجلو الدجا
فالناس فيه كما علم
صور بسلا روح وار
ما ان تفوز بقائل
يرمى امامك بالنفا
عشقوا الخمول وعرقوا
ضاع الثوابغ بينهم
ان الرزية كلها
اودعتك الرحمن فى
وفيت قطرك حقه
دام اغتبارك أيها المختار

ومن خطه أيضا

فى أثناء العشر الاواخر من اشوال عام ١٣٦١ هـ اجتمعت انا وصديق
لى وكان من الادباء المعدودين بيد انه لم يرزق ذوق روح الادب الجديد .
وكان ممن يعجب بالتشبيب بسعدى ولىلى فى الشعر . وذكر المنازل
والاطلال وغير ذلك من كل تركيب معاد . طحنته الالسن ومجنه الاسماع
والاذواق يجسم به صاحبه صورا من الحب الكاذب . تقليدا للقدماء .
وتحكيما للعادة المتسلطة .

وفى أثناء مفاوضتنا فى الكلام استعرضنا ثلة من ادبائنا الجديرين
بالاعتناء والدروس وفى طليعتهم الاستاذ الاديب الكبير السيد محمد المختار (١)
الالغى وكان امامنا اذذاك دفتر ضم بين دفتيه لكل واحد منهم نموذجا
من شعره . فاشبعناه قراءة ودرسا . فاتفقت انا وصديقى الاديب على ان
يعمد كل واحد منا الى اصحاب هذه النماذج فيختار منهم شاعرا هو فى
رايه مستحق لوسام العبقريّة والنبوغ فاختر صديقى واحدا منهم .
وكان غير الاستاذ السيد محمد المختار واخترت انا الاستاذ الشاعر
المذكور . وكان - بحق - هو المبرز فى تلك الطائفة المستعرضة . فقلت
مخاطبا صديقى هذا البيت ارتجالا

اكذا بعيشك منهموا تختار او ما اجاد محمد المختار ؟

(١) نكتب نحن مثل هذا محافظة على النقل فقط لا انا نقتصر .

فجعلت البيت مطلع قصيدة استرسلت فيها هكذا باعثا بها اليه
بعد أيام .

أو ما أجاد (محمد المختار) ؟
قلما وكيف تحبر الأشعار
وله لوفق مراده التسيار
أنى يرى للنسر فيه مطار ؟
فلك البلاغة دونه الاقمار (١)
تجرى على أقوالهم أقدار
هو شأو من للعبقرية ساروا
فتهزك النشوات والاسكار
فكأنما هي جحفل جرار
أثنائها التبشير والانذار
أو رجة ماتت بها الاقطار

* * *

فتشابهت في شعره الاعصار
ومن الطبيعة روحها المعطار
فيه جلاله عالم ووقار
فيها ومن حجبتهم الاستار
اذ تندب الاطلال والآثار
واستوقفته منازل وديار
قد أنفقت في ذكرها الاعمار
أهم الالى وهبوا أم (المختار)
نطقوا فزلت منهم الافكار
أو جوده (مهراق) أو (مدرار)
هز العمائم منهم الاستكبار
ذام على الشعر البليغ وعار
ما هكذا يتناول المسبار
ولكان جل كلامه استغفار

أكدا - بعيشك - منهم تختار
هو عارف أدب الخطاب اذا انتضى
مد البيان رواقه في بابيه
فيطير في جو القريض محلقا
بذ المصايق الذين تسنموا
وتشربوا الالهام حتى أنه
وتسربوا في عالم الفن الذى
يدلى بقافية فتتلو آيها
طورا وآونة تهزك رعدة
وكانما هي آية نزلت وفي
أو لجة من سحر بابل نافذا

ضم الجديد الى القديم تحديا
وتسمت روح الخيال خلاله
وتجسمت صور الحقيقة وانجلت
فالشعر مرآة تجلى ملهم
أكفالك يا من يدري أعجابه
وأستأثرت ليل ودعد بلبه
اسماء لست تكاد تدرك كنهها
أكفالك ما أسمعته ندرى به
أنا من درى الموهوب من بين الالى
فمدى الاجادة عندهم (بدرالدجى)
قوم اذا لاحظت نقدا قولهم
وتجشعوا الشعر البليغ وانهم
قل للملقق للقريض معالجسا
لو كان يدري ما يلقى لأرعوى

(١) المصايق جمع مصقاع وهو البليغ كالمصقع

فأحق من أحيانهم أقباب
 نيطت به الآمال وهي كبار
 للرشد تبدله صوى ومنار
 نطقوا فزلت منهم الأفكار (١)
 فى الكون الا الشاعر الجبار
 دهرنا تظاهر ضدها الفجار
 للعبقري الملهم الانكار
 الا وكان بنائه كفسار
 أو قائل متهتك مهذار
 ثارت بما يسعى له الأفكار
 سجدوا وخرت منهم الاكوار؟

فالجامدون على الشعوب بليّة
 أما نبوغ العبقري فانه
 سلتنى اذا ادجى لرأيك مهيع
 أنا من درى الموهوب من بين الالى
 فالشاعر الجبار ليس يحسه
 ماذا الا أن كل حقيقة
 ولانه ينضى الملام وينبرى
 اذ ليس يبعث شاعر فى قومه
 يتظاهون فقائل متهكم
 والقوم بعد منافق أو مرجف
 أين الذين اذا اتهم آية
 أين الذين اذا نيمت اليهم

وحى الضمير نسوا الوجود وداروا

عزت - كما عزت - لها الانصار
 شكوى تنوب لوقعها الاحجار
 أم حسبك المزمار والاكبار (٢)
 أم كان ينفع مثلك الاكثار ؟
 فالحق عند النصفين نهار ؟

ان الحقيقة حيثما وافيتها
 شكوى الى أهل الحقيقة والحجا
 هل كنت تدرك سر ما أنا قائل
 وكفاك ما أبديت من وحى الحجا
 ماذا تحاول بعد ما أسمعته

وبعد فيكفى هذا القدر من قوافى شاعرنا : أفوه - وعينه فراره (٣)
 وقد ذكرت له قصائد أخرى متعددة بمناسبة أئذنا الكتاب وشعره
 غير قليل وقد حافظ عليه كديوان وربما ينشره يوما ليستفيد منه
 أبناء صقعه . لعلمهم يتلقحون منه بما يرفع نظرهم العليا فى الادب الى الوجود .
 (وبعد) فالرجل ان راجع الشعر وزاد فسيكون شاعرا العروبة لاشاعر المغرب فقط

(١) هذا البيت كمرته عن قصد (من صاحب القصيدة)

(٢) الاكبار جمع كبير بفتح الباء كسبب واسباب وهو الطبل الذى
 يضرب به المطرب (٣) عينه فراره بضم الفاء وفررت البهيمة اذا فتحت
 فاما لتنظر أين وصلت فى سنها ولكن متى نظرت الى جسدها الصحيح
 - وهو المقصود بعينها - فان ذلك فرارها فانها لا تصح الا اذا لم تشب
 وخلت من العيوب

الرابع والسبعون والمائة احمد بن سعيد بن علي بن ابي بكر بن اسحق بن عثمان بن عبد الرحمن بن ابي بكر . وهو ابو يحيى بن عمرو بن نعمان

هذا فرع من فروع الكرسيفيين يسمون الـ الفازى يقطنون فى (الكرسيف) وقد التقوا مع البوزيديين بنى عمومتهم المتقدمين فى عبد الرحمن ابن ابي يحيى فلعبد الرحمن ولدان ابراهيم هو جد البوزيديين وعثمان جد الـ الفازى وقد انتشر أيضا العلم والصلاح فى هذا الفرع ولندكر من تيسروا لنا من رجالاتهم . فاولهم احمد بن سعيد هذا المعنون به فقد قال فيه الخضكى

(احمد بن سعيد الكرسيفى العالم الصالح امقانت الناسك كان رضى الله عنه من رجالاتهم وصلحاتهم وعبادهم الصادقين وفقهائهم . من اشياخ شيوخنا مات سنة ١١٣٢ هـ)

الخامس والسبعون والمائة بلقاسم بن احمد بن سعيد

قال فيه الخضكى

(بلقاسم بن احمد بن سعيد المرابط الفقيه العالم الصالح الناسك . ذو كرامات وبركات ظاهرة توفى رحمه الله مريضا بـ (أمانوز) ليلة الخميس الرابع عشر من المحرم عام ١٠٧٥ هـ) هكذا ذكرت وفاته كما ذكرت وفاة من قبله . ولذلك يظهر أن هذا ليس بابن ذاك ولم نجد ما يلقى لنا الضوء على ما هناك . ولئن كان هذا ابنه . فإن الغلط ربما وقع فى احدى الوقاتين .

السادس والسبعون والمائة : ياسين بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد - فتحا -

بن علي بن احمد بن بلقاسم بن احمد بن سعيد

قارى حسن صالح طبيب السريرة اخذ القران عن خاله ابراهيم ابن عبد الله من الـ ابي بكر فى مسجد (أزرو واضو) ما عنده من المعلوات والعربية على الاستاذ محمد بن عبد الله الكثرى ثم شارط فى (آيت صالح) من بلقاع بهشتوكة من سنة ١٣١٥ هـ الى أن توفى هناك ٢٨ شوال ١٣٤١ هـ وقد اجتهد فى تعليم كتاب الله . وقد اثنى هناك ووجد سعة ما كان يجدها فى مسقط رأسه (الكرسيف) وقد ألمّ بذكره الاديب المانوزى فى سجل حياته المنشور فى (الجزء الثالث) من هذا الكتاب ومدفنه فى مقبرة سيدي احمد بن احمد الناكوشتى فى (المرس) بـ (المدر)

السابع والسبعون والمائة علي بن عبد الرحمن بن محمد - فتحا - بن محمد بن عبد
الله بن احمد بن بلقاسم بن احمد بن سعيد بن علي بن ابي بكر بن اسحق
ابن عثمان بن عبد الرحمن بن ابي يحيى بن عمرو بن نعمان

أخذ القراء عن بعض قراء الجرارين . ولذلك ينسب اليهم ف عرف
بسيدي علي الجراري . وقد تخرج بسيدي محمد ابن القاضي الايديكي في العلوم
ثم شارط في مسجد (تازكا) ١٢٨١ هـ الى ٥ شعبان ١٢٩٩ هـ يوم
وفاته وكان يعلم القراءات والعلوم معا بجد غريب لا يزال في السنة
المتحدثين وقد رأيت له بعض الفتاوى سنة ١٢٨٦ هـ وقد نسخ كثيرا
من كتب القراءات ويجلدها بيده وكان مالكا لارادته حتى انه يكتب
بسبابة اليد اليمنى مع تحريكه للسبابة من اليسرى وهو مولع بحمل
السلاح . واصابة الهدف ، يعد من الرؤساء في أهله لرجولته واقدامه .
ويوم مات أطلقت الرصاصتان (وهي علامة حدوث شيء مخوف) فاجتمع
الناس في (أترسييف) فصي عليه الفقيه الصالح سيدي عبد الله ابن القاضي
الايديكي ثم قام علي خزانة كتبه حتى دفعها لولده والمترجم هو الذي
وقف حتى بنيت قبة سيدي محمد ابن القاضي شيخه وهو الذي غسله
ووقف على دفنه يوم مات ١٢٨٧ هـ .

الثامن والسبعون والمائة : محمد بن علي . ولده

أخذ القراء في مدرسة (تافراوت) في عهد سيدي عبد الله ابن
القاضي الايديكي ثم افتتح المبادئ علي يد سيدي عبد الله الايديكي ثم
استتم عند سيدي محمد الكثيري ثم عند سيدي أحمد الحاحي في مدرسة
(تاكوشت) ثم صار يشارط . وهو الذي باع الكتب التي ورثها من أبيه
لشيخه الكثيري . ولا يزال تقييد أسماء الكتب تحت يد البائع ولا يزال
حياته في حالة حسنة من سخاء ودين واذكار علي الطريقة الاحمدية ولد
في رمضان ١٢٩٧ هـ وهو حي الآن ١٣٨٠ هـ .

التاسع والسبعون والمائة الحاج المحفوظ بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله

من بني علي بن احمد ايضا

ابن عم من قبله وتلميذه في القراء . وأخذ العلم عن الاستاذ مبارك
البعقيسي في مدرسة (أوخريب) ثم شارط في جامع (أترسييف) فخرج

طبعا عن طبق في القرءان ولا يزال هناك الى الآن ١٣٨٠ هـ وهو من رجال
الكرسيين المذكورين اليوم المشتغلين بالاذكار وله سمت حسن

الثمانون والمائة عبد الله بن المحفوظ . ابن من قبله

أخذ القرءان عن والده وبعض المبادئ . ثم التحق بمدرسة (بومروان)
لدى سيدي عبد الله الايفشاني . ثم كلية ابن يوسف . وعند الاستاذ سيدي
محمد بن أحمد السليمانى الالغى قليلا فى (شيشاوة) . ثم تعين أستاذا فى
(اسفى) الآن ١٣٨٠ هـ . ويذكر بحسن الفهم وهو من نجباء الابناء .

الحادي والثمانون والمائة : بلقاسم بن محمد بن الحسن جد آل العالم
هو الذى وصفه الجشتيمى فيما ياتى بالشيخ الصالح من صلحاء
وقته . قال فيه الحضيكى

(صاحبنا ومحبنا فى الله كان رجلا صالحا فقيها كريما . صواما
قواما بنى مدرسة بازاء داره وجعل يدرس فيها ويعطى الطعام ويصلح
بين الناس قاله نعل يوفقه ، ويتقبل منه) (توفى رحمه الله أواخر رمضان
سنة ١١٨٢ هـ) . وهو من أشياخ التربية كما ذكره الجشتيمى أيضا .

الثاني والثمانون والمائة : محمد بن أحمد بن بلقاسم . ولد له

قال فيه الجشتيمى

(ومنهم الفقيه سيدي محمد ابن الشيخ الصالح من صلحاء وقته سيدي
أحمد بن بلقاسم الكرسيفى كان رحمه الله عالما صالحا متفنا ناسكا دينيا
خيرا ممن سمره العبادة . وسرد الصيام سردا لا يفطر الا فى أيام العيد بل
الاعباد ملازما للمطالعة وقد زرته مرارا ، وأخبرنى أنه طالع كل كتاب
من تركة أبيه فى داره الاكتابين ، وأظنها زهاء مائتين أخذ رحمه الله
عن والده وعن لقيهم بمصر اذ جاءهم حاجا مع والدنا رحمه الله كالفقيه الدردير
أبى العباس والامام الشيخ المرتضى . والشيخ الامير وقد أخبرنى عن
عالم ممن أجازته من المشاركة أنه قال : النظم أهون على من النثر . وانشدنى
من نظمه فى اجازته له

صاحبنا ذو المفخر المنيف	محمد بن أحمد الكرسيفى
وحين ناداه المنادى للسفر	وبدل الصفو نواه بالكدر
يطلب منى أن أجزه وما	درى بائى لا أساوى قلما
سمع منى بعض ما فى المختصر	مع جماعة التلاميذ المقرر

هذا ما تعلق بحفظي منها وكان رحمه الله فصيح اللسان سريع
 القراءة مع تبين الحروف . ما صليت خلف امام أخف منه صلاة مع اتمامها
 كان يسرع بها على رأى بعض العلماء مخافة الوسوسة في تطويلها وهو
 رأى حسن وجهه . ولم يزل على ذلك حتى مات بالوباء عام ١٢١٤ هـ .
 رحمه الله ووالده من أشيخ التربية لوالدنا رحمه الله (أقول) اننى وجدت
 له هذه الرسالة وقد كتبها من طريقه الى الحج سنة ١١٩٦ هـ ونصها

(من محمد بن أحمد بن بلقاسم بن محمد بن الحسن أحسن الله عاقبته
 فى الامور كلها وأجاره من خزي الدنيا وعذاب الآخرة الكرسيقى الى
 الخفيدين السيد الحسن بن أحمد ، والسيد محمد والاخت والابن أحمد .
 وكافة أهل الدار كلهم أجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
 فقد دخلنا مصر يوم الجمعة السابع عشر من ذى القعدة . فوجدنا الفاسى (١)
 قد خرج منه قبلنا من خمسة أو ستة أيام ، ففاتنا الحج فى هذا العام
 والعياذ بالله بذلك ونحن ننتظره فى سنة ١١٩٧ هـ ان شاء الله تعالى
 وذلك انا طلعتنا المركب فى طرابلس بعد عصر يوم الجمعة عشرين أو واحداً
 وعشرين من رمضان . فبتنا فيه يوم الجمعة والسبت والاثنين والثلاثاء
 ثم بعد ظهر من اءخر اربعاء فى الشهر المنحوس المستمر كما فى الحديث
 ظعنا من المرسى فمشينا الى عصر يوم الاثنين الذى بعده فجرد علينا
 الدهر سيوف الغدر وذلك أنه جاءتنا ريح عاصف . وجاءنا الموج كالجبال
 من كل مكان ، قدام ووراء ويمينا وشمالا . أعنى (المرتونة) فدام ذلك
 الى اءخر الارباء أو أول الخميس وذلك يوم عيد الفطر وثانيه وليلته
 أو ليلتين قبله ويومان بعده فأرعدت السماء تلك الليالى ، جدا جدا
 جدا . وأبرقت كذلك . وأظلمت كذلك . وأمطرت كذلك . وعابنت الحجاج
 الموت انتشيت فيهم أظفاره وأنيابه وذلك أنه جاءهم الماء من فوقهم ومن
 تحتهم ومن قدامهم ومن خلفهم وعن أيانهم وعن شمائلهم أعنى ماء
 البحر . وماء المطر . وذلك أنك ترى مثل شمس الغار (٢) من الماء الأزرق
 يقصد المركب من كل جهة حتى يسقط عليهم الا ان ماء هذه الجهة
 يخرج من ميازيب الجهة الاخرى وماء هذه الجهة يخرج من ميازيب الجهة
 الاخرى . فاكترى الناس من يستقى الماء المجتمع فى المركب ، من المغرب الى
 الصبح بستة مثاقيل . وجعل الناس يندرون ويجمعون الصدقات للاولياء .
 ويندرون لهم الذبائح شرقا وغربا منهم من نذر ذبيحتين وحده . واشتغلوا
 بالدعوات وقراءة القصائد المفرجة والاستغاثة بمن يرجون منه الشفاء .
 كل بمن عرفه وقطعوا الاكل والشراب والنوم فى تلك المدة وجعلوا

(١) يعنى الركب الفاسى

(٢) كأنه يقصد جيلا فى بلاده يسمى (أنامر ايفرى)

يكون ويتسامحون ويتشهدون فلما رأى الرئيس ذلك جعل يطرح غرائر
 الحجاج مع ما فيها زادا ومواعين وكسوة وغير ذلك وقربهم ليخف المركب
 ولئلا يفرق وأعانته الحجاج على ذلك طيبى النفوس منشرحى الصدور
 بذلك راضين به . اذا سلمت أرواحهم . وطرحوا أواني المركب وحوادثه .
 من المخاطف وكراسى المدافع أعنى الانفاض وغير ذلك وقد سمعت أنه
 طرح من أمتعة المركب قيمة مائة مثقال من الذهب . وسمعت أنه طرح
 منها ما يساوى ستمائة مثقال من الذهب . فبينما نحن كذلك اذا بمركب
 من العدو فى تلك الحال تركضه الامواج فى الماء مثلنا فلم يلتفتوا اليها
 ولا التفتنا اليهم (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) وقال الرئيس لولا
 هذه (الفرتونة) لغنمته . ثم ان الرئيس لما خاف الموت على الناس أدخلهم
 داخل المركب وأغلق عليهم الباب وجعل حصيرا أو رداء على الدفة .
 ثم زفتها بالزفت فلما كانت ليلة الخميس جاءتنا ريح صبا وهو عدو
 المراكب المشرقة لانها ترددها الى خلفها فلم ندر أين كنا فيه . حتى رمى
 بنا فى ذلك البر الأخر أعنى بر العجم . وهم الترك والروم يوم الخميس
 ثم نظر الرئيس فى (الكرطة) أعنى كتابه الذى صور فيه الطرق والمدن
 والجزائر والجبال . وكم من ميل قطعه . وكم بقى له فلما نظر فيه قال
 لولا الريح الذى جاءنا من قدامنا فردنا الى خلفنا لاصبح العدو فيرانا تحت
 ديارهم فيأخذونا لكوننا تحت ديارهم فى الساعة التى ردتنا الريح فيها .
 ونحن لانشعر لظلمة الليل ووعده وبرقه وريحه ومطره . ورمت بنا الريح
 فى بلد للترك يقال له (الدراج) أخذوه من العدو فأقمنا فيه ما شاء الله
 ثم طعمنا فمشينا ما شاء الله . ثم ردتنا ريح صبا الى بلد آخر للترك
 أخذوه من العدو أيضا فى حدود الاربعين فى المائة الثانية عشرة يقال له
 (مدونا) فأقمنا فيه ما شاء الله ثم طعمنا فمشينا نحوا من ثلاث ايام
 بلياليها ثم ردتنا ريح صبا عند الفجر فرمى بنا فى ذلك البلد أيضا
 الى الضحى الاعلى فسار بنا ثلاثة ايام بلياليها فيما بين الفجر والضحى
 الاعلى من السرعة فأقمنا فيه ما شاء الله ثم طعمنا منه أيضا فمشينا
 ما شاء الله ثم ردتنا ريح صبا فى البحر فى جانب ذلك البر أيضا
 فأقمنا فيه ما شاء الله ثم ضعنا واخصل أن الريح ردتنا الى ذلك البر نحوا
 من خمس مرات الى ثمانية ولم نجد ريح الديور النافعة لنا . فلما حاذينا
 (مانطا) رأيت الرئيس هال هولا عظيما فلما المدافع أعنى الانفاض
 فعلمت أنه خاف من العدو فقلت له أيها الرئيس ان رأيت العدو فأعلمنى
 فقال نعم ثم ان الله سلمنا منهم . والحمد لله . وأغرب من هذا أنهم ذات
 يوم أرسلوا المركب بمخطف واحد أعنى (أسرسو) فلما كان الليل عصفت
 الريح فذهب بالمركب ليضرب به جبلا فأكبت الروم على المخاطف .

فدهش الناس غاية وأغرب من الجميع أنا ذات ليلة تغلت مركب آخر
كان معنا لرئيسه فقصدم مركبنا ليتصادم معه فتشهد الناس للموت
فقال قائل أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ياسيدي
أحمد بن محمد بن ناصر فرجع في أسرع من طرفة عين كأنه جيده
أحد ولا أظن الناس دهشوا أكثر من تلك الدهشة ثم ان الناس نفذ
ما عندهم من الماء والزاد ولم يعط لهم الرئيس الماء الا نحو من أربع
مرات مدة اقامتهم على ظهر البحر وهى أحد وخمسون يوما فربما
صبرنا للماء ثلاثة أيام وربما صبرنا للطعام يومين من قلة الماء
فبعض المرات اذا اشتد العطش أمطرت السماء . فاخذ الناس يسدون به
بعض الخلة ويبردون به بعض الغلة وبعض المرات يشتررون قربة ماء
بست موزونات وبعض المرات يشتررون الدلاع من عند من اشتراه من
بر الترك كل دلاعة بخمس أوراق نصف المتقال عشرين موزونة
الى أربع أواق للواحدة . الى ثلاث أواق الى أوقيتين كل دلاعة بقدرها .
كبيرا وصغرا . ويشتررون التبن اليباس بموزونة في عشر الحيزة . وفي نصف الحيزة
بموزونتين . الى غير ذلك وقد يقول أحدهم اسقونى حتى يعبى فلا يجد
من يسقيه . ويطلب آخر ماء البيع فلا يجده ثم جاءتنا الجنوب وهى التى
تلى ربح العبور فى الجودة حتى أتت بنا الى (خانية) وهى جزيرة كبيرة
جدا فى البحر بينها وبين (درنة) التى هى من مراسى ساحل برقة
مسيرة يوم فى البحر ثم سكنت الريح جملة فسكن البحر ووقفت
المراكب (ان يشاء يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره) فقامت المراكب
كذلك ما شاء الله . ثم انه تنفست ربح الجنوب . ثم اشتدت فذهبت بنا
الى أن جاوزنا (الاسكندرية) فرأيناها عن يميننا فذهبنا الى جهة يسراها .
فتم الماء للناس . فقال الرئيس نذهب الى جزيرة (روض) فنستقى منها
فقلت له أيها الرئيس اذهب بنا الى (الاسكندرية) التى شارطناها معك فقال نعم
ولكن لا أعطى الماء فقلت له سامحك فيه فكلم الذى أخذ (الدمى)
وهى الخشبة التى يدبرونها حيث شاءوا أن يتوجه اليه المركب ، فيتوجه اليه
فقلبه فانقلب المركب من جهة (روض) الى جهة (الاسكندرية) أقل من طرفة
عين وذلك بعد عصر يوم الاثنين فاستقامت لنا الريح فأخبرت أن
المركب ضرب فيما بين يوم وليلة مسيرة ثلاثة عشر يوما فشكرتني الحجاج
لما كلمت الرئيس على ذلك ثم بعد ذلك عصفت الريح جدا فلما كان
عند الغروب من ليلة السبت الذى بعده قربنا من مرسى (الاسكندرية) وقد
عرف الرئيس أن هنالك صخرة داخل البحر تضرب السفن فجعل يدبر
السفينة حولها الى الصباح ، خوفا من تلك الصخرة فلما أضاء الحال أدنى
المركب الى المرسى فاستعصى عليه فكابد فى تلك الساعة مشقة عظيمة

جدا جدا جدا وخاف خوفا شديدا جدا جدا ، وهال هولا عظيما جدا لأنه
جاءتنا (فرتونة) أى فرتونة) وعصفت الريح غابة فتطلع علينا الامواج
كأمثال الجبال فخاف من تلك الصخرة أن تكسر المركب وخاف أن
تذهب به الريح الى بلدة للعدو حولنا . وخاف أن ترده الريح الى ابعد مكان
وقد قيل لى عن قوم لما أرادوا أن يرسوا فى (الاسكندرية) ردهم الريح الى
(حصن دما) فى جهة الصحراء فى جهة (وادى نون) ثم ردتهم الريح أيضا
فوصلوا (الاسكندرية) فى أقرب مدة (١) ثم حجوا من عامهم . فلما غلبته
الريح والفرتونة . وهول البحر أخرج مدفاعين أعنى نفطين . وجعل
رأيتين فلما سمعه أهل (الاسكندرية) جاءوا راكبين فنلقونا فجبذوا
الحبال التى فيها الاردية لتطوى الاردية فنزلنا تلك الساعة فدخلنا
(الاسكندرية) فبتنا فيها ليلة واحدة ، ثم سرنا لـ (رشيد) فبتنا فيها ليلة
واحدة ثم ركبنا بحر (النيل) فوصلنا (بولاق) مصر فى أربع ليال ثم
اكثرت مركبا فى (بحر القلزم) لأركب فيه أنا واثنان من أصحابى الى
(الينبوع) وبينه وبين (المدينة المنورة) أربعة أيام ونصف ، وقال الرئيس
ان أردتم مكة اكثرى لكم مركبا فى (الينبوع) الى جدة وبينها وبين (جدة)
يومان ولكن غرضى أن أقيم فى (المدينة) أربعة أشهر ومثلها فى (مكة)
وشهرا فى (جدة) لأن فيها قبر أمنا حواء (٢) وشهرا فى (الطائف) عند
ابن عباس رضى الله عنهما ومحمد بن على ابن أبى طالب رضى الله عنهما)
انتهت الرسالة كما وجدت وقد ابتليت بالناسخين الماسخين فازلنا
بأقلامنا بعض ذلك .

الثالث والثمانون والمائة عبد الله بن محمد بن علي . من بنى العالم

علامة متضلع . كبير الصيت . وباعه فى التفنن ذائع الخبر يشارط
كثيرا فى المدرسة (الوقفاوية) وكان يفتى من قبل ١٢٢٠ هـ . ولا نعلم عن
أخذ لعله أخذ عن محمد بن أحمد بن بلقاسم من أهله ، لعله توفي بعد ١٢٦٠ هـ

الرابع والثمانون والمائة : عبد الله بن بلقاسم . من آل العالم أيضا

عالم صالح شهير أخذ عن أبى زبيد الجشتيمى وفى أدوز عن
العربى بن ابراهيم . وله شهرة طنانة ، توفي نحو ١٢٨٠ هـ . وقد شارط
فى المدرسة (الرخاوية) كثيرا وكذلك فى الوقفاوية .

(١) كتب ما سمع ولو كان يعرف مواقع هذه المدن لما كتب ذلك .
(٢) هذا مثل ما تقدم

الخامس والثمانون والمائة : محمد بن عبد الله . ابن من قبله

علامة كبير نوازى نحوى ماهر تدل على ذلك ، آثاره كان أيضا مشارطا فى (الوفقاوية) ويدرس فيها ويقضى وقد سمعنا بمن أخذوا عنه توفى فى رمضان ١٣٢٠ هـ . أخذ عن والده وعن أبى زيد الجشتيمى وعن أهله الآخرين

السادس والثمانون والمائة : محمد - فتحنا - بن عبد الله ، الولد الاخر

عالم حسن رأينا له فتاوى جيدة أخذ عن والده وعن أبى زيد الجشتيمى شارط أيضا فى (الوفقاوية) وكانت مثابة أهله ما شاء الله حتى توارثوها . ويقال أيضا أن جدهم هو الذى وقف حتى أسست من أول يوم . ولم يبطن كالمترجم فيها الا محمد بن الحاج التازولتى نحو عشرين سنة ثم تركها فى أبى أهلها ، آل العالم هؤلاء . وقد شارط المترجم فى (الرخاوية) أيضا وفى مدرسة (تاسيرت) بأمانوز توفى قتيلا بيد المرابطين البوزيديين فى (أداداس) سنة ١٢٩٩ هـ . حكى من حضر قتله أنه لما قدم للقتل صار يعرض على خصومه هؤلاء ، مالا ليطلقوه قال الحاكى فرأيت شبابا معى يريدون المال ، فاطلقت فيه بسرعة لأن الفرصة لاتسبح فى كل وقت للقضاء على الأعداء الذين لايرحمونك ان ظفروا بك وسبب هذا أن المسماة عائشة بنت الفقيه محمد بن الحاج أكنارى كانت فى الغابة تختطب على العادة . فجاء هموش بن عبد الرحمن من بنى الحاج . فاعتقلها كأنه وجدها تختطب فيما ينسب لأهله ثم أطلقها فقامت قيامة أهلها لان زوجها هو الرجل الشهير محمد بن الفاضل - المتقدم الذكر - فحلف آل عبد العزيز ابن الحسن البوزيديون الساكنون فى (التعلة الحمراء) بـ (أداداس) أن لايتسوقوا وأن لايفعلوا أى شىء حتى يأخذوا من خصومهم أبناء عمومتهم ما يغسل عنهم هذا العار الذى لحقهم بسبب ما وقع لأختهم . فصاروا يتربصون حتى أخبروا أن الفقيه المترجم وأخاه اليزيد بن عابد ، ومحمد بن الحسين من بنى على بن أحمد ، وأبا على . جاءوا أربعتهم من جهة (تيزكى بيريفن) بتجارة سودانية وبماشية فتعرضوا لهم فى (أداداس) فاعتقلوهم ثم هرب منهم أبو على . ففاتهم جريا فبقى الثلاثة فقتلوا صبيرا كما ذكرنا فانتهب القائلون لهم كل ما معهم من السلع السودانية ثم استرسلت العداوة بين الفريقين .

السابع والثمانون والمائة : عابد بن محمد المتأخر من آل العالم

أخذ عن ابن العربي الادوزي ثم شارط في (أدای) حوالي ١٣٢٩ هـ
والمكان الذي يآلف فيه كثيرا هو المدرسة (الوقفاوية) وقلما يفارقها الى أن
توفي بنحو ٣٦٠ هـ كما أظن وهو فقيه مسكين منحاش الى الخير
لا يذكره أحد الا بكل خير . رحمه الله .

الثامن والثمانون والمائة : الحاج بلقاسم بن عابد

ابن من قبله . أخذ عن والده . وهو من بقايا حملة العلم من أهله .
وهو الآن ٣٨٠ هـ في مسجد (تارسواط) ولا بأس بمعلوماته . وقد كاتبت
أن يوافيني بما تيسر من أخبار أهله - آل العالم - فلم أر له جوابا . ولعل
له عذرا مقبولا .

التاسع والثمانون والمائة : علي بن عابد السلام بن محمد من آل العالم

أخذ عن سيدي محمد بن عبد الله الكثيري وعن سيدي عبد الله ابن
القاضي الايديكلي وتلقن أذكارا من يد (الهيبة) توفي بعد ١٣٧٠ هـ بقليل
وكان يفرض التوازل في (أمانوز) ما شاء الله وكان مشارطا حينما في
(ايموگادير) المانوزي وفي (تارسواط) وفي (تيزي أو مانوز) .

التسعون والمائة : محمد بن عبد السلام . اخو من قبله

ففيه حسن يقطن في جهة (هشتوكه) تزوج احدى كرام القائد الديلمي
الهشتوكي توفي في (ماسة) نحو ١٣٢٠ هـ . وله همة الكرسيفيين وجرتهم
ومظهرهم . رحمه الله .

الحادي والتسعون والمائة : محمد - فتحا - بن عبد السلام . اخوهما

من الآخذين في المدرسة (الالغية) ويعرف بـ (النسخة) بين الطلبة .
ويتعاطى الشعر . ولا يزال حيا الى الآن ١٣٨١ هـ . ولم أفر بمعرفته .
وقد أصهر بينته الى القاضي سيدي الحبيب . يشارط في المساجد وفقه الله
ولو وفتله على ترجمة واسعة اخصصته بين الآخذين من (الخ) في (الفصل)
قبل هذا لانه على شرط ذلك (الفصل)

الثاني والتسعون والمائة : الحبيب القاضي ، ولد

أخذ عن والده القراءان والعلوم ثم استتم بفاس ثم تعين قاضيا بعد الاستقلال في (أنزى) بعد ما كان مشارطا في مسجد (ايموكادير) بعد والده وهو فهم لقن نفعته رحلته الى (فاس) وملاقاته للناس . حتى تأهل لما تأهل له . وقد حج في السنة الماضية ١٣٨٠ هـ وفقه الله لكل خير . وله آثار أدبية طلبتها منه ولكن لم يجنى

الثالث والتسعون والمائة : احمد بن عبد الرحمن (إيخس)

من (أيت أوفر) فقيه من تصوفوا على يد الشيخ الالفي يشارط في مسجد (أداى) من (أملن) ولاندرى عن أخذ توفى سنة ١٣٣٦ هـ . فيما قيل لنا

الرابع والتسعون والمائة : المختار الكرسيقي

وقفت على فتوى له . ولا أدري في أى وقت كان . ولا وجدت من عنده عنه خبر .

الخامس والتسعون والمائة : اسمعيل بن احمد بن بلقاسم

من فخذ (بنى الحاج) من الكرسيقيين شاب ثقف لقن أخذ عن العلامة سيدى عبد الله بن القاضي الايديكي علمه وحسن سمته وقد علمنا فيما تقدم كيف كان هذا العلامة وكان يحنو عليه أستاذه لما يراه منه من الانجياش الى الله فكان ذلك هو السبب حتى انخرط مثله في الطريقة (الالفية)

كان الشيخ الالفي ساح بين سياحاته الاولى الى (أملن) نحو ١٣٠٤ هـ . تلبية لدعوة أناس هناك كانوا تلاقوا معه في موسم (ايهور) الذى يقام على الشيخ سيدى عبد الله بن سعيد . فاذا ذلك أخذ عن الشيخ كثيرون من قدماء أصحابه هناك منهم فقهاء من الكرسيقيين (١) الذين أخذوا بجدوه واستنهاضه الى باب الله فوضعوا أيديهم فى يده كسيدى موسى الجاكاني وأمثاله

(١) مما يستلح أن الشيخ اذ ذاك أقبل عليه السادات الكرسيقيون يأخذون عنه ثم استعجل للسفر فقال لمن استلبه لحرص أهل البلد على مثله يكفينا هؤلاء الآخذون عنا اليوم من الكرسيقيين استشارة لمن عسى أن يتكلموا فيما نحن فيه

ومنهم المترجم سيدي اسمعيل ثم انهم يختلفون الى الزاوية (اللقية) ، فكان المترجم من بينهم لا يكاد يغيبها في كل يوم خميس وقد ذكره سيدي بلعيد الصوبي بجد في باب الله وفناء فيه وقد أجرى الشيخ ذكره في احدى رسائله التي كتبها اذ ذاك . والعجيب أن سيدي اسمعيل يكون دائماً من أدلاء الخير . فكما كان هو السبب حتى اتصل سيدي عبد الله ابن القاضي بالشيخ الالفي كان أيضاً اليوم هو السبب حتى ذكرنا كل الممتازين من الكرسيفيين في هذا الفصل الذي خصصناه بالممتازين النابهين من أصحاب الشيخ الالفي . وانه لكعب مبارك . ولو لم يطل عمره . لانه توفي شاباً سنة ١٣٠٦ هـ . رحمه الله ورضى عنه .

وبعد فقد اجتهدنا مع مؤرخ الاسرة سيدي عبد الله بن محمد الكرسيفي حتى استوفينا كل من يمكن ذكرهم من رجال الاسرة الاحياء والاموات . العلماء والصالحين . ولا نزعج اننا استوفيناهم لان ذلك غير ممكن من مثل هذه الاسرة المتشعبة المثمرة من كل فرع من فروعها برجال كبار علمسا أو صلاحا أو بهما معا .

سيدي عمر الاكضيي التملي

نحو ١٢٦٠ هـ = ٨ - ٣ - ١٣٣٥ هـ

نسبه :

عمر بن أحمد ابن الحاج عمر بن محمد - فتحنا - بن علي بن أحمد
ابن محمد - فتحنا - بن ابراهيم بن محمد بن علي بن داود .

أصل أسلافه من (أيت عبلا) إحدى قبائل (ايلانن) وقد ذكر المؤرخ
الرفاعي أن العلامة سيدي محمد بن العربي الادوزي ذكر أن هذه الأسرة
شريفة النسب وفي الأسرة علماء نعرف منهم هؤلاء

- ١ - الحاج عمر
- ٢ - عمر (المترجم)
- ٣ - محمد بن عمر ابنه
- ٤ - الحسن بن عمر ابنه الآخر
- ٥ - عبد الله بن محمد بن أحمد

لاول الحاج عمر فقد قال فيما بعض المعنيين

(كان عالما محققا لكتاب الله حج بيت الله الحرام وقد كان يعلم
القرآن في مسجد (أدای) ماشاء الله الى أن انتقل الى مسجد (ايغير نثاركانت)
وقد بناه فتصدر فيه . حتى توفي في وقت لا يضبط . وقد قيل انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا في اليقظة والنم ، وهو الذي سمن
لاولاده الى الآن احياء ليلة المولد النبوي بمدح رسول الله صلى الله عليه
وسلم) .

وقد علق المؤرخ الكرسيقي علي هذا بأن مسجد (ايغير نثاركانت)
بناه الرجل الصالح سيدي محمد التادارتي . وليس من الكرسيقين بناء
حين بنى داره هناك للسكنى والعبادة ، وقد حبس من أملاكه على المسجد
حقلين معلومين أحدهما في (تيكناتين واعرابن) بساقية (تازكتا) والثاني
في (ايغير أوكادير) لبني عثمان بن عيسى بساقية (أضاض) وحين توفي
سيدي محمد التادارتي صارت أملاكه الى بيت المال فباع محمد بن يحيى
أغناج جميع أملاكه يوم كان مستوليا على تلك الناحية (١٢٢٥هـ - ١٢٣٢هـ)
ولو كان من الكرسيقين التادارتيين لما صار ماله الى بيت المال ولورثه

الثاني عمر الفقيه الأيكضيبي

قال فيه بعض المعتنن من اهله

(كان في أول أمره قارئاً للقرآن العظيم في بلدة (أيت بعمران) بمدرسة (الجمعة) وفي مدرسة (تاتكارفا) و (سيدي علي أوسعيد) و (سيدي همو أو الحسن) مع معاصريه سيدي محمد ابن أخيه ، والفقيه سيدي ابراهيم ابن صالح التازارواني ، وأخيه سيدي محمد بن صالح •

وبعد ما انتهى من قراءة القرآن ابتداءً دروسه العلمية مع معاصريه سيدي ابراهيم بن صالح التازارواني بمدرسة (الجشتيميين) ومنها انتقل الى مدرسة (تاتكارت) ب (اداكاتمار) عند سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الوافي الاكماري •

ثم انتقل منها الى مدرسة (المولود) بتافراوت برسموكة هو مع صاحبه سيدي ابراهيم بن صالح التازارواني ثم انتقالاً من (المولود) الى مدرسة (أدوز) حيث التحق بمعاصريه الفقيه الدراكة العلامة الشيخ سيدي الحاج علي بن احمد الالفي • وهناك مكثوا حتى أنهوا دراستهم على يد الفقيه العلامة السيد محمد بن العربي بن ابراهيم الادوزي وبعد ذلك انتقل المترجم الى مسجد (تيفرت) ببلدة (أيت همان) بمجاظ ثم انتقل منها بأمر من شيخه سيدي محمد بن العربي الادوزي الى مدرسة (ايكضي) ب (وادي الجبل) ببغيلة وذلك في عام ١٢٩٥ هـ وهناك يدرس العلم • وفتح الله في يده على كثير من العلماء الاجلاء الواردين من جميع القطر السوسي وهو رحمه الله يأخذ فقيها يدرس القرآن العظيم • ويوفي أجرته من ماله الخاص ولا زالت هذه السنة باقية الى الآن في أبنائه الذين أخذوا عنه ذلك ولم يفتأ رحمه الله يدرس العلم الى أن توفي في شهر ربيع الاول عام ١٣٣٥ هـ) هذا كل ما قاله هذا السيد وهو ممن يمت إليه بنسب والذي أعرفه أن ممن أخذ عنهم القرآن أحمد بن عبد الله بن عبد الوافي في مسجد (المخصب) من (تيفرميت) وأنه أفتتح المبادئ العلمية عن أخيه محمد بن عبد الله بن عبد الوافي ثم أخذ أيضاً عن الحاج محمد اليزيدي في مدرسة (المولود) برسموكة •

حاله ومختلف اخباره

نشأ نشأة مصونة لامت الى النشأة المدرسية اذ ذاك بعرق فكان

تقيا نقيا مجدا عافا ملازما للصراف المستقيم وذلك ما حبه الى أشياخه
ابن العربي الادوزي والجشتيمين فاعتنى به الاول فقرسه في مدرسة
(ايكفى) غرسا حيث قضى عمره كله من ٢٩٥ هـ الى ١٣٣٥ هـ ملا هذه
السنوات بالجد والتعليم كما دفع اكبار الجشتيمين له أن زوجوه احسدى
كرائمهم وهي السيدة الصالحة للأعائشة بنت أبي العباس بن عبد الرحمن
الشهيرة بارشاد النساء • وهي أم أولاده : محمد • والحسن • ورقية • وفاطمة
الصالحة المذكورة التي تشبه أمها في الصلاح وقد ماتت بعد أمها بتسع
سنين •

كان أبو العباس الجشتيمي قاطنا في (تارودانت) حينما ومن هناك زوج
بنته للمترجم وقد عمد الجشتيمي الى رسم النكاح الذي فيه الجهاز •
فكتب عليه بخطه أنه وهبه له • وقد كان المترجم يزور الجشتيمي كثيرا
وكان يماشى كثيرا سيدي عمرو الجشتيمي متى كانا في سوق أو موسم
أوفي أي مكان • وقد طلق أحمد الجشتيمي أم عائشة هذه حين عارضته في تزويج
بنتها للمترجم كأنها لا تنظر اليه بمثل نظرة الجشتيمي اليه • وقد بقيت
هذه السيدة في دار الجشتيمي • وان طلقها ويوتر عنها صلاح واستقامة
كبتها عائشة ، وتسمى خليجة بنت الظاهر من آل سيدي عابد التودماوين

اتصاله بالشيخ الالفي

كان للمترجم اتصال وثيق بالشيخ سيدي ابراهيم بن صالح
التازارواي • وكانا معا مترافقين منذ كانا يأخذان القرآن • ثم في مدارس
العلوم وكان شريكه في بيت من مدرسة (أدوز) وقد ذكرنا في ترجمة
الشيخ من (القسم الاول) بعض قضايا ذكر فيها المترجم اذذاك • ثم لما تصدق
الشيخ للتربية • وأخذ عنه سيدي ابراهيم بن صالح ورد المترجم مرة
في موسم من مواسم (تازارواي) الى الشريف صاحبه فخرج اليه من داره
فقال له يا سيدي عمر ، اننى كنت دائما معك منذ الصغر فتصاحبنا في
حفظ القرآن وفي أخذ العلوم والآن اننى في صدد أخذ علم آخر عن
شيخى سيدي الحاج علي • فان أردت دوام الصحبة فراقنى في هذا أيضا •
والا فودعا فأنعم له المترجم بذلك • وقد كانت هذه المحادثة أمام دار
الشريف في قرية (تيكدمين) التي تحتها زاوية ينزل فيها الشيخ مع أصحابه
في المواسم فقصد سيدي عمر الشيخ في الحين فأخذ عنه ثم صار
الشيخ يلم به في داره بـ (ألمن) وفي مدرسته وربما زار زاوية الشيخ • وان
كان ذلك قليلا • فقد حدثنى ثقة أنه كان مرة مع الشيخ فمرا بـ (ايكفى)
حيث المترجم • فذهب المترجم مع الشيخ ثم لم يرجع الا من زاوية (الغ) كما

حدثني المؤرخ الكرسي في أنه صادف في أحد المواسم المترجم بـ (نازروالت) فقصدنا مع الشيخ في ذلك المكان . فاذا معه سيدي محمد بن مسعود - الذي خرق العادة في ذلك الموسم - وسيدي ابراهيم بن صالح . كما حدث أيضا أن المترجم له اعتقاد كبير في الشيخ . وكان اذا ورد الى (أملن) ينزل عنده في الدار ويجمع له أهله من النساء لوعظهن وتلك عادة الشيخ في تبليغ الدين لكل أحد . رجالا ونساء . قال ذكر سيدي عمر يوما فلانا - أحد رؤساء الطرق المشهورين - فقال ان لسانه يسرع الى التكلم في الناس بخلاف الشيخ سيدي الحاج علي فإنه لانرى له ولو فلتة في أعراض الناس كلهم . أيا كانوا . وعلى أية صفة كانوا

كان تصوف المترجم تصوف المعتقدين أصحاب النية الحسنة المثلثين أوقاتهم بالتعليم والاذكار . وقد أعرض عن ميادين العامة . فلا يكتب حكما في نازلة . وقد تعاهد هو وسيدي ابراهيم بن صالح على هذا فمتى سئلا عن مسألة أجابا باللسان فقط

وقد كان ذا همة عالية في الارشاد وتهذيب الطلبة . فقد كان يطرق عليهم بيوتهم بالمدرسة بيتا بينا قبل الفجر فلا يترك أحدا ثم يشتغلون بحفظ المتون قبل طلوع الفجر . بعد أن يتوضأوا وقد استداروا بالنار التي توجع بالخطب . وأما الحافظون لها فانهم يكررونها على حدة وقد كان مثلا مضروبا في ذلك . وقليل من معاصريه من لم يشاركوه في هذه الهمة . وان كان أعلاهم وبعد صلاة الصبح وقراءة بعض الحزب يسكت القارئ بالتصفيق ثم ينادي الطلبة كل واحد باسمه ومن لم يحضر فليتها للعتاب المر ثم يفتتح دراسة الحديث بالقسطلاني دائما وهو أول دروسه وكان أحفظ الناس لاسانيد الحديث لكثرة مزاولته ومتى سئل عن فريضة من الميراث يرسمها بأصبعه في الهواء ، ثم يستخرج النتيجة . وكان آية الآيات في ذلك (١) وكان كريما مضيافا وقد ضعف بصره كثيرا الى أن عمى أخيرا . وكان ابن أخيه عبد الله هو المتولى لشؤونه في آخر حياته . وحين قربت وفاته اعتراه مرض أذير به مرارا مشهد سيدي عبد الجبار الى أن توفي فدفن في مقبرة قريته .

الآخذون هنا

- لا نذكر الا من نستحضرهم الآن . والا فهم أكثر وأكثر .
 ١ - عبد الله بن محمد ابن أخيه
 ٢ - محمد بن عمر ابنه

(١) كاساحلي بيرعمان ومحمد ايبيك ومحمد أولوش .

٣ - الحسن ابنه الآخر

٤ - محمد - فتحا - بن ابراهيم بن أحمد من (ايغير نثاركانت) نزيل طنجة تاجرا ما شاء الله ثم قتل في الطريق ١٣٢٨ هـ . في (فروجحة) ازاء مراکش

٥ - محمد بن الحاج عمر الادابي التملي وقد أخذ أيضا عن سيدي ناصر الالفي في (تيمكيدشت) فقطن هناك وتزوج . وقد صاحب سيدي محمد بن هاشم التيمكيدشتي يوم تولى ككتاب . توفي نحو ١٣٧٠ هـ . وقد شارط حينا في (أزانيف) .

٦ - الحاج عبد الله بن الحاج عبد الرحمن الادابي استتم أيضا في (تيمكيدشت) ثم كان في (أيزربي) مشارطا في المدرسة . وكاتبا مع الرئيس بلفاسم بن الحسين ويحضر في محكمة (تافراوت) وقد حج ولا يزال حيا الآن في (تيمكيدشت) ملازما للتدريس فيها سنة ١٣٨٠ هـ

٧ - الحاج ابراهيم بن علي من قرية (ايمي ننگرئوست) من (أملن) وهو فقيه حسن له خزانة وقد حج . ثم توفي نحو ١٣٦٠ هـ .

٨ - الحاج محمد بن موسى الشريف عم الاستاذ مولاي عابد الذي ذكرناه في ترجمة سيدي أحمد بن الحاج محمد البيزدي في (الفصل الاول) من هذا (القسم الرابع) نفسه . ثم اشتغل بالتجارة . وله حالة حسنة اعتقده الناس بها . ويقصد في أعمال الخير . وقد يعظ الناس . ويخطب في الجمع أحيانا . ولا يزال حيا الآن على سمعة حسنة ١٣٨٠ هـ .

٩ - محمد اللحيان ابن أحمد بن حمو الاثري النافراوتي . وقد أخذ أيضا عن ابي عبد الله أقاريض . وقد شارط حينا في مدرسة (سيدي مسعود أفولوس) من (أداكتيفيف) وله خزانة توفي سنة ١٣٧١ هـ .

١١ - علي بن محمد الجزولي العلامة الشهير ، الفقيه النوازي . وقد أخذ أيضا في مبادئه عن الحسن التياسينتي الالفي وعن الاستاذ الحاج داود في مدرسة (نانالت) وعن الاستاذ أحمد بن محمد من بني الطالب علي الاسكيني المتوفى ٢٣ - ٤ - ١٣٣٥ هـ وهو من تلامذة ابي العباس الجشتيمي ومحمد بن أحمد ابن القاضي الايديكلي وقد أنشده الجشتيمي يوم تزوج وهما على ظهر الطريق لحضور العرس

أحب البنات وحب البنات
فان شعيبا من أجل البنات
ت فرض على كل نفس كريمة
ت أخدته الله موسى كليمه

وكان علي الجزولي يسميه بشيخنا ثم شارط الجزولي في مساجد متعددة كمسجد (تيفيرت) بمجاط ومسجد (أكرسييف) ومسجد (أومسنتات)

مسقط رأسه وغيرهما . وكان أريحا قد يشارك في الألاعيب العامة ثم بعد الاحتلال كان عميد الفقهاء الذين يحضرون في محكمة (تافراوت) فكان معروفًا بالصراحة وبلزوم الحق ، الى أن توفي ،آخر رمضان ١٣٥٧ هـ وله أخ يسمى الحاج محمد - فتحا - فقيه مذکور بين أصحاب الطريقة الاحمدية . له دين متين واخلاق يذكر بها توفي نحو ١٣٤٥ هـ . وهناك سيدي الخنفي بن علي المذكور . من المتخرجين بالتاجارمونتى فى مدرسة (ايغشان) ثم كان حينا فى محكمة (تافراوت) وكان يتعاطى القوافى ولكنه لا يصيب الهدف ، ولم يبطىء بعد والده الا سنوات قليلة فتوفى نحو ١٣٤٣ هـ . وسمعت أن هؤلاء الجزوليين ينتمون الى اليزيديين . فانظر فى ذلك

١٢ - ابراهيم بن محمد بن الحاج محمد - فتحا - الاثرى التافراوتى وقد استتم عند الاستاذ محمد أوعابو ثم نزل بطنجة حتى اشترى كتباً كثيرة بمال أمه به أهله التجار توفي نحو ١٣٤٠ هـ .

١٣ - موسى التوغزيفتى - توغزيفت السملانية - وليس من آل العثمانيين - كان يعين أستاذه فى الطلبة ما شاء الله . ثم شارط قليلا . فمات شابا نحو ١٣٤٠ هـ .

١٤ - أحمد بن الحاج الايكضيي . من الشرفاء أبناء سيدي الحاج بلقاسم - صاحب القبة هناك - توفي نحو ١٣٣٥ هـ . وله أخ يسمى محمدا . تزوج محمد بن عمر الآتى بنته .

١٥ - موسى الرودانى القاضى المشهور . وهو مترجم فى (القسم الخامس) .

١٦ - الحاج الحسن المعقيل الشيخ البيضاوى المشهور الذى ترجم فى (الفصل الاول) من هذا (القسم) .

١٧ - الحاج أحمد البناءى الايغشانى المترجم فى (الفصل الرابع) من (القسم الثانى) .

١٨ - محمد بن بلعيد أقاريض الصوابى . لازمه كثيرا حتى حصل . وقد كان له نار أخذه من أمارخيس . فكاد يأخذ باليد . الا أنه نجى . توفي نحو ١٣٤٠ هـ .

١٩ - سيدي مومئاد السملالى المتوفى الفقيه أخيرا .

٢٠ - عبد الله بن حمو الامكاسى التملى الملقب بالسُلطان . لأنه يتسلطن فى نزهة الطلبة السنوية (١) فى القبيلة . توفي نحو ١٣٧٠ هـ . وهو يتهبأ الى الحج .

(١) كانت العادة أن يجتمع طلبة كل قبيلة فى الصيف فيتولون أمور القبيلة مدة

٢١ - محمد النازكناوى التلمى ثم المتوضى الآتى قريبا

هؤلاء من حضر لنا الآن اسماؤهم من بين عشرات فعشرات أخذوا عنه خصوصا الآخذين عنه الفرائض والحساب . لأنه ماهر فيهما فكان الطلبة يرحلون اليه في العواشر ليأخذوهما عنه فكثرت بذلك عدد تلاميذه رحمه الله

الثالث : عبد الله بن محمد بن أحمد

هو ابن أخى سيدى عمر بل تلميذه الخاص وخدمه الى أن اغمض عينيه وقد أخذ القرآن فى مدرسة (أيكفى) ثم المعارف عن عمه ولم يتجاوزها ثم صار معاونه فى الدروس وقد تزوج بنته فاطمة الصالحة القائنة ثم خلفه بعد وفاته على حالته ووجه وولادته نحو ١٣٠٣ هـ وتوفى ليلة الثلاثاء أواسط ذى القعدة ١٣٤٦ هـ وله تلاميذ كثيرون .
ووالده محمد بن أحمد من أصحاب الشيخ الألفى المجدين يتطرب .
توفى نحو ١٣٤٩ هـ . وهناك محمد بن عبد الله ابن المترجم فقيه لابأس به، لا يزال حيا أستاذا فى إحدى المدارس الحديثة .

الرابع : محمد بن عمر بن أحمد

قال فيه بعضهم

(قام بما قام به سلفه من تدريس العلم فى (المدرسة) وقد أخذ القرآن عن الاستاذ ابراهيم بن عل الجاطى فى مسجد (تيفرمت) من (أنجيشا) ثم المعارف عن والده وعن سيدى عبد الله ابن عمه . ولم يزل قائما الى أن توفى سادس رجب ١٣٦٥ هـ) .

(أقول) قد عرفت هذا السيد فى قرينته سنة ١٣٥٦ هـ . وقد ضيقنا بداره . وهو ابن السيدة عائشة بنت أحمد الجشتيمي . وقد أخذ عن سيدى صالح الزعنونى الرسموكى الطريقة الاحمدية . فكان دينا خيرا مشهورا بالعبادات وبكثرة النوافل وكان أولا يزور كثيرا مولاي أحمد الهيبة وسيدى الحاج الحبيب يتطلب منهما الدعاء بحسن الخاتمة الى أن اعتنق الاحمدية . فانكف عنها . مع أنه كثيرا ما يتشكى من أنه لم يقنع على ما يتطلبه حتى من هذه الطريقة . وليس له عقب يذكر . وقد رثاه اديب جزولة سيدى محمد بن عبد الله العثمانى بما كتب به الى . ونصه

(فى أثناء عامى ١٣٦٤ هـ - ١٣٦٥ هـ أصيب الفطر السوسى بموت كثير من علمائه . وقد رثينا ثلة منهم وبعضهم ضاق القول عن رثائه .
ففى أواخر ربيع الثانى سنة ١٣٦٥ هـ توفى الفقيه الاديب المانوزى

بـ (مكناسة) ثم نعى اليينا فى يوم الاحد ١٧ جمادى الثانية فى السنة المذكورة الاستاذ الاديب السيد المدنى بن على الالغى • فشككنا فى خبر موته ثم نيفنا ذلك ، ولذلك قلت

حقا سمعت واخل عنك ظنونا

وما كدت أنصف القصيدة حتى نعى الفقيه الصوفى الحبير السيد محمد بن عمر المنكبى فأقمت بهذه القصيدة ما تما على هؤلاء الثلاثة

أو ما ترى ريب المنون فنونا ؟
أخرى مواخض ينتظرن جنينا
أترى لفلك فى العباب سكونا ؟
جمال آمال البلاد ضمينا ؟
شاهدت كالكنز الثمين دفيننا
بخيالها تستلفت الغاديننا
ومضوا عن الغادين لا يلوونا
حملت قرونا للبلب فقرونا
فرعون أو بشرائه قاروننا
قرأوا غريب السمك مرموسينا
همدوا بشق ضيق راضينا
صحبوا الظباء من الاوانس عينا
كانوا على أعراسهم يرخونا
يستبدلون من المروط مئينا
كم وسدوا الديباج اذ ينفونا (١)
خلقا غريبا يفرع الرائيسنا
وترى سوى تلك العيون عيوننا
كم دب فيها الراح اذ يلهونا

* * *
أبدا بضحك القابلات قريننا
الا بأجال البرية حيننا
ورحى تدور على النفوس طحونا
يوما ولم أصبح به محزوننا
وغدا بأنواع الهموم قمينا

حقا سمعت واخل عنك ظنونا
تلد الليالى الحادثات وهن من
والكون فيها لاتراه ساكننا
حتى م تكبر أنت أن ينعوا لنا
والى م تنكر هذه الدنيا اذا
الموت جد والحياة مسارح
ينسون من راحوا على أعوادهم
حملتهم أعواد عاد بعد أن
كم بينهم ممن حكى بعنوه
يابون فى الدنيا بناء تواضع
لم ترضهم سعة فلما أقبروا
صاروا صحابا للوحوش وطالما
أرختى الجلي سترا عليهم مثلما
ما استبدلوا ظمرا وكانوا قبله
جعل التراب بساطهم ووسادهم
كانوا على الخلق العجيب فأصبحوا
فترى المناظر غير تلك تغيرت
دب البلا والحدود فى أجسامهم

* * *
انى أرى نوح النوائح فى الورى
وأظن أفلاك الكواكب لم تدر
تمشى بدورتها المتايا أسهما
(الله أكبر) لم أجد بعد الصبا
فقد المؤمنس فاقد لشبابه

(١) أغفى نام

وغدا لاحداث الزمان وكرمه

غرضا يقابله الزمان مبينسا

* * *

دعنى أريق على الذين عرفتهم
وازيد فوق مدامع مزوقفة
وأرق للشعب الذى أقطاره
فى كل يوم ماتم نعماته
من بعد أن رحل (المنوزى) الذى
ذهب الندى الألقى هل تجد امرا
يا أيها الناعى لنا (المدنى) الذى
ما خلت أنه تارك من بعده
حتى نعت (المنكبى) محمدا
قل للالى ارتقبوا فناء شيوخنا
وأرق أخلاقا وأبعد مطمحا
لسنا نشاهد منهم الا فتى

وعلى الهداة الراحلين - شؤونا
بالتأثبات من البيان أيننا
فقدت بنين - لمجده بانينا
خفق القلوب وضجة الباكينا
تندفق الآداب منه معينا (١)
ياؤى اليه بعده العافونا
ينعى لنا الجهل المييد مينا (٢)
خطبا يفاجئنا به الناعونا
للدين يندب آخرين حزينا (٣)
النشء أمتن حجة ويقينا
وأشد من يحمى حمى وعرينا
لهجا بحب بلاده مفتونا

(١) محمد بن احمد المنوزى أديب مشارك فى جل الفنون كثير الاطلاع متضلع فى اللغة العربية وله دراية للتشريع والفقه الاسلامى وقد كان يستمتع بذاكرة قوية ساعدته على التحصيل والخوض فى كل علم يروج فى البيئة التى نشأ فيها وقد اشتهر بنوادر وأطوار غريبة تميز بها بيت أقرانه كانت بيتى وبينه مسامرات أدبية ومخاطبات شعرية جديدة وهزلية رحمه الله (انتهى من حاشية صاحب القصيدة)

(٢) الاستاذ المدنى الألقى مدرس ممتاز متضلع فى فنون الادب واللسان العربى بينى وبينه صداقة أدبية ومراسلات شعرية ونثرية وقد اشتهر بالاريجية واکرام الضيف الى حد الاينار ٠٠٠ رحمه الله (انتهى من حاشية على القصيدة)

(٣) السيد محمد بن عمر المنكبى فقيه قانت* يحب الخير لكل أحد ويفاز على الدين الحنيف وقد أبدى أكثر من مرة فى المجالس التى جمعتنا وإياه تشككه وحيرته فيما كان عليه الناس من اختلاف فى المذاهب والطرق الصوفية معتقدا كل الاعتقاد أن ما يدعى شيوخ الطريقة التى يعتنقها - رغم أنه كان يعتنقها - من مزايا خاصة لا يقبله العقل ولا النقل - يعجبني منه اخلاصه فى عبادة الله وتشبيته بجوهر الدين الاسلامى. رحمه الله وتجاوز عنه (انتهى من حاشية على الاصل)

عليت عليهم همة طماحة
ان الشباب اذا ارادوا شييدوا
نظنا بهم آمالنا موطبوذة
ونرى ثباتهم أشد نكاية
ما مال فعل المرجفين بهم ولا
قل للشباب اذا شهدت محافلا
أنا لا أخاف عليكم أن تفقدوا
لكن أخوف ما أخاف عليكم
فالخطب موت بنساء مجد باذخ

وارادة تذر الصعوبة لينسا
مجدا على الاسس الجديد مكينا
ونرى الجهود على الشباب ديونا
من سيف قوم للردى يلقونا
ما يفتره الخائون ميونا
كانوا بها عز الحمى يحمونا
يوما شيوخكم الالى يهدونا
أن تستكينوا بعدهم لاهينا
وبنو بناة المجد لا يبتونا

الخامس: الحسن بن أحمد

أخذ القرءان والمعارف حيث أخذهما أخوه محمد بن عمر ثم لازم
المدرسة بعد أخيه . وقام بما يقوم به أهله الى أن توفي في شوال ١٣٧٩ هـ
ومن أساتذته في القرءان الاستاذ أحمد بن عبد الرحمن الوناسي البعيل
من قرء السبع . ولا يزال في المدرسة الى الآن ١٣٨١ هـ يقوم بتعليم
القرءان . ومدرسة (ايكضى) قديمة يقال انها مبنية في القرن السابع ،
وقد اشتهرت حيناً بالشيخ الجليل سيدى محمد أعجل المتوفى ١٢٧١ هـ .

سيدي محمد التملي المتوكي

١ - ٩ - ١٢٧٤ هـ = ٩ - ١٣٢٨ هـ

نسبه

محمد بن محمد - فتحا - بن عبد الله بن علي بن عبد القادر بن يعقوب
ابن ابراهيم بن أحمد بن موسى بن عبد العزيز بن الحاج محمد .

أصله الاصيل من أسرة من أسر (ايلان) التي تنتسب الى جعفر بن
أبي طالب وقد ذكرنا في تراجم الوكتارين ما يتعلق بهذا النسب .
ثم قطن أباه الادنون في قرية (نازكا) في قبيلة (املن) وهناك نشأ وحفظ
القرآن على يد الاستاذ علي بن عبد الرحمن الكرسيقي . وفي (ايكفي) عند
سيدي عمر حيث افتتح العلوم فلازمه ما شاء الله حتى شدا . ثم ارتحل في
سبيل العلم فلازم الاستاذ الحاج محمد الزدوي المتوكي الملقب (موزون)
حتى استتم ما يأخذه عنه في مسجد (ماتيل) فصدر بعلم حسن . ثم ألف
في قبيلة (متوكة) فصار يشارط فيها وابطأ في مسجد (أساكا) هناك حيث
تزوج وهو محل حسن فيه مياه جارية وأشجار . «وقد كان مولعا بعلم النار
ولوعا غريبا تطلعا منه الى أن ينال الثروة وراه كعادة بعض الطلبة
السوسيين اذذاك . فكان يلقى من يظن بهم هذا العلم فيفاوضه فيه . وحين
كان سيدي سعيد الثاني ذا يد في أمثال هذه العلوم علما لاعمليا لانه
لايميل الى مزاولتها اتصل به في احدى سياحاته مع الفقراء الى (متوكة)
فلم يزل به سيدي سعيد - على عادته في أمثاله - يفتل له بين الذروة
والقارب حتى استماله الى وجهة الشيخ . فظن انه ان اتصل بالشيخ يصح
له هذا العلم . ولكنه لما اتصل به واستأذنه في مزاولته نهاه الشيخ عن ذلك
على عادة الشيخ ازاء هذا العلم وأمثاله ثم أذن له في المشاركة مع الناس
قراضا في التجارة وفي البهائم وفي كل ما يمكن التكسب منه فاتبعه
فتفتحت له أبواب الثروة حتى صار أغنى أهل القرية وربما شارك حتى
في الدجاج مع العجائز ثم هو مع ذلك لايحناط فلا يكتب على شركائه شيئا
ولذلك ذهب غالب ما شارك فيه الناس بعده من رؤوس الاموال فلم ينتفع
به وورثته . وقد كانت له صحبة مع كبار أصحاب الشيخ كسيدي الحسين
التامكونسي الثاني فكان يكرمهم بهدايا وقد كان من أكرم الناس
حين كان من أغنى الناس وحواله حكايات تبين نواحي من أحواله .

(منها) أنه كان هناك مقدم الفقراء ومجورهم • فجاء اليه يوما فقير مسكين مبتدىء نزل عنده ضيف فاحتاج الى قليل من السكر والاتاى فذهب الى انسان يبيع السكر فى القرية • وهو أحد شركاء المترجم فطلب منه أن يبيع له ذلك بنسيئة حتى توجد عنده الدراهم فاعتذر له التاجر بأن المال للفقير وعنده اذن منه أن لا يبيع نسيئة • ثم ذهب الفقى الى الفقيه فاعتذر له أيضا بأن أمر ذلك الى التاجر فهو المتصرف فى ذلك بنفسه • فسكت الفقير مليا ، ثم قال له يا فقيه أحسب انكم انما تغروننا بالاخوة وبقولكم ان الفقراء لاسر بينهم مكتوم ولأمال مقسوم • فان كنتم لاتشاكوننا فى هذا المال الفانى • فكيف تشاكوننا فى السر الذى هو لب الطريقة الذى لا يفنى • فشمه الفقيه مما قال الفقير فارسل الى التاجر أن يعطى للفقير ما يريد مجانا بلا ثمن • وقد تأثر غاية التأثر مما سمعه منه • والعادة أن يحافظ على المبتدىء بين الفقراء حتى يآلف

(ومنها) أنه وقعت أمامه قضيتان كان منهما حائرا • الاولى أن الفقير سيدى مبارك (أزكوك) كان يختلف اليه كثيرا ، وكان يآلف عنده • وهو اذذاك عزب وديده أن يذهب الى (أسفى) فيخدم حتى يحصل على مال فيأتى به فيقيم حفلة للفقراء فى زاوية سيدى محمد بن عمر التمل فى (أداوزمزم) وعادة هذا أن لاتزال الحفلات متتابعة فى زاويته ، وفيها مظهره فوجدهم مرة قد ذبحوا بقرة كبيرة أعطاها بعض الفقراء للشيخ على نية أن يعطى الفقراء ثمنها • ولكنهم قوموا تقويما ضعيفا دون ثمنها الحقيقى فانكر عليهم سيدى مبارك ذلك فجاذبوه الكلام حتى أجمعوا على أن يهاجروه • وأن يقطعوا حتى كلامه فكتبوا الى المترجم أن يقطعها أيضا ولكنه بعد ما عرف السبب لم يطب نفسا بذلك • ولكن لم يطب نفسا أيضا بمخالفة الفقراء فتجبر • وهذه احدى القضيتين والثانية أن هناك القاضى السيد الحسن أوباها حكم فى مسألة • فبلغه أن المترجم خالفه فيها • فقامت قيامته • فسعى به عند القائد عبد الملك • فحين عرف ذلك ضاقت عليه الارض بما رجبت ، فلم يدر ما يصنع • فكتب الى الشيخ رسالة بين له فيها كلنا القضيتين مفصلتين وأرسل هدية فيها سبعون ريالاً حسنيا وهذا القدر اذ ذاك مال عظيم فأجابه الشيخ عن القضية الاولى بأن سيدى مبارك فلذة كبده وقررة عينه • فمن هجره هكذا ظلما فكانما هجر الله ورسوله وأثنى عليه وعن القضية الثانية بأن يلازم محله فان الفرج مرجو عند الله وأنه لا أفضل الآن للسكنى لأمثاله من اىالة القائد عبد الملك لان أولياء الله تكفلوا له أن لا يتصرف عليه الا الموت

فلما رجع الرسول بأيام يسيرة جاء من أعلمه بأن ما يخافه قد زال عنه •
 فليتم آمنة وأن القاضي أعرض عن ذلك • ثم لما توفي المترجم • وصارت
 كتبه إلى القاضي وجد فيها هذه الرسالة • فذهب بها إلى القائد ليبشره
 بها فيها - والشيخ إذ ذاك كما توفي - فصار يفتش عن سيدي مبارك أذكوك
 حتى وجده في قرية (تيزملاين) هناك • فمثل بين يدي القائد • فطلب منه
 أن يقترح عليه كل ما شاء • وأن ينفذ له من المئونة ما يكفيه • فقال له
 سيدي مبارك أنها أنا فقير مسكين • لا أعرض لي في أي شيء • أبعد مما
 أعطاني الله من العرش إلى الفرش أفكر فيه كما أشاء وأحب أنطلع إلى
 ما عند عبيده • ولا أحب إلا أن أعيش كما أنا • فبعد ما راوده فتمنع عليه
 طلب منه أن يستجيب له كلما وجه إليه • فأنعم له بذلك • فكان ذلك هو
 السبب حتى عرف سيدي مبارك في دار القائد وخلفائه فيكرمونه دائما
 ويهادونه ويعتقدونه • كما ذكرنا ذلك في ترجمته •

أدرك المترجم مجدا في (أساكنا) بماله ودينه وعلمه وكرمه • إلى أن
 أتاه أجله قبل وفاة شيخه بقليل •

وابن الفقيه المشهور الآن في (زنفة القاهرة) في (البيضاء) المشهور
 بكل خير • هو ولد هذا المترجم الجليل • ولهذا السيد ولد نجيب ينتبع
 الآن فعسى أن يستتم • ويرث من مجد جده العلمي • وفقه الله وحفظه •



سيدي الحاج

عبد الحميد اليعقوبي الايلاني

١٣٦٤/٥/٢٨ هـ = ٢٠ - ٣ - ١٣١٧ هـ

نسبه :

عبد الحميد بن محمد بن علي بن سعيد بن داود بن عبد الله بن الحسن
ابن محمد بن مسعود *

هذه أسرة أخرى مجيدة عارفة ربانية * تفرعت بالعلماء الفطاحل منذ
نحو ١٨٠ سنة الى الآن * ومن بين رجالها أفذاذ لا يطار تحت أجنحتهم *
ولا يشق لهم غبار * وتلقن الاسرة في (ثلاث تسركي) (تلعة المنخة)
من قبيلة (ايدا تَنُصِيف) فبهذه الاسرة أكرم الله هذه القرية بالعلم
والصلاح منذ نبعت هذه الاسرة منها * وهالك قائمة علمائها الكبار
والمتوسطين

- ١ علي بن سعيد
- ٢ ابراهيم بن سعيد أخوه
- ٣ سعيد بن علي بن سعيد
- ٤ أحمد بن علي بن سعيد
- ٥ * محمد بن علي بن سعيد
- ٦ المنفي بن محمد بن علي بن سعيد
- ٧ علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ٨ عمر بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ٩ محمد بن عمر بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١٠ يوسف بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١١ الحاج عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١٢ أحمد بن عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١٣ محمد بن عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١٤ العربي بن عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد
- ١٥ محمد بن العربي بن عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد

فهؤلاء علماء هذه الاسرة المباركة • التي رفعت راية العلم في المدرسة
المنوبة لسيدى يعقوب بن يدير في قبيلة (ايلالن)

من هو يعقوب بن يدير

سيد مجهول التاريخ لا عقب له • ويقول أهل تلك الجهة ان مسقط
رأسه قرية (أويوفيس) من (ايدا كنيصيف) ولا يزال محله هناك
تقام فيه حفلة كذكرى له وله أخ يسمى أحمد بن يدير • صالح ايضا
مثله دفن في محل هناك يسمى (تافاريثونت) من فرقة (ايخالدن)
من (ايدا كنيصيف) وعليه بيت كما على سيدى يعقوب قبة • ويقام حوله
موسم تجارى سنوى وهناك مدرسة قديمة علمية تقوم بها فخذ (ايخالدن)
من (ايدا كنيصيف) الى الآن • والقبة بناها على سيدى يعقوب الملك (مولاي
اسماعيل) مع الجامع اذاءها (كما سيأتى) وقد وجد عقد فيه أن سيدى
يعقوب تصدق بشئ على ابن عم له • وهو مؤرخ بسنة ١٠١١ هـ وقد
ذكره الحضيكي بقوله :

(يعقوب بن يدير دفن بلد (هلاله) - ايلالن - الشيخ الربانى •
العابد الناسك الراسخ القدم الغائث الظاهر البركة السر النورانى
الشهر الكبير الفياض • مجرب قبره لقضاء الخوائج • فهو تريباق مجرب
وقد وصفه شيخ شيوخنا الامام الهشتوكى المعروف بأحوزى بقوله

دع اللمع تجرى من أمانى على الخد وتسكبها عيناك من لوعة الوجد
على غيبة الشيخ الهمام الذى به

أنارت نواحي (سوس) فى السهل والنجد
أجاب دعواه غير أن على البعد
وشط عن الاوطان يهدى لمرصد (١)
تنال بحول الله أشرف مقصد (١)
امام الهدى هادى الخليفة للرشد
عليك اعتمادى فى أمورى ومسندى (١)
فصدق بذات تحظى لدى الله بالسعد
فكيف بها يأتى اللسان على الخد
ولا فوقة الا مقامة أحمد (١)
ولكنه باق بقاء مخلد (١)

وكم مستغيث من بلاد بعيدة
وكم حائم قد ضل فى مهمه الفلا
توسل به تبلغ مناك ولد به
هو القطب قطب الاولياء وشيخهم
أعثنى أعثنى يا ابن يدير انى
هو الفوت غوث الله شرقا ومغربا
كرامته لم تحص عدا وكثرة
فكل مقام فى الحقيقة جهازه
فلا تحسبن نور الالسه بثافل

(١) كذا فى المحلات كلها وفى ذلك ما فيه

على سيدى يعقوب منسى تحية تفوق غير المسك فى غيبة اللحد

الاول : علي بن سعيد

هذا العلامة الكبير ولد يوم الخميس ١٧ من ربيع الاول ١١٧٣ هـ .
وتوفى ليلة الاربعاء ٢٩ من ربيع الاول ١٢٣٩ هـ بسبب ورم فى رجله .
لعظم انتشبه فيها فمرض بذلك ٣٥ يوما وهو أحد المدرسين الكبار
الذين ازدان بهم النصف الاول من القرن الثالث عشر . فان ديدنه الخاص
الاكباب على التدريس عمره كله . حتى اصدر كثيرين فى فنون شتى .
يزاولها بكل همة فقها ونحوا ولفة وحديثا وتفسيرا . وقد طلب منه
تلميذه محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الايترارى أن يريه اكسيرا يتعيش
به . فراه متن (مختصر خليل) من بين الفاظ الشرح . والعادة أن تكتب
المتون بين الشروح بالحمر . فقال له حرر هذه الحمر . وأتقن فهمها
تتعيش وراءها . وكان يعنى بالاسانيد فى البخارى وغيره . فعنه أسند
العربى الادوزى وأقرانه أسانيدهم هذا مع دين متين . وعزوف ورفع
همة .

مشيخته

أولهم الذى هو معتمده الاستاذ الكبير الجليل أحمد بن سعيد من
قرية (تيزرگان) ذات الارحاء من (ايداكڤيف) وهى قرية مبنية فوق
أكمة منيعة . لها سور وباب واحد . ومسلك واحد فى الاكمة . تشرفت
بهذا الاستاذ المتوفى يوم الاحد ١٨ رمضان ١٢٠٥ هـ كان استتم فى (فاس)
على محمد بن الحسن بنانى محشى الزرقانى وعلى طبقته . بعدما أخذ عن
سوسيين لا نعرفهم الآن . فثاب من هناك بهمة عليية فالتزم التدريس
حتى تخرج به كثيرون ، من بينهم على بن سعيد صاحبنا هذا الذى نحن فى
صدد ترجمته . وقد وصفه تلميذه ابن سعيد عند ذكره بمناسبة بأنه
العلامة المجاهد المحقق . وأسرتهم قد تنسب الى الشرف فيما يقال . وانما
وقع التمسك فى هذه النسبة لما ياتى مما وجدته مقيدا

(هذا نسب الشريف الفقيه سيدى محمد - فنتحا - بن ابراهيم بن محمد
ابن عبد العزيز بن ييبورك بن عبد الله بن على بن سليمان بن مسعود بن
مبارك بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن موسى بن أبى بكر ابن
الولى الصالح ، والقطب الناجح سيدى محمد بن يوسف بن صالح بن طلحة
ابن كندوز بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الحسن بن اسمعيل بن

جعفر بن عبد الله بن الحسن الثالث بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن
أبي طالب . وهذا النسب انقرض في تيزركان (انتهى ما وجدناه . فحين
انقرض هذا . ولم نجد ما يصل ما بين هذا النسب وبين المذكور . وقع
الشك والله أعلم .

والثاني الشيخ الجليل سيدي محمد - فتحا - بن أحمد التاسكاتي
نزيل (ماسة) المتوفى يوم الأربعاء ٢٦ من ربيع الأول ١٢١٤ هـ وقد ذكرنا
ما نعرفه عنه في كتاب (خلال جزولة) في (الرحلة الرابعة) عند ذكرنا
للعامة أحمد الصوابي .

والثالث الفقيه الصالح محمد - فتحا - بن أحمد بن موسى من أحفاد
سيدي مسعود أفولوس المتوفى ٥ شوال ١١٩٠ هـ (وستذكره ان شاء الله
بين أهله الأفولوسيين عندما نتعرض للوكاكيين الذين منهم الأفولوسيون
في (الجزء الحادي عشر)

فهؤلاء من نعرفهم من أساتذة علي بن سعيد اجمالا . وليس عندنا
الآن تفاصيل ما أخذ عن كل واحد ، وفي أي مكان . وكيف كان لقيه مع
كل واحد .

قولنا بعض المعتنين فيه

انقل من كناش بعض المعتنين ما فيه في جانب المترجم

قال - وأنا اختصر مما قال -

(كان مشارطاً أولاً في مدرسة (ايرس) من (اذاثنيضيف) ثم في
مدرسة (ايدوسكا) ثم في مدرسة (سيدي يعقوب) في (ايلان) حيث أمضى
بقية عمره وكان نساخاً ، فهناك نسخاً من البخاري وأخرى من الزرقاني
وكتب أخرى بخط يده . وقد أرخ نسخ الزرقاني بسنة ١٢٠١ هـ وكان
يعتني بتقييد كل ما سنح . فمن ذلك قوله (توفي في سنة ١٢٠٤ هـ
سيدي محمد بن محمد - فتحا - بن يوسف من بني الحسن بن يوسف
النظيفي) ثم قال المعتنى المذكور في تمام كلامه حرفته التعليم والتدريس
في الفنون وعبادة ربه لايفتر ليلاً ولا نهاراً ومن كراماته رحمه الله
أنه يلقي ولده سيدي محمداً بعد موته ، ويرشده بروحانية . فقد أفضى
إليه مرة أن قال له ما فارقتك في مجلس قط (الى آخر ما كتبه المذكور) .
وأما الآخرون عنه فمنهم الحسين بن عبد الله بن محمد التيكناتيني البوشواري

والعلامة عبد الله بن عمر البوشواري (وقد ذكرا معا في البوشواريين في هذا الجزء) والفقير محمد - فتحا - الاعرابي - هكذا ذكر من غير تعريف به . والفقير محمد بن الطيب التاهالي بزواية (اداوزادوت) المنسوبة لسيدى ابراهيم بن عمر - ولم يعرف به أيضا - والفقير مالك الجشتيمي - لم يعرف به أيضا - والفقير الحاج همو السيماضي الزدوتي - لم يعرف به أيضا - والعلامة العربي الادوزي (ذكر بين الادوزيين في القسم الثالث) والفقير محمد بن احمد بن عبد الرحمن الايكراري (ذكر مع اهله في الفصل الثاني من هذا القسم) في الجزء الثالث عشر .

الثاني : ابراهيم بن سعيد

هو أخو الاسناذ علي بن سعيد المذكور قبله . ويظهر أنه اكبر من أخيه علي بن سعيد أو يقاربه في السن ، وهو شقيقه بلا ريب وقد وجد بخط أخيه علي ما يلي توفي الفقيه سيدى ابراهيم ابن سعيد في الاربعاء ٢٨ من ذى القعدة ١٢١٤ هـ بالوباء ، رحمه الله . هذا ما عرفناه عنه الآن .

الثالث : سعيد بن علي بن سعيد

أحد أبناء ذلك العلامة المتقدم ، ولد ليلة الخميس خامس من ربيع الاول ١٢٣٢ هـ وكما وجد بخط والده كتب عنه ذلك المعنى ما يأتي

(فقيه علامة أديب نساخ وعند اولاده بعض الكتب التي نسخها بيده يوم كان يتعلم . وكان يتعاطى كتابة العقود للناس ، وعقود بيده موجودة . وقد أرخ أخوه محمد بن علي وفاته بعصر يوم الجمعة أول المحرم ١٢٨٤ هـ وشهرته العلمية غير متسعة كإخيه الآتي . وقد وقفنا على قطعة للاديب الطيب التمللي الروداني يعاتبه في فتوى أفتى بها . وأوصاه أن يتبع صنوه محمد بن علي في لزومه المحجة . ونص القطعة

عجبت لفت بالفضايا الكوادي	وأقيسة تفضي لمنع المطالب
أنتى بزخارف من القول جملة	وصيرها ظلما كحجة غالب
ليحسبه الظمئان عذبا مبردا	لغلته في هاجرات النوائب
فأعذر للمطلوب فيها حينها	فعارت سرايا لم يشب بسحائب
فيا ويح من أضحي بها متمسكا	يروم لطاغى الحرص نيل المنارب
فيا ابن علي كن سعيدا مساعدا	لصنوك تتبع صحيح المذهب
ولا تنتهج سبيل الضلال فتفرق	بفضلك عن سبيل السبنا للغياب

فانك من أصل تيين هديه لدى الناس حقا في الدهور الذواهب
أدامكم المولى لتعليم جاهل واغناء سائل بهل الحقائق
وهامى الصلاة والسلام على النبي وواله والصحب السيوف القواضب

الرابع : احمد بن علي بن سعيد

من أبناء ذلك العلامة ، وقد اعتبط شابا كما تفتحت زهرته بين يدي
والده . فقد ولد يوم الخميس تاسع المحرم ١٢٢٢ هـ وتوفي ليلة الخميس
سابع ربيع الثاني ١٢٣٩ هـ اثر وفاة والده بقليل فاصاب الاسرة ما
اصابها فاكثرت بما تكتوى به من تفقد نجباء الابناء ، لاسيما اثر الرز
بالاباء .

الخامس : محمد بن علي بن سعيد

هذا هو العلامة الثاني الكبير من علماء الاسرة العظام . فقد طال عمره
حتى أحق الاحفاد بالاجداد وحتى تفرد بالسيادة العلمية وبغيرها بعمره
الطويل . ولد - كما وجد بخط والده - ليلة الاحد ١٥ شوال ١٢١٨ هـ
فامتد هذا العمر المبارك الى أن توفي اصيل يوم الاثنين ٢٥ من جمادى
الثانية ١٢٩٦ هـ .

أساتذته

أولهم والده العلامة الجليل الذي صاحبه منذ عقل ، الى أن كان له
عشرون عاما فرباه وأحسن تربيته وعلمه فاصل فيه أسس العلوم
المتفرعة . فغادره آية من الآيات ، زيادة على ما تمد به روحانيته الغربية
العجيبة بعد وفاته - فيما يوثر - فعليه قرأ القرآن الكريم غير ما مرة ،
والفقه والنحو واللغة والاصول والبيان والحديث والبخارى والترمذى وغيرهما
والتفسير . ولقنه الاذكار ، وفتح له بذلك باب الاتصال بالملا الاعلى - فبارك
الله في حياته . فاستقبل مدرسة والده اثر وفاته بالنهم العلمي الذي لا يشبع .
فصار يتقمم من هنا وهناك كل ما سنج من المعلومات فوصل يده بأكابر
علماء عصره يستمد منهم بالاخذ وبالإجازة بل طرق سمعي أنه استورد
اليه عالما مشاركا فيجلس بين يده ليل نهار حتى تمكن وإن كنت
لا أستحضر من هو هذا العالم .

وثانيهم أبو زيد الجشتيمي الذي كانت شمسه مشرقة اذذاك ١٢٤٠ هـ
فكان مورد الواردين والصادرين من أهل عصره فلا غرو أن يتصل به
هذا الشباب الفرهد مرارا ، فيتخذه شيخا ومستشارا ناصحا ومما وجد
بخط المترجم ما نصه

(ومما كتب لنا به الاخ شيخنا الفقيه سيدي عبد الرحمن بن عبد الله
الجشتيمي التملئ نرجو لنا ولكم أن نكون ممن فازوا مغاز المتقين الذين
لا يعملون عملا الا أعدوا له جوابا اذا سئلوا عنه يوم القيامة . فاجعلوا من
دعائكم يا حسيب استعملني بالحاسبة قبل الحساب . وكن حسبي في
جميع الاحوال) .

وثالثهم أبو حامد العربي بن ابراهيم الادوزي . ممن تخرجوا بوالده
فقد كان يأخذ عنه فينة بعد فينة . وأجازه باجازة لم تقف عليها الى الآن .
ولعلها لاتزال في احد المجاميع عند الاسرة . لأن كل ما يتعلق بهم محفوظ .
وان لم يضبط أين هو . ويكاد المترجم يكون من أقران سيدي العربي .
وما بينهما الا سنوات

ورابعهم الشريف أحمد بن محمد بن الفضيل السباعي ذكر ذلك
المعنى أنه أخذ اسمه عن رجال الاسرة من بين الذين انتفع بهم المترجم
بالاستاذية اثر والده ولا اعرف هذا الشريف الآن ولعله ذلك الذي
ذكره في ترجمة محمد بن ابراهيم أعجل في (الجزء التاسع) وقد كان أخذ
عنه أيضا سيدي محمد والد أبي فارس الادوزي .

وخامسهم السيد الصالح أبو بكر بن علي بن يوسف الناصري ، فقد
اتخذه اقتداء بسلفه شيخا في التصوف . فتلقن منه أذكار الطريقة الناصرية
والاذن في تلقينها .

أحوال المختلف

كان العلامة سيدي محمد بن علي من مشاهير علماء (سوس) في
أواسط القرن الماضي الى أواخره بين سيدي سعيد الكثيري ، وأبي سالم
الايتكرادي وسيدي العربي الادوزي وسيدي الحسن بن الطيفور .
وسيدي أحمد أوجمل المزالي ووال تيمكيدشت ووال أزاريف . ووال
أكستيم . ووال حسين بطاطا فكانت له هالة بين هالاتهم . الا أنه امتاز
عن كثير منهم بالتحريير في (الاصول) واتقان الفنون . حتى انه لايشق له
غبار في (الاصول) ولذلك استنطاع أن يشرح (منهج الزقاق) ذلك الشرح

المبسطة الذي اقتدر فيه أن يمثل بمسائل الفقه التي تروج في (مختصر خليل) فكان عند العارفين كتابا مفضلا على شرح (المنجور) لكان تبسيطه فقد كان العلامة أبو العباس أضرأضور الايكرادى يلهج به دائما . كما كان أيضا العلامة محمد ابيك من تلامذة المؤلف لايرى لمحمد بن علي نظيرا بين أفاض معاصريه وله أيضا مؤلفات أخرى كشرح علي (بانت سعاد) وآخر في اخمد البدع سماه (تاج الكوثر)

(قال فيه بعضهم) من مقيد له كان مدرسا للعلوم وطيبا ، فيشتغل بالدراسة للطلبة وبمداواة المرضى كما كان قاضيا بين الناس بالقضاء الرسمي وبالتحكيم على العادة ومفتيا تدور حوله نوازل (ايالان) وما اليها ، فقد شارك في المعمة التي ثار عثيها بين سيدى العربى بن ابراهيم وبين تلميذه أحمد بن ابراهيم السمالى حول أرض فى (اسك) ب (أيت بمران) وكان يستحضر النصوص على طرف لسانه من (المختصر) الذي حفظه . فربما يسأله سائل فيفتى له بالكتابة بلا مراجعة بالنص فى المسألة وقد يكون على ظهر السفر كما كان نساخا للكتب فهناك كثير من منسوخاته عند أهله . وما كان يمل من ذلك . وكان يجلد منسوخاته بيده ، وهناك منسوخات أعجله الحمام عن تجليدها . لاتزال كما هي وكان متهجدا دائما فيقوم ثلث الليل الاخير ، الى أن يقرب الفجر فيسخن ماء الوضوء فى داره لاولاده وأضيافه وقد كانت داره بعيدة بعدا ما عن (المدرسة) فيسخن الماء ثانيا فى مسجد قريته التى فيها داره - وهو لاذى بنى ذلك المسجد - ثم يذهب الى المدرسة فيصلى الفجر على صخرة بينهما عادة لاتختلف عنها فى كل الفصول فسميت صخرة الفجر ، ثم يذهب الى المدرسة فيصلى مع الطلبة الصبح وعلى تلك الصخرة كان يجلس كثيرا وقد قيل انه يكرر عليها متن المختصر دائما بعد ما كرر عليهما مئات من ختمات القرآن

كان محظوظا فى علمه وفى عمله . حتى فى ذات يده . فله أملاك واسعة سهلا وجبلا وأرجاء متعددة فى (وادي تيوليت) من (اداكثيف) و (أيت مزال) كثير العبيد وله منهم خمسون يزاولون أملاكه وكثيرا ما يتفق من أمواله هذه على المصالح العامة من اصلاح الطرق ، والبنسات العامة فقد بنى حصنا عند زاوية (سيدى يعقوب) حيث مدرسته ، حين رأى الفتن كثيرة ليحمرز فيه الناس أموالهم خوف النهب وذلك ١٢٧٣ هـ فجمع له القبايل وجعل له قانونا خاصا كقوانين الحصون المعهودة وهذا القانون لايزال مصونا هناك كما بنى فى (المدرسة) مكتبا للقرآن

ومتوضعا ١٢٦٢ هـ ، وكذلك المقصورة التي تمت بعد ذلك ١٢٩٢ هـ وبنى مسجد قريته ١٢٧١ هـ وأصلح الطرق التي تؤدي الى الزاوية في تلك الجبال كما أصلح الطريق التي تؤدي الى مشهد السيدة فاطمة (ناواعلات) حيث يقام الموسم السنوي على هذه السيدة المتوفاة في الاحد ١٠ شوال ١٢٠٧ هـ في (تاسكدلت) وكان يستخدم في ذلك عبيده والطلبة وكل من يرجو الخير من عرض الناس . وقد كانت قبة (سيدي يعقوب) غير متقنة البناء ، فأصلح من أطرافها . وقد كاتب في ذلك ملك الوقت - كما سنذكر ذلك - وقد بنيت القبة باذن الملك هولاي اسمعيل . ثم كان محمد بن يحيى أغناج خليفة القائد عبد الملك بن بيهي بن مولود علي (سوس) جدها حين كان في تلك الناحية بنى الاساطين الاربعة المستديرة في وسط قبة الشيخ . فيبنى هو اطراف القبة ما عدا هذه الاساطين الباقية . وقد كان يتسلح على نية الجهاد . فحين وقعت وقعة (تيطوان) أخرج خمسين بندقية أهلية للعبيد والطلبة والجران يصفلونها ويدهنونها وذلك للمحافظة على سواحل (سوس) من العدو المهاجم . وقد اهتزت اذ ذلك (سوس) باحتلال (تيطوان) فقامت وقعدت . وذلك بعد ورود هذه الرسالة من الملك سيدي محمد بن عبدالرحمن الى سيدي الحسين بن هاشم التازاروالتي

(محبنا الارضي ، الخير البركة المرتضى السيد الحسين بن هاشم)
اعانك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد فانا بعدما عقدنا مع الكافر الاصبايين عقدا متضمنا للصلح والهدنة حين رأينا عدو الله بعت المسلمين وأوقعهم في حرج ومحنة حرصا على أن يأخذوا الاهبة والاستعداد ويقوموا على ساق الجد في أمور الجهاد تبين لنا وتحقق لدينا في وجوه أنه مبني عنده على غير أساس وأن ليس له غرض الا الغدر - لا بلغه الله ما يؤمله ويرجوه - فتعين حينئذ اعلام المسلمين خصوصا من كان في الاقطار البعيدة بما حققناه من حاله وقبح اعماله . فيأخذون بمجرد كتابنا اليهم بالاهية والاستعداد . والقيام على ساق الجد والاجتهاد بحيث لا يجتاحون بعد هذا الى استنفسار . ان سمعوا بخروج الكفار فبوصول هذا اليك انذب أهل ذلك القطر للجهاد وعظهم وذكرهم (فان الذكرى تنفع المؤمنين) وقد وردت آيات واحاديث في فضائله لا تدخل تحت حد . ولا تنحصر ولا تعد ومن ذلك قوله تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) وقوله صلى الله عليه وسلم أقرب العمل الى الله الجهاد في سبيل الله . وقوله ألزموا الجهاد تصحوا وتسكنوا وقوله : أفضل الناس مومن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله وقوله :

من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله على وجهه النار الى غير ذلك مما لا يحصى . وما عندنا شك في أن الله تعالى يأخذه بحوته وقوته . لانه طغى واستكبر وبغى ومثلك من لا يلذ له نوم . ولا يسوغ له شراب ولا طعام غيره على دين الاسلام . والله يعينك والسلام في ٢٤ من شعبان الابرك عام ١٢٧٧ هـ)

ثم قام العلماء في ذلك بما يجب يكتبون الى الناس يستحثونهم ليعينوا أهل النواحي التي يخاف أهلها مهاجمة العدو فهناك ما كتبه سيدي العربي بن ابراهيم الادوزي ، شيخ جزولة اذذاك

(كافة المسلمين المتدينين بدين سيد المرسلين عليه أفضل صلاة المصلين ، السلام ورحمة الله وبركاته وبعد فقد استغاث بكم اخوانكم من أهل (وادي نون) و (بنى بعمرانة) ومن جاورهم في تلك الجهات من هجوم العدو الكافر عليهم وأرادوا أخذ بلدهم وغيره مما وصلوه من أرض المسلمين فأغيبوهم عاجلا بلا توان ولا تراخ ولا اشتغال بأشغال فالامر أشد من ذلك (فانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله) كما قال الله تعالى في محكم تنزيله (فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا ايمان لهم) ولا عهد ولا رافة ولا حنانة . فاسمعوا وأطيعوا لامر الله تعالى فلا يسعكم التكاثر والتهاون . والاخذ بالقال والقيام واحذروا أقوال المبطنين (وان منكم من ليبطن) قال (١) اذا استنفرتم فانفروا . واعلموا أنه قد ورد علينا كتاب من الفقيه سيدي محمد بن صالح البعمراني وكتاب آخر من سيدي الحسين بن هاشم في أن تأمر الناس بالخير ، والتبريح في أسواقهم بتعجيل الخروج للجهاد . ونص ما كتب به اليينا الفقيه المذكور بخط يده المعلوم لدينا كالمعين بعد الحمد لله والسلام (وبعد فالملطوب من مقام سيدنا الدعاء لنا باصلاح الدارين ، ثم ليعلم سيدنا أن كتاب الشيخ محمد ابن التمشيخ مبارك الاكلميمي من بنى موسى بن علي والحاج حمدناه قد ورد علينا وفي مضمونه انهما اشتغلا بالدفاع عن المسلمين هناك يستنفرونكم فصلوهم عزما بنية الجهاد وان أخاهم الحبيب ابن الشيخ مبارك قد وقف للعدو الكافر حتى خرج في (وادي درعة) هذه الايام وأوسق لهم فيسه صوفا . وأرادوا أن يبنوا فيه . وتعرضوا له . ولم يغتوا في ذلك شيئا . بعد أن تضاربوا معه بالبارود في قرية (أكلميم) واستغاثوا بالمسلمين حيث كانوا وأين كانوا فقرا بنو بعمرانة كتاب ذلك في (سوق خميس بنى

(١) قال الرسول في الحديث

بوبكر) فبرحوا بالجهاد . وفرضوا الخيل كلها . ونصف الرجاله . وجعلوا موعدا للملاقاة غد ذلك اليوم يوم الجمعة فى رحبة (سوق اربعاء بنى مستيتين) عزما . واحببنا منكم أن تحرضوا جيرانكم من (ال بعقيلة) و (بنى سملالة) و (بنى رسموكة) وغيرهم جبلا وفحصا على القيام الى الجهاد فورا . والكشف عن ساق الجد والاجتهاد وأن لا يستعذر الناس بالحصاد . فان الامر أشد من ذلك . ثم أرسل الرسائل لمن رأيت الارسال لهم وحرص المومنين على الجهاد . والفور قبل قوات الابان بالبيان والسلام عليكم بدءاً وختماً من تلميذكم عن اذن أعيان قبيلة بنى بوبكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن) انتهى فعل من وقف عليه من هشتوكة وهوارة وهلاله وغيرهم من خاصة المسلمين وعامتهم شد الحزم وتعجيل المسير والنفير وقد قال تعلى (يا أيها الذين ءامنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اناقلتم الى الارض ارضيتهم بالحياة الدنيا من الآخرة) (ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون) ونستلکم الدعاء من العربى بن ابرهيم الادوزى السملالى اليكم عود السلام فى الثانى عشر من ذى القعدة الحرام عام ١٢٧٨ هـ .

كتب بعد وصول البراءة المذكورة الينا فى ذلك اليوم . وكتبت قبله

(بيومين)

(أقول) قد كانت رسائل لأبى على الحسن بن أحمد التيمكيدشتى وغيره تفرق فى الناس يوم هوجمت (تيطوان) ذكرناها فى محل آخر . وهذا كله يدل على الحركة العظيمة عند ذلك الهجوم العنيف وقد حضر فى الجهاد للدفاع عنها كثيرون من (جزولة) وقفنا على بعض أسمائهم . فاستشهدوا كلهم الا ثلة قليلة . ومن هنا يعرف الاخلاف . كيف كانت فى الدفاع دون بيضة الاسلام عزائم الاسلاف .

واما أخبار الحبيب الكلمى فانها بين أخبار أهله (ال بيروك) فى (الجزء التاسع عشر) ان شاء الله

رجع الى أخبار همة الاستاذ محمد بن على الذى تركناه يستعد للجهاد وقد أخرج ما عنده من السلاح . ثم لما هدأت الحالة . ووقع التفاهم بين المغرب والاسبان . استرجع سلاحه . فأودعه محله ، فاستقبل ثانيا أقلامه وقد حكى أهله أنه ترك من أقلام القصب نحو صندوقين كبيرين . وكان يستجدها ويدخرها لانها من سلاحه أيضا الذى يدخره

أما وصفه فقد أخبرنى من رآه فى أخريات عمره أنه قصر القامة . نحيف عليه لبسة حسنة قال رأيت فى سوق والناس مجتمعون عليه

وأما تعليمه فقد كان في تدريسه بحاثة مكبا على المناقشة وناهيك
 بمن استطاع محمد ايكيك أن يسلم له . مع أنه لم يكن يسلم لأحد أيا كان
 وقد كان تلاميذه على اجتهاد كثير عرفوا به فمن أخذوا عنه القاضي عبد
 الكريم بن محمد التمل الناشئ في (تاسكدلت) المذكور بين أهله القضاة
 التملين في كتاب (خلال جزولة) وهو أحد القضاة في (ردانة) ومنهم الفقيه
 على الظريفي القاضي النوازل حياته في (ايتوغاين) المتوفى ٢٨ رجب ١٢٨٩ هـ
 ومنهم القاضي أحمد بن محمد القرشي بن الصديق بن سليمان بن يوسف
 ابن محمد بن محمد - فتحا - ابن ناصر . الهشتوكسي (وذكر مع أهله
 الناصريين السوسيين في الفصل الاول من هذا القسم) ومنهم الفقيه الحاج
 عبد الله بن محمد بن محمد - فتحا - البوشواري من (ءال قاس) من
 (ربوة آيت واغزَن) المتوفى في ربيع الاول ١٢٩٠ هـ (وهو مع أهله في
 هذا الجزء نفسه) ومنهم الفقيه أحمد بن الطيب التبيوتى المتوفى ٢٣ من
 حجة ١٢٨٢ هـ ولا يزال أولاده عمر واخوانه أحياء (وهو أيضا من
 البوشواريين) ومنهم الفقيه صالح بن عبد الرحمن الزبني - هكذا ولا
 نعرف عنه شيئا - ومنهم العلامة المشارك محمد بن علي ايكيك الرسموكي
 (وهو مترجم في القسم الثالث) ومنهم سيدي سعيد الشريف الكثيري
 الهشتوكسي المترجم في (القسم الثالث) ومنهم الفقيه محمد بن عبد الله
 السملالي صاحب الابيات الآتية (ولعله من ءال يعزى السملالين) ومنهم
 عبد الله بن محمد الايديكي فقيه وادي أملن وصوفيه (وقد ذكر مع أهله
 في هذا الجزء نفسه) . فهؤلاء من حضر أسماؤهم الآن ممن أخذوا عنه .

اجازته لاولاده واحفاده

هذه الاجازات مؤلف صغير فيه صحائف متعددة نقبس منها ما
 يتعلق بالمقصود قال بعد الخطبة وبعد تفصيل أنواع الاجازات كما
 ذكرها المعدون بتفصيل

(الحمد لله الذي جعل هذه الامة المحمدية أمة وسطا شهداء على
 من اهتدى أو اعتدى وسطا والصلاة والسلام على عين الرحمة الشاملة .
 ونعمة الله الكاملة التي عمت دعوته الاواسط والاطراف المستخرج
 من الاصلاب والبطون الطراف وعلى ءاله الاخيار وصحابته الاطهار
 أما بعد فاني شكرت الله تعلى على ما أولى وأنعم من اتصال جبلي بالنبي
 صلى الله عليه وسلم . والانتفاء اليه بمن شاء من النجباء الفضلاء الكرام .

وأحب للأولاد والاحباب اغتنام الفرصة بأن يكون لهم واسطة بينهم وبين
 المشايخ الذين تعلقت بهم ففعل وعسى يكونون معدودين من جملة من قال
 الله تعالى فيهم (والذين آمنوا وأتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذريتهم وما
 آلتهم من عملهم من شيء) فقلت أجزت جميع أولادى البررة الفضلاء عليا
 وأولاده عبد الحميد والحسين وعمر ومحمدا المدني والحسن البصرى ومحمدا
 الحنفى ومن سيولد من ذريتهم وأولاد الاخ المرحوم بالله الفقيه سيدى سعيد
 ابن على محمدا وأحمد وسائر بناتى وأمهم وأحفادى وأصحابى الفقراء
 وسائر من قرأ علينا من السادات النجباء فى أول زمانى وآخره .
 وسائر من أحب ذلك من الاخوان رعىا لقول من أجاز ذلك من أئمة
 هذا الشأن إجازة عامة مطلقة . وأذنت لهم فى التحديث عنى بكل ما
 روئته عن سائر مشايخى قرأنا وتفسيرا وحديثا وفقها ونحوا وبيانا وسائر
 العلوم نقلية وعقلية ويبلغوا عنى جميع ما وسعه فهمهم فى كل فن
 وفى كل مؤلف منظوما ومنثورا . عربيا وعجميا كل ذلك بشرطه المقرر .
 عند أهل الأثر . من التحصن بجنة لا أدرى فيما لا يدرى . والتثبت فى
 التعليم والتمهل والتيقظ والتفهم وتقوى الله فى السر والاعلان . واتباع
 السنة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر والبخل بالدين وأن لا
 يبدله بمرض الدنيا وارشاد أولاد المسلمين ليرتاضوا على الخير . لحيثنا
 الخير لهم ورجائنا الفوز بخالص دعوتهم . وتشبث الأرواح بالاشباح
 والا فنحن لم نتأهل لأن نجاز فضلا عن أن نجيز . ليس بعشك فادرجى
 ولكن فى التشبيه بالقوم رباح . وفى التعلق بهم نجاح وفى التخلص
 بأخلاقهم فلاح كما أجازنى فى ذلك أشياخى الاجلة الذين هم بدور الملة .
 فمنهم مسبب وجودى وخروجى من العدم شجرة علمى ومعظم
 استفادتى . ومنبع حكمتى وكنز سرى والذى سيدى على بن سعيد
 أسكنه الله فسيح جنته . وتقدمنا وياه برحمته . وهو الذى ربانى فأحسن
 تربيتى وغدائى بنفائس علومه فأحسن تغذيتى قرأت عليه القرآن
 العظيم غير ما مرة . وصحيح البخارى . وجامع الترمذى مرة . وهو يسمع .
 ومرارا سماعا والغير يقرأ . وسائر الكتب المتداولة فقها ونحوا وما
 تعلق بذلك ولقننى الذكر ولم يزل يتعاهدنى بوصاياه النافعة فى
 حياته . ومواعظه البالغة . الا أنه رحمه الله فارقتى ولم أبلغ مبلغ الرجال .
 وأنا اذ ذاك ابن نحو من عشرين سنة ولكنه لم يقطع عنى التربية وهو

في قبره • ولا يزال فيه يرشدني ويعلمني ويجدرتي وقد قال لي مرة ما فارقتك في المجلس ولا في الصلاة ولا في قراءة الحزب فوجدت لذلك برگته وهو رحمه الله أدرك جماعة من الشيوخ وصاحب جلسة من الرسوخ مثل أبي العباس سيدي أحمد بن سعيد من (ذات الارحاء) النظيفي وهو الذي ربه بالعلوم عن أبي عبد الله محمد بن الحسن البثاني الفاسي عن محمد بن عبد السلام البثاني الفاسي

الى أن قال

وأدرك أيضا شيخه سيدي محمد بن أحمد بن موسى السديكي - الفولوسي - وهو ولي من أولياء الله مدفون في (حصن أكد من) وأدرك أيضا محيي السنة في الفحص والجبل شيخه سيدي محمد بن أحمد بن عبد الله التاسكاني شهرة • نزيل (زاوية الصوابي) دفين (قبة الرندي) في (مداسة) بسنده عن شيخه سيدي محمد بن أحمد الحضيكي عن أبي محمد صالح بن محمد اللمطي السجلماسي الى البخاري رحمهم الله ومنهم (١) الفقيه المرابط سيدي العربي بن ابراهيم الادوزي ، ومنهم أبو زيد سيدي عبد الرحمن بن عبد الله الجشتيمي التمل ومنهم الفقيه سيدي أحمد بن محمد بن الفضيل السباعي ومنهم القطب الخليفة في الذكر محيي الطريقة الشاذلية وهو سيدي أبو بكر بن علي بن يوسف الناصري ، لقنني الذكر وأخذت عنه الطريق • وكتب لي بخط يده الكريمة الاجازة والاذن في تلقين من أحب الانتظام في سلك الشاذليين كما أخذها جده سيدي أحمد بن محمد بن ناصر عن أبيه سيدي محمد بن ناصر

الى أن قال

ولنقتصر على هؤلاء المشهورين الذين أخذنا عنهم وأما من لقيناه وتبركنا به وتسابكنا معه على الاخوة والمحبة من العلماء والصلحاء والفقراء ممن عليه سمة الخير • ويشار اليه به • فهم كثيرون لم تسعهم هذه الكراسة • حشرنا الله معهم ، وفي الحديث ان لله عبادا من نظروا اليه نظرة واحدة سعدت سعادة لاشقاوة بعدها أبدا • ومنهم من لو أقسم على الله لأبره • وفيهم قال الله عز وجل (لاخوف عليهم ولا هم يحزنون)

والظن في الهنا جميل ان الجميع عنده مقبول

واستيفاء ما حصل لنا من المرويات عنهم وذكر أسانيد سائر الكتب

(١) يعني من أشياخ صاحب الاجازة محمد بن علي الذي تذكر ترجمته •

التي رويناها يستند على مجلدا والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وأوصى أولادى كافة بما وصى به
 لقمان الحكيم ابنه وهو يعظه (يا بني لا تشرك بالله • ان الشرك لظلم عظيم)
 (يا بنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر) وبعمارة الزاوية
 التي بنى عليها شرف أسلافهم وأصل مجدهم وبنى عليها أساس عزهم
 فان الشرف يتجدد وينمو بالعلم وبالذكر والولاية والصلاح والجود والزهد
 والورع والكرم والنجدة • ونحو ذلك من سائر الاوصاف الجميلة • والاخلاق
 والكمارة وينهدم باضدادها من شر الخصال، وفضوح العايب كالتساهل
 في الصلاة وعدم ضبطها في أوقاتها وتركها بالكلية أو الاستعمال
 بالفسق والفاحشة والسرقة والربا والرشا والشهادة بالزور وكتابته
 فانه من أكبر الكبائر • وأصل ذلك كله حب الدنيا • وسوء الطمع فسي
 جمعها من وجوه الحرام • والناس في هذا فريقان فريق منهم يسعى في
 اكتساب المجد والشرف من غير أن يكون لاسلافه به عهد • فهذا أفضل وأعز
 وأشرف ففي الحديث أكرم الناس اتقاهم وفيه قيل (نفس عصام
 سودت عصاما) وقال الحريري

وما الفخر بالعظم الرميم وانما فخار الذي يبغى الفخار بنفسه

ثم يليه من لأصوله شرف • وبنى على أساس شرفهم وازداد مجدا على ما
 أصلوه وأسسوه • باقتفاء آثارهم الجميلة وعمر مساكنهم وزواياهم على
 الوجه المألوف أو أكثر منه

بابه اقتدى على في الكرم ومن يشابهه أبه فما ظلم

وفريق منهم يسعى في هدم ما بناه أسلافه وحفر أساسه • وجذب
 عروق شجرة مجدهم واتلافه واجتياحه بالكلية بكثرة الفسوق والمعاصي •
 وتبديل المتأقب بالتألب كالذين قيل فيهم (أتستبدلون الذي هو أدنى
 بالذي هو خير) وضربت عليهم الذلة • وقد وقع في هذا أكثر أولاد المرابطين
 في هذا الزمان نسأل الله لأولادنا وأنفسنا السلامة والنجاة من هذا
 الورطة • وفي حقهم قيل :

لئن فخرت بآباء لهم شرف قلنا صدقت ولكن بيس ما ولدوا

بتدريس (١) العلم معلمين أو متعلمين دائما في حالة الصغر والكبر •

(١) متعلق بقوله بعمارة الخ

اذ لا وقت له • ولا غناء عنه في حال من الاحوال والاجتماع على الذكر
 وتلاوة القرآن ولا سيما الايام الفاضلة كشهر رمضان ويوم الجمعة
 وليلته وعاشوراء ولزوم قراءة صحيح البخارى وشمال الترمذى •
 وقراءة الملح في المولد • واطعام الطعام للواردين والاكرام اضياف الشيخ
 ويجعلون طلبتهم اعز ما عندهم • واحب اليهم من انفسهم وأولادهم وفي
 الحديث من كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وعن بعضهم طلبنا
 التوفيق زمانا فاخطانا فاذا هو في اطعام الطعام وورد ما في الضيافة
 من الاجر عن علي كرم الله وجهه من اضاف مومنا فكانما اضاف ادم •
 ومن اضاف مومنين فكانما اضاف آدم وحواء • ومن اضاف ثلاثة فكانما اضاف
 جبريل وميكائيل واسرافيل • ومن اضاف اربعة فكانما قرأ التوراة والانجيل
 والزبور والفرقان • ومن اضاف خمسة فكانما صلى الصلوات الخمس في
 الجماعة من أول يوم خلق الله الخلق الى يوم القيامة • ومن اضاف ستة فكانما
 اعتق ستين رقبة من ولد اسمعيل • ومن اضاف سبعة أغلقت عنه سبعة
 أبواب جهنم • ومن اضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة • ومن اضاف
 تسعة كتب الله له تسعة حسنات بعدد من عصاه من أول يوم خلق الله
 الخلق الى يوم القيامة • ومن اضاف عشرة كتب الله له اجر من صل وصام
 وحج واعتمر الى يوم القيامة • وأوصيهم باحترام المشايخ • وحرمة الاخوان
 والتواضع للفقراء وعدم الازدراء بهم والراقة بالمومنين والشفقة على
 خلق الله أجمعين • والتواصل فيما بينهم والتحاب والتعاطف والتواصل
 والتناصر والتعاون على البر والتقوى وعلى مصالح الزاوية والمسجد وعمارته
 بتعليم الصبيان واتخاذ معلمهم دائما والتناصح والتقارب والتزاور
 واجتناب التباغض والتباعد بالتدابير والتهاجر والتحاسد والتشاجر
 والتراحم بالفجور والقبايح فان زاوية شيخنا وجدناها مؤسسة على
 العبادة موسومة بالخير ياوى اليها كل دين خير ويستاق اليها من
 رغب في الخير ماوى الصالحين • ومزرعة علم ويحن اليها من استنامه •
 ويردها الغريب والضعفاء والاقوياء استمطارا منهم للرحمات والبركات
 النازلة فيها على الزائرين ورفع الدرجات والافالة من العشرات بحفظ
 الحرمات وفي عمارة الزاوية بالطلبة والفقراء ترغيب الناس في الخير •
 وحياء طريق السنة وتعلم العلم والادب ومعرفة الله وسنة رسوله
 وتربية الخير • وتكثير سواد اهله ويحصل لبعضهم من بعض الميل

الطبعي وفي الخبر المرء على دين خليله فليُنظر أحدكم من يخالل
 (ان الطباع تسرق الطباع) (فجانب قرين السوء واصرح حباله) وانتفاع
 بعضهم ببعض باكتساب الاخلاق الحسنة واستفادة العلم الى غير ذلك
 من وجوه الخير المستحسنة • والمصالح المبينة • قال تعلى (وتعاونوا على
 البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) فان استوصيتم يابنى بما
 قيده لكم من الوصايا الحسان فلکم من الله ثم منا الرضا والرضوان •
 ومن الشيخ البركة والحراسة والعناية فلا تصل اليكم يد كل عات ظالم
 جبار منهرد لأن الله تعلى قال - فى الحديث القدسى - تهديدا لمن تعدى
 على اوليائه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب • وما تقرب الى عبدى بشئ
 أحب الى مما افترضته عليه وما يزال عبدى يتقرب الى بالنواقل حتى
 أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به • وبصره الذى يبصر به •
 ويده التى يبطش بها • ورجله التى يمشى بها • ولئن سألنى لأعطينه •
 ولئن استعاذ بى لأعبدنه ويكون من اوليائى وأصفيائى ويكون جارى
 مع النبيئين والصديقين والشهداء فى الجنة •

فحسبنا الله ونعم الوكيل • فنعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا
 قوة الا بالله العلى العظيم وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ،
 والحمد لله رب العالمين • فى افتتاح المحرم ١٢٩٣ هـ كتبه محمد بن على بن
 سعيد اليعقوبى الله وليه)

مع الملوك

وقفنا على رسالة كتبها الى ملك عصره مولاي عبد الرحمن بن هشام
 نصها

(سلام عليكم ورحمة الله تعلى وبركاته • أصلح الله بوجدكم البلاد
 والعباد وحسم بسيفكم الحق أهل الزيف والفساد (أما بعد) فلا بأس ونحمد
 الله لنا ولكم على مئة الايمان والاسلام والعفو والعافية • والقيام بالعدل
 وارشاد المسلمين وتحريضهم على اقامة الدين • واقفاء اثر السلف الصالح •
 وأوصى نفسى ومولاي بنقوى الله العظيم والعدل والاستقامة • والامتثال لقوله
 تعلى (واقسطوا ان الله يحب المقسطين) وقال تعلى (ان الله يامر بالعدل
 والاحسان وايته ذى القربى) وقال تعلى (ولا تفرنكم الحياة الدنيا) فانها
 عن قليل تضمحل وتزول ففى علمكم سيدنا أن أرباب الحقوق فى بيت
 مال المسلمين ضاعت وقد علم سيدنا أن المال الذى يجبى من الرعية أعدء

الله للمصالح التي ينتظم بها الدين وتصلح بها الدنيا . من أهل البيت
والعلماء والقضاة والائمة والمؤذنين والاجناد والمساجد والمنابر ونحو
ذلك من المصالح التي ضاع حقها اليوم . ولم نر قط نحن ولا من هو مثلنا
ممن تشبه بأهل العلم . وان لم تكن من العاملين به درهما فضلا عمن
دينار يصل اليها من بيت المسال وان مما ينبغي بل يجب على سيدنا ان
يتنبه اليه زاوية القطب الشيخ (سيدي يعقوب) في بلدة (هباللة) - ايلالز -
التي عمرها جدكم مولانا اسمعيل رحمه الله وقد بنيت قبته وجامعه
وهدرسته على يده . فما هي اليوم كادت تضمحل)

هذا ما وجدنا من الرسالة . ولم نلق على الجواب . ان كان للرسالة
جواب . واحسب أنه لو كان لحفظ عليه .

ثم كتب أيضا الى الملك مولاي الحسن ، فأجابه بهذين الجوابين . أولهما
(محبتنا المرابط الارضى السيد محمد بن علي بن سعيد يعقوبي .
وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد وصلنا
كتابك صحبة ولدك أصلحه الله وأنجح في المقاصد الرابعة مسعاه .
وعرفنا ما اشتمل عليه صدر الكتاب من جملة الدعاء الصالح المستجاب .
وأنك على ما نعتقد منك من المحبة في جانبنا العالی بالله . وذلك عندنا هو
المرغوب والمطلوب من أهل العناية أرباب الشهود والقلوب أبقى الله
النفع ببركتكم مسرمدًا وسبيل الارشاد الى الخير والدلالة عليه ممهدا .
وما طلبت من اعانتنا لزاويتكم التي هي زاوية أسلافنا الكرام . فقد نبهت
لما هو المؤمل والمرام من اعتنائنا ببيوت الله وزوايا الصالحين وأصرحتهم .
وصرف عنايتنا الى احترام حماهم وساحتهم والنظر في الزيادة في مصالح
رباعها . واحرص على جلب الخير لها وانتفاعها . فما أشرت اليه صار بالبأل
وسيكون بحول الله وقوته على وجه الرغبة والاهتمام بشأنه بما يسرك في
الحال والمثال . من تعيين وقف لزاويتكم في الناحيتين اللتين أشرت اليهما .
واقترعت بنظرك السديد عليهما والسلام في الثاني عشر من جمادى
الاولى عام ١٢٩٥ هـ

والثمانى

(محبتنا الارضى المرابط الاجل السيد محمد بن علي بن سعيد يعقوبي
الهلالى - ايلالزى - سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد
وصلنا كتابك بشرح حالك وعرفنا ما ذكرته فيه من أنك بنيت ضريح جدك
وصيرت في بنائه ما تملكه ووجهت ولدك أصلحه الله حضرتنا العالیه بالله

نائباً عنك في زيارتنا وطلبت الاعانة على ذلك فيها خمسون مثقالاً تصلك
صحةً ولدك اعانة على ذلك وزيادة والسلام ٢١ شعبان عام ١٢٩٥ هـ)

نبذ مما خوطب بهما

• مما كتب على شرح (المنهج) للاستاذ أحمد بن محمد حفيد الحضيكي .
ما وجد بخط هذا الاستاذ ، ونصه

(هذان البيتان قالهما العبد الضعيف أحمد بن عبد الله الحضيكي
سائلاً من المدعو له بهما المؤلف لهذا الكتاب أن يدعو له بالعفو والمغفرة .
وأن يسامحه في جرأته عليه بكتبهما في كتابه بغير إذنه . فأنه عفو يجب
العفو والصفح والسلام . والبيتان

رقى الاله الذي أبدى فوائده مولاه من كل خير منتهى الامل
محمد بن علي الهلال (١) خوله وزاده الحرص في التعليم والعمل

وذلك أن تقول في اصلاح البيت الاول

الله در الذي أبدى فوائده أنيل حرصاً على التعليم والعمل
ووجد في محل آخر ما نصه

وللكاتب محمد بن عبد الله السملالي في مدح هذا الشرح ، والدعاء
لمؤلفه . شيخنا العالم العلامة أبي عبد الله بن أبي الحسن بن أبي مروان
- يعني محمد بن علي بن سعيد - خار الله له آمين - فقال في أوائل القطعة:

إذا رمت كشف الغامضات الإبعاد بمنتخب المنهاج نظم القواعد
عليك بشرح شيخنا العذب منهلاً يقودك لاستخراج كل الشواهد
إلى آخرها - وقد بلغت من السقم ما لا يداويه طبيب - ويعني بالمنهاج
بالمصنف المنهج الذي هو اسم الكتاب .

وقال في ذلك الشرح أيضاً الاستاذ أحمد بن محمد الزدوتي الملقب
تالموصحفت استاذ مدرسة سيدي عمرو بن هرون الراسلوادية

يا من أصول الفقه حاول واعتنى بوصوله أعلى مراقى من رقا
فاغرف من البحر اللذيذ المشتبهى وارشف تسانيم الشراب مروقا

(١) على حذف ياء النسب وبتخفيف ياء على

الى أن قال :

لله دهره شارحا متبجحا ان كان في شرح الكلام تأنقا
فلنحوه تطوى المهامه بالسرى ويحول حول حماه من طلب النقا
يا فوز من هو ، اخذ بنصيبه سمط الجواهر في التنظيم مرونقا
وقال فيه أيضا العلامة المدرس سيدي محمد بن بلقاسم اليزيدي . وقدم
لما قاله هذه الرسالة

لله بحر ليس يدرك قعره جمع العلوم من السماحة في يد
ارشف به عذبا فرانا باردا عن قلبنا ينفي الصدى وعن اليد

خلد اله لاقتناء العالي . واغتنام الفرصة في المتأثر والمجد المتعال
مقام الفقيه الرائق . والهامم الفائق من دانت لسيادته الامجاد . ارتنا عن
الاياء والاجداد . فبهم ومنهم يعد المجد متلدا . الذي ما رفعت راية لعلم الا
تلفاها بينانه . ولا ذكرت غاية لعلم الا ترقاها بجنانه . ابي عبد الله سيدي
الاستاذ سيدي محمد بن علي اليعقوبي . ادامك الله بحرا نميرا
وسراجا منيرا . وبعد فالمرجو من فضل سيادتكم الاسهام من الدعوات . في
الخلوات الطاهرة والجلوات . وليعلم سيدي أني لما وقفت على شرحه على
(المنهج المنتخب) كالدر الغير المنتقب . انشأت ابيانا مع علمي بقصر باعي
عن النظم والنثر

ولكن ترى الفتى الى كلف يجرى وشان الفتى يروم مرتبة الغير
نصها

لقد نشطت قلوبنا وكبودنا لشرح به من الاله تفضلا
به قد بدا عويص نظم ابن قاسم فصار بحمد الله سهلا لمن تلا
فاوضح اشكالا وقيده مطلقا لكل دليل كالسراج تهلا
واعنى به شرح الامام محمد سليل على نجم من كان ضللا
جزاه اله العرش خير جزائه وانزله الفردوس ماوى من اعلى

ولازلت أرجو أن استمد من مقامكم العالي . فادعو الله أن يكمل رجائي
ويوفقني لصالح الاعمال بجاه أجل الرسول صلى الله عليه وسلم . جزاك
الله عنا خيرا . وابقاك في أوج المعالي بدرا . والسلام من الضعيف محمد
ابن بلقاسم من تازونت) .

وقال الاستاذ ابراهيم الكدورتى الايسى في ذلك

كالدُر أو كسبيكة العقيان
 أربت فصاحته على سحبان
 من سليل سيدنا أبي عثمان
 وأجاره من صولة الأزمان
 رتب على رغم الحسود الشمانى
 بحبوحة الفردوس أعلى الشمان
 بالدرس والارشاد للاخوان
 يكسى بها حلالا من التبيان
 تولى بها تحفا من الرحمان
 فجلوتهما ببيانك الفئان
 كنت المجلى كل ما ميدان
 بشريك الجالى صدى الظمآن
 ايضاحه المستوضح البرهان
 شذر اللجيني والعقيق القاني
 سحر القلوب وعقلة المعجلان
 لبهاثها ففدته من أشجان
 ويريح كرب التائه اللهفان
 جاشا بكل مليحة مفتان
 بمصاقع الالفاظ من اكنان
 ببروزها شكرا لذا الاحسان
 وحباك منه مؤمل الرضوان
 كسلامه والهاتل الهتسان
 والتابعين هداه بالايهان

منهاج منهاج الاصول مؤلف
 صنع الهلالِ أبى عبيد الله من
 التلعنتى ابن الشهر أبى الحسين
 كلا الاله من المحاق ضياءه
 وحباه من أفضاله المامول من
 واذاله والوالدين وولده
 يا أيها العلم المقضى دهره
 وافيت منهاج الاصول بعلة
 اتحفت منهاج الاصول بتحفة
 قد طالما احتجبت خبايا سره
 وعلوت صهوة كل بحث مثلما
 فسروت عن أخلاذنا ليج الاسى
 كم من معاضل مشكلات حلها
 كالدُر فصل عقده بمززر
 كم من مخدرة أبان ذكاهها
 فبدت لمنهوك الصباية طلعة
 ينسى معنفة السلافة لفظه
 فاسم بناصر روضه خطا تطب
 وترى محجبة الفوائد أبرزت
 حق على الطلاب أن يستبشروا
 فجزاك رب العرش أفضل ماجزى
 بنينا أزمى صلاة الا هنا
 لجنايه ولاله ولصحبته

ذلك هو العلامة سيدى محمد بن على اليعقوبى الذى طبع شرحه
 المذكور منذ سنين فى (البيضاء) فيقع الانتفاع به رحمه الله . وله عدة اولاد
 منهم المبنى المشهور توفى فى الجزائر مرجعه من الحج فى الخميس الاول
 صفر ١٣١١ هـ . والحسن المتوفى فى السبت ٢٦ صفر ١٢٤٢ هـ صغيرا .
 وهناك آخران تراهما أمامك . وقد دفن سيدى محمد بن على ووالده ازاء
 قبر (سيدى يعقوب) فى القبة . اكتشفاه فعلى بن سعيد فى الشرق . والآخر
 فى المغرب .

السادس : الحنفي بن محمد بن علي

هو أحد أولاد من قبله قال عنه أهله انه فقيه نزيه عابد . أخذ عن والده ، وأدرك شأوا في العلوم توفي ١٢ من ربيع الثاني ١٢٩٢ هـ وقد رزقه والده في شيخوخته أحوج ما كان إليه . رحمه الله

السابع : علي بن محمد بن علي

هو الولد الثاني للعلامة محمد بن علي ولد ليلة السبت السابع من شعبان ١٢٤٣ هـ وتوفي ١٣٢٧ هـ أخذ أيضا عن والده . وكان له ظهور في عهد أبيه . وهو المقدم في أمور الزاوية كان فقيها صالحا عابدا ملازما للدار ولاشغالها لا يشارط ولا يدرس . لا يقتر عن تلاوة القرآن . وهو ممن تذكروا الله رؤيته . رحمه الله . عمر طويلا . حتى قرت عينه بولده العلامة عبد الحميد الآتي ثم رزقه فبقي بعده نحو عشر سنين . وله من الأولاد الحسين المولود في العشرين في جمادى الأولى ١٢٦٩ هـ المتوفى في صفر ١٣٣٤ هـ ولم يعد حفظ القرآن ويعلمه في المساجد . ورشيد المولود في العشرين من المحرم ١٢٨٤ هـ من حفظة كتاب الله المشتغلين بخويصة نفسه . يبتكش عن الناس توفي في صفر ١٣٦٢ هـ وهناك اثنان آخران تراهما أمامك . وقد كان المترجم على ابن محمد بن علي عاني التعليم قليلا . وسترى أمامك بعض الآخذين عنه .

الثامن : عمر بن علي بن محمد بن علي بن سعيد

ولد المذكور قبله من مشاهير علماء الأسرة . ولد ليلة الجمعة ١٨ شعبان ١٢٧٢ هـ وتوفي ليلة الأحد من رمضان ١٣٥٧ هـ أخذ عن جده العلامة محمد بن علي . وعن أخيه الحاج عبد الحميد . ولم يتعاط التدريس الا قليلا في البخارى مرارا وفي الرسالة وفي المختصر . وكان يجب الابحاث خصوصا في الفقهيات . وكان ملازما بالمشاركة في المدرسة (اليعقوبية) بعد وفاة أخيه الحاج عبد الحميد . ولكنه لا يكب على التدريس مع أنه كان يجب ذلك ويتمناه . الا أن الزمان لم يساعده . وكان يرشده كل من يتصل به بنصحه . ومن أخذ عنه الاستاذ أحمد ابن أخيه الآتي وله من الأولاد عدة منهم محمد وأحمد والمحموظ والطاهر ومحمد . فتحا . وكلهم من حفظة كتاب الله فقط . الا ما كان من محمد الآتي . ولاحمد بن عمر ولد يسمى محمدا هو الآن في مدرسة (ايدا كنيصيف) يعلم كتاب الله بجد . وقد أخذ عن عمه الاستاذ محمد بن عمر الآتي .

التاسع : محمد بن عمر بن علي

فقيه لا بأس به وليس بمتسع المعارف كاهله • ولكنه مستبصر في العربية وفي الفنون • وكان حسن الاخلاق • اختاره الله لتعليم كتاب الله • فخرج كثيرين فيه • وقد كان حينا في المدرسة (اليعقوبية) نحو ثمانين عشرة سنة • توفي في ١١ جمادى الثانية ١٣٧٥ هـ وله من الاولاد يوسف والمختار والحسن وعمرو والحسين وقد حفظوا كلهم القرآن عند ابيهم • ومنهم اليوم تجار •

العاشر : يوسف بن محمد بن عمر بن علي

فقيه حسن أخذ القرآن عن جده للام الفقيه الحاج الحسن الايدوسكي من آل يحيى بن موسى الولياضي من اخوان الازاريين • توفي الحاج الحسن بعد ١٣٦٠ هـ • وله ولد فقيه اسمه محمد أخذ عن الحاج الحبيب وعن والده في مدرسة (ايدوسكا) العليا ولا يزال حيا • وهو شاب • كما أخذ يوسف عن ابن عمه محمد بن الحاج عبد الحميد • فيه تخرج في الفنون • ولد نحو ١٣٥٠ هـ وقد تولى العدالة في محكمة (آيت باها)

الحادي عشر : الحاج عبد الحميد

رأى القاريء العلامة علي بن سعيد وابنه محمد بن علي • ثم يرى هذا العلامة الذي يثلثهما بهمه وبكبابه على التدريس وبشهرته في تلك المدرسة ما شاء الله • وقد تقدم في عنوان هذا التراجم ولادته ووفاته • فكانت الثلاث والخمسون التي قضاها في عمره كبحر خضم تمخر السفن الجوارى المشمات بين أمواجه من الطلبة المستفيدين فقد تولى تدريس (المدرسة) بعد جده سيدي محمد بن علي فطفت به عمارة وتدرسا زهاء عشرين سنة •

أشياخه

عمدته الذي كان هو الاساس في علومه هو محمد بن علي فقد لازمه ملازمة الظل للجسد • فمر به على الفنون • مستحضرا لجميع المتون • بكثرة المرور عليها • ثم فاز بجده من تلك الاجازة التي عمدته وغيره من جميع اولاد المجيز الى منتهاهم • من ولد منهم اذ ذاك ومن سيولد • ولكن ان فاز

من تلك الاجازة غيره بالخيال المتوهم فقد فاز هو منها بالحقيقة الناصعة
 لانه اخذ عنه حقا ما هو اساس صحيح للاجازة ثم جاءت الاجازة
 كشاهد صدق !! اخذه حقا الاخذ وهنا تنفع الاجازة في السماء فخيال
 ترجى بركنه .

ثم كان له من علامة جزولة سيدى العربى بن ابرهيم الادوزى
 اخذ ولعله وفد اليه في عهد جده باذن منه . وقد توفي الادوزى هذا
 ١٢٨٦ هـ قبل وفاة جده محمد بن علي بكثير ثم اخذ ايضا عن العلامة
 محمد بن العربى الادوزى الذى كان يفسد على مدرسة (سيدى يعقوب)
 احيانا . وعلى مشهد فطمة (تاواعلات) في مواسمها احيانا . وفي احدى
 اتصالاته به اجازته بالاجازة الآتية

(استجاز كاتبه اصلحه الله حامله الفقيه بركة بلده سيدى عبد
 الحميد بن علي ابن الفقيه العلامة سيدى محمد ابن الفقيه شيخ زمانه سيدى
 علي بن سعيد الهلالى . المتسمى الى ولى الله (سيدى يعقوب) باب كل شيء
 مطلوب فاسعفت رغبته . وليبت دعوته لظنه الجميل . لا لاني بذلك
 كفيل واجزته جميع ما اجازنى به اشياخى الفضلاء اجازة مطلقة
 بشرطها الاعتبار . عند الاجلة اهل الاثر . فعليه بالتحرى عند نشر ما اوتيه .
 والوقوف عند لا ادري اذا لم يدرك . فانه جنة تقى . ومزلق لا يدرك ولا يبقى .
 والصبر مع الاخوان . والانصاف في باب العرفان . فقلت

اجزت ومثل لا يجاز فكيف ان	يجيز حسن الظن اسعفت حامله
سلالة اقمار الافاضل ردا	جى الجهل غربيا من الغرب اقله
ثمين ذويه المنجبين وكيف لا	يكون هلالى من الخلق حامله
حميد ولكن بالسجيا عصامي ال	سيادة ان مجالس العلم اهلية
بكل الذى اجازنى من اجازنى	عليهم من مزن الرضا وهى هاطلة
اجازة اطلاق بقيد دراية الت	سببت قاصدا رضا الله امله
وقولك لا ادري اذا الشك يعترى	وراقب لديه نفحة لك زاملة
وكن واحدا ممن تعلمهم فان	بدا الحق فاستبشر بمن كان قائله
وكن بالدعاء ذا كسرا مترضيا	على من حويت من جناء فواضله

ثم اخذ ايضا عن علامة سوس وزاهدها وورعها ابي العباس الجيشتيمى
 ملحق الاحفاد بالاجداد وقد اجازته بما نصه :

خليل الوفا عبد الحميد الرضا الاصفهاني
 اخا السؤدد يعقوب المرتضى سلا
 عليك سلام يخجل البدر في السنن
 وبعد فان الحب في الله يقتضى
 وانى اوصى خير خل بأن يديب
 ويبدل في مرضاته الجهد سالكا
 ويصبو للعلية والدرجات في الك
 ويفنى في نشر العلوم زمانه
 فنشر علوم الشرع أفضل قرينة
 ولكن باخلاص وزهد وعفة
 فلا أحد أولى وأجدر بالنقى
 وأوصيك أيضا أن تفر عن الدنيا
 وتعلم جبل الوصل منها مراغما
 فما هي الا مثل ظل يزول أو
 كذلك أو مثل السراب بقية
 وياك تقليدا لمن يشتري بعل
 فيشترط الاجر الجزيل حكمه أو
 فما يشتري بالعرض والدين زهرة ال
 ومولى المولى فاستعن وحده فما
 فانك ان تفعل تكن أوحدا لزما
 وما رمت من كتب الاجازة لم يكن
 ولكننى من حسن ظنك اذن •
 وفي النقل فيه والرواية عن تيب
 وأسأل مولانا لنا ولكم كما
 وفتحا مبينا في العلوم بأسرها
 وابلاغنا من فضله كل منية
 بجاه أجل الخلق أركى الصلاة وال

على حين عزالصدق في الناس والاصفا
 لة الغر مثل الدر في سلته رصفا
 ويزرى بأذكى المسك أو عنبر عرفا
 موالاة تنبيه وتذكيره الالف
 سم تقوى اله يعلم السر والاخفى
 سبيل الهدى فيما بيان وما يخفى
 مكارم لا يرضى بما دونها وقفا
 ولا يفتنى بالقشر عن لبها الاصفى
 ولا سيما في عصر أنواره تظفا
 وعدل واحسان وحلم عن الاجفى
 وبالعدل والاحسان من عالم يقفى
 وتغمض عن خضراء دمنتها الطرفا
 وترفع عنها همة العارف الاوفى
 كطيف يزور المرء في حالة الاغفا
 فلا ظما منها لتأملها يشفى
 سمه كل شيء من حطام الدنيا ألفا
 كفتوى كان لم يقر في منعه حرفا
 دنا غير من أمسى سنا قلبه مطلقا
 تمد لى خوف الى غيره كفا
 ن انقى من الادران متقطع الاكفا
 أخوك له أهلا فما ضعفه يخفى
 لفهمك في تدريس علم به يشفى
 مت كل ما دحض باكماله تكفى
 ل نور يرى عن كل ما غامض كشفنا
 وسعيا زكيا كل خوف به تكفى
 والباسنا من رحمه اللبس الاصفى
 سلام عليه والكرام ذوى الزلفى

في الطريقة الالغية

ثم لما تبجح غمار التدريس • وخاض المعارف • وسبح بين أبحاث

الفنون وأرضى بهمته العلمية نهمته الملتزمة صار يتناول الى ان يدوق
 أيضا مما عند الصوفية الكرام من الاذواق الروحانية فسيق اليه الشيخ
 الالفي الذي كان زوارا لامثاله في مجالاته الارشادية التي يمضيها من
 قرية لقرية ، ومن قبيلة لقبيلة ومن شخصية الى أخرى . فانصل به
 المترجم وقد زار تلك الناحية فاعجب المترجم بحاله وبحال أصحابه .
 فمثل بين يديه اخذا عنه تبركا فقط لا على وجه سلب الارادة الاذكار التي
 يلقتها للناس فكتب له الشيخ ما سيأتي ثم كثر تردد الشيخ اليه
 ويرسل اليه من أصحابه من يوجههم الى ميدان المعارف ، كسيدي مسعود
 الشياظمي القاضي كما عنده سيدي محمد بن عبدالله الايديكي وأمثالهما . ومن
 عنده أتى الشيخ بـ (مجموع الامير) في الفقه . فترجمه بالسلحة ثم لم
 يزل ما بينهما متصلا حتى توفي الاستاذ وهاك ما كتبه له الشيخ اجازة
 في الطريقة

(هذه نصيحة لبعض الاخوان . الذي رسخت محبته في سويداء الجنان .
 سقاء الله من محبته كنوس العرفان . وأسدل عليه اودية الغفران والرضوان .
 وأسكنه في جنان المعارف . وأمنه من جميع المخاوف وجعله سراجا منيرا
 يستضاء به في جميع الازمان (وما ذلك على الله بعزيز) وهو سيدي عبد
 الحميد ابن سيدي علي بن محمد بن علي الثابت على صراط العزيز الحميد
 في زاوية الشيخ (سيدي يعقوب) في (ايلالن) فلتعلم يا أخي في الله أن
 أفضل ما ينفق فيه العمر وجميع ما ملكه ابن آدم تطهير القلب . لان
 القلب هو الذي يعتبر في ابن آدم صلاحا وفسادا كما قال سيد الاولين
 والآخرين ألا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله . واذا
 فسدت فسد الجسد كله . الا وهى القلب . فالدار عند العقلاء هو القلب .
 ألم تر أن جميع التكاليف منوطة بالعقل لا غير فابن آدم على الحقيقة هو
 العقل . والعقل الذي يعقل عما لا يعنى هو القلب والعقل معا . وغيره لا يسمى
 عقلا ولا قلبا . والحاصل يا أخي أن الواجب على ابن آدم رعاية باطنه
 أكثر من رعاية ظاهره . ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم . وانما
 ينظر الى قلوبكم فهذا كله نص صريح في وجوب تقديم تصفية الباطن
 على تصفية الظاهر ولذلك كانت النية أول الواجبات في جميع أعمال
 الظاهر فشمروا يا أخي في الله في تحديد النظر الى باطنك . واستعمل
 أدوية القلب التي تطهر بها واجتنب الادواء التي تضر بالقلب . فان من
 استعمل الادوية لا بد له قبل استعمالها من الاحتماء فالحمية قبل الدواء
 فالدواء الاكبر هو ذكر الله . كما قال الله عز وجل (ولذكر الله أكبر) وقد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء مصفلة ومصفلة القلوب ذكر الله . وبه تطهر القلوب وتسكن (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) وذكر يا أخي في وردك بعد التعوذ والبسملة والحوقة ثلاثمائة من الاستغفار . ومائة من اللهم صلى على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم . ومائة من لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير صباحا ومساءً فهذا الذكر الذي في هذا الورد كفي فيه ما ورد في صحيح البخاري من أن من عمله لم يكن أحد عمل أكثر منه . سوى من زاد عليه في هذا الذكر لا غير . واذكر اسم الله العظيم الاعظم وهو (الله) ومدته بطاقتك الى مقدار سبعة أنفاس أو ما استطعت . وتردد نفسك في حال مده الى باطنك فان ذلك النفس كله نور ينور الباطن هذا ان جلست على ذكره . كما كان يفعل مولاى العربي رضى الله عنه فقد قال أنا جعلت الوقت قبل الصبح لخدمة ذكر الاسم الفرد حتى فتح الله عليه وأما اذا لم تجلس عليه بأن كنت تمشي ذاكراً لله فلا تحتاج الى مد . بل لا يزال لسانك رطبا بذكره قياما وقعودا وعلى جنبك واستغرق فيه أوقاتك فان الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك وشخص حروف الاسم بين عيني قلبك لترتبط بها الفكرة ، لئلا تجول في مألوفاتها . فان حضور القلب هو المقصود في الاذكار والصلاة وجميع الطاعات وأما الذكر مع الغفلة فليس بذكر كامل . ولكن لا يترك الذكر لعدم الحضور فيه لانه ربما تصل بالذكر مع الغفلة الذكر بالحضور . كما قال في الحكم العنقاوية . وهؤلاء السادات الصوفية جعلوا ذكر الاسم بمد ووقف على الهاء بالسكون، وتشخيص الحروف سببا لارتباط الفكرة وحضور القلب اذا داوم على ذكر الاسم بهذه الكيفية . فانه يحصل له مقام الحضور من غير اختياره . بل كلما ذكر الذكر ايا كان قرأنا أو هيللة أو صلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . أو صلاة مفروضة . أو غير ذلك . من جميع الطاعات حتى اذا التقى مع أحد من أهل الذكر يجد قلبه حاضرا قهراً عليه لا غافلا . وذلك هو السر الاكبر الذي يرتقى به المرید الصادق الى الغيبة عما سوى المذكور (وما ذلك على الله بعزيز) وقد رأينا ذلك في أنفسنا والحمد لله باتباع من كان من أهل ذوق تلك المراتب العلية . والارشادات السنية . حالا ومقالا لا مقالا فقط وهو شيخنا الاسعد . وقدوتنا الاوحد امام العارفين وتاج الواصلين سيدي سعيد بن محمد المعدري وطنا . السملالى

طينا . وكنا قبل ماالتقينا معه لانسكن ولا نطمئن لما بتنا من العطش الشديد . ومخالفة طريق أهل الرأي السديد فلما جمع الله بيننا وبينه بفضله وكرمه . سكنت قلوبنا بالله الى أن استوى عندنا الفقر والغنى . والحياة والمات . والذل والعز والقبض والبسط وتكرم الله علينا باستواء الاضداد . وخلصنا من شركة الاغيار والانداد (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) ولكن من ليس من أهل السعادة تستبعد نفسه تلك المراتب . فلايقدر أن يصدق بها . فضلا أن يقوم لها بشروطها . ولنرجع لذكر الاسم المفرد فلذكره بتلك الكيفية المذكورة شروط . الجوع قليلا والصمت والعزلة عن غير جنسه فمتى كان الذكر وصمت وعزلة فان الفتح الرباني ينتجه . لايجاوز اثنين وعشرين يوماً كما قاله الشيخ مولاي العربي فان تسارع الفتح فيقدره حتى في ساعة يمكن . وان ابطأ وقام بتلك الشروط فلذلك الاجل وقد رأينا نحن صدق ذلك لما أخذناه بعد خمسة أيام . ولكن أنا منذ قبضته ارتحل قلبي عن مالوفاني في الوقت . والسرفى صدق الطلب كم رىء في أصحابه من العجب (١) . وقد أذنت لك في تلقين الورد لمن أراد الله تعالى هدايته رجالا ونساء ، وورد النساء ثلاثمائة . واحدة من الاستغفار . وواحدة من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحدة من لا اله الا الله . مرة بين يوم وليلة . لايعاد كورد الرجال ونقول كما قال الامام الشاذلى المحبة هي القطب . وجميع الخيرات تدور عليها المحبة لله . ولأهل نسبة الله وخلق الله كافة والسلام قيدها خديم الفقراء علي بن أحمد من ذرية سيدى عبد الله بن سعيد بـ (تحت الحصن) بـ (الخ) لطف الله به ٢٥ من ذى الحجة عام ١٣٠٨ هـ

نبذة من احواله

كان رحمه الله من أكابر المدرسين في عهده الصابرين لشطف العيش في سبيل ذلك . وكان يتعاطى النوازل . ويفصل بين الناس . ويفتى لهم فيما استفتى فيه ولكن ليس ذلك ميدانه . وانما الميدان الذى أكب فيه على عمله هو التدريس . وقد زاول التأليف - فوضع شرحا على الالفية سماه (مجمع البدر وملئقى الانهار) وصل فيه الى باب (ما لاينصرف) ولم يتمه ويذكر أن أبا العباس الجيشتيمى هو الذى أمره أن يكتب على التعليم وان

(١) قال ابن البناء فى المباحث الاصلية

لكن سر الله فى صدق الطلب كم رىء فى أصحابه من العجب

لايستغل بالتأليف وقد قال له قلة العلم من قلة المعلمين لا من قلة التأليف ومن مؤلفاته شرح منظومة الاخضرى قسى علم البيسان (الجواهر المكتون) ولم ينمه أيضا ومنظومة فى الفرائض والحساب وقد قال فيها فى معرض من يتعاطى الفرائض قبل أن يتقن الحساب

ومن لأول تصدى قبل أن يتقن ثمان فيجرمان فمن

كان رحمه الله هينا لينا • منظورا اليه فى تلك النواحي بعين الاحترام والاكبار والاجلال • وقد كان له اتصال بجميع علماء تلك الناحية كسيدي الحاج عابد اليوشوارى وسيدي الحاج على التوفلعزتى وأمثالهما • وقد كان موسعا عليه • فيكرم كل من قصده وهو من أوائل الذين يالْفون المداومة على شرب الاتاى • وكان من أكرم الناس للواردين وكان يحضر فى موسم (ناواعلات) وقد حكى لى بعضهم أنه حضر يوما مذاكرة بين فقهاء هناك يعلنون أن (تحزّآبت) (١) التى يالْفها الطلبة فى المواسم حرام لأنها تفسد ألفاظ القران بمد ما لايمد وترك مد ما يمد • وقد بنى الدويرة الموجودة أمام قبة الشيخ سيدي يعقوب • ثم كانت مدفنه • رحمه الله •

الأخذون عنه

كنت وصيت بعض الناس أن يوافيني بلائحة الآخذين عن الاستاذ ، ووعد أن يوافيني بتراجهمهم ، فاذا به لم يوافنى الا بأسمائهم خاصة مع أنهم أو غالبهم اليوم يعدون من الماضين • وهاك ما أوصله الى من فقهاء تلك الجهة التى قلما نظرقها

١ - سيدي الحاج حمو من (تيفرمان) من (ايدوسكا)

٢ - سيدي الحاج على من (ايدوسكا) السفلى

٣ - سيدي الحاج أحمد الايمسليتنى

٤ - سيدي سعيد أخوه

٥ - سيدي يعزى من (ايدوسكا) العليا

(١) المقصود بتاحزآبت بسكون الحاء وألباء وتشديد الزاى هو رفع الصوت بأقصى ما فى حلق الطلبة من قوة وتمطيط فى القراءان جماعة فى منتزهاتهم فى المواسم التى يتلاقون فيها وقد قاومهم كبار العلماء ولكن لم يبيدوا فيهم شيئا • وقد كان سيدي محمد بن على اليعقوبى المتقدم قريبا يأمرهم بذلك فى مختصر خليل

٦ - سيدى يعزى من (ايمسليتن)

٧ - سيدى عابد من (تاميغات)

٨ - سيدى الحسن بن محمد بن احمد بن ابراهيم الاكثارى الايلانى (وقد ذكر مع أهله الاكثارين (فى الجزء التاسع)

٩ - سيدى الحاج ابراهيم الايتوغاينى من (تحت تاكاديرت) من (ايدوسكا) العليا كان قاضيا فى (اغرم) ما شاء الله الى أن حج فترك الوظيفة ، فرجع الى التدريس فى (أضاروآمان) الى أن توفى فى وقت يقرب من نيف وستين من هذا القرن ، وقد تعرضنا له فى محل آخر

١٠ - سيدى محمد من (ألوس) المكب على تعليم كتاب الله

١١ - سيدى محمد بن عبلا الايديكلى (وقد ذكر مع أهله فى أول هذا الجزء)

١٢ - سيدى محمد أوبو القاضى فى (نارودانت) (ويذكر مع أهله فى هذا الفصل) ان شاء الله (

١٣ - سيدى مسعود الشياظمى القاضى (وقد ذكر فى هذا الفصل)

هؤلاء من أمكن لنا ذكرهم . ولا بد أن يكون هناك أكثر من ضعف

هذا العدد .

أولاد

ترك سيدى الحاج عبد الحميد أربعة ذكور ، وسترى ثلاثة منهم وأما رابعهم سعيد فانه حفظ كتاب الله ، وألم الماما قليلا بالفنون حتى استطاع أن يطالع وأن يراجع . ولكن أمثاله لا يعدون فى تلك البيئة من العلماء . وديده المشاركة فى المساجد وتعليم القرءان ولد سنة ١٣١٣ هـ ولا يزال حيا الآن ١٣٨٠ هـ

الثانى عشر احمد بن عبد الحميد

هو أكبر اخوته ولد يوم الثلاثاء ١٢ رمضان ١٣٠٣ هـ . نشأ تحت نظر والده . ولم يحفظ القرءان حتى توفى والده . ولذلك لم يأخذ عنه فى العلوم وإنما أخذ عن عمه عمر الملازم للمدرسة بعد أخيه عبد الحميد وهو عمدته وبه حصل حتى استتم . وقد أخذ أيضا عن العلامة سيدى محمد بن على اكيك الذى كان ينتاب مدرستهم فينة بعد فينة حتى توفى فيها ودفن شرقى القبة هناك كما أخذ أيضا عن العلامة محمد بن

ابراهيم الرخراكي من (ناويرت وانو) في مدرسة (سيدي ابراهيم بن علي) من (ايت وادريم) وقد لازمه كثيرا ثم لما زحف الشيخ أحمد الهية سنة ١٣٣٠هـ من (تيزيت) الى (مراكش) في السوسيين الذين يقودهم فقهاؤهم على نية الجهاد في العدو الذي هاجم (البيضاء) فاحتلها . كان المترجم سيدي أحمد من بينهم لأنه من بيت علم كريم شريف مرفرف الراية فتأتى له حين كان بـ (مراكش) أن حضر دروس الشيخ شعيب الدكالي أياما فيعده من أشياخه ، بذلك برز الى الميدان بعد ما استتم الاخذ . فصار يشارط في المدارس لأن مدرستهم (اليقوية) كان فيها أولا أستاذه وعمه عمر الذي يحترمه كإبيه ثم بعده كان فيها أخوه محمد . فشارط في مدرسة (اينغال) من (أداوكثير) ثم في مدرسة (كهزت) من (اداكنيصيف) ثم في مدرسة (ايرغ) وأبطأ هناك فكان يزاول النوازل رسميا في وقت الاحتلال زهاء عشرين سنة ولم يكن يعرض عن التدريس كل ما أمكن له ذلك مع أن الحكومة اذذاك اختارته لهذه الوظيفة بين فقهاء آخرين هناك بعد ما كانت تجمعهم . حتى ظهر لها تفوقه عليهم وهو اليوم في عهد الاستقلال في مدرسة (كهزت) يزاول التدريس لثلة اجتمعت عليه .

أدبياته

كان لسيدى محمد بن ابراهيم أستاذه المتقدم لفتة الى علم الادب . فكان يتعاطى كتبه فاقتبس منه المترجم نواة ذلك فأقبل في الميدان يخب مع الموضوعين فيه على قدر امكانياته وسنرى فيما نختاره له مقدار ما له في هذا الباب . فنذكر أنجل هو أم سكيت . من ذلك قوله يخاطبني - تقطف منه - والمطلع

أيا من صميم الحب ليس يديقه
وليس له صبر إذا لم يكن له
سوى القرب إذ قلبي سمواه أباه
لواذ بذاك الحب فهو مناء
الى نأ قال

فتى يشتهى منى الفؤاد حديثه
فتى ذاع في الافوام كالشمس علمه
ويشفي الغليل أن يتاح لقياه
هو الشمس في الدنيا نضى سماؤها (ال)
على حين عم الجهل كل ثراه
هو البحر بحر الجود والضيغم الذي
-رباط (الذي قد أشرفت وزراه
بدا قهره للكفر يفرى قراه (١)

(١) القرى بالفتح الظهر

فإنك ان تلم به تلف نيله عظيمًا وتلف برة وقراه
الى اخرها وقد كنت تكلفت جوابه بديهية بقولي من قصيدة

تفجرت ينبوع الكلام كأنما تفجر سلسال فعم ثراه
فلله در الناجلين لشاعر درت كيف تنميق القريض يداه
ومن أصله عبد الحميد وفرعه ستعلو على هام السما قدماه
فدام لبث العلم والادب الذي حوى اللب منه نابذا لسواه
وقد رأيت له قصيدة ذكر فيها الايام التي قيل ان السفر فيها
لاينبغي - ومطلعها - وهي طويلة

توق من الايام (يب) فلا تذر بها أحدا ياصاح يدنو الى السفر
كذاك الركوب والحروب بها فدع فقصح فيها النهي عن سيد البشر (١)

وقد كانت له وهو في مدرسة (سيدي ابراهيم بن علي) عند أستاذه
سيدي محمد بن ابراهيم أدبيات بمناسبةات • اما حول لغز • واما اجابة في
حاجة فمن ذلك أن بعضهم رأى عنده كتاب (التصريح) فطلب منه أن يبيعه
له • فقال بديهية

انما التصريح زادي وسواد فسي فوادي
أتري يسطاع أن يشـرى من القلب سوادي
هذه التفتة قالت (انما التصريح زادي)

هذه نماذج من اقوال هذا السيد الجليل الذي حجب اليه أن يتعالى الى
الادب • فدل ذلك على همته الطموح •

الثالث عشر : محمد بن عبد الحميد

الولد الثاني لذلك الاستاذ الحاج عبد الحميد وقد ولد لميلة الاحد
مفتتح رجب ١٣٠٥ هـ وقد أدرك والده • فحفظ القرآن تحت نظره • ثم
بعد ذلك أخذ عن عمه عمر وقد أجازته بعد ما استتم على يد غيره بقوله :
أذنا لابن أخينا الفقيه سيدي الحاج عبد الحميد • وهو سيدي محمد
ابن عبد الحميد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد اليعقوبي • وأجزناه في
قراءة البخاري وفي غيره وفي اقراءه • كما أجازنا في ذلك أجلة أشياخنا

(١) الصحيح أنه لم يرو شيء صحيح من الاحاديث في ذلك فالايام كلها
أيام الله كما ينسب لمالك

الجدي سيدى محمد بن علي عن أبيه • والاخ سيدى الحاج عبد الحميد وغيرهما
عن أسيانهم • على شرط ذلك المعلوم عند أرباب هذا الشأن من تقوى الله
العظيم والنصح لكل مسلم وكتب بتاريخ رمضان عام ١٣٢٥ هـ
عمر بن علي بن محمد اليعقوبي)

كما أخذ أيضا عن القاضي العلامة الحاج أبراهيم الايتوغاينى - المتقدم
- أيضا - المتخرج بالحاج على التوفلعزتى الايلاننى • زيادة على الحاج عبد الحميد
الذى ذكرنا أنه من تلاميذه كما تقدم قريبا •

وكما أخذ أيضا عن العلامة الحاج أحمد الاقاريسى الصوابى (ويذكر
ان شاء الله فى الجزء السادس) وهو اذ ذاك فى مدرسة (تاكوشت) من
(آيت صواب)

وكما أخذ أيضا عن العلامة محمد بن علي اكيىگ الرسموكى شيخ
الاولاد وتلميذ الاجداد وقد رأيت أن غالب أقرانه هناك أخذوا عنه •
وكثيرا ما يعلم الفرائض والحساب أينما حل • (ويذكر فى (القسم الثالث)
ان شاء الله) •

أعماله بعد التخرج

رأيت أنه قاسم أخاه أحمد مجد والدهم فظهر مثل ظهوره • فتوجه
الى ميدان أمثاله فشارط فى مدرسة (ايدوسكا) السفلى من (امى نللات)
وفى مدرسة (ايمى أوكشتميم) من (املن) وفى مدرسة (كمزت) وفى مدرسة
(سيدى مسعود (أفولوس) ثم فى مدرستهم (اليعقوبية) حيث لا يزال الى
الآن ١٣٧٩ هـ بعد محمد ولد عمه عمر • وعنده نحو عشرين من الطلبة •
وكانت عادته دائما التدريس وكانت له همة وعزيمة فى القاء الدرس
حتى ان مرضا أصابه فى صدره • ذكر أن سببه بذل جهده يوما فى تصريف
كلمة للطلبة بصوت عال أجهد به نفسه • فاحس كأن عرقا انقطع فى صدره
فلازمه ذلك الى الآن • وهذا مما يقضى منه العجب وكان يحكى ذلك عن
نفسه •

أديباته

كان صنو أخيه أحمد فى تعاطي علم الادب • فاذا عرضنا نماذج مما
يقوله صنوه نفعل مثل ذلك فى هذا السيد الجليل وبودنا لو آتينا بالجميع
تخليدا لآثار أهل هذا البيت الكريم ولكن شرطنا فى الكتاب قد ضيق
علينا الخناق • فهاك ما عسى أن يحلو فى الدوق • ويحل فى العين • وربما

نجد فرصة أخرى فنحشر كل ما يليق بالنشر من قوافي هذين الاخوين
فمن ذلك قواف متعددة قدمها الى الموسم الادبي الذي كان فيه الادب قائما
على ساق يوم قام الهيبة في (تزييت) ١٣٣٠ هـ قال

ولما تولى جاهل اثر جاهل وآمل خير عندهم غير عاقل
ولما تقوى ساعد الجهل اذ بدت امارة أهل الغي من كل سافل
أتى النصر والفتح المبين بشارة تكون كأنذار لأهل الاباطل
امام الهدى والعلم أحمد هبة سليل العلاء والمجد أزمى الشمال
نصرت فويل للبغاة وان طفقوا ونلت على رغم العدا خير نائل
ولاغرو أن يبدو لنا من جنابكم دواء جهل 'حم' مضمّن فقاتل
أتى الفضل يستدعى النزول فلم يجد

فلما أتيت كنت خير المنازل
فقلت وعم الكون منكم سروره
أنخ مرحباً أهلاً وسهلاً بنازل
الى آخرها

وله قصيدة قافية في الجناب النبوي ، مطلعها
أمن ذكر ذات الخال قليك عاشق ولم تلهه عما يروم الشقائق
تسوقت سوق العاشقين لأشترى
وما لي شرأ بل للردى السوق سائق (١)
فقد قيل لي ادخل بابه فدخلته
فأنست فقد الانس والعشق عائق
ومنها

فلست مطيقاً ما تحملت من جوى
وعن وصل من تهواه عاقت عوائق

ومنها في مديحها
بأدنى مديح لا يفي كل شاعر وللشعر في صوغ الكلام طرائق
فكيف وقد أتى الاله بذكره عليه فما مدح الورى والنمائق ؟
الى آخرها

(١) السوق يذكر ويؤنث

وله نبوية أخرى

انى اهتديت من الكتاب بثاية
ورأيت فضل العالمين محمدا
كيف السبيل الى تقصى مدح من
(ان الذين يبايعونك انما)
فعلت أن علاه ليس يضاهى
وفضائل (المختار) لا تتناهى
قال الاله له وحسبك جاها
هم فى يدك يبايعون الله

وهناك قصائد يصف بها ما كان الشعب المغربى يقاسيه من أهوال
الاستعمار ثم يعلن الفرح بما قام به الملك المحبوب محمد الخامس من
استرجاع الحرية والاستقلال للبلاد وقد أثنى فى احداها على الشباب
المكافح وعلى حزب الاستقلال وفى ذلك هذا البيت

عصابة عز فرحنا بها ولا فرح الوصل بعد البعاد

وبعد فبين يدي من قصائده عدة ، ولكن للايجاز نقتصر على هذه النماذج

الرابع عشر - العربي بن عبد الحميد

هو الثالث من اولاد الاستاذ . ولد فى السابع من المحرم ١٣٠٩ هـ .
ثم بعد أن نشأ أولا تحت يد والده ثم تحت أيدي اخوانه الكبار . لازم
الاستاذ الحاج ابراهيم من (آيت أغاين) المتقدم الذكر فأخذ عنه كثيرا
ثم لازم أيضا الاستاذ سيدى محمد بن عبد الله الصوابى الاقارىضى
ثم سنتين عند الاستاذ المحفوظ الادوزى ثم سنة عند الاستاذ الحاج
مسعود الوقاوى حين كان فى مدرسة (ايكونكا) عام ١٣٤٠ هـ

فهؤلاء أساتذته ومنهم استقى حتى صدر ريان ثم شارط نحو
عشر سنين فى مدرسة (فوكرض) من (آيت صواب) وثلاث سنين فى
مدرسة (ايساكن) من (آيت صواب) ثم اعتراه ما اعتراه فى بصره
حتى ذهب فلا يبصر شيئا . ثم تداوى على يد أطباء العيون الدادسيين
الذين عرفوا بهذه الحرفة فاسترجع بصره . فاستطاع أن يطالع وأن
يكفى مؤن نفسه . فاذا ذلك لازم داره أخيرا . وهو الآن شاغر من التدريس
الذى كان رفع رأيته ما شاء الله فى تلك المدارس سنين وحاله يعجب
كل من يخبروننى عنه وهو الآن قيم دارهم . والقائم فى مقام
أجدادهم . وان كان أخوه محمد المتقدم هو صاحب الزاوية ومتى كان
الموسم فالذى يقوم هو أحمد بن عمر المتقدم الذكر مع أبيه عمر . ثم بعده
كذلك .

الخامس عشر - محمد بن العربي

شاب ناشئ مهتم محصل له نجابة ظاهرة ينبىء حاله بأنه سيكون سيد أهله عن قريب .

ان الهلال اذا رأيت نموه أيقنت أن سيكون بدرا كاملا
أخذ عن والده حتى شدا ثم عن عمه محمد . ثم عن الأستاذ
الحاج الحبيب شيخ تلك الناحية الذى لا يزال مصابرا على التعليم اليوم
شأن شيوخ التدريس الجزوليين الغابرين . مع أنه كبير السن هم ضعيف
البنية . والمترجم من نجباء المدرسة . وهو اليوم فوق العشرين من عمره .

* * *

هذه هي أسرة هؤلاء العلماء يعقوبيين الايلانيين تيسر لنا منهم ما اجتمعوا
فيه فى أول يوم فى صحف التاريخ . فإله يرحم المتوفين . ويجعل البركة
فى الباقيين .

سيدي الحاج عابد البوشواري

١٢٧٠ هـ = ١٢ - ١٠ - ١٣٥٠ هـ

نسبه :

الحاج عابد - واسمه الحقيقي عبد الرحمان - بن عبد الله ، بن الحاج عمر ، بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب بن محمد بن الحاج أحمد بن ابراهيم بن علي بن محمد بن محمد ابن محمد - فتحا - بن عمر بن موسى بن داوود بن يخلوف بن هاشم بن علي بن عبد الرحمن بن أبي القاسم بن الطيب بن أحمد بن علي بن سعيد بن هاشم بن الحسن بن أحمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب .

ذلك هو النسب المعروف عند كل فروع هذه الاسرة المعروفة بين

ذويها . وهي

- ١ - فرع آل تيفراسين الزاخر بالعلماء
- ٢ - فرع آل واغزن وآل تيبوت ، فيه علماء
- ٣ - فرع المرسيين ، ليس فيه من عالم
- ٤ - فرع آل تيختاين ، فيه علماء
- ٥ - فرع آل تاموجتوت ، فيه علم قليل حتى لايعرف منهم الا عالم واحد هو محمد بن عابد .
- ٦ - فرع آل تاغرابوت ، ويقل فيه العلم كذلك حتى لايعرف منهم الا سيدي أحمد الحاج ، وسيدي الحاج الحبيب .

فاما فرع آل تيفراسين فقد رأيت نسبهم لان المترجم منهم

وأما آل واغزن فانهم اولاد سيدي محمد بن الطيب بن محمد - فتحا - ابن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب المذكور في ذلك النسب .

وأما آل المرسي (المرسيون المذكورون اعلاه) فانهم من أبناء علي بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب .

وأما آل تينكتيين فهم من أبناء محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن أبي بكر بن محمد بن يعقوب .

وأما آل تاموجنوت فهم من أبناء محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد
ابن يحيى بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب .

وأما فرع آل تاغرابوت فهم من أبناء سيدى الحسن بن محمد بن عبد الله
ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن يعقوب .

فالجَميع حينئذ يجمعهم أبو بكر بن محمد - فتحا - بن يعقوب ، فلنتتبع
من رجالاتهم ما أمكن لنا الآن ، ولا نذكر منهم الا من هم علماء أو غلبت
عليهم شهرة بالصلاح على عادتنا فى الاسر .

الاول محمد - فتحا - بن أبي بكر بن محمد - فتحا - بن يعقوب ،
ذكره الخبيكى فى طبقاته فقال (محمد - فتحا - بن أبي بكر واغزن)
الهشتوكى ، كان رضى الله عنه رجلا صالحا خيرا دينا . توفى رحمه الله
سنة ١٠٢٥ هـ)

وقال سلفه الرسوكى فيه (توفى ضحوة يوم الاثنين الخامس
والعشرين من رجب فى تلك السنة)

ذلك كل ما ذكرناه عنه ، ونزيد نحن الآن أن قبره يعرف الآن تحت
الشجرة الذكر من الزيتون (يسمى بالشلحة ازْمُور ، وبالعمرية الداوجة
بالتبوج) وذلك فى قرية (أيت واغزن) من قبيلة (أيت صواب) وقد
كان يقام حفل سنوى حول مشهده فى فصل الخريف دائما يجتمع فيه
أولاده للترحم عليه وللتصدق بالطعام ، ولكن لما وقعت حادثة
الفقيه الحسن الواغزنى المشهورة عام ١٣٥٤ هـ التى استحالَت الى ثورة
كما سيأتى . انقطع هذا الحفل

وقد أخذ محمد - فتحا - بن أبي بكر هذا عن الشيخ سيدى عبد
الله بن سعيد الحاحى الشهير ، وهو الذى أرسله الى ذلك المكان فنزل فيه .
وسبب تسميته بـ (واغزن) أنه لما جاء من عند شيخه المذكور الى ذلك
المكان أوى الى كهف هناك يتعبد فيه ويتقوت بنبت لايزال ينبت خلفه
هناك الى الآن ، يكتفى به عن الطعام كما يقولون . فكان الرعاية اذا راوه
هناك على تلك الحالة يقولون (اغزن) كما توحى لهم به حالته الرثة
وسكناه الكهف ومعنى (اغزن) بالشلحة الغول أو السعلاة والكلمة
مذكورة . فعرف بذلك .

ومنشاه هو أو أحد آياته على المعروف عند أهله من (وزان) اذ يقول هؤلاء انهم اخوان الوزانيين ، وقد وقفت على رسالة من عند بعض الوزانيين الى هؤلاء نصها

(من عبد ربه تعلى على بن عبد السلام بن العربي بن علي بن أحمد بن محمد الطيب الحسنى الوزانى ، أسعد الله أوقات أبناء عمنا الارضين الشرفاء المهديين . أخص منهم البركة سيدى الحاج عابد بن عبد الله . والفاضل سيدى عبد الله ، وأخاه سيدى مولاي أحمد ابنى سيدى محمد بن محمد - فتحا - ابن الحسن وابن عمهم سيدى الحاج عبد الله . وسيدى الحاج أحمد ومولاي الطيب بن أحمد أبو اليد . وسيدى عمر بن محمد . ومولاي ادريس ابن عمر ومولاي الطيب بن أحمد الهوتى . وسيدى الحسن بن الحسين وسيدى الطيب بن ابراهيم . وسيدى محمد بن عبد الله وسيدى أحمد ابن الطيب . وسيدى محمد - فتحا - بن ابراهيم . وسيدى صالح بن محمد وكافة أنجالهم وأحبابهم أمنكم الله والدعاء لجميعكم بصلاح الحال تقبل الله وبعد فقد وصل حضرتنا الشريف سيدى محمد بن عبد الله . وطلب جلالتكم دعاء الخير ، أسبغ الله علينا وعليكم رداء ستره الجميل . وأنالنا وأياكم من بركة أسلافنا ورضاهم الحظ الجزيل وعليه فنحجكم أن تكونوا اخوانا وعلى طاعة الله ورسوله أعوانا ونظروا فى مصالحكم وشؤون زوايتكم . عمرها الله . وتنتخبوا أحدا من فضلائكم للتقديم عليكم وعلى الزاوية المذكورة لينجح بحول الله مرادكم ومقصودكم وكما قال جدنا مولانا الطيب فى بعض وصاياه لبعض الاخوان ان تواقتم شربتم ، وان تخالقتم ظمتم وغار ماؤكم فنطلبه سبحانه ببركة الاسلاف أن يلم شملكم . ويوفقنا وياكم لما فيه صلاحنا وصلاحكم ، آمين . ودمتم فى حفظ الله ورسوله والسلام فى ٣ شعبان ١٣٢٤ هـ)

الثانى عبد الله بن محمد بن أبى بكر ، ولد الشيخ المتقدم . كانت له أيضا شهرة طائفة فى دائرة الصلاح . وكان يقطن فى قرية (أفلاؤكنى ننگال) من قبيلة (آيت قلاسى) - والقرية الآن خربة - ذكر أنه عالم مرشد فى عصره ، وهو من أهل أواسط القرن الحادى عشر . ولم تقف على متوفاه بعد عام ١٠٧١ هـ ومدفنه فى قرب القرية الخربة المذكورة وتقام عليه حفلة سنوية من (آيت قلاسى) فى فصل الحريف وهناك وصية أوصى بها ، وهى تدل على أنه كان عالما دينا مجربا لأمور الدنيا . يريد أن ينصح من بعده كما كان ينصح من معه ، وهى

(قال عليه الصلاة والسلام ما عال (١) من اقتصد وقال الله تعالى
كلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين وقد فسر الدهر ذلك لنا
تفسيرا . فان سنى المجاعة لا تجد فيها الا ما اذخرته فى السنين المخصبة
فعليك بالاذخار ثم اياك واياك السرف . فادخر ما أمكنك من الادم والزرع
والجلبان واللفت اليابس والهرجان (١) واخروب وغير ذلك وزريعة كل
شئ ثم اياك ثم اياك التفريط فى التبن فهو تبر لا تبن وهو أساس
كل شئ . فقد مرت علينا سنون جمع الله فيها كل محنة من جوع وجراد
كثير ووباء فاكل الجراد الاشجار واخضر ثم غارت المياه فى الآبار
والعيون (٣) ومنع الوباء الناس من الاسواق الكبرى فقسفت القلوب
فلا تجد من يسقيك شربة ماء فضلا عن غيرها فرأيت كل من عنده ادم
يبدله بالدخن فى (ماسة) و (وادى سوس) ومن عنده خروب يأكله
ويبيع منه ومن عنده هرجان كذلك . ومن عنده جلبان فهو اعانة له
ومن عنده شئ من الزرع فان أنفق منه قبضة ولو على عياله فانه ينال به
رضا الله . ويتبوا بذلك من الجنة حيث يشاء ان شاء الله ومن لم يدخر
شيئا فالويل له والثبور والفضيحة فى الدنيا والآخرة فأولئك هم
المسرفون المتناكلون لا المتوكلون قال عليه السلام لأن تذر ورتك أغنياء
خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس ، فمن بذر معيشته فسوف يشاهد
وبال ما صنع ، أياكم وسلف الزرع الا لمن أراد أن يحصد به آخر بعد أن
يطيب . فقد سلفت ما عندى أجمع فى الحرث . فلم يحصد أحد فى بلادنا
ولو حبة فلم يأخذ من متاعى الا الحسرة والندامة . قضيعت عيالى . فاعقبني
ذلك الاثم لقوله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت .
ثم بعد ذلك وقع المطر المتوسط . فاشتغل الناس بالحرث ، فلما جفت الارض
أمسكت أنا عن الحرث فاشتغل الناس فى شمس كشمس السمائم
ففكرت فيهم وظننت أن ذلك منهم قلة تدبير . وقلت متى سقيت الارض
حرثنا ما فى غرضنا . فأمسكه الله حتى خرجت الزريعة فوقع ودام .

(١) ما عال ما افتقر

(٢) أركان الشجر المعلوم فى المغرب الذى يستخرج منه الزيت
(٣) سبجان الله هذا كله وقع الآن فى سنة ١٣٨١ هـ حتى بلغ التبن
نحو أربعين فرنكا للكيلو فاستحرج الموت فى البهائم والغنم وهذه السنة
سيؤرخ بها فيما بعد فلا ماء ولا معاش الا فى الاسواق ولكن أين الاثمان

فبنت ذلك نباتا حسنا وندمت عن التخل ، فكتبت هذه الوصية لمن أراد الله به خيرا وسعادة . وندامة لمن أراد الله به الشقاء والحرامان فالحرث لا تغفل عنه . وكن أول من يبدأ فيه . وءاخر من يفرغ منه . وادخر التبن ولا تضيع حثالة واحدة من (أوزمان) - الباقي من غليظ التبن - وادخر الزرع بقدر الامكان فان كان ولا بد من بيعه للفساد فبدله بنوى الحروب أو بالذرة فانها لاتسوس أو بالجلبان أو بالادام . واذا أعجبتك بهائمك فبع منها . وكذلك الاجباح (جمع جبح وهو بالعربية خلية النحل) فانها كحلهم النائم . وياك وسلف الزرع وافساد التبن ، فاخزنه متى تجد شيئا منه . فانك ستندم اذا لم تخزنه في وجوده . ولا تخل يدك من كل زريعة . وكن مجاهدا . واخلص نيتك لله وحده . قال عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح قال تعلى (رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله) وما قال لاتشتغلوا بتجارة فمن قال غير ما قلت ممن ألف من الطلبة أن ياكل من كد الناس وعرق جباههم فأعرض عنه فاولئك (يحسبون أنهم على شىء ألا أنهم هم الكاذبون) قال تعلى (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون) ثم قال (ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) فاقبل كلام الله ، واعمل به . تفز برضاه . وكتبه عبد الله ابن سيدى محمد بن أبى بكر البوشوارى نفعنا الله بپركاته وبعلمه ءامين . في عام ١٠٧١ هـ وهذه المجاعة كانت بقطر سوس عامين ونصفا من حين حلول القاتل (١) فى الميزان حتى قطع سبع درجات فى العقرب . فنقص الغلاء وكثرت المياه والحمد لله رب العالمين (٢)

تلك هى الوصية . وقد ذيلها الفقيه سيدى محمد بن عبد الله بن عمر البوشوارى بما يلى

بسم الله الرحمن الرحيم ، بدا لى أن أزيد شيئا عليك بخزن زويتك . والاقتصاد فى معيشتك . فخذ الثلث من كل شىء وادخره . وكل الثلثين . وعليك باعانة قوتك بالخضر . ولا تسرف . وانصح الناس . ولا تكثر من

(١) كذا وأعله يقصد المقاتل الذى يطلق على زحل
(٢) افراوا هذه الوصية يا سوسيون اليوم ١٣٨١ هـ وأنتم فى مجاعة وجفاف لا طعام ولا شراب ولا تبن ولا بهائم

تملك البقر فان لم تحكم في يدك وغلب عليك الاسراف فاجعل ما فضل لك في الحصن أو في موضع لاتصل اليه بسرعة وعليك بالجهاد (يعنى الكد في العمل) دنيا وأخرى • ولا تكن بخيلا (يعنى كسولا) فعاقبة البخل (أى الكسل) الندامة • وعاقبة الجهاد الغبطة والفرح وحسن العاقبة • واختر ان شاء الله • فأساس كل شيء تقوى الله تعالى • فعليك بها وبخشيتها يجعل لك من أمرك كله يسرا • وامثل أمره • وادخر الزرع غاية ولا تبعه • فما بقى فيه أفضل من عدمه فاعمله في المطاير فان الفساد لايسرع اليه في المظمورة والسلام)

ثم ذيل ذلك أيضا الفقيه سيدي محمد بن عبد الله بما يل

(الحمد لله ، والسلام على رسول الله كل ما ذكره الفقيه السوي الصالح سيدي عبد الله بن محمد - فتحا - من (هوت تجال) (تعريب اكني نتكال) أعلاه صحيح لاشك فيه وقد أمد الله تعالى في أعمارنا حتى رأينا ذلك كله وزيادة وقد بلغ الشعرير ريالتين كبيرتين لقبضة السوق من الشعرير • ورب رجل هارب يترك أولاده • وكم رجال وهبوا أموالهم لمن يعولهم حتى يهوتوا وكم رجال ماتوا جوعا يقولون أعطواى القليلة (تروفين أى مقلو الشعرير) حتى ماتوا على ذلك وقسمت القلوب فهى كالحجارة أو أشد قسوة وهذا وقع عام ١٢٩٥ هـ)

(ومما وقع فى هذا العام أن بنى بعمرانة (أيت بعمران) قد أكلوا لحوم الموتى • وجبذوهم من القبور وأكلوهم • وقيل لى بعث واحد منهم الى امرأة جسيمة ضخمة حتى وصلته فذبحها وأكلها ثم سأل أهلها عنها • ففتشوا داره فوجدوا فيها رجلها ويديها • وقال لى رجل ممن أثق به فقد قوم جارية هذا العام فسألوا عنها فلم يروا أثرها ولا خبرها ثم فقدت كلبه سمينة ففتشوا دار امرأة فى ذلك المدشر فوجدوا رجل الكلبة فى ماعون الملح فقتلوا تلك المرأة ، وكم انسان قتل ولده فأكله • وكم من واحد طرح ولده الصغير فى موضع وتركه للضياع وأكلت القبائل أموال المرابطين فى السهل وكم من مظمورة فتحوها وسرقوا ما فيها من الشعرير • أو غضبوا عنوة عيادا بالله وكم قتل قتلته الجوع أو اللصوص ثم تركوهم من غير دفن فشبع منهم الكلاب والذئاب ثم رد الله الأقالة • (أى تدارك الناس) بلطفه عام ١٢٩٦ هـ • وكثر المطر وبيع كل حارث شيئا قليلا أو كثيرا فزاغ الناس بالخصب وجسروا واشتروا الخيل والجديد من الثياب المرفقة • وتناولوا الاطعمة اللذيذة • قيد هذا كله محمد بن عبد

الله من (تيفراسين) ونقله من خطه محمد بن الحاج عبد الرحمن البوشواري
ابن أخيه (١)

الثالث محمد - فتحا - بن عبد الله بن محمد - فتحا - بن أبي
بكر ، ولد من قبله لم يكن الا من حفظة كتاب الله . الا أن له شهرة
واسعة بالصلاح الكثير . وقد أمضى حياته في العبادة في مكان خلوته المسمى
(أكادير ايسمكان) (أى حصن العبيد) وعلى قبره بيت وتقام عليه حفلة
سنوية من أهله في فصل الحريف . وفي عبد الله تلتنقى فروع ال (تيكتاتين)
و (تاموجوت) و (تاغرابوت)

وأما علماء ال (واغزُن) المشهورون بهذه النسبة وان شاركهم
غيرهم في ضمن النسبة فهم

الرابع الطيب بن محمد - فتحا - بن محمد بن أبي بكر بن يحيى
ابن محمد - فتحا - بن أبي بكر ويسمى الطيب الكبير عالم كبير
القدر عظيم الشهرة . ديدنه الارشاد واصلاح ذات الين . والتعليم والقيام
بأشغاله الخاصة . ويثنى عليه ثناء عطرًا . وقد توفي في ضحوة السبت
مفتح ربيع الثاني عام ١٢٥٤ هـ ، وقد سمعت من شيخنا سيدي الطاهر
الافراني يوما أثناء حديث أن فلانا أوصى فلانا (ولم استحضرنا أسماءهما
معا) يقول له انه سيطول بك العمر حتى ترى الناس كلهم يتناجون الى
زيارات معتقديهم من المشايخ ، فاذا رأيت الناس كذلك فاذهب أنت الى فلان
من ال (واغزُن) فانه نعم المزور الناصح . ثم انشال الناس الى الشيخ سيدي
أحمد بن محمد التيمكيدشتي ، فذهب الموصى - فتحا - الى ذلك الواغزني .
ولعله سيدي الطيب هذا . فوصل باب داره في مساء يوم ، فجالسه هناك
ثم صار الزائر يحرك شفقيه بذكر المسبعات العشر . وقد كادت الشمس
تغرب فنهزه المزور قائلا اذا لاقى الانسان أحبابه يا هذا . وخاطبه
بكلمة تدل على أنه انفع لما رآه منه . فليؤخر أذكاره . او ليدعها بتاتا
لا أبالك . فان صحبة الاحباب هي التي تفوت لا الاذكار . ثم رأيت من
خط سيدي مسعود المعدري ثناء عطرًا عليه بين كبار الصالحين الذين جمع
أسماءهم في كراسة صغيرة .

(١) كان عاما ١٢٩٥ هـ - ١٢٩٩ هـ يضرب بهما المثل في سوس الى حاحة
ثم لم يات بعدهما الا ١٣٢٨ هـ ثم ١٣٤٥ هـ ولكن هذه كلها دونهما
حتى جاء هذا العام ١٣٨١ هـ فأنسى الجميع لجمعه بين فقدان المياه في النظيفات
وقلتها في العيون والابار والموت الذريع فسى الحيوانات حتى لاشاة ولا
مركوب الا أن الزرع موجود في الاسواق ولكن بماذا يشتري ؟

والطيب هذا هو الكبير من أخذ عن الشيخ سيدي عبد الله بن محمد النيكتائيني الآتي قريبا . وله سبعة أولاد محمد - فتحا - وعبد الله ، والحسين . ومحمد وعابد والحسن . وابراهيم . واحمد . وعبد الرحمن

وقد دفن الطيب هذا في مدفن أهله تحت شجرة الزيتون الذكر المتقدم ذكرها في قرية (أيت واغزن) وعلم قبره بين القبور بأحجار ، وليست عليه علامة أخرى ، لان من عادتهم في مقبرتهم أن لا يبني على أحدهم قبة أو بيت وان كان كصاحب الترجمة مشهورا بالصلاح الكثير . ولضيق مدفنهم صاروا يدفنون الجدد على القدماء ، وكم قبر صار قبرا آخر حتى انهم لا يبتأون لهم ذلك الا ببناء القبر فوق الارض . وهذه عادة يقل مثلها في سوس أو لم أرها الا في مقبرة الشيخ سيدي أحمد بن موسى في (تازروالت) وأما كل السوسيين فينفسحون في القبور نعم ذكر لي أن في (أيت باها) مقبرة تحت قرية أيت بلقاسم ازاء الجامع فيها قبور على قبور قيل انها وصلت سبع طبقات . ويذكر ذلك بقول المعري :

رب لحد قد صار لحدا مرارا ضاحك من تراحم الاضداد

الخامس محمد بن الطيب بن محمد بن أبي بكر بن يحيى . أحد علماء الاسرة وقد اشتهر بما اشتهر به علماء أهله من الصلاح والعلم . توفي يوم السبت ٢٩ ربيع الاول عام ١٢٥٤ هـ وابعقب عبد الله . ومنه تسلسل عقبه وله وصية حنة نصها

(أكدنا الاولاد غاية التأكيد على تقوى الله والتراحم والتودد والمحبة والخلّة . وان يراقب بعضهم بعضا ان أرادوا أن يحوزوا رضاي وخاطري . ويرحم الكبير الصغير . ويوقر الصغير الكبير . واعطى رضاي للصابر منهم بما أعطاه الله وأحب الخير لنفسه ولاخوته ولسائر المسلمين ولا أسلم لمن حسد أخاه أو نظر اليه بعين السخط والاحتقار والازدراء . وأوكدهم على تقوى الله والوقوف على حدود الله أمرا ونهيا والرضا بقضاء الله رخاء وشدة والتوكل على الله . وتفويض الامر الى الله . والصبر للاقارب والاباعد وتحمل الاذى . والغفلة عن حظوظ النفس ولا يرى أحدهم الفضل لنفسه على أحد من المسلمين . بل يحسب نفسه تحت أدنى أدناهم . وأوكدهم أن يراعوا الوسط في جميع أمورهم في النكاح واللباس والشراب والماكول . وسائر الاسباب والعبادات . لقوله صلى الله عليه وسلم خير الامور أوساطها فافهم اطلاقه في ذلك وذلك مما أوتيته من جوامع الكلم . ولا يصحن الناس الا أمران من أراد أن يكون ما لم يكنه الله أو يعجل ما لم يعجله أو يريد أن لا يكون ما كونه الله وعجله . والعبد يتبع بأموره ربح القضاء والتيسير والقدرة اذ علامة الاذن التيسير والتسهيل وعلامة

عدمه التعسير وخير ما يوجد فيه العبد المسجد أو بيته أو أسبابه
الحلال ومن التوكل السبب في طلب المعيشة • ومن ترك الأسباب عرض
نفسه لاهانة الناس والسرقة وبصفاء القلب من الغش والحقد والحسد وسوء
الظن بالله وعباده والمحسود في جنة • وحاسده في نار ومحنة)
انتهى محل الحاجة منها •

السادس عيد الرحمن بن الطيب • أخو من قبله أخذ عن عبده
الله بن عمر البوشوارى فقيه مشهور بين أهله بالتعليم فى مدرسة
(دوزمور) وله الى الله توجه يذكر به • لعله توفى قبل عام ١٢٩٠ هـ

السابع محمد - فتحا - بن الطيب بن محمد - فتحا - بن محمد
ابن ابى بكر بن يحيى بن محمد - فتحا - بن أبى بكر وهو أحد اولاد
الطيب المذكورين كان مشهورا عالما صالحا متطيبا • حتى ان شهرته
الطبية تماشى شهرته بالصلاح • كان يسعى فى اطفاء الخلافات بين المتحاربين
وما أكثرهم اذ ذاك • وكان معنيا بتنمية أملاكه فى محلات شتى • فهو أول
من وسع لاسرته بعده فى الاملاك توفى بكرة الجمعة ٢٥ ذى الحجة ١٢٨٧ هـ
ودفن ككل اهله تحت شجرة الزيتون المذكورة فى قرية أيت واغزن ، وله
من الاولاد الذكور خمسة الطيب وأبو بكر ومحمد وأحمد وعابد •

الثامن الطيب بن محمد - فتحا - بن الطيب • ولد من قبله • وهو
الطيب الصغير عالم جليل من التخرجين بالاستاذ سعيد الشريف الكثيرى
ثم صار يشارط بعدما صار عالما محصلا مشاركا فى عدة مدارس ولكن
المدرسة التى طل فيها هى مدرسة (ايكونكا) بهشتوكة وبه تخرج
فقهاء أهله فى القراءان ثم فى العلوم وكان صالحا مشهورا بإجابة الدعاء ،
وكان الناس يتنكبون اثاره غضبه لما جربوه مما يقع لمن يغضبونه وهو
الذى أقام سوق الاربعاء فى (أيت باها) وحول هذا السوق تأسس المركز
الحكومى بعد الاحتلال الفرنسى ، وكانت وفاته نحو عام ١٣١٥ هـ • ويعرف
فى الاسرة بالطيب الصغير تميزا له عن جده الطيب الكبير • وله ثلاثة اولاد
أحمد ومحمد • والحسن •

التاسع أحمد بن الطيب ، أحد هؤلاء الاولاد • صالح معتقد محترم
بين الناس الاحترام المعهود من العامة للمرابطين الصالحين الاخيار • حتى ان
هالته من هذه الناحية أوسع من هالة والده • فيصالح بين الناس اذا تقاتلوا
أو تخاصموا ويرشد الجاهلين اذا اعتسفوا عن الطريق السوى وليس
له من العلم ما يدعم هذه الحال لولا خلقه وحسن سلوكه وقتل ظلما بيد
لصوص تسوروا عليه داره عام ١٣٣٨ هـ •

العاشر محمد بن الطيب أحد الثلاثة النجباء من أولاد محمد - فتحنا -
ابن الطيب الكبير أخذ عن جده محمد - فتحنا - بن الطيب وعن الكثيري ،
ثم لم ينسب أن اعتبط قبل التزوج عام ١٣٠٨ فبكاه كل من عرفه

الحادي عشر الحسن بن الطيب ، ثالث الاولاد فقيه حسن مشارط
أخذ عن سيدي الحاج عابد وعن العلامة سيدي محمد أوعبو ثم صار
يشارط في المدارس ويدرس العلوم وكان فصيحاً مشاركاً ومسن
المدارس التي مر بها مدرسة (الكفيسات) بهوارة ومدرسة (سيدي
مزال بن هارون) ومدرسة (ايكوتنكا) ومدرسة (ايكي واسكار) ومدرسة
(غلل) ومدرسة (آيت يعزى) وكان يملأ أوقاته بالتدريس ثم اشتغل
بخويصة نفسه وصار ينزل عن الناس حتى انه اذا بات عند بعضهم
يتطلب بيتاً خاصاً ينفرد فيه ويقال انه كان يشتغل بذكر الاسماء في
خلواته هذه حتى اذا مشى قدما في هذه الحالة لزم داره ثم تسامح
الناس بحسن سمته فساروا يزورونه أفواجا ثم ظهر منه كرم لم يكن
مألوفاً منه اذ صار يقابل زائريه بالضيافة . وصار كل من دخل عليه
يجد ما يأكل فكان ممن ينتابه بعض الذين ابعدهم رجال الاستعمار عن
الوظائف والمناصب اذ كانوا ربما يرون منهم خطراً على نظامهم لان
منهم من كان معروفاً في ماضيه بالتلصص أو بالخوض في الفتن بين القبائل
فوجدوا من حالة سيدي الحسن ومن بعض ما يسمعون منه ما يجون
ومن هؤلاء الذين يتتابونه الرئيس الحسين بن عمر المشهور باسم (الحوس
أوغمر) وابراهيم بن سي أحمد . وأمثالهما كالحاج عيلا (عبد الله) الولياضي
وعثمان الصوابي من (أزور ايغالن) فكانوا يسمعون منه فيما يقال دعاوى
عريضة كالمهدوية وغيرها مما يشبهها وربما اشار لهم الى أنه سيتولى
ويوزع عليهم المناصب السامية واليهم كان كلامه يوجه في أول الامر .
ثم صارت محادثتهم معه تدور حول زحزحة الاحتلال فكان مما حفظ
عنه أن قضية هذه الحلقة الاولى ستنتهي سلسلتها باستقلال المغرب . وتحت
هذا الجو صار الناس يتداولون سرا ما يقوله والناس قد امتلأت صدورهم
حقداً على الاستعمار ، فوصل بعض ذلك الى مركز الحكومة بـ (نانالت)
فأرسل اليه المراقب فاختبره فظهر له أنه مختل لانه أخبره بأنه
وقع له فتح روحى . وفتح مقامات الحريري في تلك الجلسة يقرأها فجعل
يتلوها على الحاضرين كالمراقب والترجمان والكاتب فجعلوا يضحكون

منه ثم خلوا سبيله بعد أن تبين منه لهم أنه مختل فرجع إلى داره
فاذذاك أعرضت عنه الحكومة وأصمت، أذاتها عن كل ما يبلغها عنه
وفي آخر يوم من أيام موسم السيدة فاطمة (تاواغلات) أمر الفقيه أن يحضر
إليه كل من يرغب في الجهاد وحيث أن الناس يكرهون بطبيعتهم
الاستعمار وأعوان الاحتلال فقد استجاب لندائه كل من كان قريباً من ذلك
المحل فخرج هذا الفقيه إلى بيدر فصل بالناس صلاة الجمعة • بعدما
أخرجت البنادق الأهلية العتيقة (بوشفر) طلقين طلقين ايذانا بحدوث
أمر جديد كما هي العادة متى حدث ما يستحق أن يجتمع عليه الناس •
فاجتمع في ذلك البيدر نحو مائة • ثم راحت العتية تحت رذاذ سحب •
ثم أظلم الليل فتكاثرت الوردون وقد غمرت الحماسة الدينية الجميع •
حتى أوفى الوردون على خمسمائة • وكان الوقت وقت غرس التين فأتى
الذين ذهبوا لعلمهم من بستانيين فالتأموا في ثنية (سيدي عبد الله بن
سليمان) في (أيت ولياض) فتكلم في الناس الحسين بن عمر وابراهيم بن
سي أحمد المزالى ولم يحضر الفقيه سيدي الحسن هذا المجمع • لانه ذهب
إلى داره بعدما صلى بالناس الجمعة قبل الزوال وفي هذا المؤتمر نظمت
الحملة ووزعت على الحاضرين مهاجمات أبواب المركز الحكومي في (أيت باها)
هذا ولم يكن في أيدي المهاجمين أي سلاح سوى بعض البنادق الأهلية
العتيقة (بوشفر) ، وقبل هذا الوقت تسرب الخبر إلى رئيس (أيت وادريم)
عبد الله بن محمد فبعث إلى المراقب يخبره بما ينتهي له الناس ولكن
المراقب لم يبال بخبره ثم وصل المهاجمون إلى المركز قبل وقت العشاء ،
فصعدوا إلى الباب الخارجي فوجدوه مسدوداً ، لأن البواب سدده وذهب
ليتعشى في داره فكسروه كما كسروا كل الأبواب داخل المركز حتى باب
مخزن السلاح وحتى باب دار المراقب وقد ولج على المراقب عبد
للاسفار كيسيبي يسما (فتحا) فجعل يضربه فوق رأسه وظهره بهراوة
فرض عقابه بل كسر بعضها • وأما مركز السلاح الذي كسروا بابه
فقد سبقهم هناك الشيخ أحمد المختار إليه وهو من الملازمين للمركز مع
المراقب فحال بينهم وبين السلاح بالرصاص الذي أخذ يطلقه عليهم من
مخزن السلاح • فقتل الكثير منهم - وهذا الشيخ لا يزال حياً إلى الآن
عام ١٣٧٨ هـ - يقاوم وحده ريثما ينتهي كل من كان في المركز من الأعوان
والجند وغيرهم • فلما تسلحوا صاروا يدافعون بالرصاص في نحر المهاجمين

العزل • واذا ذلك سقط في أيدي هؤلاء • فصاروا لا يدرون ما يصنعون •
ولعل خطتهم كانت مدبرة على أساس الاستيلاء على مخزن السلاح ليستمدوا
منه ما يبلقون به غايتهم • فحرموها باعتراض أحمد المختار سبيلهم •
فهرب منهم من هرب • واختبأ في زوايا (البيرو) من اختبأ وقتل من
قتل • وقيل الصباح تلاحق الجند من (أكادير) وغيره ثم تفرقوا إلى
القرى يجمعون الناس فوقع البحث عن كل من حضر فحكم على الجميع
أحكاما شاقة ونهبت دورهم وأموالهم وسبق الكثيرون إلى سجن
(العادر) (ازاء) (أزمنور) وسجن (عين مومن) (ازاء) - زطات - وأبقى من
أبقى لفتح الطرق في الجبال • فكانت هذه إحدى الدواهي على أرباب الزوايا
بسوس لان الحكومة ضيقت عليهم بعدها •

أما الفقيه الحسن فإنه بعث إليه ولكنه وجد في طريقه إلى المركز
فمر بالرئيس أحمد المختار • فانتزع منه هذا بقلته ثم ساقه إلى المركز
فكبل هو وابراهيم بن سي أحمد واستنطقا عشرة أيام ثم ذهب بهما إلى
بستان معروف في (تاغرابوت) فأمر ابراهيم أن يضرب الفقيه بالرصاص
فامتنع فاطلق الجند الرصاص عليهما معا • ثم دفنت تجاليدهما في حفرة
معروفة هناك وأما المسمى سعيد بن أبي الشعر الامزالي من الذين
تولوا كبر ما وقع • فإنه ذهب به حتى وقف حيث يشاهد داره تنتهب
ثم وضع بارود تحت بيت جعل فيه فتار البارود • ولكن لم يات عليه •
فأخرج وجعل هدفا لرصاص الجند • فقتل نجه • وأما الحسين بن عمر
فقد هرب ثم أدرك • فأتى به أولا إلى داره • فاذا به غرق في نطفية ماء •
قال مطلع ان خصمه المسمى عبد الله بن محمد رئيس الوادريميين خنقه
وألقاه في النطفية • ثم زعم عند المراقب أنه أفلت هاربا • وألقى فيها
بنفسه •

هكذا كانت هذه القضية التي زعزعت القطر السوسي وجعلت
المستعمرين يسيئون الظنون بكل من يجتمع عليه الناس من أرباب الزوايا
وصادف ذلك أن كانت جنود مركز (تافراوت) ومراكز أخرى هناك
تقوم بمناورات حول دارنا بـ (النسخ) اعتادوا أن يقوموا بها هناك كل
سنة فوصلهم الخبر فأجفلوا راجعين قبل استتمام مرادهم • وكان الأقدار
أجابتهم بلسان الحال وقد أبقى أولئك المسجونون في السجون الكبرى
ذكرا حسنا بحسن أخلاقهم وسمو سلوكهم كما حكاه عنهم أبو المزايا
الاستاذ ابراهيم الكتاني الفاسي وغيره • لانه سجن معهم أزمانا •

وقد صار هذا الفقيه الآن يعتبر من الابطال الوطنيين وربما يأتي اليوم الذى ينقل فيه هو ورفقاؤه الى مقبرة تشاد لهم اكراما واجلالا وقد خلف من الاولاد ثلاثة محمدا . وأحمد . والعربى . وكلهم احياء الى الآن وكلهم من حفظة كتاب الله .

الثانى عشر محمد بن محمد - فتحا - بن الطيب بن محمد - فتحا - ابن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن محمد - فتحا - بن أبى بكر . فقيه حسن يذكر لعله أخذ عن الكثيرى . أو عن عبد الله بن عمر . أو عن عبد الله بن ابراهيم الشوفتركاى . كان يشارط فى مدرسة (ايكونكا) وفى مدرسة (تيزى الاولياء) وفى مدرسة (تاكوشت) يدرس فيها تدريسا وسطا وكان عابدا صالحا قائما مائلا الى المسكنة . وقد لازم أخيرا داره مع ملازمته الجولان فى الفتاوى . وارشاد الناس الى الخير وكان أمينا لمدرسة (ذو وزنور) منذ كان قيما على ما تملكه هذه المدرسة . الى أن توفى عام ١٣٣١ هـ وقد كانت مقابر أهله متراكمة هناك بعضها على بعض تحت تلك الشجرة . كما سبقت الإشارة اليه . فخرق هو قاعدة أهله فى الدفن فأوصى أن لا يدفن هناك . وأرى أهله محلا آخر يصلح للدفن . وقال لمن حضر ان قبره سيكون مفتاحا لقبور أخرى تبندى هناك . فامتنلوا أمره فدفنوه حيث يريد فسادا بشجرة أخرى تنبت فوق قبره من جنس الشجرة التى كانت على قبور أهله . وهى الزيتون الذكر المسمى كما تقدم (أزمنور) بالشلحة . أو (الزبّوج) بالعربية الدارجة وله أربعة اولاد ابراهيم . وعبد الرحمان وأحمد . وعبد الله وكلهم من حفظة كتاب الله يعلمونه فى المساجد .

الثالث عشر ابراهيم أحد هؤلاء الاخوة . فقيه حسن زيادة على اتقانه لكتاب الله بحرفى المكى والبصرى أخذ عن أبيه . وعن سيدي الحاج عابد . وعن الاستاذ المحفوظ الادوزى فكانت له مشاركة . فعلم فى مدارس كمدرسة (تانكارف) بـ (آيت موسى أوباكشو) وفى مدرسة سيدي عبد الله بن محمد بـ (آيت وادريم) ومدرسة (آيت فارس) ثمة أيضا ثم فى مساجد أخرى الى أن توفى فى داره بالمحل المسمى (ايخرضيفن) عام ١٣٦٤ هـ .

الرابع عشر أبو بكر بن محمد - فتحا - بن الطيب بن محمد - فتحا - بن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن محمد بن أبى بكر . أخو محمد ابن محمد - فتحا - المتقدم فقيه حسن أخذ عن الشريف الكثيرى .

وكانت بين أسرتهما مصاهرة فتخرج من عنده بعد سنوات كثيرة ثم شارط في مدرسة (نافيلالت) بقبيلة أداوكتير وهناك أمضى حياته وكان ديدنه السعي في اصلاح ذات البين محترما عند الناس مقبولا متبعسا لا يتخطون ما يشير اليه . توفي نحو عام ١٣٢١ هـ

الخامس عشر عبد الرحمن بن الطيب بن محمد - فتحا - بن محمد ابن أبي بكر بن يحيى بن محمد - فتحا - بن أبي بكر أخى الطيب بن محمد - فتحا - المتقدم الذكر فقيه لابس بمعلوماته أخذ عن أخيه الطيب وعن الشريف الكثيرى ثم صار يفتى في ضعف ملحوظ وكان عابدا منيبا الى ربه لم تؤخذ عليه عثرة في هذا الميدان يلزم داره ومشارط أخيه الطيب الى أن توفي عام ١٣٢٨ هـ

السادس عشر الطيب بن ابراهيم بن الطيب بن محمد - فتحا - ابن محمد بن أبى بكر من فرع الواغزنيين الساكنين فى (تسيبوت) قرية بقبيلة (أيت وادريم) أخذ عن عمه الله بن ابراهيم التوفتركائى المشهور بالأحديى عالم حسن مشهور بالعبادة وبالوعظ ويحث الناس على التوبة كلما صادفهم مجتمعين توفي عام ١٣٧٣ هـ وله من الاولاد محمد وابراهيم . واحسن . واحمد وكلهم من حفنة كتاب الله

السابع عشر ابراهيم بن الطيب أحد الاربعة هؤلاء اشتهر بالتخريج فى حفظ كتاب الله كان يشارط فى مدرسة سيدى سعيد بن مسعود بقبيلة (أيت ميلك) ثم فى مدرسة (سيدي مزال) له يد حسنة فى المعارف أخذها عن سيدى الحاج الحبيب ولا يزال حيا الآن عام ١٣٧٧ هـ

الثامن عشر أحمد بن الطيب ، أحد الاربعة المذكورين أيضا أمه أمة . أخذ أيضا عن سيدى الحاج الحبيب . فكانت له أيضا يد فى المعارف ، كان مشارطا فى مدرسة سيدى عبد الله بن محمد بقبيلة (الوانسيسيين) هناك أيضا ، يدرس فيهما متون العلوم ولا يزال كذلك حيا .

التاسع عشر محمد - فتحا - بن الحسن بن الطيب بن محمد - فتحا - ابن محمد بن أبى بكر بن يحيى بن محمد - فتحا - بن أبى بكر أخذ عن سيدى عبد الله بن ابراهيم التوفتركائى . عالم حسن ، يشارط فى مدرسة (تاوودانت) بقبيلة (أيت صواب) ثم فى مدرسة (عكوربان) بـ «أيت بلفاع» بقبيلة هشتوكة يعلم كتاب الله والعلوم فيتخرج به الطلبة فيهما وهو محترم غاية الاحترام عند أهله وربما جمعوا مما عندهم اعانة له . توفي عام ١٣٤٢ هـ . وله من الاولاد واحد يسمى محمدا صالح يعظ الناس فى المجتمعات ويقدم الطوائف الناصرية

العشرون ابراهيم بن الحسن أخو من قبله . عالم حسن على غرار أخيه
أخذ عن ابيه سيدى محمد أوعبو . وعن سيدى محمد بن ابراهيم فى (ناويرت
وانو) وعن سيدى عبد الله بن ابراهيم (التوفتارگائی) له ولوع بالادب
وتعاطى قرض الشعر . تأخرت وفاته عن وفاة أخيه كثيرا . وله من الاولاد
الحسن وأحمد . وكلاهما من حفظة كتاب الله . و ابراهيم منهما يد فى الوطنية
وله قواف فيها يخاطب بعض الزعماء الكبار

الواحد والعشرون أحمد بن محمد بن الحسين بن الطيب بن محمد
بن محمد بن أبى بكر . عالم حسن . أخذ القرآن عن الحاج من أيت الامين
وأخذ المعارف عن الحاج الحبيب . له مشاركة فى قرض الشعر . ثم شارط
فى مدرسة (بورج) أولا . وهو الآن مشارط فى مدرسة سيدى عبد الله بن
محمد من (أيت وادريم) ولا يزال حيا ، وقد جالسته فرأيت له سمنا حسنا

الثانى والعشرون : محمد بن محمد - فتحا - . نوازلى ، من (ايكسى
تتمزگيدا) (فوق المسجده) فقيه مشهور أيضا بالعلم بين اهله توفي نحو
عام ١٣٤٥ هـ .

ذلك ما تيسر لنا جمعه عن رجال (ال واغزن) رضى الله عنهم .
وأما ال تيكناتين ، فمن مشاهيرهم

الثالث والعشرون العلامة الكبير سيدى عبد الله بن محمد ، فقد قال
فيه تلميذه الجشتيمى فى كتابه عن (الحضيكيين)

(ومنهم أبو محمد سيدى عبد الله الوادريمى الهشتوكى الهونانى
كان رحمه الله عالما عابدا ناسكا دينيا خيرا هينا لينا سهلا . قريبا كريما
لبيا . وكيا من أولياء الله المتقين . ومن عباد الله الصالحين . مشهورا بالعلم
والصلاح عند الخاص والعام من أهل سوس ، ناصحا للمسلمين . ساعيا
فى مصالحهم وأغظا لهم برفق ولطف زاهدا ورعا ورعا لا أظنه يوجد
فى غيره من أهل زمانه . وكان رحمه الله لا يأكل مما ياتى به الناس اليه من
الهدايا والصدقات بل يأكل هو وأولاده واهله من خالص كسبهم .
وحلال ملكهم ثم يعطى الناس ما جاء به الناس أخبرنى رحمه الله بهذا
مشافهة . وأدب أولاده على ذلك . فرأيت ابنه الصالح سيدى عبد الرحمن
حين قراءته برودانة (نارودانت) يأكل من كد يده فى نسخه للناس . ويكره
كراهة شديدة مخالطة الناس بله عرفاء قبيلتهم ، ولا يأكل طعامهم . كما

أدبه أبوه على ذلك • أخذ رحمه الله عن ولي وقته وعالم زمانه الشيخ أبي العباس الظريفي التاكوشتي وبلغني أنه خرج من عنده قائمة هاجرة وهو يضحك فاستخبره بعض دخلائه ، فاعترف له بأنه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم يقظة عند شيخه في حانوته (بيته المدرسي) رحمه الله، وهذه كرامة عظيمة ما أعظمها وأجلها • وله رحمه الله مكاشفات صادقة • وكرامات فائقة • أخبرني عنه بعض تلاميذه أنه قال ما تمنيت شيئا إلا ساقه الله إلى حتى أكل اللحم • ولم يزل رحمه الله مجاهداً في العلم والعبادة والإصلاح بين الناس • حتى توفي آخر العشرة الثانية من المائة الثالثة عشرة رحمه الله) •

أقول توفي حقيقة في ٢٨ من ذي الحجة عام ١٢٢٢ هـ شيخه أحمد الظريفي موجود بين أهله في (الجزء السادس) وقد أخذ أيضاً عن الخفيكي • وهما رسالتين تبادلاهما • فقد كتب إليه بالترجم فأجابته ، ونص رسالة الأولى

(من عبد الله بن محمد بن محمد - فتحا - الهشتوكي القليل العقل • الضعيف عن العمل • القاسي القلب • المتبلى بالناس • الذي لا يقدر أن يصلح شأنه فضلاً عن شئون الناس • إلى شيخنا الهمام • امام الوقت • أبي عبد الله سيدي محمد بن أحمد الخفيكي السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته • أما بعد ، فالمراد تجديد المودة • وان يدعو لنا شيخنا أن يوفقنا الله لمرضاته ويعطينا صحة أبداننا مع الاشتغال بطاعة خالقنا ومسا منعي من اتيانكم الا مرض بدني • وقلة صحتي • وأريد أن يكتب لي سيدي في هذا القرباس ما يختاره من نصائحه وحكمه • لعل الله أن ينفعني بها • وما ذكرته لك يا سيدي أن يزيله الله عني • ويبدله بأحسن منه • وكتب الحروف مستملاً دعاءكم • ومجلاً قدركم • عبد الله بن محمد تائب الله عليه ، آمين) •

الجواب

(وعلى سيادتكم العلياء أفضل السلام ورحمة الله وبركاته • وبعد فلا نصح ولا وصاة وراء نصح الله ورسوله • وكتاب الله تعالى هو وصاته تعالى • فقد تكفل الله تعالى لمن حافظ على وصيته بكل خير والنجاة من كل شر دنيا وأخرى جعلنا الله بمنه وكرمه ممن يتخلقون بأخلاقه ، آمين وفي الخبر الدين النصيحة لله ولرسوله ولعامة المسلمين • وكفى بالموت واعظاً ، وأفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواه وأفضل الرباط الصلاة ، ولزوم مجالس العلم والذكر • وما من عبد يصلي ويقعد في مصلاه إلا لم تزل الملائكة تصل عليه حتى يحدث أو يقوم ومن مشى إلى مكتوبة فسي

الجماعة فهي كحجة ومن مشى الى صلاة تطوع فهي كعمرة نافلة ونوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن . قال الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه رأيت ربة العزة في المنام كذا وكذا مرة ، فقلت له مرة يدرب به يتقرب اليك المتقربون قال بكلامي ، فقلت يا رب بفهم أو بغير فهم . قال بفهم وبغير فهم ومن أخلاق النبوة ووصاياها أن تعفو عن ظلمك . وتصل من قطعك . وتعطي من حرمك والصبر نصف الايمان . وبالله التوفيق لنا ولكم ولا تنسونا من دعائكم . أصلحكم الله . محمد بن أحمد تاب الله عليه ءامين)

ثم ان من أشياخ عبد الله أيضا الفقيه المسمى أحمد بن محمد الزركفوثي ولم نعلم عنه شيئا . وانما رأينا ما يدل على استجازته له في رسالة

وأما اولاده الذكور فتلاثة أحمد . والحسين وعبد الرحمن . وسندكرهم لانهم كلهم علماء . وقد كان تزوج حرتين ، وتسرى بأمة وله من البنات خمس من زوجه الاولى المسماة رقية أحمد وعبد الرحمن ومن الثانية المسماة رحمة الحسين . وفاطمة . وزينب . وخديجة ومن السرية عائشة

أقول اننى مررت بمشهده في زيارة لى لتلك الجهة فوجدت حوله مدرسة كبيرة حسنة البناء . لم تكن تخلو قط من الطلبة ، ومن المدرسين . وهى مدرسة قبيلة (أيت وادريم) وهم القائمون بمثونة كل من يكون فيها من الاستاذ وتلاميذه والمقام محترم غاية الاحترام ويقام هناك موسم سنوى في أول شهر غشت في الخميس الاول منه . وهو يقام من قبل هذا الجيل من القرن الماضي ولاولاده بعده هالة اجلال . حتى ان منهم من يقود بعض القبيلة ويجاذب رؤساءها فللحسن بن الحسين بن عبد الله حفيد الشيخ مقاومة مع الحاج على النامجلوجتى الذى كان رئيسا لتلك القبيلة بل كان قائدا رسميا ويعاصر أبوه الحسين القائد ابراهيم الدليمى الهشتوكي والحاج على والد القائد الحسين الوادريمى المتأخر فكان الحسن هذا يدل على الحاج بقوة ومال وعدد وعدد . فقد ملك أكثر من خمسين عبدا . وتزخر مخازنه بمائتدره عليه أملاكه الواسعة التى فى المكمان المسمى (بوتبلاط) وفى المكمان المسمى (باخير) وفى المكمان المسمى (تاكنز) والمكمان المسمى (بوتابيت) وفى كل البسائط التى تستدير بمشهد الشيخ فانها كلها لهم . ولم تزل الحرب سجلا بينهم . فحينما يتقلب الحاج على فيعتقل الحسن ابن الحسين الى (نارودانت) ثم يسرح . ثم يأخذ منه بتاره . فهدمت دار الحاج

على في (تامجلوجت) وقد تأخرت وفاة الحسن هذا الى نحو عام ١٣٣١ هـ
كما مر منهم الرئيس عبد الله بن محمد وهو يرأس أهله بظهر
ملكي وقد كان مع الهيبة في جهاده ما شاء الله ثم سكن (رودانة) حيناً .
وتوفي نحو عام ١٣٣٧ هـ .

الآخذون عنهما

(أ) عبد الرحمن بن عبد الله الجشتيمي . وقد عرفناه بين تراجم أهله ،
وذكرنا المراسلة بينهما .

(ب) الطيب بن محمد الكبير الواغزني ، تراه بين أهله الواغزنيين

(ج) محمد بن ابراهيم الوادريمي الوانيسي - ووانيسيس قرية بايت
وادريم - كان يفتي في عصره وله شهرة علمية لاتزال تدوى الى الآن ،
وقبره في مقبرة القرية وعقبه موجودون الآن ولعله توفي حوالي عام
١٢٥٠ هـ .

(د) صالح بن أحمد من (أكادير نايت زكري) الصوابي الاصل . فقيه
ورع ، يفتي . وكان يعلم في مسجد قريته . ويقوم بأشغاله بنفسه . توفي
حوالي ١٢٥٠ هـ . وقد وقفت على رسالة كتبها اليه سيدي عبد الله بن محمد
خاطبه فيها بالقاضي . ويحض من يطالعها على احترامه . وانه يسره هايسره
ويسوؤه ما يسوؤه وهي مؤرخة بنى القعدة عام ١٢٠٢ هـ .

(هـ) الفقير محمد - فتحا - واعزيز التيزنيتي الصوفي الامي ولم يتصل
بسيدي عبد الله الا كمريد لشيخه الصوفي وذكر بين أهله الواغزيين في
(الجزء الثاني عشر) في ترجمة سيدي ابراهيم البصير .

(و) محمد بن منصور الميلكي من آل الطالب ابراهيم هؤلاء . وأصله
من قبيلة (ادوسكا) وكان صالحاً مشهوراً ومن أحفاده سعيد والحسن
ممن يذكرون هناك . فقد كان سعيد اخذ قليلاً من المعارف عن سيدي الحاج
عابد البوشواري وأما الثاني الحسن الذي اشتهر بالتطبب فقد توفي
نحو عام ١٣٦٩ هـ . كما توفي سعيد نحو ربيع الاول ١٣٧٨ هـ .

(ز) مولاي أحمد الشريف من آل سعيد افرخان من قبيلة (ايت وادريم)
وكان أيضاً أمياً لم يتصل بسيدي عبد الله الا كمريد لشيخه الصوفي .
اشتهر مولاي أحمد هذا بالبركة والخير . وله قبر مزور في مقبرة قريته .
ولعله توفي نحو عام ١٢٥٠ هـ يعاصر من انقرضوا حوالي ذلك الوقت

(ح) احمد الايونامي من قرية (ايونامن) من (ايت وادريم) عالم صالح يفتي

وقبره مزور في مقبرة قريته ومن أهله الفقيه عبد الله الايوناى المتخرج بسيدى عبد الله بن ابرهيم التوفناركانى كان يشارط في مسجد قريته كان يفتى ويقضى وفتاويه موجودة توفى نحو عام ١٣٢٠ هـ

(ط) الحسن بن علي بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن أحمد بن مسعود بن زكرياء بن ابرهيم بن عيسى بن سليمان بن يونس بن يعقوب بن يدر بن اهليل بن محمد بن ادريس بن رحمون (الى أن وصل النسب الى داوود بن برك بن عابد بن أحمد بن خالد بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن ادريس ابن ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبى طالب، الاومهاى ، عالم جليل . اول من رفع راية العلم لاهله . فتنابخوا بعده . كان يلازم (سوق الجمعة) بـ (اداكارن) بقبيلة هشتوكة حيث يفتى ويقضى بين الناس . اشتهر بذلك . توفى يوم ٢٨ محرم عام ١٢٩٤ هـ ودفن في مقبرة (تيجونا) من قبيلة (اداووزيا) الهشتوكية . وزعم بعض من حكى لى أنه من الآخذين عن عبد الله بن محمد مع أن ما بين موت التلميذ وموت الاستاذ بعيد . وان كان ذلك ممكنا .

وولده محمد بن الحسن بن علي هو الفقيه المشهور ، من الآخذين عن عبد الله بن عمر البوشوارى . لعله توفى قبل تمام القرن الماضى .

وهناك أيضا محمد - فتحا - بن علي الومهاى أخو الحسن بن علي . قضى حياته على سنن حياة أخيه وقد تشابها في كثير من احوالهما علما وعملا وقضاء وافتاء . توفى فى ١٩ جمادى الاولى عام ١٢٩٢ هـ ودفن حيث دفن أخوه السابق . أخذ أيضا عن سيدى عبد الله بن عمر البوشوارى

ثم تتابع العلماء فى الاسرة الومهاية بعدهما فمنهم علي بن الحسن ابن علي بن محمد المتقدم تخرج بالشريف الكثرى . كما أخذ أيضا عن سيدى عبد الله بن عمر ثم صار محورا فى التوثيق فحمر الافاق من عقود الناس . وقد شارط حينما فى مدرسة (أيت يعزى) بـ (هشتوكة) ، وكان يفتى ويقضى . وله خط مشهور عند الناس . توفى وقت العصر يوم الخميس ٤ جمادى الثانية عام ١٣٤٦ هـ .

ومن الومهايين أيضا الفقيه الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن محمد أخذ عن العلامة سيدى الحاج عابد عالم حسن فقيه فرضى . يقضى أيضا

ويفتى كآبيه وقد طلق المشاركة كغالب أهله فلم يعهد معه كأسلافه جولان فى التعلیم عادة يتبع فيها الأسلاف الاخلاف • له طبيعة مقبولة فى الاخوة ولد يوم ١٣ محرم عام ١٢٩٨ هـ • وتوفى يوم ١١ ربيع الثانى عام ١٣٤٩ هـ وقد كان غاب عن أهله فى سفرة الى (مسفيوة) بحوز (مراكش) نازلا عند الاستاذ سيدى ابرهيم الماسى معلم مدرسة (أيت أوو زير) الشهير فهناك لحقه أجله

ومنهم أخوه محمد بن على بن الحسن الملقب الغزبور من الآخذين أيضا عن سيدى الحاج عابد سار على غرار سير أهله حذو القذة بالقذة ، كان يقطن فى قرية (الفنايج) من قبيلة (أيت يعزى) حيث احدى اخواته • فهناك كان يفتى ويتعاطى من حرفة أهله وقد كان هرب من مسكن أهله الى هذه القرية فلما منه أنه سينجو من تلك الامواج التى كانت تتموج فى بسيط هشتوكة يوم كان القائد الناجم الاخصاصى يصول فيها تحت امر الشيخ أحمد الهبة وباسمه وحيدة ابن ميس وابن دحان باسم الحكومة ودولة الحماية ولم يكن يدري أن مهلكه فى مفره هذا فقد ولج عليه اللصوص ليلا ففتكوا به وذهبوا بيغلته • وكل ما تحت يده من متاع والناس اذ ذاك من عزز بزّ • ومن غلب غلب • وذلك فى عام ١٣٣٣ هـ •

ومنهم أحمد بن على بن الحسن الومهالى أخو الحسن المذكور قبله فقيه جيد مذكور بين علماء الاسرة وله من شهرتها علما وافناء أخذ عن سيدى الحاج عابد وكان يشارط فى مسجد (أوخريب) بـ (أيت باها) ما شاء الله • توفى عام ١٣٧٠ هـ وكان يتطبب • وهو من العباد الناسكين ومنهم الطاهر بن أحمد بن الحسن بن على بن محمد اللحيانى الومهالى أخذ عن سيدى الحاج عابد • وله حالة اخص بها كالمرائى التى اشتهر بها ، وكان عالما مظنونا به الكشف عند دهاء الناس وكان يعلم كتاب الله توفى نحو عام ١٣٧٣ هـ ، ولولده على قبصة من المعارف • أخذها عن سيدى الحاج الحبيب وهو الآن استاذ بمدرسة (سيدى عثمان) من قبيلة (مزداكن) بـ (يلالن) •

ومنهم محمد بن أحمد الومهالى أخو الطاهر المذكور قبله أخذ أيضا عن الحاج عابد وعن محمد بن ابرهيم التكرورى السباعى بمراكش ثم حصلت له شهرة وشفوف وتعال فصار يذكر كثيرا وله قواف وتويلفات ومشادات فى النوازل حجب اليه الجولان اشتهر بلقب (تيفعرار) وبرز أحواله أنه لا يستقر على حال وقد بقى ازمانا بمدرسة

(بورج) بـ (اداوبوزيا) ومسجد (اخريان) بـ «اولاد داحو» بهواره
وبمدرسة (تيزى الاولياء) بقبيلة (اداوكثير) بالجبل توفى نحو عام ١٣٦٨ هـ
ومنهم محمد بن الطيب الومهالى ابن عم هؤلاء ، أخذ عن الحاج عابد أيضا
وعن علماء مراکش ربض ما شاء الله فى مدرسة (ابن يوسف) بمراكش ،
وقد تولى خطة العدالة رسميا بـ (أيت باها) وشارط فى مدرسة (أسرير)
بـ (أيت مزال) ولا يزال حيا الى الآن عام ١٣٧٨ هـ وهو فقيه يذكر وقد
اكتسب من علم الحواضر ما اكتسب به حلة براقه وبذكره نختم الكلام عن
علماء هذه الاسرة الومهاوية الشريفة المستطردة هنا انتهازا لهذه الفرصة ،
وقد رأينا مشجر نسبهم . ومنه أخذنا ذلك النسب ، الا أن سلسلة بعضهم
لم تتصل فى ذلك المشجر وقد تكرر اسم مسعود فى انساب الافخاذ
المتشعبة فى الاسرة وانما رتب رجالات النسب على ما ظهر لى . ومن
أراد التثبت فى ذلك فليستقرىء البحث

بذلك ينقضى الكلام عن ترجمة الشيخ سيدى عبد الله بن محمد .
وأما العلماء من اولاده فهم

الرابع والعشرون أحمد بن عبد الله ولد ذلك العلامة العظيم ، وأمه
رقية بنت الحسن وهو الكبير من اولاده لعله لم يتجاوز والده فى
أخذ العلم ، وقد ورثه فى علمه وصلاحه ويؤثر عنه أن الله أفضل عليه
بالرؤى الصالحة . وقد كان حيننا مشارطا فى مدرسة (أيت يعزى) بـ (هشتوكه)
ثم انقطع الى داره حيث يقصده الناس لصلاحه ولفض التوازل ، وارشاد
العباد وقد عزف عن غير تلك المواقف وقد ذكره بعض المطلعين فى
تقييد له بقوله

(ومنهم الفقيه العلامة النحرير والدراكة الشهير . من فاق أهل
عصره فى البراعة والبراعة أمام الحكام ورأسهم فى النوازل والاحكام)
ورثاه لما توفى فى جمادى الاولى عام ١٣٦١ هـ بقوله :

قصدى أبو العباس أحمد ذو المنا
قب والمفاخر والمدريج السرمدى
كهف المساكن نجل عبد الله فى الـ
هوتات ، صفه فنعها من مشهد

الى آخر ما قال فى أبيات مهلهلة ، ويقصدون بالهوتات تعريب
تيكنايين لان اكنى وتاكنيت يطلقان فى السلحة على المكان بين مرتفعين
والهوتة منخفضة .

وقد قرأت بخطه ما نصه باختصار في ظهر الثلاثاء ثاني رمضان
١٢١٣ هـ أعطاني أبي سيدي عبد الله بن محمد العهد مرتين أو أكثر أن
يقف وبقي في أمر أسندته الى الله واليه من أمور الدين والدنيا والآخرة
رحمه الله تعالى وختم علينا بالايمان والاسلام قيده ابنه الضعيف تذكرة
لا فخرأ أحمد بن عبد الله بن محمد الهوتاني (التيكناتيني) لطف الله
به وذلك في عالم المنام .

وقد أعقب سيدي أحمد بن عبد الله من العلماء الحسن والطيب
وأبا بكر وسنذكرهم قريبا .

الخامس والعشرون الحسين بن عبد الله . الولد الثاني للشيخ سيدي
عبد الله بن محمد وأمه رحمة بنت الفقيه الحسن بن محمد الناكوشتي
الصوابي

قال فيه بعضهم الامام العلامة المحقق الهمام الولي الكبير العارف
الشهير الاديب الشريف القطريف الاريب العابد الناسك الجليل البركة
النبية المدفون بجوار أبيه قبلة المتوفي قرب الفجر يوم الاحد التاسع
والعشرين من رمضان عام ١٢٨٩ هـ

أقول كان مشارطا أيضا في مدرسة (أيت يعزى) ويدرس فيها .
فكان ممن أخذ عنه اولاد أخيه أحمد . وقد أبطأ هناك . وقد وسع الله عليه
وأسعده في حياته حتى ليحدث بذلك اشادة بنعمة الله عليه فقد قال
ان الله عودني بفضلته أن يتم لي كل ما نويته فقد توسع في الاملاك
بـ (مائة) و (هواره) و (أزرو) ومواضع أخرى وله نحو سبعين
عبدا متروجا هم الذين يتصرفون في أملاكه تحت نظر بعض أهله
وقد ملك كثيرا من الكتب حتى تكونت له هالة واسعة بكل ذلك وحتى
صارت الامثال تضرب بشروته . وله يد صناع في كثير من الحرف كالنجليد
للكتب والنساختة والتزويق وصنع اللبان ولكن شغله الشاغل كان
هو التدريس والسعي في المصالح

أما شيخته فقد أخذ عن سيدي علي بن سعيد اليعقوبي العلامة
الشهير . وعن سيدي العربي الادوزي . وقد حبب اليه أن يعطى القوافي .
وان كان من الشرفاء اولاد النبوة الذين شهدت فيهم الآية الكريمة بأن
الشعر لا ينبغي لهم . وله مرآة نبوية رأيت له تسجيلها مؤرخة في مخطوط .

السادس والعشرون عبد الرحمان بن عبد الله الولد الثالث
لسيدي عبد الله . قال فيه بعض المعتنين كفته والده ورباه وقام به

أحسن قيام وكان رحمه الله رجلا ناسكا خاشعا معرضا عن الدنيا مقبلا عن الآخرة وكانت له اليد العليا في علم الأدب وله خط بارع لا يفوته خط ابن مقلة في زمانه إلا أن المنية اخترتمته في شبابه ولم أقف على تاريخ ولادته ولا وفاته .

أقول رأيت في ترجمة والده أنه أخذ من (رودانة) وأنه ورع نساخ للكتب منزول عن الناس يعيش في أخلاق والده وفي هذه المدينة أمضى عمره مدرسا فيها بالجامع

السابع والعشرين الحسن بن أحمد من أولاد سيدي أحمد بن عبد الله المتقدم . كان عالما حسنا عابدا مقبلا على شأنه . لا يعمر أوقاته إلا بأحد أمرين إما شغل داره بالفلاحة والرعي . وإما بإقباله على ربه بالعبادة . وكان لا يشارط ولا يقتنى لا ثغلة علمه بل لورعه . فعاش وفق ما أوصاه به والده من ملازمة خويصة نفسه . ولم يعقب بعده من يذكرون بعده بغير العبادة والصلاح . ولم يذكر لنا وقت وفاته . ولعله لم يتجاوز عام ١٢٩٠ هـ والله أعلم . ويتراءى لنا من شهرته أن له ترجمة واسعة ضاعت في غفلة التاريخ . وقد تعودنا ذلك من كثير من أمثاله وقد أقيروا عند أهله في مقبرة جدهم .

الثامن والعشرون الطيب بن أحمد بن عبد الله المتقدم الولد الثاني لسيدي أحمد بن عبد الله . وهو أيضا فقيه مشهور بما يشتهر به الفقهاء من علم وحسن أحذوثة . لم يتجاوز هو ولا أخوه الحسن المذكور قبله في الإخذ عمهما الحسين المعروف بالاكباب على التدريس حينما من الدهر في مدرسة (ايفرض تنغفال) بفخذ (آيت ايفتوس) بقبيلة (آيت وادريم) كما كان فيها الشيخ سيدي عبد الله قبل أن ينتقل إلى مسجد قريته (تيكنتين) ثم في هذه المدرسة رابط أيضا مترجمنا سيدي الطيب ما شاء الله . ولم يكن يتجاوز الافتاء بالقول نزولا عند وصية جد الأسرة سيدي عبد الله بن محمد . فقد أكد في ذلك الوصاية لأولاده خوف أن يقعوا فيما يقع فيه المتهورون فيحرفون الكلم عن مواضعه بالرشا . ولم يذكر وقت وفاة الطيب ودفن خارج قبة جدهم وأما أبوه وأعمامه فمدفونون داخل القبة .

التاسع والعشرون أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الولد الثالث لأحمد المتقدم قال المعروف به له من أوصاف أخويه المتقدمين أخذ أيضا عن عمه الحسين كأخويه . ولم يعرف عنه ولا عنهما أنهم تجاوزوه وكان له أيضا من ارث الأسرة . فداعت شهرته بالانابة إلى ربه . وبالحشوع والاختبات . كان مشارطًا ما شاء الله في مدرسة (قم السبت) من قبيلة

(أيت ميلك) يدرس فيها تديسا دائما متسلسلا كما أنه يفتى من قصده مشافهة لا كتابة . وفي ذلك مرت حياته . فيختلف ما بين تلك المدرسة وبين داره في قرينتهم به (تيكناتين) الى أن لقي ربه في وقت غير مضبوط . وقد أعقب ولده محمدا من حفظة القرآن الكريم . وليس بعالم ثم حفيده أبا بكر بن محمد اللحيان . ولم يمض الا في ١٣٤٠ هـ . ثم لا أعقب له الآن . وقد كان من الاثرياء .

الثلاثون محمد بن أحمد بن عبد الله المتقدم الولد الرابع بين اخوته وهؤلاء الاربعة ولدتهم بنت عمهم رقية بنت الحسن بن محمد أخي الشيخ سيدي عبد الله بن محمد كان محمد هذا في مسلاخ اخوته فقها وشهرة واشتغالا بتتمة أمواله فشيده وكسب وأثمل فلا يشارط ولا يفتى . مع علم له حسن ولم تؤرخ وقاله وهو والد الرئيس عبد الله ابن محمد من حفظة كتاب الله وممن ضرب بسهم في المعارف عند العلامة سيدي عبد الله بن ابراهيم (التوفترگسائی) خاص فسي مخاضات الرؤساء الى أن مات مقتولا

الحادي والثلاثون عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله ، الاخ الخامس من أولئك الاخوة كان هو وسيدي عابد شقيقين أهمهما عائشة بنت محمد بن محمد - فتحا - بن ابراهيم بن أبي بكر بن علي بن موسى ، من (ناسكذلت) من (ايلاكن) ولهذين أيضا نصيب من الفقه والشهرة بالعبادة مع اخوتهم ، ولم يضبط وقت وفاتهما ولهما شقيق آخر يسمى ابراهيم ليس في مسلاخ اخوته

فهؤلاء اولاد سيدي أحمد بن عبد الله بن محمد .
وأما اولاد سيدي الحسين بن عبد الله فهماكم

الثاني والثلاثون محمد الكبير بن الحسين بن عبد الله بن محمد ، الولد الاول لسيدي الحسين . فقيه مذكور أخذ عن والده الذي رأيت أنه كان مكيا على التدريس في المدرستين اللتين ، تقدم في ترجمته أنه كان يدرس فيهما عمره فكان محمد الكبير عالما عابدا حسن التصرف ولذلك ندمه والده الى الاشراف على أملاكه الواسعة . وقد رأيت مقدار سعتها فيما تقدم ، فلم يحل ذلك بينه وبين اعطاء ربه حقه ولم يتجاوز أباه في الاخذ . مات عام ١٢٩٤ هـ ، وقد أعقب ولده الطيب الملقب بأمجوط ممن يحفظ كتاب الله ولكنه أيضا ممن أشرب حب الرئاسة . فنازعها ابن عمه سيدي عبد الله بن محمد بن أحمد الذي ذكرنا أنه رئيس أهله . فاعتقله القائد

ابن دحّان بسعاية عبد الله الرئيس هذا فبقى مسجوناً في (تيزنيت) الى أن توفي عام ١٣٣٣ هـ فتسبب عن ذلك أن فتك التهامي بن أحمد ابن الحسين بذلك الرئيس ثم حاول بعد الفتك به أن يراس لكنه لم يتمل بالرتاسة كما يجب ولا يزال التهامي هذا حياً الى الآن عام ١٣٧٨ هـ يتقدم الطائفة الناصرية وبني له زاوية بـ (سبت أيت ميلك) بهشتوكة .

الثالث والثلاثون أحمد بن الحسين بن عبد الله الولد الثاني بين اخوته أنقن حفظ كتاب الله ، ثم أخذ عن الاستاذ سيدي أحمد الايوني نامي نسبه الى قرية (ايونامن) بقبيلة (أيت وادريم) ممن أخذ عن الشيخ سيدي عبد الله بن محمد وكان أحمد عالماً صالحاً ذائع الصيت بنى عليه بيت في مقبرة قريته وقد تقدم ذكره .

كان أحمد بن الحسين من رجال أهل علم و ثروة وصيتاً وربما شارك أهله في حروب بينهم وبين القائد الحسين التامجلوجتي الشهر . وقد توفي أحمد هذا في جمادى الثانية عام ١٣٣٣ هـ وهو والد السيد التهامي المذكور قريبا أنه فتك بالرئيس سيدي عبد الله بن محمد . وقد أتى على غالب أملاك أهله الموروثة . فقد باع مما لهم في قرية (أزو) بـ (كسيمة) ما توسع فيه الشيخ حمو الشهر الذي لا يزال حياً الى الآن عام ١٣٨٠ هـ وكان التهامي هذا آية في الكرم وهو الذي ذكرناه مقدما للفقراء الناصريين في كل جبال تلك الجهات فينق عليهم من أمواله

الرابع والثلاثون محمد الطيب بن الحسين بن عبد الله بن محمد الولد الثالث الذي قال فيه بعضهم (ومنهم الفقيه الورع النزيه الشريف النبيه سيدي محمد الطيب تلميذ سيدي سعيد الشريف ، وأخذ أيضا عن أبيه الحسين وهو والد الصالحات عائشة وفاطمة وخديجة بنات محمد الطيب)

أقول كان مشارفا في مدرسة (أيت يعزى) بـ (هشتوكة) مدرسا فيها الى أن مات أخوه محمد الكبير فانتقل الى مسجد قريتهم فبقى فيها الى أن مات عام ١٢٩٨ هـ ، ولم يعقب الا اولئك البنات الصالحات

الخامس والثلاثون الحسن بن الحسين بن عبد الله الولد الرابع بين اخوته ليس في يده الا حفظ القرآن أخذ عن الاستاذ سيدي ابراهيم افكون المشهور هناك بالتخريج في القرآن الا أنه اشتهر بين رجال

أهله بالرياسة وقد تجاذب حبالها حينما مع القائد الحسين التامجلو حتى الشهير الذي كان قائدا رسميا كبير بظهر شريف سلطاني علي (أيت وادريم) وما إليها وحارب كثيرا في تثبيت رئاسته وءآخر جولاته مع القائد الكنتافي يوم تولى في (تيزنيت) ابان الاحتلال وقد جلا عن داره ما شاء الله توفي نحو عام ١٣٣٨ هـ وقد ورث الرياسة الرسمية عن أبيه الحاج علي الديواني نسبة الى أيت الديوان وهو الاسم الذي كان يطلق على الأسرة وقد طالت أيام الحاج علي هذا في الرياسة وسانده فيها القائد ابراهيم الدليمي الهشتوكي المتوفي عام ١٣٠٧ هـ وقد تلدت الرياسة في الأسرة من قبل الحاج علي هذا ويقال ان اجداد الكنتافي من جذم هؤلاء وانهم انتقلوا من (أيت وادريم) الى (وادي نفيس)

جاذب الحسن بن الحسين الحبال مع القائد الحسين فكانت الحرب بينهما سجلا فهدمت دار القائد الحسين حينما فجلا عن مسكنه كما أن سيدى الحسن بن الحسين هذا كان معتقلا عند الحكومة ثم أطلق سراحه فعاش بعد ذلك أزمانا الى أن مات عام ١٣٣٧ هـ وقد أعقب ثلاثة أولاد أبا بكر ومحمدا وحسين والاولان ماتا بلا عقب ولا بما يذكران به والحسين مات أخيرا بلا عقب أيضا وذلك عام ١٣٧٢ هـ

السادس والثلاثون وأما ثاني الاولاد ، فهو محمد بن الحسن فقيه وسط أخذ عن سيدى الحاج عابد اليوشواري ، وهو صالح عابد هين لين ولا يزال حيا الآن عام ١٣٧٨ هـ كان يتصل بئال الشيخ ماء العينين كالشيخ الهية ، والشيخ النعمة فأخذ عنهما علم الاسماء وله ولدان أحدهما هو الذي يلي

السابع والثلاثون الطيب بن محمد بن محمد بن الحسن ، فقيه حسن أخذ عن الاستاذ سيدى أحمد بن محمد في مدرسة سيدى عبد الله بن محمد المشهورة ثم بعد تخرجه شارط في مدرسة (ايكي واسكار) بقبيلة (أيت فالاس) ولا يزال حيا الى الآن عام ١٣٧٨ هـ

أولئك هم أولاد سيدى الحسين ابن الشيخ سيدى عبد الله بن محمد وبذلك يختم الكلام عن هذا الشيخ وعن أولاده . رحم الله الجميع ورضى عنهم وأما ما يتعلق بئال سيدى الحسن بن محمد - فتحا - أخى الشيخ سيدى عبد الله بن محمد فان العلم قليل فيهم ولم يعرف ممن ينتمى اليه منهم الا اثنان :

الثامن والثلاثون الطاهر بن الحسن بن محمد • عالم جليل له شهرة في عصره أخذ عن العلامة سيدي سعيد الشريف الكثري ثم صار يشارط في مدارس شتى منها مدرسة (قم السبت) بد (أيت ميلك) بقبيلة (هشتوكة) ثم لازم مسجد (تيكتاتين) بلا مشاركة يسرد فيه البخاري في الرمضانات ويتنصب لنفع الناس كما هو ديدن عمه سيدي عبد الله حين كان في هذا المسجد • وقد لفت الناس اليه ما انصف به من سمو الخلق والترفع عن السفساف • والانجاش الى باب الله والى التواضع وقد كان مسنا يوم توفي في نحو عام ١٣٢٥ هـ وكان يوصف بحسن النية والسذاجة وعدم المرااة فقد حكى أنه كانت له بقرة سمينة جميلة المنظر فعرضها للبيع في موسم (سيدي عبد الله بن محمد) فاستند الى حائط بهيئته الخاصة وكانت له حية كثة ، ومنظر يأخذ بالابصار فكان كل من يسوم البقرة يسأله لماذا يزهد فيها ويريد بيعها مع أنها شابة قوية فكان يجيب الناس بأنها لاتنتج من السمن الا قدرا ضئيلا قدر حبة الهرجان (أركان) ، ثم يزيد فيصور لهم ذلك بسبابة احدي يديه في كف الاخرى فكان كل من يسمع منه ذلك يزهد في البقرة ويذهب الى حال سبيله ولم ينتبه هو الى أن عذره هذا في بيعها يحول بين الناس وبين شرائها فسمعه بعض أصحابه فجاء وانتزع منه البقرة وأمره أن يتعد حتى تباع ثم تولى ذلك الصاحب بيعها • وقد أعقب أولادا منهم هذا الذي يلي

التاسع والثلاثون أحمد بن الطاهر المذكور قبله الفقيه الآخذ عن سيدي الحاج عابد البوشواري ولم يتجاوزه في الاخذ • ثم صار يشارط في مساجد الى هذه السنة ١٣٧٨ هـ ، وهو الآن في (ايونان) بقبيلة (أيت وادريم)

الاربعون أحمد بن الحسن بن محمد • أخو الطاهر المذكور قبله أخذ عن العلامة سعيد الشريف الكثري ولم يتجاوزه وقد رزق الحظوة في حياته حين ذاق مذاق العباد النساك ، فلا يشتغل الا بذلك • ولا يشارط ولا يفتي وانما ديدنه أن يلوي رأسه تحت طي جناحه فلا دعوى ولا تظاهر وقد لازم طوال عمره آورا الطريفة الناصرية الى أن توفي نحو عام ١٣١٥ هـ قبل أخيه الطاهر ، ولم يعقب ولدا

ولهذين الاخوين الطاهر وأحمد أخوان اخران أحدهما محمد بن الحسن من حفظة كتاب الله ولم يرزق ولو قبضة من غيره من العلوم • وثانيهما سعيد بن الحسن من حفظة كتاب الله أيضا • رزق الحظوة في تعليمه فتخرج به فيه كثيرون من بينهم أولاد هؤلاء الشرفاء • وقد جال في مساجد

(تيكناتين) و (تاموجوت) و (أسرسيف) وغيرها وله يد صناع في تجليد الكتب ، يقصد بذلك • وقد امتد عمره كثيرا الى أن توفي عام ١٣٣٨ هـ • وله ولد يسمى محمدا استحال الى تاجر في (مكناس) بعدما حفظ كتاب الله • الى أن توفي بهذه المدينة رحمه الله •

اولئك هم الفقهاء اولاد سيدي الحسن بن محمد الذي يقل العلم في عقبه •

وهناك أخ ثالث للشيخ سيدي عبد الله بن محمد يسمى أحمد لم يعرف بالعلم ولا يزال له عقب الى الآن وليس فيهم كذلك علم • الا أن منهم من يحفظ القرآن •

وبذلك يختم الكلام من فرع (تيكناتين) الذي يقل فيه العلم • وأما فرع ال تاموجوت فيقل فيه العلم أيضا حتى اننا لانستحضر منهم الآن الا واحدا • هو الذي يلي

الحادي والاربعون محمد بن عابد من قرية (تاموجوت) لازم العلامة سيدي الحاج عابدا البوشوارى ابن عمه • حتى حصل عنده تحصيلًا متسعا ، فكان أحد النجباء الذين يعينون الاستاذ في الطلبة • فيطالع معهم الدروس قبل تلقيها ثم يراجعها معهم بعد ذلك • ويعلم المستثنين • وذلك حين كان استاذة الجليل في مدرسة (ايكونكا) بقبيلة (هشتوكة) لازمه من عام ١٣٢٤ هـ الى عام ١٣٣٠ هـ وقد كان أخذ عن أستاذ آخر لا يستحضره من أروى عنه الآن •

وكان ذا اتقان لحفظ كتاب الله أيضا ، فكان زيادة على المطالعة والمراجعة مع الطلبة هناك ، يتولى أيضا تعليم القرآن لمن يرغبون في أخذه • ومثله في نجباء العلماء القراء قليل • لان العادة أخيرا وجود اتقان القرآن بقراءته بلا علم واتقان العلوم بلا اتقان قراءات القرآن •

ثم لما تخرج شارط في مسجد (أبي وارزيون) بقبيلة (اداوبوزيا) قريبا من أهله يعلم القرآن باكباب • ويتعاطى الافتاء ويسأل عن أحكام الله في القضايا • وكان حاله الانعزال عن الناس • والاقبال على شأنه لازم ذلك المسجد منذ عام ١٣٣٠ هـ الى أن توفي نحو عام ١٣٧٠ هـ •

كان رحمه الله موصوفا بالتقوى وخوف الله والخشوع والاستغال بخويصة نفسه ، يعلمه كل جيرانه بذلك • فيحترمونه بحسن سمته • وكثرة عبادته وكان زوارا لشيخه سيدي الحاج عابد الذي سرى اليه هذا الحال منه ، وكان له حظ مقبول ويذكر ورد الطريقة الناصرية • ولايتعال

الى ما يتعالى اليه قرناؤه من التصدر في الطرق الاخرى رحمه الله

وأما فرع الـ تاغرابوت ففيه اثنان من العلماء فقط هما

الثاني والاربعون أحمد الحاج ، هذا فقيه كبير كان يعيش في أواخر القرن الماضي وليس عند من يحدثنا الآن من أخباره ما نتوسع به في ترجمته الا أنه لا يزال حيا عام ١٢٨٣ هـ ، وأن له شهرة بعد ذلك العهد بالصالح واعتقاد الناس الخير فيه ، مع بعض اثار من قلمه .

الثالث والاربعون سيدي الحاج الحبيب ، هو محمد الحبيب بن ابراهيم ابن عبد الله بن محمد . العالم الثاني من الـ (تاغرابوت) . وهو العلامة الجليل الشيخ البركة النفاة الصالح المدرس طوال عمره من وقت تخرجه الى الآن ١٣٨١ هـ وهو اليوم قد غير مشارك بين الاحياء أمثاله اليوم في خصال شتى فقد كان من طبقة كانت تخب وتضع في عمارة مدارس جزولة فقد كان العلامة الحاج مسعود الوفاوى ، والاديب الكبير شيخنا سيدي الطاهر الافراني وابنه سيدي محمد والامام الصوقى سيدي أحمد بن مسعود المدرى يجدون في ملازمة التدريس ثم انقرضوا قلم يبق من بعدهم الا المترجم الذى لا يزال يستفرغ جهوده فى الاكباب على التدريس لاشغل له ولا همة الا فى ذلك فلا مال ولا اولاد ولا تشوف الا لنفع الطلبة تعليما واعانة وتهديبا وتموينا فاستطاع بذلك أن يملا فراغا يكاد يخلو لولاه وكولا بعض اخرين لا يزالون يبذلون ما يستطيعونه من الجهود مع مكابدة ما للاولاد وللمعيشة ومزاولة الاملاك كآبى سالم الادوزى وامثاله من المسنين الذين لا يزالون يؤدون الواجب ، أعانهم الله ووفقهم .

ماتلقالا للقراءان

أخذ القراءان عن الاستاذ محمد بن عبد السلام الميلى الهشتوكى . وعن الاستاذ الكبير أحمد بن محمد من (الامين) وعن الاستاذ القارىء محمد بن العربى الامزالى الشهير وعن الاستاذ سعيد المقرائى

ماتلقالا للعارف

اتم حفظ القراءان سنة ١٣١٤ هـ وحصل ما شاء الله من بعض حروف القراءات زيادة على حرف ورش ثم صمد للاخذ عن علماء وقته ومنهم :
أخذ عنهم :

١ - العربي بن ابراهيم الازكرى التودماوى الصوابى أخذ عنه فى مدرسة (فوكرض) وهو العربي بن ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد - فتحا - بن مسعود بن ابراهيم دفين (أزكر) وقد تخرج بالعلامة العربي بن ابراهيم الادوزى وعن ابنه محمد بن العربي كما أخذ أيضا عن أبى العباس الجيشتيمى وأبى على التيمكيدشتى ثم درس وخرج توفى آخر شعبان ١٣٣٠ هـ .
ولمسعود بن ابراهيم بن ابراهيم المذكور ولد يسمى سعيدا رجل كبير من أصحاب الشيخ أحمد بن موسى دفن فوق ربوة من (أيت ميلك) .

٢ - الحجاج عبد الرحمن ، وهو سيدى الحاج عابد البوشوارى الآتى قريبا .

٣ - سيدى الطاهر بن محمد بن صالح من (أيت بلا) الأداومحمدى الهشتوكى ممن تخرجوا بالاستاذ محمد أوعابو وهو علامة كبير .
تصدر للنوازل فناقض شيخه أوعابو فى قضية فحملته الأنفة حتى سافر الى (مراكش) فاستتم فيها ثم رجع فشارك فى مدرسة (أيت يعزى) فتصدر للتدريس وقد وقفنا له على آثار حسنة بين رسائل وإجازات .
توفى نحو ١٣٤١ هـ

٤ - الحاج محمد أزونيض المراكشى أخذ عنه المترجم فى (الحمراء)

٥ - محمد بن ابراهيم السباعى النكرورى أخذ عنه أيضا هناك

٦ - الشيخ ماء العينين تلقاه فى (تزنيت) فأجازه فى كل الغنون وفى جميع مؤلفاته .

٧ - الشيخ أحمد الهيبة بن ماء العينين

٨ - الشيخ النعمة بن ماء العينين

٩ - الشيخ مربية ربه ، أخذ عنهم حين لازمهم أيام الكفاح .

١٠ - العلامة محمد بن جعفر الكنانى المهاجر الى (المدينة المنورة)

أخذ عنه هناك فى حجته الاولى .

١١ - الشيخ يوسف النبهانى أخذ عنه هناك فى حجته نحو ١٣٣١ هـ

وهى الاولى

١٢ - الشيخ عمر حمدان التونسى أخذ عنه فى الحرمين .

هؤلاء أشياخه فى العلوم بالاخذ وبالأجازة ولعل له آخرين لم

تصل باسمائهم الآن .

في التصوف

جبل المترجم على الاستقامة وعلى حب الخير واهل الخير من ربي شبيته وقد رضع ذلك من والده سيدي ابراهيم الصوفي الكبير الذي تصوف على يد سيدي عبد القادر البعاري خليفة الشيخ سيدي الحاج مبارك الكلالشي الهواري من اصحاب الشيخ المراكشي سيدي احمد بن عبد الله الآخذ عن مولاي العربي الزروالي وكان سيدي ابراهيم في طائفة من معاصريه ظهروا على يد سيدي عبد القادر فيجتمعون على اذواقهم الخاصة في طريقتهن الموصوفة بانكار الذات فمن بينهم نشأ المترجم واعتنق مبادئهم ويذكر اذكارهم فيضحى بنفسه وبنفسه في المصلحة العامة حتى اصطبغت حياته كلها بالتضحية وبانكار الذات • وبجب الخمول • وبالغزوف عن كل ما يتسابق اليه أمثاله من تأثيل الاموال والامتلاك وقد وجد من والده ومن شيخه البعاري ومن أستاذه الحاج عابد البوشواري متلا عليا في هذا المهيع • فعرض على حالتهم بالنواجذ منذ ستين سنة •

في الكفاح

جال حيناً في مدارس سنذكرها فيما بعد • ثم لما رفرفت أعلام الجهاد وسمع الهيبة طار بنفس غيور تواقاً الى أداء الواجب فاذا به مع الهيبة سنة ١٣٣٠ هـ يقدم الفرسان الهشتوكيين فكان أحد العلماء السوسيين الذين معه كالاستاذ محمد أوعابو والفقير سيدي محمد بن أحمد الايكراري والاديبان الكبيران سيدي الطاهر الافراني وسيدي البشير الناصري • وقد حكى لي الباشا ادريس آمنو أن الذي اتصل به من الهشتوكيين الكبار هو المترجم ثم كان هو ومن معه من المتخلفين صبيحة خروج الهيبة فاقتبأوا في دار الى الليلة المقبلة فانسلوا • ثم كان يتردد على الهيبة وعلى خلفه بعده مربيه ربه الى أن كان ما كان سنة ١٣٥٢ هـ فدهم الاحتلال كل جبال سوس فهاجر ثانياً الى (بعمرانة) مستخفياً • ثم لم يرجع من هناك الا بعد حين فحرب بجرائه في (تانات)

هذه نظرة بالاجمال على مواقفه في الكفاح المسلح وأما كفاح الجهل السلمى فانه دائماً في معاركه منذ تخرج بعد ١٣٢٢ هـ الى الآن ١٣٨١ هـ وهو مشمر عن ساقه مرابط مخف لما هو بصده وفي الحديث (فاذ المخفون) ، فلم يشغله عن هذا الكفاح تزوج ولاولاد ولاأملاك ولا اهتمام

بذلك وأولاده هم الطلبة وعليهم يتفق كل ما دخل يده ولم تغتر
عزيمته ولا بردت همته • ولا فل حده فيومه كأمسه • أكبابا ودؤوبا
ونفوذ عزم •

المدارس التي درس فيها

١ - المدرسة الهوزالية المبنية ازاء مشهد الشيخ سيدي محمد بن علي
(أكبيل) نحو عامين •

٢ - مدرسة (نازموت) من قبيلة (ابكطاي) نحو عامين أيضا •

٣ - مدرسة (سيدي أبي الرجا) المشهورة في أعلى (هشتوكة) نحو
عامين أيضا •

وهذه المدارس كانت باكورة مشارطاته قبل ١٣٣٠ هـ فيما سمعت

٤ - مدرسة (أمكوين) الصوابية - ولعلها الوحيدة التي راجع فيها
الدراسة بعد رجوعه من حجته الأولى قبل المدرسة الآتية :

٥ - مدرسة (تانالت) حيث هو منذ أكثر من ثلاثين سنة • تزخر به
معارف •

حجراتي

بلغني أنه حج ثلاث مرات • الأولى نحو ١٣٣١ هـ والثانية حين كان في
(بعمرانة) بعد ١٣٥٢ هـ • والثانية ١٣٦٩ هـ • وقد دخل الشام ورأى
بعض اقطار المشرق وثافن كل من لاقاهم واستجازهم الا أنني سمعت أن
تلك الاجازات ضاعت فيما ضاع من كتبه يوم انسل من هذه المنطقة الى
منطقة بعمرانة • ١٣٥٢ هـ •

معرفتي به

كنت دائما اسمع بهذا السيد الجليل النادر المثال • فأتمني لو تسعد
عيناي بما سعدت به أذناي فصادفته في (البيضاء) ١٣٦٩ هـ ولكن لم
يشف ذلك غليلي • فلم أزل أتشوف بعد للاجتماع به • حتى عملت رحلة اليه •
وما ذهب بي الى تلك الجبال الصوابية في حمارة قيظ الا زيارته فرأيت
حين جالسته كثيرا ، ما أنشدته به قول متنبى المغرب •

كانت مسألة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح أحس الخبر
ثم التفينا فلا والله ما سمعت أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى

سبية نور ووقار العالم وتؤدة العاقل وتثبت اللبيب
واستحضار العالم والمعية الذكي وتواضع الصوفي وقلة الكلام الا
فيما لا بد منه وقد استتمعت ذلك النهار . بمصاحبتة معى في سياراة
الى (فوكرض) مع ضعف بنيته . فتكلف من السير ما تعجز عنه ركبناه .
فكنت كلما نظرت اليه أقول اننى انظر الآن الى فذ قلما يوجد له نظير
فى أقرانه . وسيكتب عنه تلاميذه التجباء . وسيخلد ذكره منهم الشعراء ،
ولكن هل يخلدون هذا السميت المجسم الذى املات به عينى الآن فهيات
هيات فقد يحكون ولكن يفوتهم الشنب .

كنت أسأله اذ ذاك عن رحلته العلية فيحكى لى عنها ، ولكن قبج الله
التهاون فقد تعبت ذلك النهار فلم يمكن لى أن أكتب عنه وانما
وضيت بعض تلاميذه فكتب مؤلفا فى أخباره . ومنه التفظ الآن ما أسطره
ولا زال أتمنى أن أزوره مرة أخرى فتأبى حوادث الايام وعوائق الوظيفة

الأخذون عنهما

هناك سيل جرار من الآخذين عنه . وسأجرد أسماء من ذكروا فى
ذلك المؤلف

١ - سيدى الحاج ابراهيم بن العربي بن ابراهيم . العلامة المدرس
الآن وهو ابن ذلك الاستاذ الذى أخذ عنه المترجم أولا . ولسميدى الحاج
ابراهيم الآن راية خافقة فى التدريس وفقه الله

٢ - سيدى أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن محمد التودماوى الصوابى .
العابد الزاهد .

٣ - سيدى الحاج محمد بن أحمد من (آال الامين) مدرس مدرسة (بيكرا)
الآن بهمة ودؤوب ومصابرة .

٤ - سيدى الحاج أحمد بن محمد بن الحسين البوشوارى

٥ - سيدى الطيب بن فارس التالوستى الجراوى

٦ - سيدى ابراهيم بن الطيب التيبوتى

٧ - سيدى أحمد بن الطيب التيبوتى أخوه

٨ - سيدى أحمد بن موسى الكرسيفى المدرس النفاة

- ٩ - سيدى محمد بن موسى الكرسيفى أخوه المدرس النفاعة
- ١٠ - سيدى محمد بن عبد الله الكرسيفى الاديب الشاعر الاستاذ فى
التناوى فى (نارودانت)
- ١١ - سيدى محمد - فتحا - بن عبد الله الكرسيفى الاديب أخوه
المدرس النفاعة
- ١٢ - سيدى الحسن بن أحمد بن محمد - فتحا - الواعزنى
- ١٣ - سيدى محمد المكى ابن بداح الاقاوى
- ١٤ - سيدى عبد الله بن الحسن الوادريمى
- ١٥ - سيدى عبد الله بن ابراهيم الوادريمى
- ١٦ - سيدى محمد - فتحا - بن أحمد الوكاكى السملالى
- ١٧ - سيدى الحاج الطيب بن محمد - فتحا - الوثمانى الصوابى
- ١٨ - سيدى أحمد بن الحسن الركراتى من آل (تاويرت وانو)
- ١٩ - سيدى عبد الله بن الحسين الركراتى أخوه • ولا يزال يتابع عند
الاستاذ الآن ١٣٧٩ هـ
- ٢٠ - سيدى محمد بن الحاج الحسن الادسكاوى
- ٢١ - سيدى محمد بن الحاج عابد اليوشوارى العلامة الكبير الذى درس
أزمانا وهو خلف والده
- ٢٢ - سيدى محمد بن محمد السملالى من (أناهر أوليل)
- ٢٣ - سيدى عبد الله بن محمد المؤذن ابن عم من قبله وبلديه
- ٢٤ - سيدى محمد بن محمد الفلاسى الوادريمى
- ٢٥ - سيدى ابراهيم بن محمد البيكراوى الهشتوكى
- ٢٦ - سيدى عبد الله بن ابراهيم الميلى
- ٢٧ - سيدى محمد بن الحسن الوادريمى
- ٢٨ - سيدى محمد ابن الحاج البعقيل
- ٢٩ - سيدى محمد - فتحا - بن محمد اليوشيكرى البعقيلى • ولا يزال
عند الاستاذ ١٣٧٩ هـ
- ٣٠ - سيدى محمد بن الحسن الوياضى ولا يزال هناك ١٣٧٩ هـ
- ٣١ - سيدى ابراهيم بن أحمد بن الحسن من (أيت الغاز) ولا يزال هناك
١٣٧٩ هـ

- ٣٢ - سيدى محمد بن الحسن البونعمانى ولا يزال هناك ١٣٧٩ هـ
 ٣٣ - سيدى محمد بن عبد الله البونعمانى ولا يزال أيضا هناك
 ٣٤ - سيدى محمد بن أحمد بن محمد بن محمد - فتحنا - المرابطى
 - لعله بعقيل -
 ٣٥ - سيدى الحبيب بن الحاج محمد بن الحاج عابد البوشوارى وهو
 نجيب أديب يتعاطى الفوائى
 ٣٦ - سيدى محمد بن جامع الوجانى ولا يزال هناك الآن ١٣٧٩ هـ
 ٣٧ - سيدى محمد بن احمد الوجانى
 ٣٨ - سيدى المدنى بن أحمد من (تاويرت وانو)
 ٣٩ - سيدى أحمد بن محمد من (أيت موكال) ولا يزال هناك أيضا .

هؤلاء من ذكرهم ذلك المؤلف ولا بد أن يفلت منهم كثيرون وقد
 يجد القارىء فى أثناء التراجم فى هذا الكتاب آخرين كما يجد أمثالهم
 ممن لم نذكرهم فى لوائح الآخذين عن مثل سيدى مسعود المعدرى وعن
 ابنه سيدى محمد وسيدى أحمد وعن شيخنا سيدى الطاهر بن محمد
 وابنه سيدى محمد وعن الافاريضيين وعن سيدى العربى الادوزى
 وابنه محمد . وأبى فارس والمحفوظ الادوزيين . وعن سيدى الحسين بيبسى
 الاخصاصى وعن سيدى سعيد الشريف الكثرى وعن أوعابو وعن الشيخين
 أبى العباس وأبى على التيمكيدشتيين وعن أبى زيد وأبى العباس الجشتيمى
 وكثيرين ممن لهم تلاميذ لا يمكن لنا ان نستحضرهم فى محل واحد .

أدبيات منه وآليه

ساق ذلك المؤلف بعض أملاح فى الاستاذ . وبعض ما قاله هو
 بنفسه . كما سقنا نحن عن الادباء الكرسيفيين الكبار فى هذا الجزء بعض
 ما قالوه فيه . فلنكتف بكل ذلك . لان ما حوالى الشيخ سيدى الحاج الحبيب
 بحر زاخر كما أن كل ما يتعلق بأخلاقه ووصف أحواله وما اتصف به
 من زهد ومن ايثار ومن عبادة ومن أمر بمعروف ونهى عن المنكر بحر
 زاخر أيضا ونحمد الله حين كفانا ذلك المؤلف مئونة الافاضة فى جميع
 ما يتعلق به بأسهاب ، فله منا الشكر الجزيل فقد حاز قصب السبق فى
 تخليد ما للشيخ رضى الله عنه . فلنبق له وحده هذه المزية . فهو أحق بها
 وأهلها .

هؤلاء أهل (ناغرابوت) وليس فيهم الا عالمان كما ذكرناه قبل
 وأما ال (تيفراسين) فنعرف من علمائهم هؤلاء الذين سنتبعهم :

الرابع والاربعون عبد الله بن عمر

رأيت فيما تقدم فى مطلع هذه التراجم نسبه وهو علامة جليل القدر له فى عصره شهرة واسعة طبقت افاق سوس سهلا وجيلا . أخذ من مدرسة (سيدى يعقوب) من (ابلالن) عن الامام على بن سعيد ، المتقدم الذكر بين ءاله وهناك أقام حتى تخرج ثم شارط فى مدارس شتى . منها مدرسة (ايرس) من (أداكتيضيف) ومدرسة (ايهى نسبت) من (أيت ميلك) ومدرسة (توميلين) ثم أقام حياته بعد فى مدرسة (سيدى بوسعيد) بقبيلة (ناسكدلت) بقبيلة (ابلالن) أكثر من أربعين سنة وقد كان أخذ أيضا عن شيخ ذلك العصر سيدى أحمد بن محمد النيمكيدشتى وقد ذكره الفاسى بين أصحابه بقوله

(ومنهم الفقيه الوجيه المكرم النبیه . الصالح النزیه . المباركة الموفق فى السكون والحركة التقى النقى النصوح خير أبو محمد سيدى عبد الله ابن عمر البوشوارى بـ (تيفراسين) كان عالما فاضلا كاملا دينا خيرا زاهدا ورعا محبا لاهل الله وخصوصا الاخوان ومن رضع منهم ثدى الطريقة والحقيقة وعلوم الشريعة لازم التدريس وتخرج عليه خلق كثير وجم غفير من العلماء العاملين وجعل الله البركة فى تعليمه . وجعل النفع فى كلامه وانقطع فى مدرسة (ابن سعيد) بـ (ناسكدلت) بـ (هيلالة) الى أن توفى عام ١٢٨٣ هـ رحمه الله ورضى عنه)

أقول انه توفى فى سادس رمضان من تلك السنة ومدفنه فى قرية (واغزن) حيث يدفن كل فروع الاسرة البوشوارية أسلافهم وان توفوا فى قراهم التى يسكنونها وقبره مشهور بين أهله تحت شجرة الزيتون الذكر السابق ذكرها واسم زوجه تالابت بنت سيدى محمد الطيب البوشوارى وقد ولد معها اولاده كلهم محمدا وعبد الرحمن وأبا بكر . وعائشة . وفاطمة . وخديجة . فأبو بكر مات صغيرا عام ١٢٩٥ هـ بعد أن حفظ القرآن

ومما يتعلق بصلاح سيدى عبد الله بن عمر هذا أنه يرى الرؤى النبوية كثيرا . وقد ذكر فى مخطوط أنه تتبعها بلباليها وذكر ما يراه فيها . ووالده الحاج عمر مات فى الاسكندرية مرجعه من الحج .

الآخذون عنه

١ - فمنهم عبد الرحمن بن الطيب الواغزنى ، وقد تقدم بين أهله

الواغزنيين قريبا

٢ - علي أبو شارب الكثيرى وقد تقدم بعض الكثيرين فى ترجمة محمد الكثيرى فى (الجزء التاسع)

٣ - أحمد أبو شارب الكثيرى ، أخوه

٤ - عبد الحى النيدسى السندي ، وسيدكر بين أهله فى فرصة أخرى ان شاء الله

٥ - الحاج على الازيمرى (الكبشى) التاسكادنتى ، ويذكر بعض أهله الجشتيميين فى (الجزء السادس)

٦ - أحمد الركرامى الملقب شمرًا من أهل (تاويرن وانو) وقد ذكر بعض هؤلاء الركراميين فى (الجزء الخامس)

٧ - ابراهيم الكنسوسى من (ايشقما) التاسكادنتى

٨ - علي بن الحسن الومهالى البوزباوى الكهشوكى . ذكر بين الومهاليين قريبا .

٩ - محمد - فتحا - بن الحسن بن علي اللحيانى الومهالى تقدم ذكره كذلك بين أهله .

١٠ - أحمد محمد - فتحا - من بنى المؤذن الويدمانى الصوابى الفقيه النوازلى الذى أمضى حياته فى الحكم بين الناس وبذلك استغل بعد تخرجه ومجترات أحكامه قبل الاحتلال كثيرا هناك جدا قال بعضهم انه يعرفه شيخا مسنا نحو عام ١٣٣٦ هـ وقد عرفه يشارط ، وله ولد يسمى محمد - فتحا - من الاسانذة الذين نفعوا كثيرا فى تخريج حفظة القراء العظيم وهو أعرج وقد جال فى كثير من كبار المساجد كمسجد (اسفركيس) و (تامكدولت) وولد آخر أخذ العلوم عن سيدى الحاج الحبيب (أوخريب) بـ (أيت بلفاع) بقبيلة هشنوكة وقد حج عام ١٣٧٦ هـ . اسمه الطيب ، حسن المآخذ والفهم وهو الآن عام ١٣٧٨ هـ فى مدرسة وهو الآن يجتهد فى التدريس هناك وهناك ابراهيم بن محمد ابن أخى ابن المؤذن هذا من الآخذين عن الحاج عابد كما سيأتى .

١١ - محمد بن محمد بن سعيد أمزاركو السندي وسيدكر مع الاسرة المنسوبة الى قرية أمزاركو ان شاء الله فى فرصة أخرى ان وجدنا أخبارهم

١٢ - محمد - فتحا - التودماوى الصوابى الآخذ أيضا عن سيدى مسعود المعدى وعن سيدى العربى الادوزى . او ابنته محمد بن العربى

وعن سيدي الحاج علي التوفلعزتي زيادة عن سيدي عبد الله بن عمر الذي نحن بصدد ذكر تلامذته وقد أمضى عمره في التعليم وفي بث الطريقة الاحمدية التيجانية وقد قضى مدة طويلة من عمره في الاجتهاد في التدريس بمدرسة (الركايك) بهوارة فقد استوطن هناك رغما عما كان يصيبه فينة بعد اخرى من النهب كلما انتهت هذه القبيلة التي طالما كانت عرضة للكوارث والنكبات بسبب مغامرات أهلها . وقد أخذ عنه هناك مشاهير كالفقيه الصوفي عبد الله بن محمد خرباش الوزكيتي التاماسيني نزيل (رودانة) والمتوفى بها . والاستاذ أحمد بن ابراهيم المسفيوي الذي كان الله من على إيدائه بالاسلام من اليهودية وكان أبوه سيدي ابراهيم فقيها خيرا علامة مفتيا محكما في النوازل ، أخذ عن سيدي أحمد الجملي (أوجمل) وعن سيدي الحسن التاسكندلتي في مدرسة (واسيف) بقبيله أيت مزال وتوفى نحو عام ١٣٤٦ هـ وأما أحمد ولده هذا فإنه لا يزال حيا وقد أمضى زمنا في خطة العدالة وهو مشارط في مدرسة (واسيف) المذكورة الى أن غادرها قريبا في هذا العام ١٣٧٨ هـ ولاحمد هذا ولد أعمى يسمى محمدا نجيب في الحساب والفرائض والهندسة وله مشاركة في غير ذلك من بعض العلوم كما أخذ أيضا في (الركايك) عن الاستاذ محمد التودماوي الاستاذ سيدي محمد بن ابراهيم أخو أحمد ابن برهيم المذكور أخيرا وهو فقيه أبرع من أخيه ذاك وله خط حسن وثقوب فهم . الا أنه أعرض عن ميدان أهله في التعليم واشتغل بالتجارة ، ولا يزال الآن حيا والاستاذ سيدي عبد الله بن الحسن التيميل من الطلبة المشهورين الآن . والاستاذ سيدي أحمد ابن الفقيه سيدي محمد بن عبد الله الكثيري أخو قاضي (تافراوت) الآن وهو نجيب والاستاذ سيدي محمد ابن عدي الجراري والاستاذ سيدي محمد الامسني وغيرهم كسيدي علي بن محمد الامسكيني السندي الشهير ممن أخذ أيضا عن سيدي الحاج عابد البوشواري ، توفى في جمادى الاولى سنة ١٣٦٦ هـ وسيدي عبد الله ابن أحمد بن بلا الامسكيني الذي كان نائبا عن القاضي سيدي أحمد بن الحاج مبارك المسلوت في (هوارة) توفى بقمرية (ابن يحيى) بهوارة حوالي ١٣٦٢ هـ وسيدي الحنفي التاسكندلتي الايللتي الفقيه المشارط الآن في مدرسة (أيت واسو) من قبيلة (ايلالين) ولا يزال حيا والفقيه النوازلي السيد الحبيب بن عبد السلام السكرادي الروداني وهو من المحصلين

للفقه مازال حيا الآن عام ١٣٧٨ هـ . وسيدكر ان شاء الله مع السكرايين
أهله في (الجزء الحادى عشر)

أولئك من كتب الينا سيدى أحمد ابن هذا الاستاذ محمد بن
التودماوى بأنهم أخذوا عن والده ولا ريب أن هناك آخرين نظراءهم لما
عرف عنه من اجتهاد فى التعليم طول عمره . الى أن توفي عام ١٣٤٨ هـ ،
عن خمسة وتسعين سنة منها أربعون فى التعليم بالمشاركة فى دوار
(الركاينج)

ومما يتعلق بأخبار هذا الاستاذ أن أهل قرينته الاصلية (تودمة)
ب (أيت صواب) جاءوا اليه بعدما رأوا نجمة قد ظهر متألقا فى (هواره)
يطلبون منه مصاحبتهم الى بلدته ليعمرها بالعلم ووعده أن يبنيوا له
دارا ومدرسة ويقوموا له بكل ما يحتاج اليه . فامتنع وانشدهم

حللت بأرض لا يهينك أهلها ونلت بها عزا فكيف تحول

فأيسوا منه وانصرفوا ومثل هذا الموقف يدل على عزوف وعلو همة .
ومن أخباره أيضا ما رواه بعض تلامذته ان القبطان الفرنسى المشهور
بسوس بوركينيون الذى سبق الى ناحية (تارودانت) ومهدها للتمركز
الفرنسى وجاس خلالها وقتلها بالجس والتنقيب جاء ذات يوم الى دوار
(الركاينج) ابان وجود هذا الاستاذ بها ومعه اعوانه على التحيل ينقدمهم
جاويشه اذ ذاك القائد عمر ولد العياشى بن مسعود الهوارى من أسرة
هوارية معروفة بأولاد محلة بهواره وكان هم النصرانى أن يصعد الى قبة
الولى الذى بنيت المدرسة بجواره وهو سيدى محمد بن يحيى فرأى من
السياسية أن يتعرف الى رئيس المدرسة فأوعز الجاويش القائد عمر الى
بعض الطلبة أن يخبر الاستاذ بأن الحاكم يريد أن يراه فلما أخبروه
رفض رفضا باتا «وقال لهم ان الحاكم الذى أعرفه أنا هو الله تبارك وتعالى
وما قبعث هنا الا لأسأل الله تعالى أن يجنبني رؤية النصرارى وملاقاتهم»
فلما انصرف النصرانى جمع الاستاذ طلبته وقال لهم تعالوا ندع على كل
من انقاد لهؤلاء الكفار أو تعاون معهم أو توظف فى الكتابة لهم . أو
خالطهم فى شيء من مساعيهم أن يفعل الله به ويفعل واننى براء منه ومن
انتسابه الى فى كل ما أخذ عني فإظهر رضى الله عنه بذلك وطنيشه
الاسلامية الصادقة الحق وهكذا ينبغى أن يكون من يقودون الامة الى الخير
بالمعروف وعلو الهمة . وهكذا ينبغى ان يكون العلماء العزف فى البعد عن
اعداء الوطن والدين .

١٣ - ومن الآخزين عن سيدى عبد الله بن عمر على بن محمد مسن

(ال ايبورك) من قبيلة (ايمخين) كان ديدنه النساخة وخصوصا نساخة البخارى وتفسير الجلالين وتلك حرفته + وخطه حسن توفي عام ١٣٣٨ هـ ودفن في قرية (أيت ايبورك)

١٤ - ومنهم الحسن الباحمانى الصوابى العابد الناسك المشتغل بخويصة نفسه اختار لنفسه الخمول + توفي قبل عام ١٣١٠ هـ .

١٥ - ومنهم الحاج على بن سعيد التوفلغزتى + من قرية (ال ابراهيم) ابن داود) العالم الجليل الطائر الصيت كان يلقب (امالاح) اقبل على التدريس اثر تخرجه بسيدى عبد الله بن عمر هذا وقد أدركنا كثيرين ممن أخذوا عنه وقد نسخ كثيرا من الكتب وكان مجدا ذا عزيمة قوية وقد كان وحده بين تلاميذ سيدى عبد الله بن عمر أمله الوحيد فى تنفيذ وصيته فى تربية أولاده + حين حضرته الوفاة ولذلك فانه لم يكد يتسلم الوصية حتى ترك مدرسة (أضاروامان) بقبيلة (كطيوه) بضواحي (تارودانت) وطار اى مدرسة (سيدى ابنى سعيد) حيث خلف شيخه واشتغل بتربية أولاده كما سترى ان شاء الله ثم لم يفارقهم حتى شدوا وقد وجد بخطه فى حق شيخه ما نصه

(ولكتابته على بن سعيد التوفلغزتى الهيلانى (نسبه الى ايلان) غفر الله له ولوالديه ولاشياخه وجميع المسلمين فى رثاء شيخه الولي الصالح الفاضل العالم الربانى فى رمز وفاته عبد الله بن الحاج عمر البوشوارى عمر الله عقبه بالايمان مع الامن واليمن وبشره بالرضا والرضوان وجمعنا معه تحت لواء النبى مع المنعم عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين ما نصه الخ)

ثم ساق قطعة منظومة على روى اللام اخترنا حذفها لعدم مساواة شعرها لدرجة أمثاله فى العلم والفضل والصلاح لانهم يشتغلون بما يبرونه أهم عندهم من الشعر ويهجرونه هو ولكن اذا احتاجوا اليه فى مثل هذه المواقف هجرهم هو أيضا بدوره ومعلوم أن الاشياء بالدربة والممارسة وتتمثل القطعة على ثنائه على شيخه ثناء معطرا وقد توفي الحاج على التوفلغزتى هذا فى أول رجب عام ١٣٢٢ هـ وله ولدان كلاهما عالم غير أن أفضلهما هو محمد المتخرج بأبيه وكان يدرس فى مدرسة (اداوكثير) المعروفة بـ(انقال) وهو الذى خلفه سيدى الحاج عابد عام ١٣١١ هـ فى مدرسة (أفرا) يدرس للطلبية حتى رجع من حجته وتوفى سيدى محمد ابن على هذا حوالى عام ١٣٣٠ هـ أما أخوه الحسن الموسوس فقد كان

أوى الى مدرسة (ناكوشت) حين كان فيها سيدى الحاج عابد الى أن مات عام
١٣٤٨ هـ • ودفن ازاء جدار قبة سيدى سعيد الالوجويى

وممن أخذوا عن الحاج علي التوفلعزتى سيدى الحاج ابرهيم الالوجاني
من (دوتكاديرت) بقبيلة (ايدوسكا) العليا وقد شارط فى مدرسة
(توميلين) وفى (اداوكشير) ثم تولى القضاء فى (ايغرم) الذى احدث فيه
المركز الحكومى بقبيلة (اداوكنسوس) اذ ذاك ثم حج عام ١٣٥٥ هـ
حجته الثانية ثم تخطى عن القضاء • وذهب الى مدرسة (أصاروامان) ،
فأقام هناك حتى توفى نحو ١٣٦٣ هـ

١٦ - رجع الى الآخذين عن سيدى عبد الله بن عمر • والفقيه سيدى عبد
الله بن عمر التتاني من ذرية ابرهيم بن علي التتاني • وسيدكم بين أهله
إن شاء الله فى (الجزء الخامس عشر)

١٧ - والفقيه سيدى محمد بن أحمد الاسكاورى الكرسيفى التيملى ،
وقد رأيت الكرسيفين فيما تقدم •

فهؤلاء تلاميذ سيدى عبد الله بن عمر الذين استحضروهم من يحكى
لنا • وهناك آخرون لم يستحضروا •

الخامس والأربعون محمد بن عبد الله بن عمر ، ولد الأاكبر

أخذ القرءان عن أساندة أكبرهم الاستاذ محمد بن بداح المشهور
بـ (أقة) وهو مذکور فى غير هذا المكان ثم افتتح المتون عند سيدى الحاج
علي التوفلعزتى حين استجاب لوصية شيخه ، فتحول الى مدرسته وأقام
على تربية أولاده • وكان هذا المترجم هو الذى تهيأ منهم اذ ذاك للتعلم
فأخذ عنه المتون وغالب الفنون واعتكف عليه مدة خمس سنوات
فلما شدا وتاهل ليقوم مقام أبيه • ودعه وسلم له المدرسة وانتقل هو الى
مدرسته الأولى فبقى هناك محمد هذا يدرس مدة ثلاثين سنة الى أن توفى
عام ١٣١٦ هـ وقد هيا الله له الحج عام ١٣١٤ هـ ثم انه وإن درس
كثيرا لم يشتهر ممن أخذوا عنه الا صنوه الحاج عابد الآتى •

السادس والأربعون : محمد بن محمد ، ولدا

أخذ القرءان عن أبيه وعن سيدى محمد الصوابى دفين مراکش
ممن يحفظون حرف المكى وعمى أخيرا وكان يدرس فى ككتاب بدرج
الحلفاوى بمراكش وهو الذى تزوج بنته سيدى ابرهيم الماسى الاستاذ

الشهير في مدرسة (أيت أورير) وقد عرفته وعاشرته توفي عام ١٣٥٦ هـ
 فيما أظن ثم أخذ سيدي محمد بن محمد المعارف عن عمه الحاج عبد
 الرحمن وعلمه حسن يستحضر المنون ولكثه لم يهتم بالتدريس
 فلا يشارط الا في مساجد يزجي فيها الايام . وكان الآن ١٣٧٨ هـ مشارطاً
 في مسجد (ايبوزارن) بقبيلة (أيت وادريم) ثم بلغنا أنه توفي
 ١٦ - ٦ - ١٣٧٨ هـ)

السابع والأربعون : عبد الله ، اخوة

أخذ القرءان عن الاستاذ محمد الصوابي المذكور وأخذ العلوم عن
 عمه الحاج عبد الرحمن وعن سيدي الطاهر في مدرسة (أيت يعزى) ثم
 صار يشارط في مدرسة (أبي الرجاء) بـ (أداوبوزيا) وفي مدرسة (سيدي
 بوسعيد) وفي مدرسة (تيزي الاولياء) حيث الآن عام ١٣٧٨ هـ

الثامن والأربعون : سيدي الحاج عابد البوشواري

الى هذا الامام يساق الحديث فهو العالم الجليل امام القطر السوسي
 الكبير القيور على الدين وعلى أهله واسمه الحقيقي عبد الرحمان الا أنه
 اشتهر بتصغير ذلك الاسم وهو عابد الذي تصغر اليه غالباً الاسماء
 المصدرة بعيد قال فيه المؤرخ ابن الحبيب

(ومنهم الفقيه الولي الزاهد العارف بالله العابد الصالح صاحب
 الكرامات سيدي الحاج عابد الهشتوكي من أئمة المسلمين المعروف
 بجودة النظر في أمور الدين جامعاً لحسن الخلل مع عباد الله المسلمين
 مع بلوغ الدرجة العليا في حسن المعاشرة والمعرفة بأقدار الناس والقيام
 بحقوقهم ، مع ما يتحمله من اذاية الخلق والصبر على الكاره واصطناع
 المعروف للناس فهو أحد من أظهره الله لهداية الخلق مع ما له في
 قلوب الخاصة والعامة ولا يزال على حالته الحسنة ونشأته الصالحة .
 الى أن رحل للمشرق ورجع واعتمر وخدم علمه واشتغل بعبادة ربه
 وتخرج على يده علماء أجلة ولا زال مستقيم السيرة محمود التقية
 الى أن توفي رحمه الله في انتصاب شوال عام ١٣٥٠ هـ) .

وقال فيه المؤرخ الايكراري

(ومنهم العالم المشهور عند العامة بالفضائل خصوصاً هجم هشتوكية
 من القبائل يتدينون بدينه ويحلفون به وبدابته في يمينه كذا ويمد
 اليهم يده للتقبيل . ولا يتجافى عن حقيرهم ولا جليل يتبجح بالكرامات ،

وقلبه بالكبرى مات ، السيد الحاج عابد • ولا اظن انه علم للمولى عبد تكبر
 على العلماء • ويميل الى الجهلاء ، رأيت في قبة بهشتوكة • وحواله زمر
 بمطالعة مهلوكة • فدنوت لاقتبس من البركة فسمعته يتهاقت بكلام
 لا روح له ولا حركة فمجه اولاً فكري ورميته وراء ظهري فاستغفر الله
 من تقبيل راحته ، وباعدت نفسي من ساحته فرأيت في جسم طويل •
 فاستببت حمقه الطويل - وللطويل غفلة لا تنجل - غاية الامر لا يعجبني
 حاله ، وان احدثت به نساء الجبل ورجاله لا تخرج من فيه كلمة علم •
 بل قلت لكم كذا مكان كذا ، عارياً عن حلم • هذا ما ظهر لي فيه • واستغفر
 الله ان كان فيه ما يخالفه فانما يحكم بالظواهر • والله يتولى السرائر
 فالرئاسة التي ابداهها لا يسلم من مجراها • ولا ما ينشأ من معناها •
 والله اعلم فهو السبب العظيم في اغواء أهل سوس حتى هدمت منهم
 الفروع والاسوس توفي غفر الله له في انتصاف شوال ١٣٥٠ هـ •
 فكلم مومن اغواه • فقد عجزل للناس ما يتأخر لولاه اعواماً • واصابهم من
 سوء تدبيره ما تكل عنه الاقلام اقال الله عشرات الاسلام (١)
 اقول ان ترجمة هذا الفاضل فسيحة متسعة ، فقد رايت ما قاله
 عنه المادح والقادح فاليك الآن ما تيسر لنا نحن • وان كان هناك بعض
 التكرار • فان السكر المكرر احلى • كما في المثال

مطلقاً للقراء ان

كان صغيراً لما توفي والده • ولما يستتم سن الرشد بعد • وكان
 يأخذ القراء ان عن صنوه سيدي محمد • وعن طلبة اخرين في مدرسة
 ابيه (سيدي ابي سعيد) ولم يتجاوز ذلك المحل • ولم يتقن الا حرف ورش
 وحده بين القراءات • الا انه اتقن غاية الاتقان تلاوته في كل عمره •

في اخذ العلوم

افتتح المبادئ في مدرستهم عند صنوه سيدي محمد • وعنه اخذ
 اول الفنون ومر بالمتون • وكانت دروس اخيه غير متسعة الباحث •
 اذ لا يتجاوز حل المتن • وتفهم معناه • وحين مر على المتون الكبرى والصغرى
 في نحو عشر سنين وكان الوقت اذ ذلك عام ١٣٩٥ هـ اشرايت همته
 الى التوسع في البحوث فكان دائماً يطالب اخاه ان يسمح له بالذهاب
 للاستتمام في مدارس اخرى فيأبى عليه ذلك كل الاباء ، الى ان اعيته
 فيه الحيلة فتسلل من غير اذن منه الى مدرسة الاستاذ سيدي الحاج علي
 التوقلعزتي ، فقال له انني جئتك مستعيذاً بك من اخي • فان دراسته

(١) لولا امانة النقل لما طبأت نفسي ان أسطر كل ما تقدم

لا تفيدنى بعد • ويأبى على أن انتقل من عنده • فاجابه بالكث عنده والانقطاع اليه وبعد لآى صاحبه الى صنوه يستطيب خاطره عليه • ولكن لم يكذب يطيب عليه • وانما وجد الامر قد خرج من يده فأسلس مرغما قال سيدى الحاج عابد فصرت بعد ذلك كلما وصلنا فى الدرس عويصا وبينه لنا سيدى الحاج على أكاد اظير فرحا • وأتذكر ما كان يقع لى مع اخى حينما أسأله عن عويص • فيقول لى دع هذا حتى يقوم المبتدئون واذا راجعته بعدهم يقول لى انظر الشراح وهكذا اظل محروما حتى فتح الله الآن الباب • فاكب على كل العلوم يكرع من حياضها حوضا حوضا • حتى صدر وهو يضرب بعطن مستحضرا حافظا فى الفقه والنحو واللغة والبيان • ويستحضر التسهيل الذى أخذه هناك أخلا جيدا • وكذلك التفسير والبخارى • ولم يفارق ذلك المكان الا عام ١٣٠٠ هـ •

في مدينة رودانة

ورد الى (رودانة) اثناء أخذه عن شيخه هذا وبأذن منه • فأخذ الاصول عن عالم من أهلها يسمى محمدا (١) الخياطى كما يظن من يحكى لنا • أخذ عنه جمع الجوامع • ولم يبطن هناك • فأخصب بذلك حقله • وأزبد بحره •

ومن هؤلاء الاساتذة الثلاثة أدرك بهمه القساء وكثرة حرصه المتواصل ما أدرك • ونال ما نال •

مكاته فى التحصيل

اذا كانت سمعة سيدى الحاج عابد طائرة بالصلاح وقصد الخير • وحسن السمات فان هناك جانبا آخر يساوى هذه السمعة الطيبة • فقد ذكره عارفوه بكثرة الاستحضار • فهذا علامة ذلك الجيل وصاحبه سيدى عبد الله بن ابراهيم التوفتركانى اليبوركى يقول فى آخر عمره ان خليفتى فى الناس بعدى هو سيدى الحاج عابد • ولا ريب انه يقصد فيما يقصد المكانة العلمية وسمعت أنا بأذن شيخنا سيدى الطاهر بن محمد التامانارتى الافرانى يقول ما رأت عيناى أكثر استحضارا من سيدى الحاج عابد خصوصا فى شواهد الاشمونى على الالفية • وكفى سيدى الحاج

(١) المشهور فى (رودانة) اذ ذاك بالاصول والبيان احمد أمرزكو السنندائى نعم هناك محمود الخياطى لا محمد لكننا لانعرفه اصوليا

مشارطاته

إذا كانت المدارس - وهي الأقسام التي تطلع فيها شمس كيار العلماء - معايير لمقدرات الفطاحل منهم إذ ذاك • فإن لصاحب الترجمة من ذلك ما لم يكن الا لتاديرين من أقرانه • وهالك المهارس التي درج فيها

مدرسة (أيت فارس) بقبيلة (أيت وادريم) شارط فيها بادي، ذي بدء، ائسر تخرجه • وذلك عام ١٣٠١ هـ • مكث فيها نحو سبعة أشهر • وسبب مفادرتة لها وشيكا قبل استتمام العام على العادة في المشارطات • أن اناسا من قبيلة (اداوبوزيا) حملوا على بهائمهم شعيرا من ملك له في قبيلتهم فعدا مشارطوه على واحد منهم فاعتقلوه لدحل بين القبيلتين على اليهود إذ ذاك بين القبائل من أخذ البريء بسوزر ابن عمه • إذ الناس إذ ذاك من عز بز • فتار ثائر الاستاذ • فقادر المدرسة • ولم يتوصل منهم بشيء عن السبعة أشهر • بل تنازل عنه لطلبة سيدى عبد الله بن ابراهيم • فعل ذلك استنكافا وعزوفيا ثم آذاه ذلك الى أن اعرض عن المشارطة فبقى في داره بقرية (تيفيراسين) ويختلف الى عزبته في (تيحونا) بقبيلة (ادا وبوزيا) عامين ونصفا وقد كان العمان من أعوام الخصب والحيرات من الحرث والنحل فانغمس في الاشتغال بذلك الى أذنيه • حتى أنه أصبح ذات يوم تعباً من أشغال أمسه • فلم يستيقظ لاداء صلاة الصبح في وقتها • فنارت عليه نفسه بالتوبيخ • وجعل ضميره يؤنبه على عدوله عن طريقة آباءه في الاشتغال بالعلم فغلب عليه التضايق من صوت الضمير وتأثر النفس • فسأوى في الهاجرة الى محلل فاذا بالعملة في املاكه يتواردون عليه متدريين آياه بكثرة خراشم النحل المتولدة ويتطلبون سلال القصب لايوانها وبأعمال أخرى يخافون عليها الضياع وفوات الاوان • قال هو فتناقت مما يقولون ، واجبتهم بأن يفعلوا ما يشاءون «وبينما كذلك اذا بقارع يقرع الباب قرعا عنيفا فخرجت اليه فوجدته حاويا قويا جلدا بأفأعيه • فقلت له لماذا تشتغل بهذه الحرفة الدنيئة ؟ فقال انها الحرفة التي أورثنيها اباى • فكان ذلك مما زادنى وعظا • فعولت أن أرجع الى حرفة آبائى من خدمة العلم» فطلبت الله تعالى ان ييسر لى مدرسة اشتغل فيها بذلك فتيسرت لى المدرسة الافرائية

مدرسة (افرا) من قبيلة (ايلالن) نزل فيها فى ١٥ من ربيع الاول عام

١٣٠٤ هـ ، فالقى فيها جرائه وأقبل على التدريس . وسالت اليه الإباطح بنجباء الطلبة فصار يقبل معهم ويدبر في المعارف فقد كان ممن عنده اذ ذاك الفقيه سيدى الحاج على الاسبكي . وسيدى الحاج الحبيب . وسيدى الهاشمى التينودى وسيدى محمد بن أحمد الازاريفى التيلكاتى . وسيدى الحسن من (أيت بلا) الصوابى وسيدى محمد بن أحمد الومهالى الملقب (تيفعرار) وطبقتهم ممن ظهرت عليهم آثار همته . بقى هناك نحو عشر سنين ثم غادرها لبعدها من داره .

مدرسة (ايكونكا) بقبيلة (هشتوكة) وذلك عام ١٣١٣ هـ ، فبقى فيها ثمانية أعوام وقد انتقل معه اليها بعض تلاميذه السابقين . وكان متوسط الطلبة الذين يحلقون حوله زهاء الاربعين يزيدون وينقصون . وبعد تلك المدة غادر هذه المدرسة بسبب أن بعض الرؤساء هناك جلد تلميذا له . فاقلع من هناك غضبان من أجل الطلبة أن يهينهم العامة .

مدرسة سيدى بروج (أبو الرجاء) بقبيلة (اداو بوزيا) بهشتوكة . وذلك عام ١٣٢٢ هـ ولم يتجاوز فيها سنة

مدرسة (سيدى يوسف) التى كانت مدرسة أبيه وأخيه . وقد كان الـ (ايكونكا) تطارحوا عليه ليرجع الى مدرستهم فقال لهم ان المطلقة ثلاثا لا تحل لمطلقها الا بعد ان يتزوجها زوج آخر . والفقيه اذا طلق مدرسة لاينبغى له أن يرجع اليها الا بعد أن يشارط فى مدرسة أخرى ، وهكذا اصنع فبادر اليها بعدما شارط فى المدرستين المذكورتين .

مدرسة (ايكونكا) ثانيا وذلك فى ربيع الثانى عام ١٣٢٤ هـ . فهناك أقام الى عام ١٣٣٠ هـ . وقد مر به الاديب المانوزى حين كان فى هذه المدرسة يوم توجه الى أوعابو .

مدرسة (ايمكوين) من قبيلة (أيت صواب) مكث فيها ستة أشهر . ثم خلفه فيها سيدى الحاج الحبيب .

مدرسة (نانالت) بـ (أيت صواب) عام ١٣٣٤ هـ . بقى فيها سنتين ، ثم لازم داره نحو عامين ثم راجعها أيضا أواخر عام ١٣٣٧ هـ . فمكث فيها أيضا الى عام ١٣٤٠ هـ فى أواخر ذى القعدة ، فأوى الى داره سنة . مدرسة (ناكوشت) من أوائل ربيع الثانى عام ١٣٤١ هـ . الى أن لقى ربه هناك .

عادتهما في الدراسة

يكرر صباحا بعد قراءة الحزب اثر صلاة الصبح بدرس التفسير يسرد عليه تفسير (الجلالين) مع حاشية (الجمال) فيفسر القرآن تفسيراً بينا بقوله ثم يعرب الفظ القرآن ، ثم يخرج المبتدئون ، ويبقى الشادون يتباحثون فيما يظهر لهم بعد ذلك من ابحاث علياً .

ثم درس (المختصر) والعتاد أن يكون له درس واحد لمن سبق لهم أن مروا به يتوسع لهم فيه بالابحاث . ومراجعة مختلف الشراح . وأما المبتدئون فيكون لهم فيه نصايان . واحد في أوله . وواحد في آخره . ولا يتجاوز بهم حل المتن . وافهام المعنى . وقد كان يتتبع أنصبه سيدى سعيد الشريف التي قسم عليها المختصر ليتبها اختتامه في سنتين . ويعتمد لهم في ذلك شرح الدردير . ونظام الشريف تستتم به المتون بسرعة .

ثم بعد المختصر ، درس (التسهيل) أو (التلخيص) أحدهما . أو (الجواهر المكنون) في محل التلخيص .

ثم (المقامات الحريرية) التي يعنى الطلبة بحفظ ما امكن منها لكل واحد منهم وهى أحد عمد السوسيين فى اللغة والبلاغة والحكم والامثال ثم (التحفة) العاصمية بنصاب سيدى سعيد الشريف أيضا . الموضوع لانمامها فى سنة . أو الزفافية . فالدرس على كل حال لاحداهما .

تلك دروس الصباح . وأما فى العشى ، فالنظام كما يلى (ألفية) ابن مالك بين الظهرين ، بنصاب سيدى سعيد الشريف بحيث تتم فى سنة دائما كيفما كانت الدراسة .

ثم (الاجرومية) فلامية المجرادى فى (الجمال) ، فمنظومة (الزواوى) فيها أيضا . فلامية الافعال فى التصريف للمبتدئين ، قبل العصر أو بعدها ثم (البسط والتعريف) للمكودى فى التصريف .

ولا يكاد يخل نفسه من دروس المبتدئين ، اعتناء بهم ورغبة فى الاطلاع على مقدار استعدادهم ، ودرجة تقدمهم . وقلما يخلف عليهم نجيا . أصحابه الا حين شاخ وعجز عن ذلك . مع أن أمثاله يدرونهم لنجباء التلاميذ

وفيما بين العشائين يطالع الطلبة بينهم دروس الغد جماعات جماعات - على العادة - ويراجعون ما قرءوه فى اليوم ويستعرض المبتدئون - على حدة - المتون بأبياتها مع نفسه يرعوبصها . وذكر شواهدها . أو يعربون أول الحزب الراتب الذى قرىء بعد صلاة المغرب وهذا الاعراب

عادة لتكاد تتخلف في غالب المدارس الجزولية وبهذا الاعراب يتمكن
 السوسيون في معرفة الاعراب . واستحضار المتون . على اسلالت ألسنهم
 . وفي عشايا الاربعاءات تكرر المحفوظات جماعة بعد حزب المغرب .
 ذلك هو نظام الاستاذ الحاج عابد . فانه يرتب الطبقات ولا يخلط
 بينها وليس هذا مختصا به وحده . بل ذلك عادة كل المدرسين
 السوسيين أمثاله .

نتف من اخبار لامع العلماء

رايت ان الاستاذ نشأ في بيئة علمية . لها اتصال بعلماء ذلك العصر .
 ولذلك لابد ان يتصل بهم بعدما شب وظهر في الميدان . فممن اتصل بهم
 الاستاذ سيدى سعيد الشريف ، ذهب اليه زائرا قبل تخرجه . وذلك
 نحو عام ١٢٩٣ هـ ، فنزل عليه . واستفتح عليه في لوحة تبركا . قال
 حضرت درسه في (الالفية) فوجدتهم عند هذا البيت

والثانى منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

فانسط سيدى سعيد الشريف . وقرا البيت هكذا - بعد ان فسر
 البيت للطلبة على وجهه -

والقاضى منقوص وعييه ظهر وقتله ينوى ، وان مات يجر

قال بقيت هناك عنده ثلاثة ايام . وانا احضر دروسه . واولقاته
 عامرة بالدروس . وفي وقت الطعام لايتجاوز ان يؤتى اليه بزلزة (١) فيها
 كسكس قليل عليه بعض بصل فيمد اليها يده فياكل بسرعة عجيبة .
 لا اكاد انا اتناول لقمتين حتى يفرغ هو . فيمسح يده بظهر هيدورة (٢)
 فاستحيى انا من التمدادى في الاكل فيرفع الاناء ، فاذا الطلبة يدخلون
 لمناعبة الدروس . فبقيت جائعا كل تلك الايام وكان من عادة الاستاذ
 سيدى سعيد الشريف الاسراع في كل احواله . حتى في الصلاة . فلما
 اضر بى الجوع كثيرا نمت صبيحة يوم فاصابنى صداع . فدخلت مع الطلبة
 على الاستاذ ليعلن ابتداء العواشر (اى تعطيل الدراسة بمناسبة احد الاعياد)
 فصرت اأمل فى حالى ، فخطر لى ان ذلك الصداع ربما كان من الجوع . ثم
 اتساءل هل منه او من غيره . فاذا بالاستاذ ينشد :

(١) الزلقة بفتح اللام الصفحة وهي عربية فصيحة
 (٢) تعريب تاهيدورت فروة الضان تنخذ فراشا والمقصودة الفروة
 من الضان تدبغ بصوفها فيجلس عليها اهل البادية كاللبد فى الحاضرة

الا ان نومة الضحى تورث الفتى خبالا ونومة العشى جنون
ونوم الفتى في الظهر عند حلوله يرد لباب العقل حيث يكون

وممن اتصل بهم المترجم أيضا من علماء عصره ، العلامة بركة ذلك
العصر . سيدي عبد الله بن ابراهيم التوفتركاني ، فقد ذهب اليه في مبادئه
قال فوجدت درسه في (الالفية) في ابنية المصادر واقفا على هذا البيت

وزكه تزكية اجمالا اجمال من تجملا تجملا

فأعجبني ذلك القول الحسن ، فاستفتحت عليه تبركا ودعا لي . وقد
رايت ان سيدي عبد الله لم يزل يثنى عليه كما تقدم . ثم حين اراد المترجم
ان يتوجه الى الحج عام ١٣١١ هـ . زاره أيضا . فقال له لاتسنني من الدعاء
ليختم لي بالخاتمة الحسنى . في تلك المشاهد . قال فقلت له وربما انسائك ،
فقال ان نسيتني فليست بعبد الله بن ابراهيم . قال فكان من العجب انه
لم يزل مائلا بين عيني في كل مشهد من مشاهد الحرمين

وممن يتعاهدهم أيضا بالزيارة وبالمراسلة شيخ السنة في ذلك
العصر سيدي الحاج أحمد الجشتيمي فقد زاره في (تبيوت) مرارا كما
ان سيدي الحاج أحمد كان يرد الى (ثلاثاء النحاس) (مكان هناك) فيرسل
اليه فيتجالسان هناك في دار الحاج محمد نيت سعيد وكان هذا تاجرا
غنيا مشهورا بالخير وبتلاوة الدليل والمحافظة على صلاة الجماعة وكان
يتحين ان يصل وراء المترجم كلما أتاحت له الفرصة المرور بمدرسته
وكان يحب العلماء والصالحين توفي بعد عام ١٣٢٠ هـ ، وقبل عام ١٣٣٠ هـ
وهو والد الرئيس أحمد المختار رئيس قبيلة (أيت مزال) الذي لايزال الى
الآن حيا والذي سبق ذكره في أخبار الفقيه الثائر الشهيد الحسن
الواغزي المتقدم وكما أن الله تعلى يخرج الحى من الميت فكذلك يخرج
الميت من الحى . وهو تعلى الفاعل المختار ، فلا يسأل عما يفعل .

وممن كان يتعاهدهم المترجم ويلاقيهم ، العلامة سيدي محمد بن العربي
الادوزى فقد لاقاه في مدرسة (سيدي يعقوب) مرارا وتبرك به . وقد
حكى انه حضر هناك ذات مرة مجمعا فيه العلامة ابن العربي الادوزى هذا
والعلامة الجشتيمي معا وحضر هناك القارىء المشهور سيدي محمد نيت
على الابلايين ، المؤلف لكتاب مشهور باسم (تائما عليت) بين الطلبة . حول
بعض رسم القراءان وكان هذا القارىء من المشهورين بتخليص الامالة الى
الكسرة . فنهاه العالمان معا عن ذلك . فأصر على فكرته . ونادى احد اصحابه
فحرضهم على اظهار الكسرة في الامالة فقرأ احدهم قوله تعلى (والجار
ذى القربى) هكذا والجار يردى القربى بتخليصهما الى الكسر . فقال

العلامة الجشتيمي اننا لانعرف الا ان الجير هو ما تظل به الجدران • ونهيه
كذلك عن التلاوة الصاخبة الشائعة المسماة (تاحزابت) لما فيها من منافاة
الترتيل المأمور به في تلاوة القرءان فعاند كذلك وامر تلامذته ان
يرفعوا بها عقيرتهم • وهذا القارىء المعاند كان اذ ذاك يعلم القرءان في
مدرسة قبيلة (ايت على) وانما ورد مع تلامذته الى موسم (سیدی يعقوب)
اذ ذاك كما يرد على طلبة المدارس الى المواسم للمناشدات والمباراة
بـ (تاحزابت) ولهم في ذلك اخبار ووقائع وغرائب وعجائب •

حجته

كان حجه عام ١٣١١ هـ • وكان في ركب كبير من صلحاء تلك
الجهة أبحروا من (السويرة) الى (طنجة) ثم منها الى (وجدة) وقد عراهم
حرج عظيم في البحر ذهابا وايابا • وقد كتب المترجم في صحيفة عند
بنيه ما كان وقع له في الطريق مبينا الامكنة التي مر بها ومشيها الى كل
ما راه • وهي رحلة مذكورة لم نرها نحن •

بذلا من احواله

أما تأله وتعبه مما يشتغل به بعد العبادة الحقيقية التي هي نشر
العلم • فإنه يختم (المصحف) كل اسبوع ، لانه يقرأ منه نصابا كل يوم •
كما يتهدد بالقرءان في الاسحار • ويختم (دليل الخيرات) كل يوم جمعة •
كما يصلي صلاة التسبيح المشهورة كل يوم ايضا • وهو الذي يؤم دائما
في الصلوات الخمس بالمدرسة ان لم يكن مسافرا • ويذكر صباح مساء
الورد الناصري والورد الدرقاوى الذى اخذه عن الشيخ الالفى - كما
ستراه بعد - وكان صموتا منعزلا عن العوام زاهدا متقشفا • لا يتجاوز
الصوف في لباسه • كانه لا يعرف وجودا للكتان • ولا يبال بالترف او
الشهوات • حتى الاتاى الذى لا يتخل عنه احد فقد كان ربما شربه في
اول عهده غير انه تخلى عنه بعد ذلك نهائيا واعرض عنه اعراضا كليا •
وقد مر في ترجمة المانوزى ما جرى بينهما في ذلك لما بات عنده •
وقد وقفت له على قواف كثيرة في ذم شرب الاتاى • حتى انه ليكاد يحرمه •
ولو كانت أقواله في ذلك تمت بصلة الى الشعر الاثيق الصادر عن اهله
الشعراء لسقتها هنا ولكنها اقوال لاتمدو ان تكون من شعر الفقهاء
الذين يعدون الشعر من لغو القول فيهجيونه • ولكن اذا توقفوا عليه كال
لهم بالمدين وهجرهم أيضا بدوره هجرا غير جميل •

وقد رزقه الله رفعة الشأن ومحبة الناس ، ويروى عنه مخالطوه
كشفا عجيبا وكرامات ويرى منه من أساءوا معه الادب خوارق

يبتلون بها من الله فلذلك ينتكب الناس الاساءة اليه وينقادون لارادته ، وقد كان موئل الناس في الفتن الكبرى بين القبائل فيرد عليه المدهومون منهم بالذبايح الى مدرسته ليتدخل لدى خصومهم ليفرجوا عنهم فيفرح طلبته بذلك غير انه هو لا يأكل من تلك الذبايح ورعاً . ثم يذهب محتسباً الى الاصلاح بين الناس وحقق الدماء . وقد كانت الفتنه ثارت بين هشتوكة فحوصرت قبلية (ايكونكا) وهو اذ ذاك أستاذ مدرستهم فذهب بثور الى مجمع القبائل ليظهر خضوع الكونكيين ولكن عاند الرئيس (الشيخ) مبارك بن بيهي البولفاعى . وابى أن يقبل شفاعة الاستاذ فيهم فالح عليه الاستاذ . فقال له مبارك هل أنت استاذ المدرسة او مدافع عن اصحاب المدرسة ؟ فطالبه الاستاذ أن يمهل الكونكيين ولو أربعة أيام . بل ولو يوماً واحداً . فأبى مبارك بن بيهي . فغضب الاستاذ حينئذ ، وقال له انتى لا تدخل مجمعكم منذ الآن ما دمت انت فيه فرجع بالثور وأمر الطلبة أن يذبحوه ويأكلوه ويستغلوا بذكر اللطيف فنزل المطر في تلك الليلة . فتفرق جيش القبائل مرغمين . ثم لم تمض على مبارك ابن بيهي الا بضعة أيام حتى فتك به بعضهم . وما أكثر أمثال هذه الحكاية عن الاستاذ بين أهل تلك الجهة ولذلك اتسمت هالة احترامه . وذاعت عنه حوادث وانباء وخوارق وكرامات فكان في عام ١٣٣٠ هـ موطوء العقب لايعصى له امر . والعادة أن العامة لاتحترم الا مثله اذ ذاك .

ولهذا الاحترام الذي كان يتمتع به كان أحد الذين انقاد الناس بهم الى اتباع (الهيبة) حينما نادى بالجهاد . وكان في اول المليون لدعوته لذلك فورد عليه لـ (تيزنيت) في نحو ١٥ عالماً من علماء هشتوكة . وكان له الفدح المعلن في تلك الحركة وقد اطلمت على انه كان في محلة (الهيبة) في طريقه الى (مراكش) وهم بهشتوكة . لايكاد الناس يرونه حتى يتهاقنوا عليه اجلالاً واحتراماً . حتى انه أعلن الدعاء أن كل من يقوم اليه لا أربحه الله ليتمكن له أن يذهب ويأتى . ولكن اعتقاد الناس في أمثاله لايعرف الا الاهتبال الاعمى

كان اتصل بالشيخ ماء العينين مرتين ، اثر نزوله بـ (تيزنيت) ثم عزى فيه أهله بعد وفاته . فعرفه أهل ماء العينين عالماً جليلاً مقتدى به . فنغمتهم معرفته يوم قاموا لمقاومة الاستعمار . فكان لهم عضداً قوياً

هذا والمعروف عند الناس انه هو الذي هيا أمر الهيبة . ولكن الواقع انه انما عزز جانبه ، لما رآه قد قام ينادى بالجهاد . وكانت فكرة الاستاذ أن يقوم الناس للجهاد والدفاع عن الوطن الذي اتضح اذ ذاك أن العدو

كشّر عن أنبيائه لالتهامه شأنه في ذلك شأن طبقة من العلماء المخلصين الذين يعرف منهم القطر السوسى إذ ذاك كثيرين لا يهتمهم من الحياة الا عزة الاسلام . ومحاربة الكفر لا يدخلون في ذلك بنفس ولا بنفس ، واما الرياسة التي كان بعض من مع آل الشيخ ماء العينين يطعمون فيها ويسعون لها كل السعى . فانه لم يكن يرى رأيهم فيه . وكان يصرح بقوله ان بلادنا لا يخرج منها الملوك وانما أسلس وانقاد للامر بعد وقوعه . اتباعا للناس ، ومحافظة على الاتحاد . الى أن يأتي امر الله بفصل الخطاب . والدليل على صحة هذا هو أنه امتنع من مصاحبة الهيبة الى (مراكش) واكتفى بمصاحبته الى قرية (ناسادمت) بـ (اداويكي) وهناك فارق الهيبة ، وهذا كاره لفراقه وقد كانت في (أكادير) مدافع محتاجة الى اصلاح . فباع جمالا له وأتمته . وانفق على اصلاحها تقوية لامر المسلمين . ولم يكن يهمه الا ذلك .

وقد كان يرسل الرجل الصالح سيدى الحاج محمد البوزاكارنى في امر الهيبة فيسر اليه هذا أن امره لا يتم . ولم يكن هذا البوزاكارنى قط اعترف بالهبية . وقد حكى لى من يجالس المترجم إذ ذاك أنه كان اذا سمع الناس يتحدثون عن الهيبة بالسلطان ، يقول لهم قولوا المجاهد . ولا تقولوا السلطان .

ثم لما رجع الهيبة الى (رودانة) بعد انهزامه في (مراكش) ورد عليه المترجم مسلما وموانسا كما هو الواجب فمكث معه هناك ما شاء الله . وكذلك لما انتقل الى (تيمكر) بـ (أيت علي) من قبيلة (أيت وادريم) بعد انتقاله من (أسرسيف) بـ (أيت ميلك) بقبيلة (هشتوكه) كان يزوره كل أسبوع تقريبا ويومه بكل ما في إمكانه من المادة الغذائية . وكذلك كان يرد عليه لما كان في (كردوس) مع قبيلة (أيت صواب) وقد كانت تلك القبائل تجمع كاعانة للهية تشجعا له على قيادة المجاهدين ريبالا حسنيا لكل دار . ولم يزل المترجم يحضر مع القبائل في (كردوس) كلما كان هناك مجمع في عهد الهيبة . وفي عهد أخيه مربيه ربه . وظلت الرسائل تتوالى بينه وبينهما الى أن توفي .

أثاره

وقفت للمترجم على منطومات كثيرة جلتها من الرجز . ولم أر منها ما يروق الادباء أن أسوقه لهم هنا . وكذلك وجدت له من المنثور ما لم اجد فيه ما يستحق أن يحتفظ به كائر أدبي . ولذلك نقضى بان اثار هذا الاستاذ الجليل ليس فيها حظ للفن الادبي وذلك على جلالة منصبه في

وذلك لانه لم ينشأ الا في بيته اورثته ما هو متصف به من جلال الخشوع
والعلم وتضلعه في الاطلاع ورفعة قدره في الاستقامة والورع والصلاح .
واتقان العلوم وكفاه ذلك شرفا يسجله له التاريخ كما اعترف له به
معاصروه فطاطوا له من اجله رؤوسهم .

وفاته

كان دائما منمنعا بصحته على كبر سنه ، لا يشكو السا . ولا يعتاده
مرض مخوف وقد كان دائما يزاول شؤونه بنفسه على عادة أمثاله من
العلماء الذين تخلقوا بأخلاق محمد صلى الله عليه وسلم ، فانفت أنفهم من
التكبر والتعظيم ولم يتجاوز به المرض الذي توفي منه يوما واحدا .
فقد أصبح يوم الاربعاء عاشر شوال يزاول شؤونه في المدرسة كالعادة ،
وطبخ بيده حريرة . الا انه حاول شربها فلم يستطع ثم اخبر من حوله
بانه يحس انهيارا في صحته فأرسل الى تلميذه الفقيه السيد الحاج
الحبيب أن يأتيه واوصى الرسول أن يحثه على التعجيل ، وعدم التأخر
طرفة عين وقد لبي هذا السيد دعوته كما أراد . وحضر وفاته .
واليكم ما كتبه عن ذلك :

(ومن كرامات شيخنا الشيخ الأشهر . والكبريت الاحمر . والعلم
الانور سيدنا الحاج عبد الرحمان بن عبد الله البوشوارى الكمشري
(تعريب النسبة الى (تيفراسين) التي هي جمع (تافراست) وهو الاجاص)
الثبات التام عند موته . فقد ثبته الله غاية التثبيت . وكان يقول : اشهدكم
واشهد الله وملائكته وحمله عرشه اننى رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا
وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا . وكرر ذلك مرارا . كما
انه قال عدة مرات اننى فوضت امرى الى الله تعالى . فقلت له ظهورا ان
شاء الله . فقال والله ان الظن بالله لجميل . ثم انشد وهو فى السياق

فلما راتنى فى سياق تعظفت على وعندى عن تعطفها شغل
دنت وظلال الموت بينى وبينها وجادت بوصول حين لا ينفخ الوصل

وكان رضى الله عنه يقرأ وهو على تلك الحالة قوله تعالى (واكتب لنا
فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة ، انا هدنا اليك الآية . فلما وصل
(المفلحون) قال هل الآية المتقون او المفلحون ؟ فقلت له فى اذنه رحمه الله
(المفلحون) فقال الحمد لله . اللهم اجعلنا من (المفلحين) ثم قال هذا الذى كان
مرادنا ان يكون به الحتم واخبر ان اياه كان ايضا يقرأ هذه الآية عند
وفاته وكان رحمه الله يدعو بدعوات كثيرة دالة على التفويض لله تعالى .

وأوصى بأمور حسنة للغاية وكان مطمئن البال كثير الإقبال على الملك
 ذي الجلال ، في تلك الحال توفي رحمه الله ضحوة الجمعة ١٢ شوال عام
 ١٣٥٠ هـ . وعمره اذ ذاك ثمانون سنة الا ثلاثة أشهر لانه ولد عام
 ١٢٧٠ هـ ودفن بقبة ولي الله (سیدی سعید اوجو) بقبيلة (ناكوشت)
 من قبائل (آيت صواب) مهاجرا مدرسا للعلم الشريف الى وفاته . ورزقنا
 الله بركته ءامين . وكتبه من حضر لذلك كله ، عبد ربه محمد الحبيب بن
 ابراهيم البوشواری غفر الله له كل الاوزار ءامين) .

وكتب أحد الحاضرين لوفاته ايضا ما يلي (حدثت في نفسه رائحة طيبة
 اذكى من المسك ومن الغالية ومن كل طيب)

وقد قيل عنه انه قال في اخر حياته (قد آتم الله لنا ما نوبناه في
 هجرتنا من دارنا . وهو ان لانرى النصارى ولا يروننا) - يعنى الفرنسيين
 المحتلين - وقد كان فاروق داره من سنين اثر احتلال ناحيتها .

مرآة

وقفت عند ولد المترجم على كناشة جمع فيها ما رثى به والده من
 النظم ، وما عزى به من النثر . فلنسق من ذلك ما يكون مقبولا ولو على
 اغماض

قال الاديب سيدى الحاج الحبيب المذكور انفا ، وهو من كبار اصحابه
 هو الدهر في احواله يتقلب كما هو في ادواره يتقلب
 وما هو الالعة النال او سحابة الصيف او برق بدا وهو خلب
 حسام سليل لا يفل غراره حتى كان في الاصدار والورد يدا
 خنون ملول لا تدوم عهدده على عقدها والمكر منه مجرب
 فمهما اتى بالوصل اعقب بعده على فوره فعلا وما كان يراب
 اتانا طليق الوجه ايام وصله ويعبس اذ ظهر المجن يقلب
 تغير وجه الارض واغربت الدفا وعسسى ليل الجهل والجهل غيهب
 وغارت عيون العلم واندرس الهدى

وفي الارض الفاف غدت وهي سبب (١)

انفسى ، ماذا الحال منك وذا الجوى ؟

وماذا الضنى ؟ فاحزن للنفس مذهب

انفسى ما هذا التماذى على الاسى ؟ وذا التيهان والردى منك يرقب

(١) أشجار الغاف : ملتفة

مضت لك أيام متى ما ذكرتها جري منك دمع العين والشوق ملهب
مضى دهرنا يا لهف نفسي على الالى
غدوا انجما زهرا اذا الشمس تغرب
هم لمعال العلم تيجانه التي
بدت زينة للدهر ، للنور تجلب
هم البحر جودا والخلائق كلها
بساحله لها المتى وتطلب
هم سلبونى النوم والعيش كلما
جربى فى جناني ذكرهم وهو يطرب
رزنا ، ولا رزء التي فقدت على
توالى الردى ابنها فما بعد تحسب
بموت الخضم البحر فى العلم والهدى

وغوث الانام حينما الناس حربوا

الى ، اخر القصيدة . وكلها على غرار هذه الايات فى نسجها وصوغها
وقال فيه الاستاذ سيدى ابراهيم بن مبارك الصوابى نزيل (تازمورت)
بقبيلة (كطيوة) بضاحية (تارودانت) ودقینها رحمه الله . قافية لا تتصل
بالشعر الا فى قافيتها الالامية . ومن آياتها ما هو الى النشر اقرب منه الى
الشعر وذلك عندنا من العجب لان سيدى ابراهيم علامة مشارك درس
كثرا وانتفع الناس بتعليمه وكان ممن لا يغفون من السوسيين تعاطى
الادب واللفة فى دروسهم وكان ممن المولى بالمدرسة الالقية حينما من الدهر
فلعل القصيدة كانت ضحية نساخ مسخها واحالها الى ما وصلنا . وقد
تقدم ان قلنا ان جل اهل هذا الجيل بسوس قلما يعتنون بغير العلم والصلاح
والاستقامة . وايشار الاستعداد للدار الآخرة . وكانهم كانوا يرون فى
الاشتغال بالادب بمعناه المتعارف ضربا من البطالة . وتضييعا للوقت ،
فيهجرونه حتى اذا احتاجوا اليه للتعبير عن خوالج انفسهم صاروا
يجمعون كلمات فيسمونها شعرا . ومن لا يمارس الفن ويأخذه عن اربابه
فأنى يواتيه متى احتاج اليه . وكما ان سيدى ابراهيم هذا من العلماء .
فانه ايضا من الصالحين الاخيار . ثم كتب بعد لاميته تلك ما يلى

(هذا والعبد مذ طمت الطامة الكبرى ، وأودعت من أودعته قبرا .
ممن لا يطبق أحد الا بتأييد الله على مثله صبيرا . قد صار ممن ضعف فى
تلك الصدمة وصرع فى تلك الحومة حتى لا يدري ما ياتى ولا ما يدور .
وصار غالب ما ينطق به يعد من الهذو . وكان يحاول أن يقول فيها فلا يسعده
المقال لما أدرك اللسان من حابس الاعتقال فعاقه عن الديب فضلا عن
الارقال (١) فاذا الحامل اسفر عن بعض الاخبار فانجل بعض تلك الربة .
وانقشع قليلا سحاب تلك الصعقة فتكلف شبه مرئية تقى بادء عشر
البعض من ذلك الدين الغرض لا حملا لكم يا كواكب الاق (يعنى اولاد

(١) الارقال نوع من الجرى

الهالك) على العزاء ولا تذكيرا لكم بما في الصبر من الجزاء لانكم المتولون لذلك . والمصبرون في تلك المسالك بل نفقة من الصدور . واطفاء لما حصل من نار الحزن في الصدور . والمرجو منكم سادتي قبول علانها واعتفار زلاتها فهي جهد المقل ومقدار المرمل (١) ونسال منكم دوام الرعاية والدعاء بنجاح السعاية والصفح عن التقصير . والنظر لمييب العبد بطرف حسير . وكتبه مقبلا تلك الراحة ، ومعفرا خد التذلل في تلك الساحة» مششدا

فصبرا فما فضل اللجين سوى لما تحمل من صبر على حر نيران ففى فقد خير الخلق أعظم سلوة لكل فتى عن كل ذى النأى والذناى فكل مصاب دونه فهو هين لدى كل ذى دين رصين وعرفان (أقول ان سيدى ابرهيم لو اقتصر على هذا النثر لكان فيه الكفاية وفوق الكفاية فانه فى بيئته أفضل نثر . وأحل ما يرتشف فى هذا المقام وربما يتوهم القارىء ان هذا النثر لسيدى ابرهيم حين لم ينسبه لاحد مع أنه للاديب سيدى الطاهر الافرانى اثر قصيدة نونية فى رءاء احمد بن محمد بن عبد الله الالقى ، كما يوجد فى ترجمته فى (القسم الاول) من هذا الكتاب وانما استعاره الكاتب فادى به الواجب .

وممن عزى اذ ذاك فى الاستاذ ، الاديب سيدى محمد بن محمد الكثيرى . فقد كتب بالنيابة عن والده

(باسمك اللهم يا حى يا دائم ، يا من معرفته تجلب نقض العزائم . سبحانه ما أعظم شأنه وأعز سلطانه . نساله التوفيق لتلقى القضاء بالرضا والتسليم لسيف عدله وفضله المنتضى . ذلك القضاء الذى لاشىء يصرفه حتى يفرق بين الروح والجسد .

(أما بعد) فعظم الله اجرنا وأجركم فى هاتيك المصيبة . التى كل موحد تجرع منها نصيبه كما قيل

وما كان قيس هلکه واحد ولكنه بنیان قوم تهدما فالصبر الجميل أيسر من الجزع الطويل . كما قيل المصيبة للصابر واحدة والجازع اثنتان (والموت كاس وكل الناس ذائقه) . ولا بد لكل حى من مصرع وان طالت الايام . وانفسح العمر . فله در أبى العناهى اذ قال

من يعش يكبر ومن يكبر يموت والنایا لا تبالى من اتت
نحن فى دار بلاء وأذى وشقاء وعنساء وعنت

(١) المرمل باسم الفاعل الفقير المدقع

والانسان فى الدنيا عرض تتعاوره سهام الرزايا • فمجاوز له ومقصر عنه حتى يصيبه بعضها انا لله وانا اليه راجعون من مصيبة طمت فعمت • ومن حادث جرى فاجرى الدموع وفرح المحاجر •

لكن يهون ما وجدت من الاسى علمى بنقلته الى وضوان

فله ما اخذ وله ما اعطى وكم لله من منحة • فى طى محنة • فله الحمد والشكر على حال السراء والضراء فلم يمت من حىي ذكره • وعم نفعه وطاب نشره وبقي نسله ونقى اصله وفصله • ولا شك ان العالم اطبق على الترحم عليه • والدعاء له • ونحن ممن يتوسلون بالوسيلة العظمى • ذى المقام الاسنى الاسمى • ان يجعله من لهم الزيادة والحسنى • انه سميع مجيب •

انا نعزيزك لا انا على ثقة من البقاء ولكن سنة الدين

ختم الله لنا ولكم بالسعادة • وجعلنا من اهل الشهود والشهادة •
امين)

ومن عزى فيه الامير مربيه ربه ابن الشيخ ماء العينين • ونص ما عزى به

(ابناءنا ابناء الفقيه الحاج عابد الرحمان بن عبد الله بن عمر الكُمثرى الذى استأثر الله به • وانتقل لجوار ربه • رعاكم الله وسلامه ورحمته وبركته عليكم • فموجبه التعزية فى الفقيه الذى احتسبته الامة جميعها لله • بعد ان قلنا انا لله وانا اليه راجعون • فان لله ما اخذ وله ما ابقى • ورحم الله السلف وبارك فى الخلف وقد حمدنا الله على ان ختم له بالوفاة فى هجرته لم يمله طمع الاعداء • ولم يتزحزح عن صميم يقينه ، وتوفى فى يوم الجمعة الذى من توفى فيه فقد عد من الشهداء • فاللهم لاتحرمنا اجره ولا تفتنا بعده فعليكم بمراعاة ما كان مرتديا له من كل قول وعمل والله يستحى ان ينزع البركة من موضع جعلها فيه • لازلتم مخيمين فى عرصات البركة • فى السكون والحركة • ولا تزالون موادين اوداءه ، معادين اعنائه • لحديث (الحب يتوارث • والبغض يتوارث) وفى الحديث (ان من ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه ما تولى) ، وقد احللناكم محله • فوافقوا عقده وحله • والله يعيننا واياكم على حفظ ودائعه والتمسك بشرائعه وعليكم بالصبر والتوافق فيما يرضى الله ورسوله (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) اى قوتكم • وشه در القائل:

وعوضت اجرا من فقيد فلا تكن فقيدك لا ياتى واجرك يذهب

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه)

وممن عزى فيه أيضا الفقيه سيدى الحاج على الاسيكي من تلاميذه .
ولنورد بعض ما قال موجزين فى ايراده اذ المقصود اظهار تأثير المعزين
بفقد المعزى فيه

(سلالة الاخيار وفرع العلماء العاملين الصالحين الابرار . بنى
شيخنا بدر الدنيا والدين ضوء الانام . وناصر الاسلام . استاذ الجميع ،
سيدى الحاج عبد الرحمان ابن الولى الصالح سيدى عبد الله بن عمر .
أسكن الله جميعهم الفردوس وجنة عدن وأعلى عليين . فى جوار سيد
الاولين والآخرين . وفى زمرة العلماء العاملين . النصحاء للامة والدين ،
الى ان قال) ونوصيكم يا اولاد شيخنا . وكلنا منهم . أن تسلكوا مسالكه
من الاحتراف بتعلم العلم وتعليمه لوجه الله لا لغرض فان وقد علمتم
أن أسلافكم كلهم علماء عاملون صلحاء ناصحون . ورثة النبى صلى الله
عليه وسلم علما وعملا . وزهدا وورعا . ونصحا ومواساة للمسلمين .
بازاحة الجهل عن قلوبهم . واناارة سبيل الهدى الى الله ربهم . فجزى الله
ربنا والدكم الذى هو والدنا نبيل كل ماتمنى وترجاه . وفوق ذلك وأعلاه)
ثم تمثل فى كتابه بآيات لشيخنا العلامة الاستاذ الطاهر بن محمد
الافرانى قالها فى رثاء الشيخ احمد الهية ابن الشيخ ماء العينين من
قصيدة كبيرة توجد فى (الجزء الرابع) من هذا الكتاب . ولا يقل التائر
بوفاة الشيخ الهية عن التائر بوفاة المترجم ، وهى :

تجمع فيه كل فضل مفرق	على غيره ، كالصيد ضمنه الفرا (١)
فكم مجتد أجدى ، وكم حائرهدى	وكم جائر أردى ، وكم مفتر فرى
فبيض وجه الدين بالجد ناصرا	عصابة حزب الله نصرا مؤزرا
وجاهد فى الاسلام حق جهاده	فأوجب رضوانا وأجرا موفرا
الى أن دعاه الله للفوز والرضا	فلبساء مسرورا بما كان أحضرا
فخلف صيتا طائرا ومفاخرا	مدى الدهر تستدعى الثناء المعطرا
الا انها تلك المكارم لا الالى	يعدونها شيزى وقعبا مقورا (٢)

(١) تلميح الى المثل المعروف كل الصيد فى جوف الفرا
(٢) الشيزى والشيزى خشب صلب تتخذ منه القصاع ، فكانت عند العرب
من علامات الثراء والكرم الذى يتمدحون به ويشير الشاعر بالشيزى
الى قول من قال فى رثاء قتلى كفار بدر

وكم ذا فى القلب قلب بدر من الشيزى تكلل بالسنام
أى من قصاع الشيزى المملوءة للاضياف بلحوم أسنة الابل ويشير
بالقعب المقور الى قول الشاعر

تلك المكارم لاقعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبو الال
والقعب كفلس : اناء اللبن

واعقبنا حزنا يزيد وعبرة
ولكننا تلقى المقادير بالرضا
مضى شيخنا الحامى الدمار مطهرا
فيا أسفى من فقد طلعتة التى
سأبكيه ما يبكي الحمام هديله
تفيض ووجدا لا يزال مسعرا
وتسليم أمر كان حتما مسعرا
مبرا ما يخفى وما كان أظهرها (١)
اساريرها قد كن للسر مظهرها
وان كان يبكيه بكاء مزورا

الاخذون عن سيدي الحاج عابد

- ١ - سيدي الحاج الحبيب بن ابراهيم البوشوارى المتقدم قريبا .
- ٢ - سيدي الحاج على الاسيكي ، ذكر فى مشيخة سيدي على بن الطاهر الرسموكى المتقدم هو وأهله فى (الجزء الرابع عشر)
- ٣ - سيدي الهاشمى بن محمد بن ابراهيم التينودى . توجد ترجمة هؤلاء بين مشيخة سيدي سعيد الشريف الكثيرى فى (القسم الثالث) ان شاء الله .
- ٤ - عبد الله بن سعيد . من آل تينودى المذكورين فى محل آخر
- ٥ - محمد - فتحا - بن سعيد أخوه .
- ٦ - محمد بن أحمد اللحيانى الومهالى الملقب تيفرار . من الاسرة الومهايلية المذكور علماءها . انفا .
- ٧ - الطاهر بن أحمد اللحيانى الومهالى ، ذكر هناك بين علماء أسرته .
- ٨ - محمد بن على بن الحسن الومهالى ، كذلك .
- ٩ - الحسن بن على بن الحسن الومهالى ، كذلك .
- ١٠ - محمد بن الطيب الومهالى ، كذلك
- ١١ - محمد بن أحمد التيلكاتى . توجد أخبار الاسرة التيلكاتية فى (الرحلة الثانية) من كتابنا (خلال جزولة) ، الا أن هذا لم يذكر بينهم . وهو عالم مذكور معروف . ولم يتجاوز الاستاذ الحاج عابدا فى الاخذ ، وحين أراد أن يفارق المدرسة جمع الطلبة . وطلب منهم أن يدعوا له أن يسر له الله رزقه فى داره فاستجاب الله دعاءه له فصارت حقوله تفيض عليه بما يكفيه . فلأزم داره الى أن توفى نحو عام ١٣٤٥ هـ ، ولا أدرى ما اذا كن حقيقة من الاسرة التيلكاثية . او انما نسب الى تلك البلدة .
- ١٢ - ابراهيم بن مبارك الصوابى المتقدم ذكره فى اصحاب المراثى . نزيل قرية (نازمورت) بضاحية (تارودانت) ودفنها ، من اشياخ

(١) فى هذا البيت بعض قلب عن أصله وهو قوله (مضى شيخنا) الخ والمستعير لم ينسب ما استعاره

- محمد بن عبد الله خير باش الروداني المذكور في (الجزء الرابع عشر)
- ١٣ - اليزيد الكثيري ، ذكر بعض الكثيرين في (الجزء التاسع) .
- ١٤ - الحسن بن الطيب الواغزني الثائر ، تقدم قريبا بين اهله .
- ١٥ - ابراهيم بن محمد بن محمد - فتحا - الواغزني .
- ١٦ - محمد بن الحسن بن الحسين البوشواري من (تيكناتين) تقدم ذكره قريبا كما ذكر الواغزنيون
- ١٧ - أحمد بن الطاهر التيكناتي أيضا
- ١٨ - محمد بن الحسين الاسقركيسي ، يذكر بين اهله في (الجزء الرابع عشر) ان شاء الله .
- ١٩ - الحسن بن الحسين اخوه ، كذلك .
- ٢٠ - الحبيب ، ابن عمهما . كذلك . وقد أخذ ايضا عن سيدي الطاهر الأفسراني
- ٢١ - المدني التيسلاني الكرسيقي . ذكر غالب الكرسيقيين في (الجزء السابع عشر) .
- ٢٢ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر . مر قريبا
- ٢٣ - محمد بن محمد اخوه . كذلك .
- ٢٤ - محمد بن أحمد أستاذ مدرسة (تاكوشنت) الآن . الادائسي الرسموكي . يذكر في (القسم الثالث) ان شاء الله في (الجزء الثامن)
- ٢٥ - محمد بن الحسن الناصري . من قرية تو الشيخ من ادا ومنحمله بهشتوكة وقد ذكر بعض الناصريين في ترجمة البشير الناصري حيث نجمع كل الناصريين بسوس في (الجزء العاشر)
- ٢٦ - محمد بن عابد التاموجتوني البوشواري . ذكر قريبا .
- ٢٧ - الطاهر بن الحاج ابراهيم من (ايفير ملتولن) من قبيلة (ايت ميلنك) بهشتوكة كان يشارط في مساجد القرى منها قرية (تامزكو) من قبيلة (ايت حامد) وقد أبطل هناك يعلم القرآن . وكان عابدا معرضا عن الظهور يحب الحمول . لا يميل الى الافتناء ولا الى الظهور بمعلوماته . وقد لازم شيخه أزيد من عشر سنين . مات مقتولا ظلما عام ١٣٣٤ هـ . أطلق عليه لصوص رصاصة من كوة الحراب وهو يصل الصبح من أجل مال عنده .
- ٢٨ - ابراهيم بن محمد الايفغالي الياحمانسي الكونوكي الهشتوكسي . وهو ابراهيم بن محمد بن محمد - فتحا - بن علي بن بلعيد . ولد في ٩ محرم عام ١٣٢٣ هـ أخذ القرآن عن أخيه محمد - فتحا - الذي كان يتقن بعض القراءات . واخوه محمد هذا كان في (الرباط) اماما في زاوية

سيدي العربي بن السائح الى أن توفي عام ١٣٧٧ هـ . ثم أخذ ابراهيم العلم عن سيدي الحاج محمد بن الحاج عابد مكث عنده عاما حتى استتم متون المبادئ بمدرسة (ايكونكا) ثم لازم والده من عام ١٣٣٨ هـ الى عام ١٣٤٥ هـ . فعنه أخذ الفنون نحوا ولغة وفقها وحسابا وفرائض وحديثا وتفسيرا ثم بعد تخرجه التحق بـ (الرباط) ففتح مكتبا لتعليم القرآن في (قصبة الاودية) فهناك مكث الى عام ١٣٥٣ هـ . ثم رجع الى (سوس) فشارك في مدرسة (ايفرايسن) من قبيلة (ادا كاران) بهشتوكة . حيث رجع الى عام ١٣٦٣ هـ . ثم رجع الى (الرباط) فتعين أستاذا في مدرسة مولاي يوسف . يعلم الدروس العربية . مع الفاء دروس بربرية فيما كان يسمى المدرسة العليا . حيث لا يزال الى الآن . الا ان الدروس البربرية قد انقطعت بعد الاستقلال . وكان ينسخ الكتب خصوصا الشلجية منها للاستاذ المؤلف في اللغات البربرية روكسن الذي كان مديرا لمدرسة مولاي يوسف . وذلك هو حاله الذي هو عليه الى اليوم مفتتح عام ١٣٧٧ هـ أقول اني جالسته فرأيت عليه حلة الطلبة . وفطنة الحضارة .

٢٩ - أبو السلام (عبد السلام) بن عمر البوزيائي الهشتوكسي . لم يتجاوز في الاخذ شيخه هذا . ثم لما تخرج عليه لازم داره . وصار يشتغل بأشغاله الخاصة . حتى المشاركة لا يقربها . توفي نحو عام ١٣٤٦ هـ .

٣٠ - عبد بن أحمد بن عبد الله الامسندكتي السندالي الوخامي . من أسرة شريفة . كان أخذ أولا عن الاستاذ سيدي محمد التودماوي بمدرسة (الركايت) بقبيلة اولاد احساين بهوارة . ثم استتم عند سيدي الحاج عابد ثم لما تخرج انتقل الى قرية (سيدي محمد بن يحيى) بهوارة . فانتصب هناك نائبا عن القاضي العلامة الخير سيدي أحمد بن الحاج مبارك ابن المصلوت الهواري . حين كان قاضيا بـ (أكدير) . وكذلك أمضى حياته الى أن توفي في ذي القعدة عام ١٣٥٨ هـ . وقد تقدم قريبا بين تلاميذ سيدي محمد التودماوي هذا . وقد كان أبوه أحمد من اهل العلم يقضى ويفتي في (آيت باها) الى أن مات قبل وفاة ولده هذا في الرابع من صفر عام ١٣٥٨ هـ وقد أخذ عن الحاج علي الشوفلغرتي . وهو من أسرة وكنايتة - والوكاكيون نحاول جمع شملهم ان شاء الله في (الجزء الحادي عشر)

٣١ - علي بن محمد بلدي المتقدم أخذ أيضا عن محمد التودماوي . ثم عن الآخرين ثم صار موثقا عدلا وكان حسن السمعة . توفي عام ١٣٦٦ هـ في ثاني جمادى الاولى منها . وقد تقدم أيضا في تلاميذ محمد التودماوي .

٣٢ - سعيد الايسلي نسبة الى قرية (ايسيل) بـ (سندالة) . فقيه
ورع عابد . من تلاميذ الاستاذ الكبار . وقد انقطع عن الناس فلزم داره .
ثم اعتراه جذب ففقد . ويقال انه توفي نحو عام ١٣٣٨ هـ .

٣٣ - احمد بن المعطي التاسكندلى اخذ اولاً عن الاستاذ التودماوى
ثم استتم عند آخرين . ثم صار موثقاً وخطيباً فى مسجد (تيدنس) .
ولا يزال حياً هناك على ذلك الى الآن عام ١٣٧٨ هـ . والتاسكندليون نذكر
طائفة منهم مع الجشتيمين فى (الجزء السادس) .

٣٤ - احمد بن محمد بن عبد الله . من آل الطالب يحيى من قبيلة
(آيت وادريم) لازم الاستاذ كثيرا . قضى عامين عند الاستاذ سيدى الطاهر
الهُشوكى فى مدرسة (آيت يعزى) . ثم شارط فى مدرسة (آيت
فارس) بقبيلة (آيت وادريم) . ثم صار موثقاً فى محكمة القاضى . الى
ان توفي نحو عام ١٣٧٠ هـ . وكان ديناً خيراً يتقى الله فيما يؤثر عنه .

٣٥ - ابراهيم بن محمد الاكميسى الصوابى . اخذ القرآن عن الاستاذ
عبد الله بن عابد التيوزى الصوابى واخذ المعارف عن المترجم . وكان
يشارط فى مسجد (تيدلى) فيشتغل بتعليم القرآن وبتدريس المتون
الصغار للمبتدئين . توفي عام ١٣٥٥ هـ . وهو ابن اخى احمد بن المؤذن
الذى ذكر انه ممن اخذوا عن عبد الله بن عمر .

٣٦ - محمد بن محمد - ضما - بن عبد الله الويديماني الصوابى .
عالم حسن . لاقى زمن الفتنة ، فكان ممن احترق بناها . فقتله أحد
الفتاك ظلما وعدوانا وحسدا . نحو عام ١٣٣٨ هـ ، مات شابا مأسوفا عليه
تبكى العميون تحصيله وحفظه للمتون ، حتى انه حفظ كثيرا من متن البخارى
مع فهم حسن . وقد قتل فى قريته (تايلولوت) .

٣٧ - الحسن بن احمد التيزكايى ، ويعرف بالحسن نيت بلا الويديماني
الصوابى . اتقن الروايات المتعددة . اخذها فى صغره . وصار يعلمها فى
كبره . اخذ عن المترجم اخذا حسنا باتقان حفظ المتون واستحضارها .
فقد شارط فى مدرسة (تيفليت) بقبيلة (الاططين) بـ (آيت صواب) وهناك
امضى عمره . فخرج كثيرين معروفين بالحفظ للمتون زيادة عن اتقان
القرآن وكان يتسلح دائما ببندقته وبخنجره اظهارا للرجولة امام
الناس وكان تعليمه يجول فى المتون الابتدائية وفى تعليم القرآن .
وكان حسن السمعت نصوحا للمتعلمين ، توفي فى عام ١٣٤٥ هـ .

٣٨ - ابراهيم بن محمد الملقب (اجبرئا) وابوه محمد الفقيه المعروف فى
عصره ، اخذ عن العلامة سيدى عبد الله التوفترئاني . شارط فى مدرسة

(تينودي) عمره . الى أن توفي نحو عام ١٣٣٦ هـ . وكان يدرس حياته ،
 وأما ولده ابراهيم هذا ، فقد أخذ عن والده أولا . ثم عن الاستاذ البوشواري
 ثم بعد تخرجه شارط في مدرسة (أزكر) بتودما ، ويزاول التعليم مزاولا
 ما ولا يزال حيا الآن عام ١٣٧٨ هـ .

٣٩ - الحسن بن أحمد أشلح ، به يعرف . سكن ب (أيت واغزن)
 وليس من العائلة الواغزنية الشريفة . أخذ القراءان عن الاستاذ أحمد من
 (أيت الامين) وقد كان أحمد نيت الامين هذا قارنا جليلا خرج طبقا عن
 طبق في القراءان ، وتوفي نحو عام ١٣٤٧ هـ وولده الفقيه سيدي الحاج
 محمد بن أحمد هو الآن مدرس مدرسة اداومحمد بهشتوكة وقد حج عام
 ١٣٧٧ هـ . وقد أخذ الحسن بن أحمد المذكور عن سيدي الحاج عابد أولا ،
 ثم عن الاستاذ سيدي الحاج الحبيب ثانيا . وهو الآن في مدرسة (سيدي
 مسعود أفولوس) بقبيلة (أداكثيف) ويشاور الآن في محكمة القاضي
 بمركز قبيلته . و (آل الامين) ربما نستوفي ذكرهم في فرصة أخرى .

٤٠ - أحمد بن محمد من قبيلة (أيت وادريم) من آل (أثورام) من قبيلة
 (أيت فلاس) كان أبوه من أصحاب الشيخ التاموديزتي ، وكان علامة .
 لعله أخذ عن الاستاذ محمد بن العربي الادوزي أو عن أبيه . ثم صاحب
 التاموديزتي فتخلق بأخلاقه وكان صوفيا متقشفا ذا روح قوية . وذا
 كشوفات . أخبرني الاخ سيدي محمد ابن الاستاذ المترجم سيدي الحاج
 عابد بأن هذا السيد نبهه قبل الواقعة الواغزنية أن يغادر بأهله وذويه
 دارهم حتى تمر نار ستندلع في الاسبوع الآتي ب (أيت واغزن) وبعد
 أربعة أيام وقعت الواقعة . توفي نحو ١٣٥٨ هـ .

وأما ولده أحمد هذا فيعرف عند أصحابه بالشارح ، أخذ عن الاستاذ
 الحاج عابد المترجم ومن مدينة (فاس) ، ثم رجس متخرجا شارط في
 مدرسة (أوخرب) من (أيت بلفاع) بقبيلة (هشتوكة) ثم في مدرسة
 بحجة تسمى مدرسة (سيدي سعيد) ب (نكثافة) حيث لا يزال الآن ساكنا
 ويتعاطى الادب وقد رأيت له قافية يخاطب بها الاستاذ علالا الفاسي
 زعيم الحزب . مطلعها

علال ترتعد العدا بكلمحه وأذلهم واراهم الهولا
 لم لا وقد عادى العدا بجهاده وبجزمه وبعزمه الاعلى
 الى اخرها وهي تناهز ٢٠ بيتا .

٤١ - أحمد بن الحاج الاثيفي التاحوكتاني من قرية (اعلان) ،
 عالم حسن جيد يذكر أخذ القراءان عن الاستاذ الحسن بن الحاج الرخرائي

من (تاويرت وانو) بهشتوكه ، احد القراء الكبار الذين خرجوا العشرات من الطلبة في الروايات وحفظ القرآن ، وكان يعلم في مدرسة (تيزى الاثين) بقبيلة (أيت ويدمان) وهناك امضى حياته . توفي نحو عام ١٣٤٦هـ ثم خلفه ولده سيدى الحاج احمد فى ذلك السنن القويم الى الآن عام ١٣٧٨هـ وعنده أزيد من خمسين تلميذا . (وهؤلاء الرثراكيون ذكروا فى (الجزء الخامس) .

وأما احمد بن الحاج الذى نحن بصدد ذكره . فقد أخذ العلم عن الاستاذ سيدى الحاج عابد وحده . ثم لازم المشاركة فى المدارس . كمدرسة (تيزى الاولياء) بـ (تيدبلي) ومسجد (الحلات) بـ «أيت فالاس» ومسجد أيت وارغن من قبيلة «اداكاران» وأخيرا فى مسجد «أضار وامان» هذا المسجد الذى لا تقام فيه الجمعة . وهو عابد مشهور . ويوثق ويعلم القرآن والمعارف . مقبل على العبادة والتهجد فى الليالى . ولا يزال حيا الآن عام ١٣٧٨ هـ

٤٢ - احمد بن الحسن الوادريمى من قرية (أيت ضيكوك) أخذ القرآن عن أبيه الذى كان رافعا لرأية تعليمه حتى خرج فيه عشرات . ثم العلم عن الاستاذ المترجم . ثم شارط فى مدرسة (ازانتو) بقبيلة (امخين) بـ (أيت وادريم) ثم أكب على تعليم القرآن والتون الابتدائية . ولا يزال على ذلك الى الآن وقد حبيت اليه العزلة .

٤٣ - الحاج محمد المكي بن محمد البداحى ، من أحد القرى من (أقا) أخذ عن الاستاذ المترجم . وعن سيدى الحاج الحبيب . وقد حج مع القائد الحسن الاقاوى . ثم شارط فى مسجد قريته . وهو من العباد المتسكين . وكان يزاو العدالة ثم طلقها . ولا يزال حيا ١٣٧٩ هـ

٤٤ - على اليعزاوى الهشتوكى الشريف . من قرية (تين الشرفاء) أى ذات الشرفاء . أخذ المعارف عن الاستاذ المترجم وحده ، وكان يجول فى الافتاء والنوازل . وشارط حيناً فى مدرسة (سيدى صالح) من (ايمديون) بقبيلة (أيت صواب) وفى مدرسة (ايگيسل) هناك أيضا . مات عام ١٣٤٦هـ

٤٥ - محمد بن سعيد من قرية (تالبرجت) بـ (أولاد سعيد) بـ(هواره) أخذ القرآن عن أبيه . والعلوم عن الاستاذ المترجم وحده . ثم شارط فى مدرسة (ايمزى) بـ (أيت صواب) فلما توفي شيخه عام ١٣٥٠ هـ . خلفه فى مدرسة (تاكوشت) نحو عامين ثم انقطع بـ (هواره) وعلومه فائضة ، ومسائله مستحضرة ، وقد طلب بالمشاركة وبغيرها فاختر الانزوا ،

ولا يزال حيا ١٣٧٩ هـ .

٤٦ - محمد بن الحاج التوفلغزتى من قرية (تيواليون) اخذ عن المترجم وحده ، ثم شارط في مدرسة (ايبزي) ثم فارقتها قبل وفاته . وكان دائما يدرس باجتهاد ولم يبدأ اخذ العلوم حتى ظهر الشيب في شعره . ثم اكب حتى حصل ، ثم صار يعلم بتلك الهمة توفي نحو عام ١٣٤٩ هـ .

٤٧ - أحمد بن يعزى بن بلقاسم من موضع (تيواليون) فقيه من (توفلغزت) بـ (ابلان) ممن اخذوا ايضا عن المترجم ثم ان الذى يقص علينا الآن لا يعرف عنه الا انه يشتغل بالتجار فى (تارودانت) وان معلوماته حسنة .

٤٨ - محمد بن بلقاسم من قرية (تيسلان) من (أيت على) بـ (ابلان) اخذ القرآن عن الاستاذ أحمد من (الامين) المشهور . والعلوم عن الاستاذ المترجم وحده . وشارط حينا فى مدرسة (تيوزقتور) وفى حين الاحتلال كان ملزما أن يحضر فى مجلس الحكم فى مركز (أيت باها) كمشاور فى الفقه عند الجمعية العرفية . توفي ٩ رجب عام ١٣٦٩ هـ .

٤٩ - الحسن بن محمد التيسلانى ، ابن عم من ذكر قبله . اخذ فى مذاخذ ذاك قرانا وعلما ، ثم شارط فى مدرسة (سيدي الحاج) من (توفلغزت) ثم فى مدرسة (تيوزقتور) حين توفي الاستاذ محمد بن بلقاسم ، ويحضر ايضا فى تلك المحكمة الى أن انقضى زمن الاحتلال . ثم عاود المشاركة فى مدرسة (سيدي الحاج) المذكورة حيث هو الآن . ويزاول التعليم ، خصوصا القرآن وتحفظه زوجته ايضا .

٥٠ - الحاج على بن عبد الله التيسلانى ابن عم المذكورين قبله اخذ عن المترجم وحده . ثم شارط فى مدرسة (أيت فارس) ثم مدرسة (سيدي صالح) ثم مدرسة (المهادى) بـ (هواره) حيث لا يزال الى الآن عام ١٣٧٨ هـ وقد ابطأ فيها . وعلم هناك حتى بناته . ومنهن السيدة فاطمة الحافظة لكتاب الله وهى زوجة الفقيه سيدي الحسن ابن محمد المذكور قبله . وقد حج نحو عام ١٣٧١ هـ .

٥١ - الحسن بن محمد بن يحيى الكسيه من قرية (بسرگاوا) يشارط بعد تخرجه فى مسجد هذه القرية . وكان عابدا غاية مشهورا بذلك . ويقدم طائفة الناصريين الى زاوية (تيمكيشت) فى كل سنة . توفي نحو عام ١٣٦٨ هـ .

٥٢ - أحمد البودرقاوى من (نيزى نناقابن) عالم عامل حسن الاخذ ، وقد توجه الى بلده بعد أن تخرج ، ولعلنا نذكره بين اهله ان شاء الله ان

وجدنا من يحدثنا عنهم توفي في وقت لا يعرفه من يروى لي الآن . الا ان وفاته كانت قبل عام ١٣٧٠ هـ .

٥٣ - الحنفى الالوسى من قرية (الوس) من قبيلة (اداكنيفيف) ويسمى اهله (ايت توافوت) (الاضياء) ، وكان زمن الاحتلال مرجعا في مركز قبيلته لما يقع التوقف عليه من الشرعيات . وذلك ديدنه الى زمن الاستقلال ، فرجع الى الانكماش . ثم رجع ايضا الى عمله ذلك . ولا يزال الآن حيا عام ١٣٧٨ هـ

٥٤ - سعيد بن منصور الميلكى ، اخذ عن المترجم وحده . ثم صار يشارط . فمن مجالسه مدرسة (سيدي بيدر) من قبيلة (ايت عمرو) بـ (هشتوكه) ومدرسة (ايمجتيگيلن) وشارط فى مسجد (اداوعينسى) بـ (ايت عمرو) ايضا ، يعلم القرءان والتون الصغيرة وعلمه وسط . يفتى ويجول فى الفقهيات . توفي عام ١٣٧٧ هـ .

٥٥ - ابراهيم بن الحاج عبد الله من قرية (افانثليت) قرب (نانالت) شارط بعد تخرجه بالمترجم فى مسجد (تيزگان) من (ناكوشت) وكان زمن الاحتلال عليه مدار ما يقع التوقف عليه بمركز (نانالت) فى الشرعيات كالانكحة والطلاق والموارث وقراءة الرسوم العربية وما الى ذلك . توفي نحو عام ١٣٧٣ هـ .

٥٦ - محمد بن محمد - فتحيا - من (تالات نرضين) فى (ناكوشت) بـ (ايت صواب) ويسمى آله (ايت يوسف) ويرفعون نسبهم الى الانصار بـ (المدينة) المنورة ، وقد تخرج بالمترجم وبسيدي محمد بن احمد من (ال يچيا) من (ايت اومالو) ومحمد بن احمد هذا اخذ عن الاستاذ محمد بن العربي الادوزى ، له خط حسن . ويتقن صناعات الطلبة من التجليد والتزويق . وقد شارط فى مدرسة (سيدي مزال بن هارون) ثم فى مدرسة (ايمزى) وهناك درس . فاخذ عنه محمد بن احمد تلميذه هذا علومه وصناعته . فكان هو الذى زوق قبة (نانالت) وكان يشارط فى مسجد (تيزگان) بـ (ناكوشت) وهناك كان يعلم القرءان . ثم شارط فى مسجد قرية (اكرض اويا) من (ايساكن) وهو الآن هناك . واما شيخه محمد من (ال يچيا) فتوفى نحو عام ١٣٤٦ هـ .

٥٧ - ابو بكر بن محمد الايداسكاوى ، فقيه حسن مذکور . كان يلازم النساخة . فجمكت كثيرا فى (تيدسى) عند سيدي عبد الحى . وعند خلفه سيدي عبد السلام وكان مع ذلك يفتى فى النوازل ، توفي نحو عام ١٣٤٠ هـ

٥٨ - الحسين الابداسكاي بلدى المذكور قبله ممن اخذوا عن المترجم
اخذا حسنا لكن الذى يروى لنا الآن اخبارهم لم يعرف عنه الا انه
توفى قبل عام ١٣٤٠ هـ .

٥٩ - المدنى بن محمد الكرسيفى ، منشاء من قرية (آيت يوسف) فى
(تافراوت نيت على) من (ايلالان) وقد ذكرنا فيما تقدم كثيرين من الكرسيفين
ولم يذكر هذا ولا آخرون منهم نسيانا او جهلا . فليلاحظوا بهم .

هؤلاء بعض من اخذوا عن الاستاذ الحاج عابد البوشوارى . ولاريب انهم
فى الواقع اكثر من ذلك . الا اننا لم نعتن منهم الا بمن ذكروا لنا بالشهرة
العلمية ثم اوردنا عن كل واحد ممن ذكرنا ما سنج لنا عنه . اغتناما
لفرصه اتصالنا بمن يعرف عنهم ما يعرف كما هى عادتنا فى امثالهم .

اتصال المترجم بالشيخ الالغى

رايت ان للاستاذ الحاج عابد نية حسنة فى كل من يشار اليهم بالخير،
ولذلك لانستغرب منه ان ياخذ الطريقة الدرقاوية ازاء اخذه من قبل
للطريقة الناصرية . ولم يكن مثله - وحاشاه - ان يتعصب لفريق دون
فريق . فقد اتصلت اليوم بخط يد الشيخ الالغى اليه . من عند ولده
الاستاذ سيدى الحاج محمد بن سيدى الحاج محمد ابن سيدى الحاج عابد .
ونصه

(وبعد فقد اذنت للاخ فى الله الفقيه النبيه ، الاغر النزيه . سيدى
عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر من اهل (تيفراسين) فى خدمة الورد
الدرقاوى وهو ثلاثمائة من الاستغفار ، ومائة من اللهم صل على سيدنا محمد
عبدك ورسولك النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم . ومائة من لا اله الا
الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد . وهو على كل شىء قدير . صباحا
ومساء . واذنت له فى خدمة الاسم المفرد ، وهو - الله - بالمد هكذا .
والوقف على الهاء فهو السر الاكبر . والمسك الاذفر . كتبه فى يوم
الاثنين السابع والعشرين من ذى الحجة عام ١٣٠٨ هـ . العبد الضعيف ،
على بن احمد من ذرية سيدى عبد الله بن سعيد بـ (تحت الحصن) من (الغ)
ازاء (سملالة) لطف الله به .امين)

اقول قد رايت ان الاتصال بين المترجم وبين السيد الحاج محمد
البوزكارنى الدرقاوى دائم . وكان يرسل اليه يسأله عما سيقع لانه ربما
تنبأ بغيب ، وحين كان مثل هذا هو مشرب المترجم . ندرك لماذا لم يفن فى

الشيخ الالفى تعلقه لان مشرب هذا الشيخ غير ذلك ولذلك لانعد
أخذ المترجم عن الشيخ الالفى الا اخذ تبرك لا اخذ المرید عن شيخه .
ولكل وجهة هو موليها فرحم الله الجميع ورضى عن الجميع .

التاسع والأربعون محمد بن الحاج عابد

هو الحاج محمد ، الفقيه المشهور الآن في الاسرة البوشوارية . وهو
الذى استنم عددهم من العلماء الى تسعة وأربعين عالما كما ترى ، وهو الآن
عماد الاسرة علما وحسن سميت وهو الذى ساقه لنا الحظ ليفيدنا احوال
هذه الاسرة المباركة . فها هو ذا امامى الآن استمتع منه بكل هذا الذى كتبه
عن فروع البوشواريين والعهدة عليه في كل ما كتب عن اهله

ولد في ٢١ رمضان ١٣١٦ هـ ، ومسقط رأسه دارهم في قرية
(تيفراسين) المشهورة ، أخذ القرآن عن الاستاذ سيدى أحمد من (الامين)
الشهر . وذلك بعدما تقدم على يد بعض الطلبة في مدرسة (ايكونكا) تحت
نظر والده الذى كان اذ ذاك استاذها . وأخذ أيضا عن الاستاذ سيدى
الحسن من (ال بلا) الويدمانى بمدرسة (تيفليت) من قبيلة (آيت صواب)
ختم عليه ثلاث ختمات مدة ملازمته له ثم استعجله والده أن يفتح له
الاجرومية فأخذها بآدى ، ذى بدء عن الاستاذ العلامة سيدى المحفوظ
الادوزى قال وسبب ذلك اننى هربت من الوالد والتجات الى (ادوز)
فأخذت هناك بعض الاجرومية ولم استتمها . لان الوالد كتب الى القائد
الناجم وكان اذ ذاك نازلا باسم الشيخ أحمد الهيبة في قرية (ناعاشت)
أن يردنى اليه ، فرجعت مرغها .

أقول ان عادة فرار أبناء العلماء من مدارس ابائهم الى مدارس علماء
آخرين كانت منتشرة اذذاك في (سوس) وذلك لان اباءهم يرهقونهم بالتعلم
للقران ثم بحفظ التون . وبشغل كل أوقاتهم في الجهد والتحصيل .
فيوظفونهم في الاسحار لاستظهار المحفوظات ، وينهونهم عن تضييع الوقت
في اللعب والعبث اللذين لا يبدنهما لطبيعة الاطفال ولكن أولئك العلماء
الذين يكثر فيهم من لا يولد له حتى تكون شمس على اطراف النخيل .
فيحاول أن يلحق لابنائه ما لعلمهم لا يدركونه بعد وفاته فيؤدى ذلك الى
ارهاقهم وحرمانهم من الحرية التى يرون أترابهم من الرعاية وابداء الفلاحين
يتمتعون بها فيوسوس لهم الشيطان أن يفروا الى أصدقاء ابائهم من
العلماء الآخرين . ولكن لا يلبثون أن ينقض عليهم تلاميذ ابائهم أو أصدقاءهم
فيردونهم على البغال مكبلين . ثم يعودون لما فروا منه . لان اباءهم ينظرون
اليهم والى مستقبلهم بفرما ينظرون به هم الى انفسهم ويرحم الله الذى قال:

اواه لو عرف الشا ب واه لو قدر المشيب

قال المترجم فبقيت بعد رجوعي من (أدوز) سنة في الدار . الى ان انتقل الوالد الى (تانات) فشرعت اخذ عنه ، فكان مما أخذته هناك الاجرومية وجمل الجرادى ومنظومة الزواوى ولامية الافعال . وابن عشر . والرسالة والالفية . والحساب . والفرائض . وبعد سنة انتقلت الى مدرسة (ايكويين) عند سيدي الحاج الحبيب . فللأزمنة سنة أخذت عنه فيها المختصر ومقامات الحريرى والالفية والبخارى . ثم رجعت مع الوالد الى (تانات) فأخذت عنه ايضا ما شاء الله ثم عن الاستاذ سيدي ابراهيم بن مبارك الصوابى الواتودنى فى مدرسة (ايكونكا) ثم راجعت والدى ايضا فى مدرسة (تاكوشت) .

تلك هى ميادين اخذ المترجم .

ثم زوجه والده عام ١٣٤٣ هـ ، ثم شارط حينما فى مدرسة (سيدي ابراهيم بن علي) بقبيلة (أيت وادريم) ثم الى مدرسة (ايكونكا) اثر ماغادرها الاستاذ سيدي الحاج مسعود الوفقاوى . مكث هناك عامين . ثم غادرها اول رمضان عام ١٣٤٥ هـ الى مدرسة (أيت يعزى) بـ (هشتوكه) ثم فى جمادى الثانية عام ١٣٣٨ هـ راجع مدرسة (ايكونكا) حيث هو الآن مفتتح عام ١٣٧٨ هـ .

ادبيات اليه

من ذلك قطعة اليه من والده يوصيه فيها ، مطلعها

ايا ولدى ان كنت عنى موخرا

يقول فيها

فاياك والشيطان واللهو والهوى ومعرفة الارذال والزيغ والكبرا
واياك يا ابنى الدين فهو مذلة وهم، كذا التكليف اذ يجلب الفقرا
وكن ذا نان فى امورك واقتصد وجاهد بجد واذكر الموت والقبرا
ولا تك الا ساعيا للمعاد او حلال به تعيش لا تبطل العمرا

وهناك قطع متعددة على هذا النمط . كلها وصايا وحكم لبنيه حفظهم الله . كما ان هناك قطعاً اخرى فى مخاطبته لولده هذا ولغيره من اخوته تركناها ايجازاً .

ومما خوطب به . ما كتب اليه به الفقيه سيدي الحسن الازاريفى . وهو

من انشاء الابيب سيلبي محمد بن الحاج الحافظ الحامدي الشهير ، وذلك
جواب عن كتاب من المترجم اليه كما يستفاد من القطعة نفسها وهي

اتاني فانساني من الدهر مااسا
كتاب أعاد الانس للنفس وانجلى
طربت له حتى ثملت كائني
وخلت بأن الدهر سالت صرفه
وفي طيه نشر بديع أجاده
بليغ وشي القرطاس من حسن لفظه

الى ومجروح الحشا بالاسي اسأ
به ما أمض القلب من غمه وسا
تشربت من صرف المدامة أكؤسا
وعادت لي النعمي وفارقت أبؤسا
أديب رمى فص المعاني فقرطسا
باحسن من وشي الربيع وانفسا

* * *

امحبي رسم العلم بعد دروسه
قفلت طريق الوالد العالم الرضا
سأعمل نص العيس حتى تزيرنني
أزور به شيخ الوري القطب وابنه
عسى أن أرى ذاك الجمال مشاهدا
فذاك على ذا الدهر ديني، فانوقى

ومذهب جهل طبق الارض حندسا
وشدت من المجد الذي كان اسسا
وأن شط مشواك الرفيع المقدسا
محمدا الندب الفقيه المدرسا
وابصر نور العلم فيه واقيسا
غفرت له من فعله كل ما اسأ

ومن ذلك أيضا ما خاطبه به الاديب الحسن بن علي الالفي

امن وصل سلمى صار قلبك يطرب
أم الطيبات الشارادات سبينه
أم الخفريات البيض هيجن شوقه
ومالك تهوى ثم تنهى عن الهوى
وما طربي من وصل سلمى وانى
وما هزنى الا سرور بوصل من
امام غدا يعلو المعالي صاعدا
امام له صول على الليث في الوغى
امام له فخر صميم على الوري
سليل العلا بدر التمام محمد
له همة لا ترضى الالفق مقعدا
(هو البحر من أي النواحي آيته)
عليه سلام الله ما حن شيق

وقد كان قدما بالعفاف يرغب
وعن صيدهن كان من قبل يرغب
وعهدى به ما كان منهن يقرب
وتخفى الذي منه دموعك تسكب
لمد لما أخفى وما كنت العب
لخدمته العليا تجي، وتذهب
بأفائها ، متن السعادة يركب
وعهد وثيق لا يخاس مجرب
ومجد أثيل لا يطاول طيب
مداسنه جمت تفر وتكتب
سموا ، وعن فعل القبانج يهرب
فمن مسه الاقتار ياتي فيكسب
وشمس السما ظلت تدر وتغرب

ومن ذلك أيضا ما خاطبه به الاستاذ سيدى الحاج الحبيب فى قطعة
شعر نكتفى بإيراد مطلعها وهو

سلام حكت سيماء طلعة البدر وروض مطير مبهج بشدا الزهر
ومن ذلك أيضا ما خاطبه به الأديب الشنكيطى يحجب بن خطر (بفتح
الخاء، واسكان الطاء) حفيد الشيخ ماء العينين • ونصه بعد المطلع

أديب ماجد ندب ظريف	كوالده الأجل الأريحي
يدرس من علوم الدين ما لا	يكيف فى الصباح وفى العشى
ويسقى للجليس كؤوس ود	بها تنسى كؤوس الصرخدى (١)
بقيت مكرما دهرها معافى	من الاسواء يا فخر الندى
وكان لك الاله ولى دواما	وللاخوان بالهادى النبى
صلاة الله ما سحت سحب	عليه مدى الزمان السرمدى

وهناك مخاطبات أخرى رأينا أن نضرب صفحا عنها اما ايجازا واما
لان قائلها تهاونوا فى تنقيحها من الناحية الفنية فى الشعر ، على تمكنهم
فى النحو واللفظ والاطلاع •

ولنختتم ترجمته بذكر ما اجازته به والده

(حفظ الله بمنه وكرمه سيادة الأبر محمد ، البار الصالح • وهدهد
ووقفه على التقوى • باجتناب المنهيات • وامتنال المأمورات • وعلى العمل
الصالح • وبلغه أمله • وأصلح عمله • والسلام ورحمة الله تعالى وبركاته
عليه • (اما بعد) فقد استجزتني يابنى • وانا لا أكون أهلا لان أجاز
فضلا عن أن أجزى ولكن التشبه بالكرام رباح • والافتداء بهم فى الامور
نجاح والتخلق بخلائقهم رجاح والتتبع لآثارهم فى مسالك الصلاح فلاح •
ولذلك أجزتك فى اقراء المختصر والرسالة والالفية والجرومية • وسرد
صحيح البخارى • بشرط تقديم النظر والبحث والتثبت والتفهم وتكرار
القراءة على من كان أفقه منك بعد اخلاص النية لله تعالى فى ذلك • وترك
الاستكبار على الطلبة وحسن الاصغاء الى من نهك على الخطأ • او ذلك
على الصواب وتلقى قوله بالقبول • والشكر والرضا والترحاب • وتعود
الرجوع فى مجالس الدرس والاياب الى الحق • ان ظهر من غيرك بلا ارتياب
واجتناب فيما لاتدرى • وحسن عند المذاكرة مع الاخوان اخلاقك • وعليك
بهمة عالية ونية صافية • ورغبة فى الله سامية نامية وترك أمور واهية •
وشهوات فانية • وبعجلة الى أعمال صالحة باقية • غير بالية • تظفر بفرص
غالية فى دار عالية • تمم الله رجاءنا فيك • وكمل لك ما طلبت منا بفيك •

(١) الصرخدى الحمر

«امين والسلام من أبيك عبد الرحمن الضعيف المضطر الى رحمة ربه اللطيف • (نعم) وما استأذنتني فيه من الطب فقد اذنت لك فيه • وهو حرفة أبي رحمه الله تعالى ووال (تيفراسين) ولكن لم اذن لك في اخراج الجن فقط وطب المرضى به (

الخمسون : الحبيب بن محمد بن الحاج عابد

ساب نجيب أخذ عن سيدي الحاج الحبيب يتبع الآن في (مراكش) يرجى أن يمتد به علم اهله ان شاء الله وله تطلع الى الادب • ولعله يتقنه فيضيف علم الادب الى علوم اهله الواسعة

وبذكر الاستاذ سيدي الحاج محمد بن سيدي العابد وابنه الحبيب نهي الكلام عن هذه الاسرة البوشوارية الفاضلة •

وبالاسرة البوشوارية تم (القسم الرابع) في الآخذين عن الالفين علما وتصوفا • ويلييه (القسم الخامس) في أصحاب الالفين السوسيين • ان شاء الله •

انتهى (الجزء السابع عشر)

ويليه ان شاء الله (الثامن عشر)

تنبیه

ان الاخطاء والتحريفات والالوهام من عادات كل مؤلف مؤلف . فرحم الله من صحح نسخته على هذه التصحيحات التي في اخر الكتاب . ثم نبهنا على ما سيقع عليه بعد ذلك - ولا يكون قليلا - لنستدركه فيما بعد . كما نرجو من كل مطالع ان ينبهنا على الاسماء وعلى كل ما يراه محرفا عن اصله . فاننا لانبيع الكتاب على البراءة . وخصوصاً امثالنا الذين يعتمدون على النقل من الافواه غالباً . فالوهم قد يكون منا أو من المخبرين أو منا معا . فكل من فيه غيرة فلينبهنا على ما يقع عليه من الاخطاء والالوهام كما نبهنا الاديب سيدى أحمد بن بريك البعمرانى على ان يشظاظا - وهو اسم اللص المعلوم - ككتاب لا كسحاب . كما وقع فى رقم ٣٣٧ من الجزء الثالث عشر . ولو تتبع الكتاب لنبهنا على كثير .

المؤلف

الفهارس سبعة :

- الفهرس الاول في اسماء الذين تأسس عليهم الجزء
- » الثاني في كل ما احتوى عليه الجزء معنونا او غير معنون
- » الثالث في القوافي
- » الرابع في المنشورات من الرسائل والاجازات وأمثالها
- » الخامس في الاسر المذكورة في الجزء
- » السادس في الخطب والصواب
- » السابع في الالفاظ الشاحية التي فيها حرف مشددة

= الفهرس الاول =

في أسماء الذين تأسس عليهم الجزء

الفقيه الصوفى سيدى عبد الله ابن القاضى الايديكى التملى	٥
الصوفى سيدى الحاج الحسن العيسى التافراوتى التملى	٤٠
الفقيه الصوفى سيدى اسمعيل الكرسيفى	٤٣
الفقيه المدرس سيدى عمر التملى الايفيرى الايتضيبى	٢٠٥
الفقيه الصوفى سيدى محمد التملى التازكايى التملى ثم المتوكى	٢١٥
العلاء سيدى الحاج عبد الحميد اليعقوبى الايلانى	٢١٨
العلامة سيدى الحاج عابد البوشوارى	٢٥٤

= الفهرس الثانى =

في كل ما احتوى عليه الجزء معنونا أو غير معنون

لائحة أسماء من تأسس عليهم الجزء	٤
الفقيه سيدى عبد الله ابن القاضى الايديكى التملى	٥
التكلم على نسب الاسرة الايديكلية	٥
١ - جدها الاول على	٥
٢ - يعزى بن موسى	٦
٣ - سعيد بن محمد	٦
٤ - محمد - فتحا - بن سعيد	٧
٥ - عبد القادر بن محمد بن سعيد	٧
٦ - محمد بن عبد القادر ولده	٧
٧ - عبد القادر بن محمد بن محمد	٨
٨ - بلقاسم بن صالح بن محمد بن سعيد	٨
٩ - بلقاسم بن سعيد بن محمد	٨
١٠ - على بن سعيد أخو من قبله	٩
١١ - الحاج سعيد بن على	٩
١٢ - ابراهيم بن سعيد بن محمد	١٠
١٣ - بلقاسم بن ابراهيم	١٠
١٤ - أحمد بن محمد بن ابراهيم وهو المشهور بالقاضى	١٠
١٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم	١٠
١٦ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم	١١

١٧ - أحمد بن سعيد بن عبد الله بن محمد	١١
١٨ - عبد الله بن سعيد بن محمد	١١
١٩ - بلقاسم بن عبد الله بن سعيد بن محمد	١٢
مرثية فيه لعبد الواسع التيرؤكتي الشتركتي	١٢
عبد الواسع التيرؤكتي	١٣
أحمد بن عبد الواسع التيرؤكتي	١٣
٢٠ - محمد بن بلقاسم بن عبد الله بن سعيد بن محمد	١٣
٢١ - يحيى بن محمد بن بلقاسم	١٤
رسالتان منه واليه	١٤
منظومات له	١٥
محمد بن أحمد بن بلقاسم الجشتيمي من (مال القاضي)	١٥
أحمد بن علي التمل الجبّاري من (قم تيزخت)	١٥
٢٢ - محمد بن يحيى بن محمد بن بلقاسم	١٦
٢٣ - سعيد بن محمد بن بلقاسم	١٦
٢٤ - سعيد بن عبد الله بن سعيد	١٦
٢٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد	١٧
٢٦ - محمد بن عبد الرحمن	١٧
٢٧ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن	١٨
٢٨ - أحمد بن عبد الله بن سعيد	١٨
٢٩ - عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن سعيد	١٨
٣٠ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله	١٨
٣١ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله	١٩
٣٢ - محمد بن أحمد بن محمد المدرس المشهور في مدرسة (تافراوت)	١٩
مشيخته	١٩
محمد بن ابراهيم التيشكيبي الاغماري وابنه أحمد بن محمد	١٩
المدارس التي شارط فيها	٢٠
معاصروه من العلماء	٢٠
منهم محمد بن أبي بكر الووريزي المانوزي	٢٠
منهم محمد بن عبد الله الحوزي	٢٠
منهم أحمد بن محمد من (تيزي نتاراتين)	٢٠
الآخذون عنه	٢١
منهم أحمد بن محمد من (بنى الطالب) الاسيكيئي التمل	٢١
منهم عمر التارولتي التمل	٢١

٢٣ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشاب المعتبط	٢٢
٢٤ - عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن	٢٢
٣٥ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن	٢٢
٣٦ - محمد بن محمد بن أحمد	٢٢
٣٧ - أحمد بن بلقاسم بن محمد بن أحمد	٢٢
٣٨ - عبد الله بن محمد بن أحمد الفقيه الصوفي الكبير	٢٢
متعلمه للمقرءان	٢٢
في أخذ المعارف	٢٢
في مدرسة (سيدي يعقوب)	٢٤
ذكر القاضي ابراهيم التاسكدي	٢٥
في مدرسة (تافراوت)	٢٦
الآخذون عنه	٢٦
منهم أحمد بن علي من (تيفلت) الجبازي التلمي	٢٦
منهم ابراهيم بن علي أخوه	٢٦
منهم محمد بن ابراهيم الامكاسي	٢٦
منهم ابراهيم بن محمد من (مال علي بن داود) من (تازغلت)	٢٧
منهم عبد الله بن الحاج عبلا التيتكي	٢٧
في ميدان التصوف	٢٧
في الطريقة الالغية	٢٨
بعض رسائل الشيخ الالغي اليه	٢٩
نتف من أخباره متفرقة	٢٢
وفاته	٢٢
أولاده	٢٤
٣٩ - سعيد بن عبد الله - كتب غلطا في الاصل (٣٨)	٢٥
اجازة الشيخ له بمنظومة	٢٥
٤٠ - محمد بن عبد الله - كتب غلطا في الاصل (٣٩) *	٢٦
أساتذته	٢٦
في المشاركة	٢٧
في مركز (تافراوت) الرسمي	٢٧
وأخيرا	٢٨
٤١ - محمد بن محمد بن عبد الله - كتب غلطا في الاصل (٤٠)	٢٨
سيدي الحاج الحسن التلمي الصوفي الكبير	٤٠
أحواله وسياحاته وارشاده للعباد في (درعة) وفيما وراءها	٤٠
سيدي اسمعيل الكرسيقي	٤٢

منازل الكرسيفيين	٤٣
رسالة سيدى محمد بن الحسن فى الكرسيفيين وقد أتى فيها بكل ما يعرفه عن أفخاذهم وعن أصلهم (اليوبكرىون) أحد أفخاذ الكرسيفيين	٤٣
تتبع رجالات الكرسيفيين بين أفخاذهم	٥٠
١ - محمد بن عبد الله اليوبكرى الكرسيفى	٥١
٢ - ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله	٥١
٣ - عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد	٥١
٤ - المحفوظ بن ابراهيم أخو من قبله	٥٢
٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد	٥٢
٦ - عبد الله بن عبد الرحمن الاستاذ الكبير اليوم متعلمه للفنون	٥٢
فى المشاركة	٥٣
فى (القرويين) مستتما لمعلوماته	٥٤
فى (ماسة) مدرسا	٥٤
فى استاذية (القرويين)	٥٤
اجازاته ولائحة الذين أجازوه من (فساس)	٥٤
٧ - الحاج محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد	٥٥
٨ - موسى ابن الحاج محمد - فتحا - بن محمد بن عبد الله	٥٥
٩ - محمد بن موسى الاستاذ الكبير اليوم	٥٥
أثار أدبية له	٥٦
١٠ - أحمد بن موسى الاستاذ الكبير الاخر	٥٨
أثر أدبى له واجازة اليه (التوغزيفتيون)	٥٩
١١ - فاطاسسين بن يكليدان من أجداد الكرسيفيين القدماء	٥٩
١٢ - نعمان بن فاطاسين ولده	٥٩
١٣ - سعيد بن نعمان بن فاطاسين	٦٠
١٤ - محمد بن الحسن التوغزيفتى	٦٠
١٥ - عبد القادر التوغزيفتى	٦١
١٦ - بيسيمور بن نعمان الولد الآخر لنعمان .	٦١
١٧ - عبد الرحمن الجزولى شارح الرسالة بشروح ونزيل فاسى	٦١
قولة المضيكى فيه	٦٢
١٨ - يعزى بن نعمان ولد اخر لنعمان	٦٢
١٩ - ابراهيم بن نعمان ولد اخر له	٦٢
٢٠ - عمرو بن نعمان ولد اخر له	٦٢

٢١ - محمد بن عمرو بن نعمان دفين (أمارخسين)	٦٣
٢٢ - أبو يحيى الكرسيقي صاحب المشهد الشهير	٦٣
قولة الكراهي فيه	٦٣
قولة الحضيكي فيه	٦٤
١٠ (تيمكيدشت) من الكرسيقيين	٦٥
٢٣ - محمد بن علي الشباني نزيل (ايسافن)	٦٥
٢٤ - المدني بن محمد ولده	٦٥
٢٥ - أحمد بن حسين نزيل (أكلو) - كتب غلطا في الاصل	٦٥
أحمد بن الحسن	
٢٦ - محمد بن أحمد بن حسين ولده	٦٥
قولة الايكراري فيه	٦٦
قولة علي بن الحبيب فيه	٦٦
٢٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن حسين	٦٧
٢٨ - محمد بن محمد بن أحمد بن حسين	٦٧
٢٩ - محمد بن محمد بن محمد - ثلاثة - بن أحمد بن حسين	٦٧
٣٠ - أحمد بن مبارك بن علي الكرسيقي الاكلويي	٦٧
٣١ - خالد بن يحيى الشهر المشهد في (أكرسيق)	٦٨
قولة الرسموكي فيه	٦٨
قولة الحضيكي فيه	٦٨
٣٢ - سيدي عيسى بن صالح دفين (ايزربي) في (الفخ)	٧٠
٣٣ - سيدي ابراهيم بن يحيى	٧٠
٣٤ - سيدي يحيى بن سليمان وما قيل عنه في (الوفيات)	٧٠
٣٥ - سيدي خالد بن أحمد بن الحسن وما قيل عنه في (الوفيات)	٧٠
٣٦ - سيدي الحسن بن عبد الله وما قيل عنه في (الوفيات)	٧١
٣٧ - سيدي ابراهيم بن سعيد بن مخلوف وما قيل عنه في (الوفيات)	٧١
٣٨ - سيدي محمد بن عبد الله اللثوبني	٧١
٣٩ - سيدي أحمد بن عبد الله أخوه	٧١
٤٠ - عبد الله بن محمد بن أحمد الكرسيقي	٧١
٤١ - سيدي عمر بن ابراهيم وما قيل عنه في (البشارة)	٧٢
٤٢ - سيدي محمد بن عبد الرحمن العلامة المدرس	٧٢
٤٣ - عبد العزيز بن محمد الاديب ولده	٧٢
٤٤ - أحمد بن عبد العزيز بن محمد	٧٢
٤٥ - سيدي يعقوب بن أحمد الماراخسيني	٧٢
قولة الحضيكي فيه	٧٢

٤٦ - سيدى محمد بن يعقوب الماراخسينى	٧٣
٤٧ - سيدى على بن أحمد الماراخسينى	٧٣
٤٨ - سيدى ابراهيم بن محمد بن عثمان التادارتى	٧٣
قولة الحضيكي فيه	٧٣
٤٩ - سيدى محمد بن محمد بن أحمد الكرسيفى وما قال فيه	٧٤
الايدىكلى	
٥٠ - سيدى أحمد بن على وما قاله فيه الايدىكلى	٧٤
٥١ - سيدى على بن احمد التادارتى	٧٥
٥٢ - سيدى محمد بن عبد الله بن أبى بكر التادارتى وما قاله فيه	٧٥
الايدىكلى	
٥٣ - سيدى محمد بن عبد الله بن أبى بكر التادارتى وما قال فيه	٧٥
الايدىكلى	
٥٤ - سيدى بلقاسم بن محمد بن عبد الله التادارتى وما قال فيه	٧٦
الايدىكلى	
٥٥ - سيدى أحمد بن محمد بن عبد الله التادارتى وما قال فيه	٧٦
الايدىكلى	
٥٦ - سيدى ابراهيم بن على بن محمد الكرسيفى وما قال فيه	٧٦
الايدىكلى	
٥٧ - سيدى أحمد بن محمد بن سعيد وما قاله فيه الايدىكلى	٧٧
٥٨ - سيدى محمد بن عبد الله الكرسيفى وما قاله فيه الايدىكلى	٧٧
٥٩ - سيدى محمد بن عبد الرحمن الكرسيفى الايرغى وما قال فيه	٧٧
الايدىكلى	
٦٠ - سيدى عبد المنعم بن عبد الرحمن بن محمد وما قال فيه	٧٨
الايدىكلى	
٦١ - سيدى عمر بن عبد العزيز بن عبد المنعم الايرغى العلامة الكبير	٧٨
قوله أبى زيد الجشتيمى فيه	٧٨
قوله الايدىكلى فيه	٧٨
أثر أدبى قيم له	٧٩
٦٢ - سيدى محمد بن عمر بن عبد العزيز ولده وما قاله فيه	٨١
الايدىكلى	
٦٣ - سيدى يحيى بن عمر بن عبد العزيز ولده الآخر	٨١
٦٤ - سيدى عمر بن يحيى بن عمر ابن من قبله	٨١
٦٥ - سيدى ابراهيم بن يحيى أخو من قبله	٨١
٦٦ - سيدى الحسين بن يحيى أخوهما	٨١

٦٧ - سيدى الحسن بن يحيى أخوهم	٨١
٦٨ - سيدى محمد بن محمد الايرغى	٨٢
٦٩ - سيدى عبد الرحمن بن محمد بن الحسن	٨٢
٧٠ - سيدى على ييجگنلین الامسراوى الافرانى الفقيه الصوفى	٨٢
٧١ - سيدى بلقاسم بن محمد الكرسيقى الامسراوى الافرانى	٨٢
الحى الآن	
٧٢ - سيدى محمد بن مولود التاغاچجتنى	٨٢
٧٣ - سيدى مولود بن بلقاسم بن ابراهيم	٨٣
٧٤ - سيدى ابراهيم بن عبد الله بن حامد	٨٣
٧٥ - سيدى مولود بن بلقاسم بن مولود بن بلقاسم بن ابراهيم	٨٣
ابن عبد الله	
(البوزيديون)	٨٤
٧٦ - سيدى عبد الرحمن بن محمد المكنى ابا زيد	٨٤
٧٧ - سيدى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن	٨٥
قولة الخضيكى فيه	٨٥
٧٨ - سيدى أحمد بن عبد الله بن بلقاسم	٨٥
٧٩ - سيدى ابراهيم بن عبد الله بن بلقاسم	٨٥
٨٠ - سيدى محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم التودماوى	٨٥
ذكر قراء كبار متعاصرين من الكرسيقيين	٨٦
٨١ - سيدى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الثائر المشهور	٨٦
قولة بعضهم فيه وأقوال غيره من المؤرخين	٨٦
ظهير منه لاهله الكرسيقيين	٨٧
ما وقع بينه وبين مال سيدى عبد الجبار	٨٨
٨٢ - سيدى على بن عبد الرحمن بن محمد بن بلقاسم	٨٩
٨٣ - سيدى عبد الله بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن محمد	٨٩
٨٤ - سيدى أحمد بن عبد الله بن محمد الرجل الصالح	٩٠
٨٥ - سيدى عبد الله بن بلقاسم بن على بن عبد الرحمن	٩٠
٨٦ - سيدى أحمد بن عبد الله بن بلقاسم بن على بن عبد الرحمن	٩٠
٨٧ - سيدى أحمد بن على بن عبد الرحمن	٩١
٨٨ - سيدى محمد بن أحمد بن محمد - فتحا - أبو الزين	٩١
٨٩ - سيدى أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أبى الزين	٩١
٩٠ - سيدى عبد الله بن محمد بن أبى الزين	٩٢
٩١ - سيدى محمد بن عبد الله ابن من قبله	٩٢
٩٢ - سيدى أحمد بن عبد الله ابنه الآخر الفقيه الصوفى	٩٢
٩٣ - سيدى على بن محمد ابن أبى الزين	٩٣

٩٤ - سيدي محمد بن علي بن محمد ابن ابي الزين	٩٣
٩٥ - سيدي المحفوظ بن محمد ابن عم ابي الزين الردائي	٩٣
من اثاره	٩٣
٩٦ - سيدي محمد بن عبد الله من بني أحمد بن محمد	٩٥
٩٧ - سيدي الحسن بن عبد الله الشيخ (بوتزگرت)	٩٥
قولة الكرامى فيه	٩٦
رثساؤه بقصيدة	٩٦
٩٨ - سيدي أحمد بن عبد العزيز	٩٨
٩٩ - سيدي محمد الامام بن محمد - فتحا - بن عبد الرحمن	٩٨
١٠٠ - سيدي أحمد الامام بن محمد الامام	٩٨
١٠١ - سيدي محمد بن الحسن بن أحمد	٩٨
١٠٢ - سيدي أحمد بن محمد بن الحسن ابن من قبله	٩٩
١٠٣ - سيدي محمد بن الحاج عبد الله بن محمد - فتحا - أكنارى	٩٩
١٠٤ - سيدي محمد بن ابراهيم الداداسى من (بنى محمد)	٩٩
١٠٥ - سيدي عبد العزيز بن بلقاسم حفيد أحمد بن عبد العزيز	١٠٠
١٠٦ - سيدي محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن	١٠٠
١٠٧ - سيدي أحمد بن محمد ولد من قبله	١٠٠
١٠٨ - سيدي محمد بن محمد أخو من قبله	١٠٠
١٠٩ - سيدي محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد	١٠١
١١٠ - سيدي محمد بن عبد الله بن علي بن محمد	١٠١
١١١ - سيدي المدني بن محمد ولد من قبله	١٠١
١١٢ - سيدي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (أوالسماهر)	١٠١
١١٣ - سيدي محمد بن ابراهيم بن علي بن الحسن العلامة الجليل	١٠٢
قولة الجشتيمى فيه	١٠٢
١١٤ - سيدي أحمد بن ابراهيم أخوه العلامة الجليل	١٠٣
١١٥ - سيدي عبد الله بن أحمد بن بلقاسم الجاكانى العلامة الكبير	١٠٣
اجازتان اليه	١٠٣
١١٦ - سيدي محمد بن أحمد بن بلقاسم أخو من قبله	١٠٦
العلامة الكبير	
١١٧ - سيدي موسى بن محمد الجاكانى الفقيه الصوفى	١٠٦
١١٨ - سيدي أحمد بن موسى الجاكانى	١٠٧
١١٩ - سيدي محمد بن موسى الجاكانى أخو من قبله	١٠٧
١٢٠ - سيدي محمد بن محمد بن موسى الجاكانى ولد من قبله	١٠٧
١٢١ - سيدي علي بن محمد بن موسى الجاكانى أخو من قبله	١٠٧
١٢٢ - الحاج داود العلامة الصوفى الجليل	١٠٨

الأخذون عنه	١٠٨
١٢٣ - سيدي عبد الرحمن بن الحاج داود	١٠٨
١٢٤ - سيدي الحاج محمد بن عبد الرحمن بن الحاج داود	١٠٩
١٢٥ - سيدي علي بن الحاج داود	١٠٩
١٢٦ - سيدي الحسن بن الحاج داود	١٠٩
١٢٧ - سيدي محمد بن الحسن بن الحاج داود	١٠٩
١٢٨ - سيدي اسحق بن محمد بن أحمد بن بلقاسم	١١٠
١٢٨ - سيدي اسحق بن محمد بن أحمد بن بلقاسم	١١٠
١٢٩ - سيدي محمد بن اسحق بن محمد بن أحمد بن بلقاسم	١١٠
الاديب	
أدبيات منه واليه	١١٠
١٣٠ - سيدي سليمان بن محمد - فتحا - بن أحمد بن بلقاسم	١١٦
١٣١ - سيدي بلقاسم بن الحسن بن عبد الله الفقيه الشهير	١١٦
١٣٢ - سيدي عبد الله بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله	١١٧
١٣٣ - سيدي الحاج بلقاسم بن عبد الله بن بلقاسم	١١٧
١٣٤ - سيدي أحمد بن عبد الله العلامة المفتي الشهير .الاديب	١١٧
قولة الجشتيمي فيه	١١٧
أثر أدبي قيم له في (رسالة)	١١٨
١٣٥ - سيدي محمد بن أحمد بن عبد الله ابن المفتي	١٢٧
١٣٦ - سيدي عبد الله بن محمد بن أحمد ولد من قبله	١٢٨
١٣٧ - سيدي محمد بن عبد الله ولد من قبله	١٢٨
١٣٨ - سيدي عبد الله بن محمد ولد من قبله	١٢٩
١٣٩ - سيدي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله	١٢٩
(أكتاؤ)	
١٤٠ - سيدي محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد	١٣٩
١٤١ - سيدي محمد بن عبد الله بن بلقاسم الفقيه الجليل	١٣٩
١٤٢ - سيد عبد الله بن محمد ولد من قبله العلامة الجليل	١٤٠
قولة الجشتيمي فيه	١٤٠
أجازة اليه	١٤٣
سجل مناماته النبوية	١٤٥
قصيدة في الاشادة بـ (تازالاخت) للجشتيمي	١٤٦
١٤٣ - سيدي أحمد بن محمد - فتحا - بن محمد الايوزاتي	١٤٦
١٤٤ - سيدي محمد بن أحمد ولد من قبله	١٤٧
١٤٥ - سيدي عبد الله بن أحمد أخو من قبله	١٤٧
١٤٦ - سيدي محمد بن فاضل بن بلقاسم المرشد الجوال	١٤٧

١٤٨	١٤٧ - سيدي أحمد بن محمد بن فاضل العدل ولد من قبله
١٤٨	١٤٨ - سيدي محمد بن أحمد بن محمد - بن عبد الله سكوك
١٤٩	١٤٩ - سيدي أحمد بن محمد ولد من قبله
١٤٩	١٥٠ - سيدي محمد بن أحمد بن محمد ولد من قبله
١٤٩	١٥١ - سيدي أحمد بن محمد بن أحمد ولد من قبله
١٥٠	١٥٢ - سيدي محمد - فتحا - بن محمد سكوك
١٥١	١٥٣ - سيدي أحمد بن محمد ولد من قبله
١٥١	١٥٤ - سيدي عبد الله بن محمد - فتحا - سكوك
١٥٢	١٥٥ سيدي عبد الله بن محمد بن أحمد سكوك
١٥٢	١٥٦ - سيدي أحمد بن عبد الله سكوك ابن من قبله
١٥٢	١٥٧ - سيدي محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد سكوك
١٥٣	١٥٨ - سيدي محمد بن عبد الله بن محمد سكوك
١٥٣	١٥٩ كيفية المولدية في (أكرسييف) في ربيع الاول
١٥٤	١٥٩ - سيدي عبد الله بن محمد بن عبد الله ولد من قبله
١٥٥	١٦٠ - سيدي أحمد بن محمد بن عبد الله أخو من قبله
١٥٥	١٦١ - سيدي بلقاسم ندونرار - تحت البيدر -
١٥٥	١٦٢ - سيدي الحسن بن بلقاسم بن الحسن بن عبد الله
١٥٦	١٦٣ - سيدي عبد الله بن بلقاسم بن الحسن بن بلقاسم بن الحسن
	ابن عبد الله
١٥٦	١٦٤ - سيدي أحمد بن بلقاسم بن الحسن
١٥٦	١٦٥ - سيدي محمد بن بلقاسم بن أحمد بن بلقاسم
١٥٧	١٦٦ - سيدي محمد بن سليمان بن محمد
١٥٧	١٦٧ - سيدي أحمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن أحمد
١٥٧	١٦٨ - سيدي محمد بن أحمد بن الحسين والد المؤرخ الجليل
١٥٨	١٦٩ - سيدي عبد الله بن محمد المؤرخ الجليل
١٦٠	١٧٠ - سيدي محمد بن عبد الله ولد من قبله
١٦٥	١٧١ - ابراهيم بن عبد الله الولد الآخر
١٦٦	١٧٢ - الحسن بن عبد الله الولد الثالث
١٦٦	١٧٣ - محمد بن عبد الله العثماني الولد الرابع
١٦٧	١٧٤ اثاره نشرها أو شعرا - وهي قيمة وكثيرة -
١٦٤	١٧٥ - بلقاسم بن أحمد بن سعيد
١٦٤	١٧٦ - ياسين بن ابراهيم بن عبد الله
١٩٥	١٧٧ - علي بن عبد الرحمن
١٩٥	١٧٨ - محمد بن علي بن عبد الرحمن
١٩٥	١٧٩ - الحاج المحفوظ بن عبد الله

١٩٦	١٨٠ - عبد الله بن الحاج المحفوظ
١٩٦	١٨١ - أحمد بن بلقاسم بن محمد بن الحسن
١٩٦	١٨٢ - محمد بن أحمد بن بلقاسم بن محمد
٢٠٠	١٨٣ - عبد الله بن محمد بن علي
٢٠٠	١٨٤ - عبد الله بن بلقاسم
٢٠١	١٨٥ - محمد بن عبد الله بن بلقاسم ولده
٢٠١	١٨٦ - محمد - فتحا - بن عبد الله بن بلقاسم ولده الآخر
٢٠٢	١٨٧ - عايد بن محمد
٢٠٢	١٨٨ - الحاج بلقاسم بن عايد بن محمد
٢٠٢	١٨٩ - علي بن عبد السلام بن محمد
٢٠٢	١٩٠ - محمد بن عبد السلام بن محمد أخوه
٢٠٢	١٩١ - محمد - فتحا - بن عبد السلام بن محمد أخوهما
٢٠٣	١٩٢ - الحبيب القاضي بن محمد بن عبد السلام
٢٠٣	١٩٣ - أحمد بن عبد الرحمن (ايخس)
٢٠٣	١٩٤ - المختار الكرسيقي
٢٠٣	١٩٥ - اسمعيل بن أحمد بن بلقاسم
٢٠٥	الفقيه سيدي عمر الايكضيبي التملي
٢٠٥	لائحة علماء أهله
٢٠٥	الاول - الحاج عمر بن محمد - فتحا - بن علي
٢٠٦	الثاني - الفقيه سيدي عمر الايكضيبي الشهير
٢٠٦	حاله ومختلف أخباره
٢٠٧	اتصاله بالشيخ الالفى
٢٠٨	الآخذون عنه
٢٠٩	منهم محمد ابن الحاج عمر الادايى التملي
٢٠٩	منهم الحاج عبد الله بن الحاج عبد الرحمن الادايى التملي الحى الآن
٢٠٩	منهم الحاج ابراهيم بن علي التاكركوستى التملي
٢٠٩	منهم الحاج محمد بن موسى الشريف الحى الآن
٢٠٩	منهم سيدي محمد اللحيانى بن أحمد الاكرضى التافراوتى التملي
٢٠٩	منهم العلامة سيدي علي الجزولى المشهور وولده الحنفى وأخوه الحاج محمد
٢١٠	منهم سيدي ابراهيم بن محمد بن الحاج محمد الاكرضى التافراوتى
٢١٠	منهم سيدي موسى التوغزيفتى السملالى
٢١٠	منهم سيدي أحمد بن الحاج الايكضيبي من آل الحاج بلقاسم الشرفاء
٢١٠	منهم سيدي مومئاد السملالى
٢١٠	سيدي عبد الله بن حمو الامكاسى التملي المقب السلطان

الثالث من آل سيدي عمر الايكضيبي عبد الله بن محمد بن أحمد	٢١١
الرابع منهم محمد بن عمر الفقيه المشهور بعد أبيه	٢١١
قصيدة في رثائه	٢١٢
الخامس منهم الحسن بن عمر آخر فقهاءهم	٢١٤
سيدي محمد التمل المتوكلي الفقيه الصوفي	٢١٥
سيدي الحاج عبد الحميد اليعقوبي الايلاني	٢١٨
لائحة علماء أهله	٢١٨
من هو سيدي يعقوب بن يدير الايلاني ؟	٢١٩
قصيدة فيه لاحمد أحوزي	٢١٩
الاول سيدي علي بن سعيد	٢٢٠
مشيخته	٢٢٠
سيدي أحمد بن سعيد من (تيزرگان) ذات الارحاء ونسب أهله	٢٢٠
سيدي محمد بن أحمد التاساكاتي	٢٢١
سيدي محمد بن أحمد بن موسى الفونوسي الاكثيضيبي	٢٢١
قولة بعض المعتنين فيه	٢٢١
الثاني من آل علي بن سعيد الفقيه ابراهيم بن سعيد	٢٢٢
الثالث سعيد بن علي بن سعيد	٢٢٢
قصيدة خوطب بها	٢٢٢
الرابع أحمد بن علي بن سعيد	٢٢٣
الخامس محمد بن علي بن سعيد	٢٢٣
أساتذته ١ - والده ٢ - أبوزيد الجشتيمي ٣ - العربي الادوزي	٢٢٣
٤ - مولاي أحمد السباعي ٥ - أبو بكر الناصري	
أحواله المختلفة	٢٢٤
قولة بعضهم فيه	٢٢٥
بناء مولاي اسمعيل الملك لقبه سيدي يعقوب	٢٢٦
مكاتبات في استنهاض الناس الى الجهاد في (تطوان) وفي السواحل	٢٢٦
كيف تعليم سيدي محمد بن علي	٢٢٩
اجازته لاولاده واحفاده	٢٢٩
مكاتبته مع ملوك عصره	٢٣٤
نبد مما خوطب به حين ألف شرح (المنهج) من قواف ونثر	٢٣٦
السادس الحنفي بن محمد بن علي	٢٣٩
السابع علي بن محمد بن علي	٢٣٩
الثامن عمر بن علي بن محمد	٢٣٩
التاسع محمد بن عمر بن علي	٢٤٠
العاشر يوسف بن محمد بن عمر بن علي	٢٤٠

الحادى عشر الحاج عبد الحميد	٢٤٠
أشياخه	٢٤٠
اجازة له من سيدى محمد بن العربى الادوزى نظما	٢٤١
أخرى له من أبى العباس الجشتيمى نظما	٢٤٢
فى الطريقة الالفية	٢٤٢
اجازة له فى الطريقة من الشيخ الالفى	٢٤٣
نهد من أحواله	٢٤٥
الأخضون عنه	٢٤٦
منهم سيدى الحاج حمو التيفرمانى الايدوسكارى	٢٤٦
منهم سيدى الحاج على الايدوسكارى وسعيد أخوه	٢٤٦
منهم سيدى يعزى من (ايدوسكا) العليا	٢٤٦
منهم سيدى يعزى من (ايمسليتن)	٢٤٧
منهم سيدى عابد من (تاميقات)	٢٤٧
منهم سيدى الحسن الاكنازى الايلالى	٢٤٧
منهم سيدى الحاج ابرهيم القاضى من (دوتكاديرت)	٢٤٧
منهم سيدى محمد من (أوس)	٢٤٧
أولاده	٢٤٧
الثانى عشر أحمد بن عبد الحميد	٢٤٧
أدبيات منه	٢٤٨
الثالث عشر محمد بن عبد الحميد	٢٤٩
اجازة له من بعض أشياخه وذكر أشياخه	٢٤٩
أعماله بعد التخرج	٢٥٠
ادبياته	٢٥٠
الرابع عشر العربى بن عبد الحميد	٢٥٢
المدارس التى شارط فيها	٢٥٢
الخامس عشر محمد بن العربى بن عبد الحميد	٢٥٣
القيه سيدى الحاج عابد البوشوارى	٢٥٤
فروع البوشواريين	٢٥٤
تتبع علماء البوشواريين	٢٥٥
الاول سيدى محمد بن أبى بكر جند الواغزنيين	٢٥٥
ما ذكره به الرسموكى والحضيكى	٢٥٥
رسالة من (وزان) تدل على نسب البوشواريين	٢٥٦
الثانى عبد الله بن محمد بن أبى بكر	٢٥٦
وصيته فى الاقتصاد مع ذيوها	٢٥٧
الثالث محمد - فتحا - بن عبد الله بن محمد	٢٦٠

الرابع الطيب بن محمد الرجل الصالح	٢٦٠
الخامس محمد بن الطيب بن محمد	٢٦١
وصيته لاولاده	٢٦١
السادس عبد الرحمن بن الطيب	٢٦٢
السابع محمد - فتحا - بن الطيب بن محمد	٢٦٢
الثامن الطيب بن محمد بن الطيب بن محمد	٢٦٢
التاسع أحمد بن الطيب بن محمد بن الطيب بن محمد	٢٦٢
العاشر محمد بن الطيب أخو من قبله	٢٦٢
الحادى عشر الحسن بن الطيب أخوهما وهو الثائر الواغزنى الشهر	٢٦٣
مشايخه	٢٦٣
أحواله قبل ثورته	٢٦٣
كيف ثار وتلخيص ما وقع وكيف فشلت الثورة	٢٦٤
الثاني عشر محمد بن محمد - فتحا - بن الطيب بن محمد	٢٦٦
الثالث عشر ابراهيم بن محمد بن محمد - فتحا - بن الطيب	٢٦٦
الرابع عشر أبو بكر بن محمد - فتحا - بن الطيب	٢٦٦
الخامس عشر عبد الرحمن بن الطيب بن محمد	٢٦٧
السادس عشر الطيب بن ابراهيم بن الطيب	٢٦٧
السابع عشر ابراهيم بن الطيب بن ابراهيم بن الطيب	٢٦٧
الثامن عشر أحمد بن الطيب أخو من قبله	٢٦٧
التاسع عشر محمد بن الحسن بن الطيب	٢٦٧
العشرون ابراهيم بن الحسن بن الطيب	٢٦٨
الحادى والعشرون أحمد بن محمد بن الحسن بن الطيب	٢٦٨
الثاني والعشرون محمد بن محمد - فتحا -	٢٦٨
الثالث والعشرون سيدى عبد الله الشيخ التيكناتينى الوادريمى	٢٦٨
أحواله ووصف مشهده	٢٧٠
الأخذون عنه	٢٧١
منهم الطيب بن محمد الوانيسى	٢٧١
منهم صالح بن أحمد الصوابى الاصل	٢٧١
منهم الفقير محمد واعزىز التيزنيتى الشهر	٢٧١
منهم محمد بن منصور الميلىكى	٢٧١
منهم مولاى أحمد الشريف من آل سعيد ايفرخان	٢٧١
منهم أحمد الايونامنى	٢٧١
منهم الحسن بن على بن محمد بن ابراهيم الوامهاى	٢٧٢
ومن الوامهايين محمد بن الحسن ابنه	٢٧٢
ومن هؤلاء محمد بن على الوامهاى	٢٧٢
ومن هؤلاء على بن الحسن بن على الوامهاى	٢٧٢

ومن هؤلاء الحسن بن علي بن الحسن الوهمالي	٢٧٢
ومن الوهماليين أخوه محمد بن علي بن الحسن القربوز	٢٧٢
ومن هؤلاء أحمد بن علي بن الحسن	٢٧٣
ومنهم الطاهر بن أحمد بن الحسن اللحياني	٢٧٣
ومنهم محمد بن أحمد بن الحسن أخو من قبله	٢٧٣
ومنهم محمد بن الطيب	٢٧٤
٢٤ - أحمد بن عبد الله الوديعي	٢٧٤
مرثية	٢٧٤
٢٥ - الحسين بن عبد الله أخو من قبله	٢٧٥
قولة بعضهم فيه	٢٧٥
مشيخته	٢٧٥
٢٦ - عبد الرحمن بن عبد الله	٢٧٥
٢٧ - الحسن بن أحمد	٢٧٦
٢٨ - الطيب بن أحمد	٢٧٦
٢٩ - أبو بكر بن أحمد بن عبد الله	٢٧٦
٣٠ - محمد بن أحمد بن عبد الله	٢٧٧
٣١ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله	٢٧٧
٣٢ - محمد (الكبير) بن الحسين	٢٧٧
٣٣ - أحمد بن الحسين بن عبد الله	٢٧٨
٣٤ - محمد الطيب بن الحسين	٢٧٨
٣٥ - الحسن بن الحسين بن عبد الله الرئيس	٢٧٨
٣٦ - محمد بن الحسن	٢٧٩
٣٧ - الطيب بن محمد بن الحسن	٢٧٩
٣٨ - الطاهر بن الحسن بن محمد	٢٨٠
٣٩ - أحمد بن الطاهر بن الحسن	٢٨٠
٤٠ - أحمد بن الحسن بن محمد	٢٨٠
٤١ - محمد بن عابد التاماجوتي	٢٨١
٤٢ - أحمد الحاج	٢٨٢
٤٣ - الحاج الحبيب البوشواري العلامة الجليل	٢٨٢
مقلناه للقرءان	٢٨٢
مقلناه للمعارف	٢٨٢
أشياخه	٢٨٣
منهم العربي بن ابراهيم التودماوي	٢٨٣
منهم الطاهر بن محمد من أداو محمد	٢٨٣
في التصوف	٢٨٤

في الكفاح	٢٨٤
المدارس التي درس فيها	٢٨٥
معرفتي به	٢٨٥
الأخزون عنسه	٢٨٦
منهم سيدي الحاج ابراهيم الاستاذ الجليل	٢٨٦
منهم سيدي أحمد بن ابراهيم بن أحمد التودماوي	٢٨٦
منهم الحاج محمد بن أحمد من (آل الامين)	٢٨٦
منهم الطيب بن فارس التالوستي الجرازي	٢٨٦
منهم ابراهيم بن الطيب التيبوتي	٢٨٦
منهم أحمد بن الطيب التيبوتي	٢٨٦
منهم محمد الملكي بن بداح الاقاوي	٢٨٧
منهم عبد الله بن الحسن الوادريمي	٢٨٧
منهم عبد الله بن ابراهيم الوادريمي	٢٨٧
منهم محمد بن أحمد الوثاكي السملالي	٢٨٧
منهم الحاج الطيب بن محمد الوثماني الصوابي	٢٨٧
منهم أحمد بن الحسن الركرائي من آل (تاويرت وانو)	٢٨٧
منهم عبد الله بن الحسن الركرائي أخوه	٢٨٧
منهم محمد ابن الحاج الحسن الايدسكاوي	٢٨٧
منهم محمد بن محمد السملالي من (انامر أوليلي)	٢٨٧
منهم عبد الله بن محمد المؤذن السملالي	٢٨٧
منهم محمد بن محمد الفلاسي الوادريمي	٢٨٧
منهم ابراهيم بن محمد البيكراوي الهشتوكي	٢٨٧
منهم عبد الله بن ابراهيم الميليكي	٢٨٧
منهم محمد بن الحسن الوادريمي	٢٨٧
منهم محمد ابن الحاج البعقيلي	٢٨٧
منهم سيدي محمد البوشيكري البعقيلي	٢٨٧
منهم محمد بن الحسن الولياضي	٢٨٧
منهم ابراهيم بن أحمد بن الحسن من (أيت الغاز)	٢٨٧
منهم محمد بن الحسن البونعماني	٢٨٨
منهم محمد بن عبد الله البونعماني	٢٨٨
منهم محمد بن أحمد بن محمد - لعله بعقيلي -	٢٨٨
منهم محمد بن جامع الوجاني	٢٨٨
منهم محمد بن أحمد الوجاني	٢٨٨
منهم المدني بن أحمد من (تاويرت وانو)	٢٨٨
منهم أحمد بن محمد من (أيت موكال)	٢٨٨

أدبيات منه واليه	٢٨٨
٤٤ - عبد الله بن عمر الاستاذ الكبير	٢٨٩
قولة بعضهم فيه	٢٨٩
الآخزون عنه	٢٨٩
منهم أبو شارب الكثيرى	٢٩٠
منهم عبد الحى السنذالى التيدسى	٢٩٠
منهم الحاج على الايزيمرى	٢٩٠
منهم أحمد الرثراكى (شمرك)	٢٩٠
منهم ابرهيم الكنسوسى	٢٩٠
منهم على بن الحسن الومهالى	٢٩٠
منهم محمد بن الحسن اللحيانى الومهالى	٢٩٠
منهم أحمد بن محمد من بنى المؤذن الويدمانى الصوابى	٢٩٠
منهم محمد بن محمد أمزاركو السنذالى	٢٩٠
منهم محمد التودماوى ثم الهوارى	٢٩٠
الآخزون عن التودماوى هذا - وهم عدة - يراجعون فى الاصل -	٢٩١
ومن الآخذين عن عبد الله بن عمر على بن محمد من (مال ايپورك)	٢٩٢
ومنهم الحسن الباحمانى الصوابى	٢٩٣
منهم الحاج على التوفلعزتى	٢٩٣
الآخزون عن التوفلعزتى	٢٩٤
٤٥ - محمد بن عبد الله بن عمر	٢٩٤
٤٦ - محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر	٢٩٤
٤٧ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر	٢٩٥
٤٨ - الحاج عابد العلامة الكبير	٢٩٥
قولة ابن الحبيب فيه	٢٩٥
متلقاه للقرءان	٢٩٦
فى أخذه للعلوم	٢٩٦
فى مدينة ردانة	٢٩٧
مكاتبه فى لاتحصيل	٢٩٧
مشارطاته	٢٩٨
عادته فى الدراسة	٣٠٠
نتف من أخباره مع العلماء	٣٠١
حجته	٣٠٣
نبذة من أحواله	٣٠٣
مع الهيبة	٣٠٤
آثاره	٣٠٥

وفاته	٢٠٦
كلمة لسيدى الحاج الحبيب عن حالة وفاته	٢٠٦
مراثيه والتعازى فيه نظما ونثرا	٢٠٧
الأخذون عنه	٢١٢
منهم سيدى الهاشمى بن محمد التينودى	٢١٢
منهم محمد بن أحمد التيلكاتى	٢١٢
منهم ابراهيم بن مبارك الصوابى تزيل (تازمورت)	٢١٢
منهم اليزيد الكثرى	٢١٣
منهم أسفاركيسيون	٢١٣
منهم المدنى التيسلانى الكرسيفى	٢١٣
منهم الطاهر ابن الحاج ابراهيم من (ايقير ملولن)	٢١٣
منهم ابراهيم بن محمد الايفغالى	٢١٣
منهم أبو السلام البوزياوى	٢١٤
منهم عبد بن أحمد الامسداكتى السندالى	٢١٤
منهم على بن محمد بلديسه	٢١٤
منهم سعيد الايسليبي	٢١٥
منهم أحمد بن المعطى التاسكدلتى	٢١٥
منهم أحمد بن محمد بن عبد الله من (هال الطالب يحيى) الودريمى	٢١٥
منهم ابراهيم بن محمد الاكيسى الصوابى	٢١٥
منهم محمد بن محمد الويدمانى الصوابى	٢١٥
منهم الحسن بن أحمد التيزكايى الويدمانى الصوابى	٢١٥
منهم ابراهيم بن محمد الملقب أجير*	٢١٥
منهم الحسن بن أحمد اشليح (به عرف)	٢١٦
منهم أحمد بن محمد من (هال اكرام) الودريمى الاديب	٢١٦
منهم أحمد بن الحاج الاكنيضيقي	٢١٦
منهم أحمد بن الحسن الودريمى	٢١٧
منهم محمد المكى البداحى الاقوى	١٢٧
منهم على اليعزوى الشريف الهشتوكى	٢١٧
منهم محمد بن سعيد من أولاد سعيد بهواره	٢١٧
منهم محمد بن الحاج التوفلعتى	٢١٨
منهم أحمد بن يعزى التيواليونى الايلانى	٢١٨
منهم محمد بن بلقاسم التيسلانى الايلانى	٢١٨
منهم الحسن بن محمد التيسلانى الايلانى	٢١٨
منهم الحاج على بن عبد الله التيسلانى الايلانى	٢١٨
منهم الحسن بن محمد الكسىمى البنسركاوى	٢١٨

منهم أحمد البودرقاوى التاراقاتينى	٣١٨
منهم الحنفى الالوسى الاكثبيضيلى	٣١٩
منهم سعيد بن منصور الميلى	٣١٩
منهم ابرهيم بن الحاج عبد الله من (افانثليت) الصوابى	٣١٩
منهم محمد بن محمد من (تلات نرضين) الصوابى	٣١٩
منهم أبو بكر بن محمد الايداسكاوى	٣١٩
منهم الحسين الايداسكاوى	٣٢٠
منهم المدنى بن محمد الكرسيفى	٣٢٠
اتصال المترجم بالشيخ الالى واجازته له فى طريقته	٣٢٠
٤٩ - محمد بن الحاج عابد الفقيه الجليل	٣٢١
أديبات اليه	٣٢٢
اجازة أديبة له	٣٢٤
٥٠ - الحبيب بن محمد بن الحاج عابد	٣٢٥

الفهرس الثالث فى القوافى

ونكتفى بالشطر الاول ان كان البيت مصرعا والا فناتى بعد الشطر
بلفظة القافية من الشطر الثانى

الباء

ذروا اللوم والنصح الجميل فاننى - وأندب	عبد الواسع التيروكتى	١٢
خشع الكون واستعداد الخطايا	محمد العثمانى	١٧٥
عجبت لفت بالقضايا الكواذب -	الطيب التملى الردانى	٢٢٢
هو الدهر فى أحواله يتقلب	الحاج الحبيب	٣٠٧
أمن وصل سلمى صار قلبك يطرب	الحسن الالى	٢٢٣

التاء

محمد العثمانى بخطا منك يدنى واسعات

الدال

محمد بن موسى الكرسيفى أتتى بنية فكر الولد	٥٦	
هنثت يا نجل الكرام الصيد	له أيضا	٥٧
حب سواها بدعة وتمرد	محمد بن اسحق	١١٠
محمد بن الطاهر الافرانى أمن طيف من تهواه زار على الجعد		٢١٠
ما ذا وراءك لا نراك بعيدا	محمد العثمانى	١٧٧

عج بالحمى حيث الكلا يمتاد	له أيضا	١٩٠
دع الدمع يجرى من أفاق على الحد	أحمد أحوزى	٢١٩
محمد بن عبد الله السملالى اذا رمت كشف الغامضات الابعاد		٢٣٦
أحمد بن عبد الحميد	انما التصريح زادى	٢٤٩

السراء

ألا يا سعيد خذ اجازة مسا تقرى	الشيخ الالفى	٣٥
محمد بن موسى الكرسيفىء اثار ذكرى صنع أيدى البارى		٥٨
وافى بمقدمك البشير	محمد العثمانى	١٨٥
أكذا بعيشك منهم تختار	له أيضا	١٩٢
توق من الايام (يب) فلا تذر	أحمد بن عبد الحميد	٢٤٩
أيا ولسدى ان كنت عنى موخرأ	الحاج عابد	٢٢٢

السين

أحمد بن موسى الكرسفى فرحا بسعد مشرق ياسوس		
محمد الحامدى	أتانى فأنسانى من الدهر ما أسأ	

الفاء

عمر بن عبد العزيز الايرغى نفثت بأذنى السحر أو شعرك الصرفأ		٨٠
أحمد الجيشتيمى	خليل الوفا عبد الحميد الرضا الاصفى	٢٤٢

القافى

أحمد الزدوتى	يامن أصول الفقه حاول واعتنى - من رقا	٢٣٦
محمد بن عبد الحميد	أمن ذكر ذات الحال قلبك عاشق	٢٥١

اللام

محمد بن موسى الكرسيفى بشرى بعيد لنا تحيا به الملل		٥٧
محمد بن اسحق	« صوت فؤادى نحو أهل الفضائل	١١١
المؤلف	قريضك أم در بنحر العقائل	١١٣
محمد العثمانى	ما هكذا يرضى البراعة عامل	١٨٧
له أيضا	قف للبلاد كرامة - المعالى	١٩١
أحمد الحضيكى	رقى الاله الذى أبدى فرائده - الامل	٢٣٦
محمد بن بلقاسم اليزيدى	لقد نشطت قلوبنا وكيودنا - تفضلك	٢٣٧
ابن العربى الادوزى	أجزت ومثلى لا يجاز فكيف أن - حامله	٢٤١
محمد بن عبد الحميد	ولسا تولى جاهل أتر جاهل	٢٥١

الميم

١٨٨ محمد العثماني قالوا وكنت الى الوجوم

النون

- ١٠٨ أحمد الجيشتيمي دع عنك مالا وأزواجا وما ولدت - من محن
١٤٦ أبو زيد الجيشتيمي (زلاخة) جنة الدنيا فما أحد - الزمن
١٦٢ محمد بن عبد الله الكرسيقي في ذمة الله الامى وأحزاني
١٨١ محمد العثماني الى م تعانى فى سويدائك الحزنا
٢١٢ له أيضا حقا سمعت واخل عنك ظنوننا
٢٢٨ ابراهيم الكدورتى منهاج منهاج الاصول مؤلف - العقبان

الهاء

- ٩٦ عبد العزيز الكرسيقي تسل عن الدنيا وان راق حسننها
٢٤٨ أحمد بن عبد الحميد أيا من صميم الحب ليس يذيقه - أبساء
٢٥٢ محمد بن عبد الحميد انى اهتديت من الكتاب بآية - يضاهى

الياء

- ٣٢٤ يحجب بن خطر أديب ماجد ندب طريف - الاريجى

الاراجيز

- ١٩٦ بعضهم صاحبنا ذو المفخر المنيف

الفهرس الرابع فى المنثورات وما اليها

- الشيخ الألفى ٢٩ - ٣٠ -
محمد بن الحسن الكرسيقي ٤٣ -
المحفوظ الكرسيقي - ٩٣ -
محمد بن اسحق الكرسيقي - ١١٣ -
المؤلف - ١١٣ -
احمد المفتى الكرسيقي - ١١٨ -
محمد - فتحا - بن عبد الله الكرسيقي - ١٦١ -
محمد العثماني - ١٨٩ -
العربى الادوزى - ٢٢٧ -
محمد بن على اليعقوبى - ٢٣٤ - ٢٣٥ -
الحاج محمد اليزيدى - ٢٣٧ -

- ٢٥٦ - علي بن عبد السلام الوزاني
- ٢٦٩ - عبد الله التيغناطيني
- ٢٦٩ - محمد الحضيكي

الظواهر والرسائل الرسمية :

- ٨٧ - ظهير كرسيفي
- ٢٢٦ - رسالة ملكية

دراسات خاصة :

- ١٦٨ - محمد العثماني

الرسوم والمرامى

- ٨٨ - حول مال عبد الجبار
- ١٤٥ - عبد الله بن محمد الكرسيفي

الاجازات أو طلبها

- ١٤ - يحيى بن محمد الايديكلي
- ١٤ - يوسف الناصري
- ٥٩ - الحاج الحبيب
- ١٠٥ - ١٠٣ - عبد الله بن أحمد
- ١٠٥ - بدر الدين الفاسي
- ١٠٥ - عباس بن كيران الفاسي
- ١٤٣ - عبد الله بن محمد الكرسيفي
- ١٤٣ - جسوس
- ١٢٩ - محمد بن علي اليعقوبي
- ٢٤١ - محمد بن العربي الادوزي
- ٢٤٣ - ٢٢٠ - الشيخ الالفي
- ٢٤٩ - عمر اليعقوبي
- ٣٢٤ - الحاج عابد

التعازي

- ١٢ - عبد الواسع التبروكتي

الوصايا

- ٢٥٧ - عبد الله بن محمد الواغزني
- ٢٦١ - محمد بن الطيب الواغزني

الفهرس الخامس فى الاسر المذكورة فى الجزء

وهى على قسمين الاسر التى أسس عليها الجزء والاسر التى جاءت عرضا

الاولى

الايدىكلية التملیسة	٥
الكرسیفیه التملیسة	٤٣
العمریه التملیة الايكضيثیه	٢٠٥
اليعقوبیه الايلانيه	٢١٨
البوشواریه	٢٥٤

الثانيه

الومهاويه	٢٧٢
الويدمانیسة الصوابیه	٢٩٠

الفهرس السادس فى الخطأ والصواب

صواب	خطا	سطر	صفحة
وقد تكلمنا	وقد تكلما	١٧	٥
هذا الوقت	هذه الوقت	١٥	٧
ففيه	ففيه	٤	٨
ثم ماتا معا	ثم مات معا	٨	٨
ابن سعيد	ابن سعد	١٣	٨
فى مؤاخذهم	فى مؤاخذهم	٣	١٠
الرجل	الرجال	١١	١١
ويذكر	ويذكره	١٢	٢٠
تحصيلا	تحصلا	٧	٢٢
يفتأ	يفتأ	٢٧	٢٣
الا مسجدا	الا مسجد	٩	٢٦
بالتهجد	بالتهجد	٩	٢٨
متقرب	متقرب	١٠	٣٠
(مكرر)	فيه فيه	٣١	٣١
التاسع والثلاثون	الثامن والثلاثون	٣	٣٥
الاربعون	التاسع والثلاثون	٤	٣٦
الواحد والاربعون	الاربعون	١٩	٣٨

صواب	خطأ	سطر	صفحة
المخلصين	للمخلصين	٢١	٤٢
نحو ١٢٧٥	نحو ١٣٧٥	٢٢	٥١
وقد لازمه	وقد لازم	١٣	٥٢
بما اجزاه به	بما اجاز به	١٢	٥٩
ومثلها	ومثلها	٤	٦٢
ضفنا على ابالة	(فى الخاشية) طفنا على ايالته	٤	٦٤
ما عندنا من خير	ما عندنا خير	٢٤	٦٤
احمد بن حسين	احمد بن الحسن	١٩	٦٥
ولد من قبله	ولده من قبله	٧	٧٣
فى ورقة	فى روقة	١٠	٧٦
عبد القاهر	(فى الخاشية) عبد القادر	٤	٧٩
لعمر وابراهيم	لعمر ويحيا	٢٣	٨١
(مكرر)	القرن القرن	١١	٨٢
مولود بن بلقاسم بن مولود	مولود بن بلقاسم بن ابراهيم	١٩	٨٣
ابن بلقاسم بن ابراهيم			
أقول	أول	٢٦	٨٦
المنسوخات	المنوخات	٢٥	٨٩
لفض النوازل	لفظ النوازل	٢٠	٩٠
السمت	الصمت	١	٩١
ابن من قبله	ابن قبله	١٧	٩١
كمادة أهله	كمادته أهله	٨	٩٥
من حفاظ	حفاظ	١٠	١٠٠
ثم كان	ثم كانا	١٠	١٠٢
منهما	مهما	١٠	١٠٣
وولده	وولد	١٧	١٠٣
(مكرر)	فنسب اليها	١٦	١٠٣
تلميذكم	تليذكم	١٣	١٠٥
١٣٣٥ هـ	١٢٣٥ هـ	٢٨	١٠٦
١٢٨٦ هـ	١٣٨٦ هـ	٨	١٠٧
تاوودانت	تارودانت	٢٢	١٠٧
محمد بن موسى	محمد بن محمد بن موسى	١٢	١٠٧
عنده	عنه	١٥	١٠٧
المدارس	المدرس	٢٦	١٠٧

صواب	خطا	سطر	صفحة
أخوه سليمان	أخو سليمان	١٦	١٠٧
الابن الثالث	ابن الثالث	١٦	١٠٩
المعبدى	المعبدى	٢١	١١٤
اكسيرا	اكسيوا	١٨	١١٦
غيره منه	غيره ٠٠٠٠	١٢	١١٩
من جناتها	من جناتهم	٣	١٢٤
أخو من قبله	ولد من قبله	١٨	١٥١
التوفلعزتى	التوفعزتى	٣	١٥٨
بنفقته	بيفقته	٣١	١٦٠
مع طلبة	من مع طلبة	١	١٦٠
تظاهرت	تظافرت	٧	١٦١
معتهد	معتهدا	١١	١٦١
منهدما	منهزما	٢٣	١٦٢
(مكرر)	حين حين	٧	١٦٣
واقرانى	وقرانى	٦	١٦٤
قصيدة	قصيد	٢٩	١٧٣
فاربأ	فابأ	٤	١٧٨
شعرى	شعره	١٠	١٨٣
لامرء	لامرك	٣	١٨٤
كسى	كم	١٥	١٨٨
القانت	امقانت	١٠	١٩٤
وما عنده	ما عنده	٢٤	١٩٤
أحمد بن بلقاسم	بلقاسم	٨	١٩٦
اواق	أوراق	١٢	١٩٩
عبد السلام	عابد السلام	١١	٢٠٢
(زائد)	ولده	١	٢٠٣
التحقا	التحق	١٤	٢٠٦
لا تشاركونا	لا تشاكوننا	٨	٢١٦
عليها	عليهما	٢٣	٢٢٥
وانه	ولله	١	٢٣٢
واصرم	واصرح	٢	٢٣٢
يجب	يجب	٨	٢٣٦
الرسل	الرسول	٢٦	٢٣٧

صواب	خطأ	سطر	صفحة
فيها	فيهما	٢٤	٢٦٧
عن أبيه وعن سيدي	عن أبيه سيدي	٢	٢٦٨
ولابراهيم	وابراهيم	٥	٢٦٨
رب العزة	ربة العزة	٣	٢٧٠
من غلب سلب	من غلب غلب	١٦	٢٧٣
على الآخرة	عن الآخرة	٢	٢٧٦
والعشرون	والعشرين	٨	٢٧٦
الثالث والعشرون	الثالج والعشرون	٧	٢٨٢
والثالثة ١٣٦٩ هـ	والثانية ١٣٦٩ هـ	١٧	٢٨٥
احسن	احس	١	٢٨٦
التوفلعزتي	التوفلفزتي	٦	٢٩٣
لذحل	لذخل	١٠	٢٩٨
واجملا	اجملا	٦	٣٠٢
تألهه	تألهه	١٥	٣٠٣
فيهجرونه	فيهجونه	٢٦	٣٠٣
رحمه	احمه	٣	٣٢٥

الفهرس السابع في الالفاظ الشلحية التي فيها حرف مشدد

ايت واشو	ايخولان	تَمَكِّيرت اوزقور
أَكْنَس وَاَسِيف	ايكپيك	تَشَهْمُو
أَمْرًا وِر	ايكپطاي	تَيَمَز كويدا وَاَسِيف
أَسْكَبَا وِر	اِدا وِمرْتِي	تَاذو اَزت
أَمْرَارُ كُو	ايساكن	تَاذَا وِر
أَمْسَرَا	اِدا وِمنُو	تَاذَبَا بُوْتت
أَزرو وَاوضو	ايكپي وَاَسْكَار	تَاو اَعْلَات
أَكَا دِير وَايُو	اللبن	تَاو جوت
أَضَاض مَوا وِاس	بوشر كَارت	تَالَات نَشْرِيْن
أَسْمِيض	بَلَا نَفْرَات	تِيَز كَابَان
أَغْجَاچ	تَو فْلَمَزت	دو سدرم
أَكْرَام	تَا ز كَا	دُو نِكَادِيرت
أَزو وَا الوس	تَا ز سَوَاط	دُو نَرَار
أَيْت اِيَز مِر	تِيَز كِي نَشْمَانت	مَامَاس
أَفُو لُوَس	تِيَشْر كِيْت	مُوْمَاد
أَيْت فَلَاس	تَا ز مَوْرت	مَز دَا كَبِن
أَفْلَا اَكْبِي نَتْكَال	تِيوَانَان	وَا يِيْفَذ
		وِيَز مَان

طبع بمطبعة النجاح = الدار البيضاء
المغرب الأقصى
عام ١٣٨٠ هـ = الموافق سنة ١٩٦١